مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتعليم العالي
والبحث العلمي

الطّريفُ في القراءَة

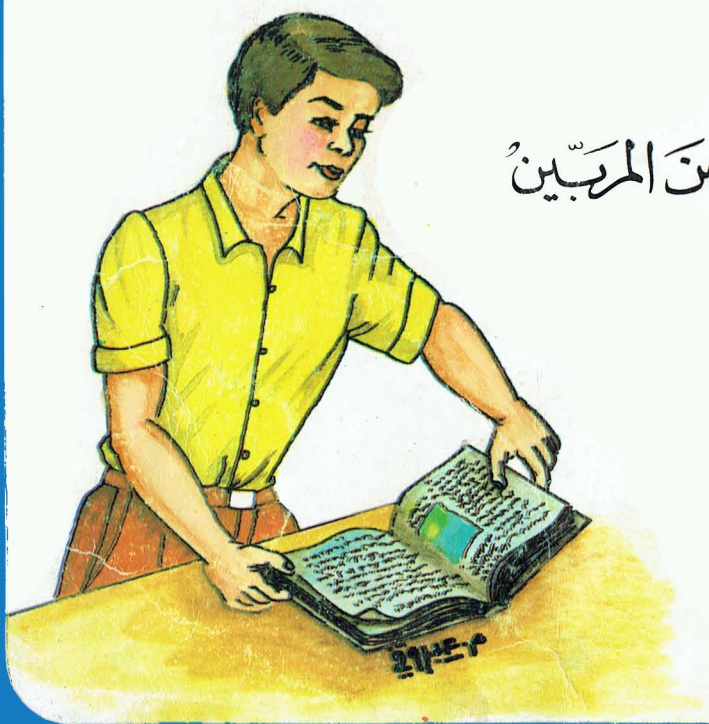

إعدادُ لجنة من المربّين

EDITION 89'
Code : 101601

لتلامذة السّنة السّادسة من التعليم الابتدائي

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي

التّطريف في القراءة

لتلاميذ السّنة السّادسة ابتدائي

لجنة من المربين

EDITION 89'
code 101601

المُقَدِّمَة

هذا كتاب للقراءة بالسنة السادسة من التعليم الابتدائي . راعينا في اعداده ما تشير إليه البرامج الرسمية من حيث المواضيع . والرصيد اللغوي لدى الطفل في هذه الدرجة . فجاءت نصوصه شائقة العبارة فصيحة الاستعمال . متينة الأسلوب . واضحة الدلالة . في اطار تونسي حق يؤصل الطفل في بيئته وارضية عربية تشده الى ماضيه وحاضره ومستقبله . بوشائج قوية من الفكر واللغة . يبرز الروح الإسلامي . المتفتح . فاذا المحاور الدينية يعززها العلم واكتشافاته في مختلف الميادين . ويسندها الشعور الوطني في مسيرة طويلة مع النّضال القومي . وبذلك تكتمل شخصية الطفل كتونسي اسلامي الدين عربي اللسان .

وقد فضلنا ان يكون نص القراءة ممّا تستوعبه حصة واحدة للدراسة كما اثرنا ان يشتمل الجهاز البيداغوجي للكتاب على :

1) شروح دقيقة تهدف الى توضيح ما غمض من عبارات في سياق النص .

2) اسئلة تدعو الى اعمال الراي تساعد على ادراك المواقف في المقروء . استعدادا للدرس .

3) توسع ينطلق من النصّ الى ما يتصل به من ميادين في الحياة . يحسن ان يبحث الطفل فيها ليزداد معرفة وثراءَ معلومات .

4) تدريب هيكلي هيأته النصوص ذاتها . يرمي الى تمكين الطفل من ممارسة صيغ تتماشى ومستواه وما ينبغي انْ يطرقه من اساليب التعبير . وبهذا الاستثمار يتهيأ للطفل ان يستفيد من الكتاب معنى ولغة .

وقد اضفنا الى النصوص النثرية قطعا شعرية تمتاز بخفة الوزن وبالجرس الموسيقى العذب تهذب في الطفل ذوقه وتنمي فيه الى جانب المعنى واللغة حسّه بالجمال .

وقد عززنا نصوص القراءة بنصوص طويلة للمطالعة . بعضها مقتبس من قصص للاطفال رغبنا التلميذ في مطالعتها وشوقناه الى مخالطتها كاملة على انفراد . والبعض الاخر نصوص مستقلة لم تحوها قصة . وذلك ايمانا منا بجدوى التنويع . اذ فيه طرافة وإمتـاع .

وقد عمدنا الى جانب الاسئلة الداعية الى التفكير عقب هذه النصوص الى ان يحلل الطفل كل نص باتباع هيكلية تعتمد تعيين : الاطـار المكـاني . الاطـار الـزماني . الاحداث والاشخاص حتى ندربه على التحليل الذي يساعده فيما بعد على انشاء النصوص اذ ان الانسان لا يقدر على التركيب الا متى اصبح قادرا على التحليل .

ولعلنا بهذا العمل نوفر لزملائنا المعلمين بالسنوات السادسة وسيلة عمل جدي نافع لتدريس مـادة القـراءة التي لاجـدال في انها من اهـم المواد بتعليمنا الابتدائي . والله في عـون الجميـع .

المـــؤلفـــون

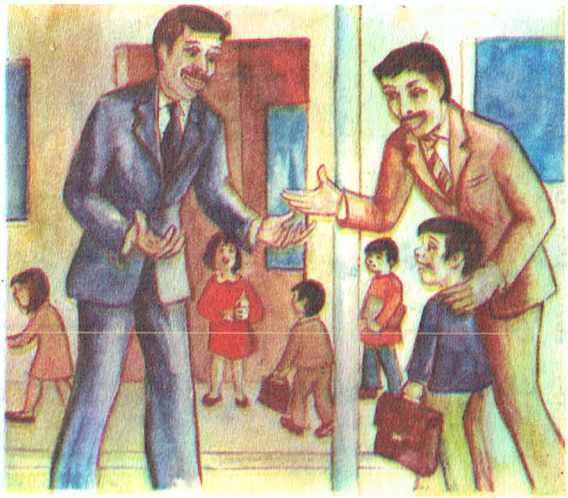

هَـذَا مُعلّمك

لَمْ أَكُنْ أَذْهَبُ إِلَى ٱلْكُتَّابِ إِلاَّ قَلِيلاً . فَقَدْ كُنْتُ أُفَضِّل أَيَّامَ ٱلْمَطَرِ وَٱلْعَوَاصِفِ أَنْ أَبْقَى فِي الدَّارِ . أَمَّا فِي ٱلأَيَّامِ ٱلْجَمِيلَةِ فَيَرُوقُنِي أَنْ أَتَجَوَّلَ فِي شَوَارِعِ ٱلْمَدِينَةِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ قَادَتْنِي قَدَمَايَ إِلَى بَابِ ٱلْكُتَّابِ . فَإِذَا ٱلأَطْفَالُ يَصِيحُون ، ثُمَّ تَنْخَفِضُ أَصْوَاتُهم وَتَتَخَاذَلُ فَلاَ تَكَادُ تُسْمَعُ . وَيَصْرُخ فِيهِم صَوْتُ ٱلْمُؤَدِّبِ ، يَسْتَحِثُّهم عَلَى الصِّيَاحِ مِنْ جَدِيدٍ ، فَتَعْلُو ٱلأَصْوَاتُ مُرْتَعِشَةً ، مُتَسَابِقَةً ، مُتَلاَحِقَةً ، ثُمَّ يَعُمُّ السُّكُونُ فَجْأَةً ، وَيَصْرُخ أَحَدُ ٱلأَطْفَالِ : « تَائِبْ ، تَائِبْ ، يَا سَيِّدي » .

كَانَتْ عَصَا ٱلْمُؤَدِّبِ تَهْبِطُ عَلَى سَاقَيْ الطِّفْلِ وَتَتَوَالَى الضَّرَبَاتُ وَهُوَ يَصِيحُ وَيَسْتَغِيثُ . أَمَّا أَنَا فَقَدْ تَرَاجَعْتُ حَذِرًا ، وَأَسْرَعْتُ إِلَى الدَّارِ .

وَلَكَمْ كُنْتُ مُخْتَارا ، صَبَاحَ ٱلْغَدِ ، وَأُمِّي تَقْتَرِبُ مِنْ فِرَاشِي ، وَتَطْلُب مِنِّي أَنْ أَنْهَضَ مُسْرِعا لأَنَّ أَبِي يَتَرَقَّبُنِي .

إِنِّي لاَ أُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى ٱلْكُتَّاب ، لَكِنْ مَا حِيلَتِي هَذَا ٱلْيَوْمَ ؟ ٱسْتَعْدَدْتُ لِلْخُرُوج ، ثُمَّ أَخَذْتُ أَسِيرُ بِجَانِب أَبِي بِخُطًى مُتَعَثِّرَةٍ ،

وَمَرَرْنَا أَمَامَ بَابِ ٱلْكُتَّابِ لَكِنْ لَمْ نَدْخُلْ ، بَلِ ٱبْتَعَدْنَا عَنْهُ . ثُمَّ ٱتَّجَهْنَا إِلَى بِنَايَةٍ لَهَا بَابٌ أَزْرَقُ فَدَخَلْنَاهَا وَإِذَا بِهَا غُرَفٌ مُتَقَابِلَةٌ وَنَوَافِذُ عَدِيدَة . وَقَادَنِي أَبِي نَحْوَ رَجُلٍ مُشْرِقِ ٱلْوَجْهِ ، ٱسْتَقْبَلَنِي بِبَشَاشَةٍ ، وَٱبْتَسَم لِي ، ثُمَّ أَمْسَكَنِي مِنْ يَدِي بِلُطْف ، وَٱنْحَنَى عَلَيَّ أَبِي فَقَبَّلَنِي ثُمَّ قَال : هذا مُعَلِّمُك يَا بُنَيَّ ، إِنَّه يُحِبّ ٱلأَولادَ الصِّغَارَ .

محمود بلعيد (بتصرف)

مَع شرح ٱلتعابير

الاصوات **تتخاذل** : يقصد الكاتب أن الأصوات تضعف وتنخفض بعد ما تكون قوية مرتفعة .

تراجعت **حذرا** : رجعت إلى الوراء خائفا محاولا ألاّ يراني أحد .

الطفل **يستغيث** : المقصود أن الطفل يطلب من يعينهُ على النجاة من ضرب المؤدّب

مَع مَعَاني ٱلنّص

(1) لماذا كان الطفل ينفر من الكتّاب ؟

(2) لماذا كانت اصوات الاطفال بالكتاب ترتعش ؟

(3) احتار الطفل وابوه يترقبه صباحا . ما سبب ذلك ؟

(4) حصلت بعد ذلك مفاجأة للطفل . ما هي ؟

مَع ٱلتّوسّع

قارن بين الكتّاب كمَا وُصِف بالنص وبين المدرسة التي تتعلم بها .
ما هي الفروق بينهما ؟

صيغة ومَوْقف

لا أريـد الذهاب الى الكتاب . **لـكن** مـا حيلتي هذا اليوم ؟

يحرص رجل على الذهاب الى عمله في الوقت المناسب فينهض صباح يوم فـلا يجد وسيلـة نقل فيتأخـر عن العمل . فيعبـر عن ذلك بقولـه :

لا اريـد التأخّـر عن العمل **لـكن** ما حيلتي هذا الصباح ؟

- عبّـر بهذه الصيغـة عن مواقـف اخرى مناسبـة .

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَبِ
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقى
www.lisanarb.com
twitter مكتبة لسان العرب
facebook مكتبة لسان العرب
instagram مكتبة لسان العرب

ٱلتَّعْلِيمُ فِي أَيَّامِنَا

ٱقْتَرَبَ أَبِي مِنَ ٱلنَّافِذَةِ لِيُكَرِّرَ مَا سَبَقَ أَنْ أَوْصَانِي بِهِ : بِمُجَرَّدِ وُصُولِ ٱلْقِطَارِ إِلَى ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَرْكَبُ إِلَى مَنْزِلِ زَوْجِ خَالَتِي حَيْثُ أَنْزِلُ طُولَ مُدَّةِ ٱلامْتِحَانِ ...

وَهَكَذَا سَافَرْتُ بِمُفْرَدِي فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ ... وَوَصَلَ ٱلْقِطَارُ إِلَى ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ بِسَلاَمَةِ ٱللَّهِ ... فَمَا كِدْتُ أَهْبِطُ إِلَى شَوَارِعِ هَذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْكَبِيرَةِ وَأَرَى ٱلْجُمُوعَ ٱلْمُزْدَحِمَةَ أَمَامَ دَارِ « سِينِمَا تُغْرَافْ » حَتَّى ذَهَبَ ٱلْعَقْلُ ... كَانَتِ السَّاعَةُ وَقْتَئِذٍ حَوَالَي الثَّالِثَةِ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ . وَالنَّاسُ يَتَأَهَّبُونَ لِحَفْلَةٍ نَهَارِيَّةٍ . يَا لَهَا مِنْ مُتْعَةٍ ... وَيَا لَهَا مِنْ سَعَادَةٍ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ فِي مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ كَٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَحْدَهُ بِلاَ رَقِيبٍ وَلاَ حَسِيبٍ .

وَمَرَّتْ أَيَّامُ ٱلامْتِحَانِ ٱلأَرْبَعَةُ التَّحْرِيرِيِّ عَلَى خَيْرٍ ثُمَّ يَوْمُ الامْتِحَانِ الشَّفَهِيِّ ... وَلَمْ تَكُنْ إِجَابَتِي سَيِّئَةً وَلاَ مِمَّا يَدْعُو إِلَى ٱلْقَلَقِ الشَّدِيدِ ... عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُسْتَوَى ٱلْمَعْرِفَةِ ٱلْمَطْلُوبَةِ وَقْتَئِذٍ لِتِلْكَ الشَّهَادَةِ ...

كُنَّا نَكْتُبُ فِي ٱلإِنْشَاءِ مَوْضُوعَاتٍ عَوِيصَةً ... لاَ فِي ٱللُّغَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ وَحْدَهَا بَلْ أَيْضًا فِي اللُّغَةِ ٱلإِنْكِلِيزِيَّةِ ... اِطَّلَعْتُ عَقِبَ تَخَرُّجِي عَلَى كَرَارِيسَ قَدِيمَةٍ لَمْ تَكُنْ بَعْدُ قَدْ فُقِدَتْ ، فَعَجِبْتُ غَايَةَ ٱلْعَجَبِ كَيْفَ أَنَّ تِلْمِيذًا فِي الرَّابِعَةِ ٱلابْتِدَائِيَّةِ أَمْكَنَهُ أَنْ يَكْتُبَ بِهَذَا ٱلأُسْلُوبِ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلإِنْكِلِيزِيَّةِ ... كُنَّا فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ نَعْرِفُ وَنَحْفِظُ مِنَ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ مَا يَرْقَى إِلَى مُسْتَوَيَاتٍ تُثِيرُ الدَّهْشَةَ فِي أَيَّامِنَا ٱلْحَاضِرَةِ وَأَجْيَالِنَا الصَّاعِدَةِ . وَكُنَّا فِي ٱلْجُغْرَافِيَا نَتَبَارَى فِي رَسْمِ ٱلْخَرَائِطِ بِٱلأَلْوَانِ لِكُلِّ بُلْدَانِ ٱلْعَالَمِ

بِحَاصِلاَتِ كُلِّ بَلَدٍ وَطُرُقِ مُوَاصَلاَتِهِ وَمَوَانِيهِ وَمُنَاخِهِ وَحَالَتِهِ ٱلْإِقْتِصَادِيَّةِ ...

أَمَّا ٱلْحِسَابُ ــ وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ نَجَحْتُ فِيهِ ــ فَقَدْ لَبِثْتُ إِلَى يَوْمِ ٱلِامْتِحَانِ أَفْزَعُ مِنْ تِلْكَ ٱلْمَسَائِلِ ٱلَّتِي كَٱلْأَلْغَازِ عَنْ قِطَارَيْنِ أَحَدِهِمَا يَسِيرُ بِسُرْعَةِ كَذَا وَالآخَرُ بِسُرْعَةِ كَذَا وَعَنِ ٱلْمَاءِ الدَّافِقِ مِنْ حَنَفِيَّةٍ فِي بَالُوعَةٍ بِكِمِّيَّةٍ كَذَا تَصُبُّ فِي كَذَا مِنَ الزَّمَنِ ... هَذِهِ ٱلْقِطَارَاتُ وَٱلْبَالُوعَاتُ أَطَارَتْ النَّوْمَ مِنْ عَيْنَيَّ قَبْلَ ٱلِامْتِحَانِ سَاعَاتٍ وَسَاعَاتٍ ...

لاَ عَجَبَ حَقًّا أَنْ كَانَتْ الشَّهَادَةُ ٱلِابْتِدَائِيَّةُ فِي ذَلِكَ ٱلْعَهْدِ تُعْتَبَرُ حَدَثًا مِنَ ٱلْأَحْدَاثِ ... وَكَانَ ٱلْحَاصِلُ عَلَيْهَا يَقُولُ عَنْهُ ٱلْقَائِلُونَ فِي زَهْوٍ وَٱفْتِخَارٍ : « فُلاَنٌ هَذَا حَامِلٌ لِلشَّهَادَةِ ٱلِابْتِدَائِيَّةِ ... وَيَتَزَوَّجُ بَعْدَهَا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ وَيَتَوَظَّفُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَوَظَّفَ ... وَيَظْهَرُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى هَذِهِ ٱلْمَرْحَلَةِ مِنَ التَّعْلِيمِ اِعْتِمَادًا تَامًّا لأَنَّهَا هِيَ الَّتِي كَانَتْ تَمُدُّ ٱلْحُكُومَةَ بِحَاجَتِهَا مِنَ ٱلْوَظَائِفِ ٱلصَّغِيرَةِ ... وَكَانَ هَذَا هُوَ كُلُّ مَا أَرَادَتْهُ حُكُومَاتُ ذَلِكَ ٱلْعَصْرِ مِنَ التَّعْلِيمِ .

وَظَهَرَتْ ٱلنَّتِيجَةُ ... وَكَانَ رَقْمُ جُلُوسِي بَيْنَ النَّاجِحِينَ .

توفيق الحكيم : سجن العمر

مع شرح التعابير :

(1) النّاس يتأهّبون لحفلة نهارية : النّاس يستعدّون لحفلة تقام في النّهار .

(2) أن يكون الإنسان بلا حسيب ولا رقيب : أن يكون الإنسان حرّا فلا مَنْ يراقب أفعاله ولا مَنْ يحاسبه .

(3) موضوعات عويصة : موضوعات يصعب حلّها .

(4) يرقى إلى مستويات تثير الدّهشة : يرتفع ــ أي يصل إلى مستوى عجيب .

(5) أفزع من المسائل الحسابية التي كالألغاز : أخاف من المسائل الحسابية خوفا شديدا فتبدو لي كأنّها ألغاز . مسائل يعسر حلّها .

مع معاني النصّ :

(1) لماذا قصد الكاتب مدينة الاسكندرية ؟

(2) ممّ ذُهِل الكاتب لمّا نزل بمدينة الاسكندرية ؟ عَلاَمَ يدلّ ذلك ؟

(3) يتحلّى الطفلُ المتحدّث عنه في النص بروح المبادرة والاعتماد على النفس . أوضح ذلك .

(4) ما هي الآفاق التي كانت تفتحها الشهادة الابتدائية أمام المتحصلين عليها ؟

مع التوسّع :

* للعلم فوائد جليلة . آذكرها .
* آذكر ماذا يفعل المتعلّم ليرقى إلى أعلى مراتب العلوم ؟

صيغة وموقف :

* يَا لَهَا من سعادة أن يكون الإنسان في مدينة كبيرة كالاسكندرية وحده بلا رقيب ولا حسيب .

* يَا لَهَا من راحة أن يكون الإنسان في مكان جميل كحديقة الحيوانات وسط الأزهار الفوّاحة والمخلوقات العجيبة .

ــ يَا لَهُ مِنْ ..... أن ..... كَـ .....

ــ يَا لَهَا مِنْ ..... أنْ ..... كَـ .....

مُعَلِّمةٌ لاجِئَة

مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَٱلْفَجْرُ لا يَشْعُرُ ... مَعَ ٱلْفَجْرِ رَاقَبْتُهَا تَعْبُرُ
إلى أين قَبْلَ انْبِلاجِ الصَّبَاحِ؟ ... إلَى أَيْنَ هَذَا السُّرَى ٱلْمُبْكِرُ؟
فَقِيلَ: لَهَا فِي شُقُوقِ ٱلْخِيَامِ ... تَلامِيذُ مِنْ أَجْلِهَا بَكَّرُوا
تُعَذَّبُ فِي ٱلْبَرْدِ أَجْسَامُهُمْ ... وَأَقْدَامُهُمْ مِنْ دَمٍ تَقْطُرُ

* * *

تَقُولُ لَهُمْ وَهْيَ تُلْقِي الدُّرُوسَ ... وَأَعْيُنُهُمْ نَحْوَهَا تَنْظُرُ
أَحِبّاءَ رُوحِيَ لا تَيْأَسُوا ... وَلَوْ شَمِلَ ٱلْعَالَمَ ٱلْمُنْكَرُ
وَكُونُوا كَفَجْرِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْوَضِيءِ ... يُدَاعِبُهُ ٱلأَمَلُ ٱلنَّيِّرُ
صِغَارِي غَدٌ لَكُمُ فَٱعْمَلُوا ... عَلَى خَيْرِ أَوْطَانِكُمْ تُنْصَرُوا
تَقُولُ وَأَطْفَالُهَا يُنْصِتُونَ ... وَإِنْ كَرَّرَتْ قَوْلَهَا كَرَّرُوا

هارون هشام رشيد

(1) **قبل انبلاج الصباح** : قبل ظهور الصباح .

(2) **وكونوا كفجر الحياة الوضيء** : الوضيء المشرق . والمقصود هنا ان المعلمة تطلب

من تلاميذها ان يكونوا متفائلين بمستقبل بلادهم . وكلهم امل في خلاصها من المستعمر وذلك يدفعهم الى النضال مشرقي الوجوه فرحين بيوم النصر .

(3) **. الى اين هذا السرى المبكر ؟ :** السرى : المشي في اللّيل . والشاعر هنا يتساءل عن السبب الذي جعل المرأة تخرج في الليل وعن الغاية من هذا الخروج وكانه يرى ان ذلك لا يكون الا لأمر مهم .

مَع مَعَاني ٱلنّص

(1) يعيش هؤلاء الأطفال في شقاء وفقر . استخرج ذلك من القصيد .

(2) تتصف المعلمة بالنّشاط . ابرز ذلك ؟

(3) المعلمة تبعث في نفوس الاطفال العزم . اقرا الابيات التي تفيد ذلك .

(4) المعلمة متفائلة بالمستقبل . اين يظهر ذلك ؟

مَع ٱلتّوسّع

- فلسطين ارض عربية محتلة . هل تعرف من يحتلها ؟
- ماذا يفعل الفلسطينيون لافتكاك بلدهم من المحتل ؟

الأمير فيروز

... كَانَ ٱلأَمِيرُ إِذَّاكَ فِي سِجْنِه بِدِهْلِيزِ ٱلْمَطْعَمِ مُنْكَبًّا عَلَى زَرْبِيَّتِهِ يَصْنَعُهَا ، وَهو يَعْمَلُ بِٱللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِيَنْتَهِيَ فِي وَقْتٍ سَرِيعٍ .

وَمَرَّتْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وهو يُجْهِدُ نَفْسَه ، يَسْهَرُ إِلَى وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ مِن ٱللَّيلِ ، وَيقومُ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ حَتَّى نَحَلَ جِسْمُه ، وَاصْفَرَّ لَوْنُه وَضَعُفَتْ قُوَاهُ ، وَلَكِنَّه لَمْ يَكْتَرِثْ بِمَا أَصَابَه بَلْ كَانَ دَائِبَ ٱلْعَمَلِ ، وَٱلأَمَلُ يُهَدْهِدُ قَلْبَه بِأَنَّهُ إِذَا ٱنْتَهَى مِنْ صُنْعِ تِلْكَ الزَّرْبِيَّةِ سَيَأْتِيهِ ٱلْفَرَجُ . وَكَانَ صَاحِبُ ٱلْمَطْعَمِ يَزورُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَهو فِي عَمَلِه ، وَيُعْجَبُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ بِمَهَارَتِه وَحُسْنِ ٱخْتِيَارِ ٱلأَلْوَانِ ، وَجَمَالِ الزَّرْكَشَةِ ، وَدِقَّةِ الصُّنْعِ ، وَأَحَسَّ بِٱلْفَرَحِ يَمْلأُ نَفْسَه ، وَهو يُقَدِّرُ الثَّمَنَ ٱلَّذِي سَيَدْخُلُ جَيْبَه . وَنَزَلَ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَاسْتَقْبَلَهُ ٱلأَمِيرُ وَهو يَبْتَسِمُ وَقَدْ أَشْرَقَ وَجْهُه ٱلْكَالِحُ ، وَٱبْتَدَرَهُ قَائِلًا :

– هَيَّا يَا سَيِّدِي ، هَا قَد ٱنْتَهَيْتُ ، ٱنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الزَّرْبِيَّةِ أَلَيْسَتْ بَدِيعَةً ؟

فَقَالَ صَاحِبُ ٱلْمَطْعَمِ :

– حَقًّا إِنَّهَا بَدِيعَةٌ ، لَمْ أَرَ فِي حَيَاتِي أَجْمَلَ مِنْهَا وَلَا حَتَّى مِثْلَهَا ، بِكَمْ تُقَدِّرُ ثَمَنَهَا ؟

فَقَالَ ٱلأَمِيرُ :

– إِسْتَمِعْ إِلَيَّ ، خُذْ هَذِهِ الزَّرْبِيَّةَ إِلَى السُّوقِ ، وَإِذَا سَأَلَكَ النَّاسُ عَنْ ثَمَنِهَا فَلَا تَبِعْهَا بِأَقَلَّ مِن أَلْفِ دِينَارٍ .

فَمَا إِنْ سَمِعَ كَلِمَةَ « أَلف دِينار » حَتَّى أَسرعَ قلبُه فِي دَقَّاتِه وَاتَّسَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَفَغَرَفَاهُ مِن شِدَّةِ الدَّهْشَةِ . وَبَقِيَ لَحْظَةً وهو

يَنْظُرُ إِلَى ٱلأَمِيرِ وَلَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ . وَلِمَّا عَادَ إِلَيْهِ رُشْدُهُ صَاحَ مُتَعَجِّبًا :

- مَاذَا تَقُولُ ؟ أَلْف دِينَارٍ ؟

- نَعَمْ ! ...

- هَلْ أَنْتَ مُدْرِكٌ مَا تَقولُهُ ؟

- نَعَمْ ، لَوْ لَمْ أَكُنْ مُدْرِكًا مَا أَقولُ لَمَا قُلْتُه لكَ .

- ألف دينار ؟ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَ أَلفَ دينَارٍ غَيْرَ ٱلْمَلِكِ ؟

- إِذَنْ خُذْهَا إِلَى ٱلْمَلِكِ وَٱعْرِضْهَا عَلَيْهِ ، فَلَا أَشُكُّ فِي أَنَّهُ سَيَشْتَرِيهَا مِنْكَ حَالَمَا يَرَاهَا ، فَهِي قِطْعَةٌ نَادِرَةٌ ، وَقَدْ ٱجْتَهَدْتُ فِي أَنْ تَكونَ رَائِعَةً اعْتِرَافًا لكَ بِالْجَمِيلِ ، لِأَنَّكَ أَبْقَيْتَ عَلَى حَيَاتِي .

فَقَالَ صَاحِبُ المَطعمِ وهو يَشُكُّ فِي أَنَّ تِلكَ الزَّربيَّةَ تُسَاوِي هذا الثَّمَنَ :

- لعلَّ ٱلْمَلِكَ يَغْضَبُ عِنْدَمَا أَطْلُبُ مِنْه هَذا الثَّمنَ ٱلْغَالِيَ وَيُعَاقِبُنِي ؟

قَال فيروزُ :

بَلْ إِنِّي عَلى يَقِينٍ أَنَّ المَلِكَ سَيَشْكُرُكَ ، وَسَيَطْلُبُ مِنكَ غَيْرَهَا .

فأجابَ الرَّجلُ مُقْتَنِعًا :

- إِذَنْ سَآخُذُهَا إِلَى ٱلْمَلِكِ .

خَرَجَ صَاحِبُ المَطعمِ وَقد وَضَعَ الزَّربِيَّةَ عَلَى كَتِفِهِ ، وَأَخَذَ طَرِيقَ ٱلْقَصْرِ . وَبَقِيَ ٱلأَمِيرُ فِي الدِّهْلِيزِ يَتْبَعُهُ بِخَيَالِهِ وَكَأَنَّهُ يَسِيرُ فِي الشَّوَارِعِ ٱلَّتِي يَمُرُّ مِنْهَا ، وَقَدْ شَعَرَ بِٱرْتِيَاحٍ كَبِيرٍ ، وَأَخَذَ قَلْبُه يَخْفُقُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْفَرَحِ بِأَنَّه أَقْنَعَ صَاحِبَ المطعمِ لِيَبِيعَ الزَّرِبِيَّةَ لِلْمَلِكِ ، وَٱلأَمَلُ يَمْلأُ جَوَانِحَهُ بِأَنَّ سَاعَةَ ٱلْفَرَجِ قد

حَانَتْ .

سَارَ صَاحِبُ ٱلْمَطْعَمِ فِي طُرُقَاتِ ٱلْمَدِينَةِ وَالزَّرِبِيَّةُ عَلَى كَتِفِهِ ، وَكُلُّ مَن يَعْتَرِضُه يَطْلُبُ مِنه أَنْ يَبْسُطَهَا لِيَرَاهَا ، فَإِذَا مَا بَسَطَهَا صَاحِبُ ٱلْمَطْعَمِ يَتَأَوَّهُ النَّاسُ مِن شِدَّةِ ٱلإِعْجَابِ بِهذا الصُّنْعِ الدَّقِيقِ ، وَحُسْنِ التَّنْسِيقِ وَجَمَالِ ٱلأَلْوَانِ وَحَالَمَا يُعْلِمُهم بِثَمَنِهَا يَتَنَهَّدُونَ أَسَفًا وَيَقولونَ :

- يَا لَيْتَنَا نَقدِرُ عَلَى دَفْعِ هَذَا ٱلْمَبْلَغِ ٱلْكَبِيرِ ... هِيَ فِي ٱلْحَقِيقَةِ قِطعةٌ ثَمِينةٌ تُسَاوِي أَلْفَ دِينارٍ ، وَلَكِنْ مَنْ غَيْرُ ٱلْمَلِكِ يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَ لَكَ هَذَا الثَّمنَ ؟ .

فَٱزْدَادَ يَقِينُ صَاحِبِ المطعمِ أَنَّ المَلِكَ هو وَحْدَه الذي يُمْكِنُه أَنْ يَشْتَرِيَ مِنه زَربيَّتَهُ ، وَوَاصَلَ سَيْرَهُ حَتَّى بَلغَ قَصْرَ المَلِكِ . فَٱعْتَرَضَه الجُنُودُ ٱلْوَاقِفونَ أَمَامَ القَصْرِ لِلْحِراسَةِ ، وَسَأَلُوهُ عَمَّا يُرِيدُ فَقَالَ :

- إِنِّي أَتَيْتُ بِهَذِه الزَّربِيَّةِ ، وهي قِطْعَةٌ ثمينةٌ جَمِيلَةٌ ، أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَى مَوْلَانَا ٱلْمَلِكِ ، فَلَا تَلِيقُ بِأَحَدٍ سِوَاهُ .

محمّد حفظي

أسئلة

1) فيم تظهر براعة الأمير في صنع الزّربية ؟
2) لماذا التزم الأمير بصنع هذه الزّربية ؟
3) لماذا قدر ثمن الزّربية بألف دينار ؟
4) ما رأيك في صاحب المطعم ؟

هو أمير . ويصنع زربية لصاحب مطعم تحت الضغط .
فما السرّ في ذلك ؟ وهل سيتخلص هذا الأمير من سجنه ؟
للاجابة على السؤالين طالع قصّة عنوانها « الأمير فيروز » .

للكاتب : محمّد حفظي .
نشر : الشّركة التونسية للتوزيع .

للترغيب في مطالعة القصّة

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزمان

مَشَاهِدُ مِنْ حَيٍّ بِتُونِسَ

... اِسْتَنَدَتْ إِلَى النَّافِذَةِ وَبَقِيتُ تَتَفَرَّجُ . أَشْرَفَتْ عَلَى بَطْحَاءِ بَابِ ٱلْمَنَارَةِ الرَّحْبَةِ ٱلْجَمِيلَةِ ٱلْحَيَّةِ حَيَاةً تُونِسِيَّةً صِرْفَةً . رَأَتِ ٱلدَّوْحَةَ ٱلْهَائِلَةَ الَّتِي تَمْلأُ ٱلْجِهَةَ ٱلْعُلْيَا خُضْرَةً قَاتِمَةً وَزَقْزَقَةً . وَمِنْهَا تَنْحَدِرُ ٱلْبَطْحَاءُ إِلَى نَهْجِ ٱلسَّكَّاجِينَ . كَانَتِ ٱلشَّمْسُ تَعْمُرُهَا ، وَالنَّاسُ فِي ثِيَابِهِمْ ٱلْخَفِيفَةِ الزَّاهِيَةِ يَدِبُّونَ فِي أَنْحَائِهَا ، مُجِدِّينَ .

رَأَتْ رِجَالاً وَأَطْفَالاً يَزْدَحِمُونَ عَلَى دُكَّانِ « ٱلْفَطَائِرِيِّ » يَمُدُّونَ نُقُودَهُمْ وَيَصِيحُونَ ، طَالِبِينَ « فَطَائِرَهُمْ » وَصَاحِبُ الدُّكَّانِ مُتَصَدِّرٌ أَمَامَ طَاجِينِهِ ، يَجُسُّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ٱلْمُبَلَّلَةِ قِطْعَةَ ٱلْعَجِينِ ثُمَّ يُلْقِي بِهَا مُسْتَدِيرَةً فِي زَيْتِهِ ٱلْحَامِي ، فَيَقُومُ لَهَا طَشِيشٌ وَفَقَاقِيعُ مُحْرِقَةٌ ثُمَّ يَكِيلُ عَلَيْهَا ٱلزَّيْتَ حَتَّى تَحْمَرَّ وَتَسْتَوِيَ . فَيَرْفَعُهَا بِسَفُّودِهِ وَيُوكِلُ أَمْرَهَا إِلَى مُعِينِهِ ٱلْوَاقِفِ أَمَامَهُ ، فَيُوزِّعُ هَذَا ٱلْفَطَائِرَ عَلَى أَصْحَابِهَا بِعَدْلٍ تَامٍّ ، ٱلأَوَّلَ فَالأَوَّلَ .

رَأَتْ ٱلتُّجَّارَ يَلِجُونَ ٱلسُّوقَ ٱلْمُظْلِمَ ... كَأَنَّهُ نَفَقٌ مُزْدَانٌ بِمَعْرُوضَاتِ ٱلسَّرَّاجِينَ ٱلْمُطَرَّزَةِ ، وَمِنْهُمْ ٱلدَّاخِلُ مِنَ ٱلْقَوْسِ أَوْ ٱلْمُنْحَدِرُ ٱلْخَفِيفُ إِلَى ٱلسَّكَّاجِينَ أَوْ ٱلصَّاعِدُ ٱلْمُتْعَبُ إِلَى رَبْوَةِ ٱلْقَصَبَةِ ... وَهُنَاكَ سَبَّالَةٌ تَجْرِي بِمَاءٍ بَارِدٍ زُلاَلٍ ، وَضَرِيحُ مُجَاهِدٍ مِنَ الَّذِينَ أَلْقَوْا بِٱلإِسْبَانِ فِي ٱلْبَحْرِ مَازَالَ مُنْتَصِبًا بِبَابِهِ وَقُبَّتِهِ ... وَبَيْنَ ٱلْقُبَّةِ وَٱلسَّبَّالَةِ دَرَجَاتٌ أَرْبَعٌ تَنْتَهِي إِلَى كُتَّابٍ ، وَدُكَّانُ سَرَّاجٍ . يَنْتَشِرُ الصِّبْيَةُ فِي ٱلظِّلِّ وَٱلْمَاءِ عَلَى الدَّرَجَاتِ وَٱلْقُبَّةِ ، يَلْعَبُونَ وَيَمْحُونَ أَلْوَاحَهُمْ وَيَتَشَاجَرُونَ وَيَمْكُرُونَ بِبَعْضِهِمْ مَكْرًا بَرِيئًا فَكِهًا ، وَتَنْبَعِثُ أَصْوَاتُ ٱلآخَرِينَ مِنَ ٱلْكُتَّابِ بِٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ شَجِيَّةً مَوْزُونَةً فِي حَمَاسٍ يَأْخُذُ بِٱلأَلْبَابِ .

رَأَتْ بَائِعًا مُتَجَوِّلاً يَدْفَعُ بِسَوَاعِدَ قَوِيَّةٍ عَرَبَةً مُثْقَلَةً بِٱلْغِلاَلِ . تَوَسَّطَ ٱلْبَطْحَاءَ وَوَقَفَ يُنَضِّدُ فَوَاكِهَهُ وَيُغَنِّي عَلَيْهَا بِصَوْتٍ رَخِيمٍ رَتِيبٍ . فَجَرَى نَحْوَهُ صَبِيٌّ مِنْ أَوْلاَدِ ٱلْكُتَّابِ فَمَسَحَ لَهُ أَنْفَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَعْطَاهُ تُفَّاحَةً بَعْدَ أَنْ مَسَحَهَا بِذَيْلِ مِيدَعَتِهِ وَرَجَعَ ٱلطِّفْلُ إِلَى زُمْرَتِهِ ...

عن البشير خريف

(إفلاس)

مع شرح التعابير :

(1) البشير خريّف : روائي تونسيّ ولد سنة 1917 بنفطة وتوفي سنة أشهر قصصه : برق الليل ــ الدّقلة في عراجينها ــ مشموم الفلّ .

(2) حياة تونسية صِرفة : حياة تونسية خالصة من كلّ دخيل .

(3) يدبّ النّاس في أنحاء البطحاء مجدّين : ينتشر النّاس في كامل البطحاء نشطين .

(4) يلج التجّار السّوق المظلم : يدخل التجّار السّوق المظلم .

(5) ينضّد فواكهه : يرتب فواكهه على شكل يروق العين .

(6) صوت رخيم رتيب : صوت جميل ثابت على وتيرة واحدة .

مع معاني النصّ :

1 ــ النّشاط قائم على قدم وساق في هذه البطحاء ، إستخرج العبارات الدّالة على ذلك .

2 ــ استخرج ما يدلّ على مكانة صانع الفطائر عند رواد البطحاء .

3 ــ استخرج من النص الطابع المميّز للحياة بالمدينة العتيقة ؟

4 ــ زائر المدينة العتيقة يرى فيها صورة لتاريخنا وتقاليدنا . كيف نحافظ على هذا المظهر ؟

مع التوسّع :

* يشهد حيّك نشاطا غير مألوف في بعض المناسبات تحدّث عن إحداها .

صيغة وموقف :

* يكيل الصّانع على الفطائر الزّيت حتّى تحمرَّ وتستويَ فيرفعُها بسفوده .

* يجتهد المروّض في تدريب الأسود حتّى تأنس له وتخضع فيعرض على المتفرّجين ألعابا شيّقة مثيرة .

* ..... حتّى ..... فَـ .....

مَدِينَةُ ٱلْحَمَّامَاتِ

يَقُومُ عَلَى ٱلشَّاطِئِ مِنْ جِهَتِهِ ٱلْيُمْنَى نُزُلُ ٱلْخَلِيجِ حَيْثُ يَأْوِي ٱلسُّيَّاحُ وَٱلزَّائِرُونَ وَعَلَى ٱلْيَسَارِ يَجْثُمُ حِصْنٌ قَدِيمٌ مِنْ آثَارِ ٱلْعَهْدِ ٱلتُّرْكِيِّ مُغَطًّى بِشَبَابِيكَ صَغِيرَةٍ يَدْخُلُ إِلَيْهِ ٱلدَّاخِلُ مِنْ جِهَاتِهِ ٱلثَّلاَثِ بِوَاسِطَةِ أَبْوَابٍ مُقَوَّسَةٍ تُسَلِّمُكَ إِلَى أَرْوِقَةٍ مُسَقَّفَةٍ عَلَى مِثَالِ سُوقِ « ٱلتُّرْكِ » — بِٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ مِنَ ٱلْعَاصِمَةِ ٱلتُّونِسِيَّةِ — وَبِجَانِبِهِ مَقْبَرَةٌ تَضُمُّ رُفَاتَ ٱلْمُجَاهِدِينَ ٱلشُّهَدَاءِ ٱلَّذِينَ سَقَطُوا فِي ٱلدِّفَاعِ عَنْهُ خِلاَلَ حُرُوبِ ٱلْحَمَّامَاتِ ٱلتَّارِيخِيَّةِ .

لِنَصْعَدْ عَلَى هَذَا ٱلْحِصْنِ وَنُشْرِفْ مِنْ عُلُوِّهِ عَلَى بَلْدَةِ ٱلْحَمَّامَاتِ فَهْيَ لاَ تَلُوحُ لَنَا مِنَ ٱلشَّاطِئِ وَلاَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ إِذْ تَحْجُبُهَا عَنَّا ٱلْبَلْدَةُ ٱلْحَدِيثَةُ بِبِنَايَاتِهَا ٱلْعَصْرِيَّةِ وَحَدَائِقِهَا ٱلْغَنَّاءِ ٱلْمُشْتَبِكَةِ ٱلْفَوَّاحَةِ بِٱلْفُلِّ وَٱلْيَاسَمِينِ .

وَهَا نَحْنُ أُولاَءِ عَلَى سَطْحِ ٱلْحِصْنِ . ٱنْظُرْ أَمَامَكَ فَهَذِهِ بَلْدَةُ ٱلْحَمَّامَاتِ تَنْكَشِفُ لَكَ بَيْضَاءَ تُطَوِّقُهَا خُضْرَةُ ٱلْحَدَائِقِ وَٱلأَجِنَّةُ كَأَنَّهَا بَاقَةٌ مِنْ زَهْرِ ٱلْفُلِّ رَشَقَتْهَا يَدُ بُسْتَانِيٍّ فَنَّانٍ وَزَانَتْهَا بِدَائِرَةٍ مِنَ ٱلرَّيْحَانِ . هُنَاكَ يَقْطُنُ أَهْلُ ٱلْحَمَّامَاتِ ذَوُو ٱلشَّمَائِلِ ٱللَّطِيفَةِ وَٱلأَخْلاَقِ ٱلْوَدِيعَةِ ، وَمِنْ هُنَاكَ تَصْدُرُ بَاقَاتُ ٱلْفُلِّ ٱلشَّذِيِّ إِلَى ٱلْعَاصِمَةِ ، فَيَتَهَافَتُ عَلَيْهَا ٱلنَّاسُ شِيبًا وَشُبَّانًا رِجَالاً وَنِسَاءً يَتَّخِذُونَ مِنْهَا ٱلْمَشَامِيمَ وَٱلْقَلاَئِدَ .

لِنَعُدْ إِلَى ٱلشَّاطِئِ فَقَدْ أَقْبَلَ ٱلأَصِيلُ وَحَانَتْ سَاعَةُ ٱلْمَرَحِ بِٱلْخَلِيجِ . ٱنْظُرْ إِلَى هَذِهِ ٱلأَسْرَابِ مِنَ ٱلْفَتَيَاتِ وَٱلشُّبَّانِ تَتَرَاقَصُ وَتَقْفِزُ

عَلَى رِمَالِهِ . وَٱنْظُرْ هُنَاكَ فِي عَرْضِ ٱلْبَحْرِ ، أَلاَ تَرَى تِلْكَ السُّفُنَ ٱلصَّغِيرَةَ ذَاتَ ٱلأَشْرِعَةِ مُنْتَشِرَةً عَلَى صَفْحَةِ ٱلْمَاءِ هُنَا وَهُنَاكَ تَسِيرُ بِرِفْقٍ وَتَحْمِلُ أَشْرِعَتَهَا بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ . فَهَذِهِ سَفِينَةٌ ذَاتُ شِرَاعٍ أَحْمَرَ ٱللَّوْنِ وَهَذِهِ أُخْرَى بِشِرَاعٍ بُرْتُقَالِيٍّ وَثَالِثَةٌ شِرَاعُهَا أَصْفَرُ فَاقِعٌ يَكْتَظُّ جَوْفُهَا بِٱلصَّيَّادِينَ ٱلْمَرِحِينَ .

يَا لَهُ مِنْ مَنْظَرٍ خَلاَّبٍ سَاحِرٍ وَيَا لَهَا مِنْ عَشِيَّةٍ تَشْرَحُ ٱلنَّفْسَ وَتُبْهِجُ ٱلْخَاطِرَ . هَكَذَا تَمُرُّ ٱلْعَشَايَا بِخَلِيجِ ٱلْحَمَّامَاتِ .

ٱلْهَادي ٱلْعَبيدي

مع شرح التعابير :

(1) أوى السيّاح والزائرون نزل الحمامات : نزلوا فيه .

(2) يجثم حصْن قديم : جثم : إلتصق بالأرض . الطيور أنواع منها الجُثّم مثل عصفور الدُّوري .

(3) أهل الحمامات ذَوُو شمائل لطيفة : شمائل : جمع شميلة : الطّبع . ذوو طباع لطيفة .

مع معاني النصّ :

(1) يُقبل السيّاح والزّائرون على الحمامات . آذكر ثلاث أسباب تفسّر هذا الإقبال .
(2) تمتاز مدينة الحمامات بجمالها . إستخرج من النصّ ما يدلّ على ذلك .
(3) يقوم الناس بأنشطة مختلفة على ساحل البحر بالحمامات آذكرها .
(4) كيف يُساهم النّاس في المحافظة على جمال المدينة ونظافة سواحلها .

مع التوسّع :

تشتهر مدينة الحمّامات بالفلّ والياسمين كما تشتهر زغوان بالنّسْرين وأريانة بالورد .
ـــ آذكر بم تشتهر بعض الجهات الأخرى ببلادنا .

صيغة وموقف :

ـــ يا له من منظر خلاّب ويا لها من عشية تشرح النفس وتبهج الخاطر .

ـــ يا لها من حدائق كأنّها باقة من زهر الفلّ ويا له من شاطىء جميل يفتن الأبصار ويثير الإعجاب .

ـــ يا له من ..... ويا لها من .....

ـــ يا لها من ..... ويا له من .....

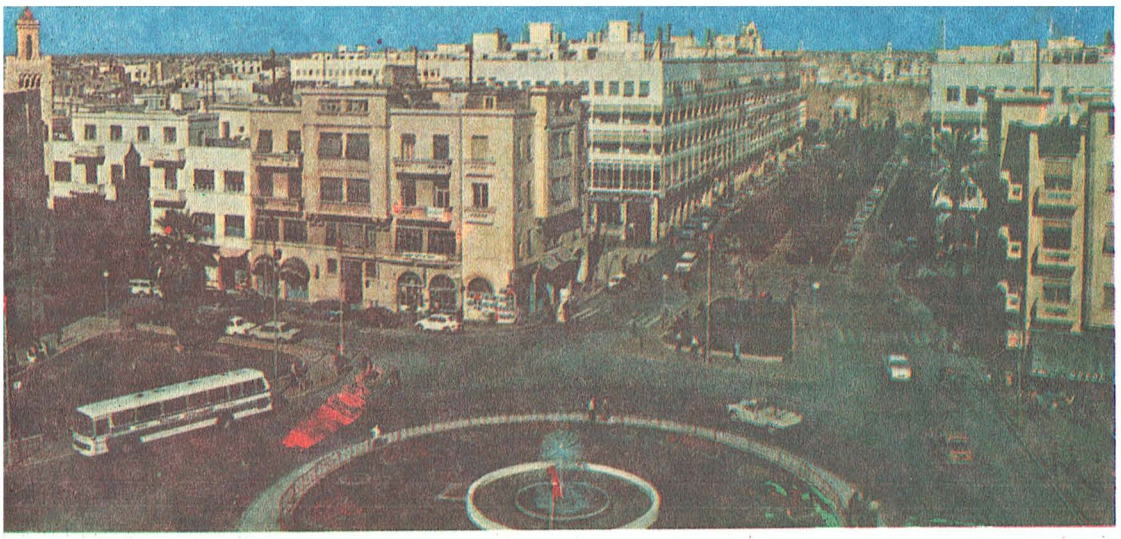

فِي عاصمةِ ٱلْجَنُوب

(1) رَبَّاهُ ، مَا هَذَا ٱلْجَمَالُ ! بِنَاءٌ عَصْرِيٌّ شَامِخٌ ، وَشَوَارِعُ نَظِيفَةٌ وَاسِعَةٌ ، تَقُومُ عَلَى حَافَتِهَا أَشْجَارٌ ظَلِيلَةٌ . لَكِنْ أَيْنَ أَنَا ٱلآنَ ؟ تُرَى مَا اسْمُ هَذَا ٱلْمَكَانِ مِنْ صَفَاقُسَ ٱلْجَمِيلَةِ ؟ وَاتَّجَهْتُ إِلَى أَحَدِ ٱلْمَارِّينَ وَكَانَ كَهْلًا تَبْدُو عَلَيْهِ سِمَاتُ ٱلْوَقَارِ :

- صَبَاحَ ٱلْخَيْرِ يَا عَمَّاهُ .

- أَسْعَدَ ٱللَّهُ يَوْمَكَ يَا بُنَيَّ ، مَاذَا تُرِيدُ ؟

- إِنِّي لأَوَّلِ مَرَّةٍ أَزُورُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرْشِدَنِي إِلَى نُزُلٍ قَرِيبٍ ؟

- أَنْتَ سَائِحٌ ، لَا تَعْرِفُ مَدِينَتَنَا مِنْ قَبْلُ ؟ مَرْحَبًا بِكَ ، تَعَالَ مَعِي .

(2) وَصَحِبْتُ الرَّجُلَ وَهُوَ يُحَدِّثُنِي بِلُطْفٍ وَبَشَاشَةٍ ، وَمَا هِيَ إِلَّا ثَوَانٍ حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ نُزُلٍ فَخْمٍ يَقُومُ عَلَى حَافَةِ شَارِعٍ هُوَ غَايَةٌ فِي ٱلْجَمَالِ تَتَوَسَّطُهُ أَشْجَارٌ خَضْرَاءُ وَتَحِفُّ بِهِ عِمَارَاتٌ ذَاتُ طَابَعٍ بَدِيعٍ ، عَرَفْتُ فِيمَا بَعْدُ أَنَّهُ « شَارِعُ ٱلْهَادِي شَاكِر » . شَهِيدِ ٱلْوَطَنِ ٱلَّذِي وَقَعَ ٱغْتِيَالُهُ فِي سَبْتَمْبَرَ 1953 وَقَدْ سُمِّيَ الشَّارِعُ بِٱسْمِهِ

تَخْلِيدًا لَهُ وَتَمْجِيدًا لِبُطُولَتِهِ وَٱسْتِشْهَادِهِ ، وَهُنَا وَدَّعْتُ مُرْشِدِي شَاكِرًا ثُمَّ وَاصَلْتُ سَيْرِي مَعَ الشَّارِعِ فَإِذَا بِي أَمَامَ قَصْرِ ٱلْبَلَدِيَّةِ بِطَابَعِهِ التَّقْلِيدِيِّ الرَّائِعِ وَصَوْمَعَتِهِ ذَاتِ السَّاعَةِ ٱلْحَائِطِيَّةِ ٱلْكَبِيرَةِ

(3) ثُمَّ ٱسْتَأْنَفْتُ السَّيْرَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمَامَ ٱلْمِينَاءِ . رَصِيفٌ كَبِيرٌ تَمْخُرُ مَاءَهُ ٱلْبَوَاخِرُ ٱلْعَدِيدَةُ ، قَادِمَةً بِشَتَّى أَنْوَاعِ ٱلْبَضَائِعِ مِن ٱلْخَارِجِ ، وَحَامِلَةً مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ثَرْوَتَيْهَا ، الزَّيْتَ وَٱلْفُوسْفَاطَ .

كَانَ الطَّقْسُ فِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ جَمِيلًا وَالزَّوَارِقُ الشِّرَاعِيَّةُ فِي حَرَكَةٍ دَائِبَةٍ وَإِلَى جَانِبِهَا قَوَارِبُ كَبِيرَةٌ يُنْزِلُ أَهْلُهَا أَوَانِيَ ٱلْفَخَّارِ ٱلْمَصْنُوعَةَ بِجَزِيرَةِ جَرْبَةَ ، فِرْدَوْسِ السِّيَاحَةِ التُّونِسِيَّةِ .

(4) وَهُنَا شَعَرْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى الغَدَاءِ ، فَلَقَدْ تَجَاوَزَتِ السَّاعَةُ مُنْتَصَفَ النَّهَارِ . فَرَجَعْتُ إِلَى حَيْثُ أَوْصَلَنِي ٱلْمُرْشِدُ ٱلْكَرِيمُ مِنْ قَبْلُ ، وَدَخَلْتُ مَطْعَمًا جَذَبَتْنِي إِلَيْهِ رَائِحَةٌ شَهِيَّةٌ ، وَقَدِ ٱشْتَاقَتْ نَفْسِي إِلَى سَمَكَةٍ طَرِيَّةٍ مِن بَحْرِ صَفَاقُسَ مَدِينَةِ ٱلأَسْمَاكِ

محمّد الصغير

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **بناء شامخ : شمخ الجبل :** علا . فهو شامخ . البناء الشّامخ هو البناء العالي ويقصد به هنا العمارات ذات الطوابق الكثيرة .

(2) **جزيرة جربة فردوس السياحة التونسية :** جزيرة جربة الجميلة بطبيعتها تبدو وكأنها جنّة تستهوي قلوب السياح .

(3) **قصر البلدية ذو طابع تقليدي :** المقصود : يبرز في مظهر القصر الفن المعماري التونسي الأصيل الذي اخذه الفنيون عن اسلافهم .

مع معاني النص

(1) استنتج من النصّ طباع الصفاقسين كما تبدو لك .

(2) بصفاقس احياء عصرية . ماذا يدل على ذلك ؟

(3) هل من عبرة في شارع الهادي شاكر بصفاقس ؟

(4) لرصيف صفاقس اهمية كبيرة . فيم تتمثل ؟

مع التوسع

- الفسفاط لا يستخرج من صفاقس بل يجلب إليها للتكرير من مناجم داخل الجمهورية . اذكرها .

صيغة وموقف

رباه ، ما هذا الجمال . بناء عصري شامخ وشوارع نظيفة واسعة ...

لكن اين انا الآن ؟

- زائر باريس يعجب ببرج عال جدا يسمّى برج ايفل . ويصفه ثمّ يستدرك ليتساءل عن بعض اسراره فيقول :

رباه ، ما هذا العلو . قضبان متشابكة وهندسة رائعة . **لكن** كيف اقاموه ؟

- ايت بمواقف وعبر عنها بهذه الصيغة .

شَارِعٌ فِي مَرْسِيلِيَا

شَارِعُ « كَانَابِييرْ » هُوَ شَارِعُ مَرْسِيلِيَا ٱلْأَكْبَرُ ، وَبِهِ يَفْخَرُ ٱلْمَرْسِيلِيُّونَ عَلَى بَارِيسَ ، وَلاَ يَبْلُغُ طُولُهُ نِصْفَ ٱلْكِيلُومِتْرِ، وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ مُقَسَّمٌ إِلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ ، لِكُلٍّ مِنْهَا اِسْمٌ . وَهُوَ يَبْدَأُ مِنَ ٱلْكَنِيسَةِ وَيَنْتَهِي إِلَى ٱلْبَحْرِ ، وَمِنْهُ تَمُرُّ ٱلْمَوَاكِبُ ٱلرَّسْمِيَّةُ فِي ٱلْأَعْيَادِ ، وَتَكْثُرُ فِيهِ حَرَكَةُ ٱلْمُرُورِ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، لِأَنَّهُ سُرَّةُ ٱلْمَدِينَةِ وَمُلْتَقَى شَرَايِينِهَا .

وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَجْعَلَ هَذَا ٱلشَّارِعَ فَاصِلاً بَيْنَ حَسَنَاتِ مَرْسِيلِيَا وَسَيِّئَاتِهَا . فَإِذَا وَقَفْتَ فِيهَا مُوَلِّيًا وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْكَنِيسَةِ وَظَهْرَكَ لِلْبَحْرِ ، رَأَيْتَ ٱلْمَدِينَةَ قِسْمَيْنِ : فَٱلْأَيْمَنُ يَحْتَوِي عَلَى مَبَانِيهَا ٱلْجَمِيلَةِ ، وَشَوَارِعِهَا ٱلْوَاسِعَةِ ، وَأَحْيَائِهَا ٱلْفَخْمَةِ ٱلْآهِلَةِ بِكِرَامِ ٱلْعَائِلاَتِ . تَسِيرُ فِيهَا وَلاَ يَقَعُ نَظَرُكَ إِلاَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ جَمِيلٍ مِنْ مَبَانٍ وَمَخْلُوقَاتٍ . وَاغْضُضْ هُنَاكَ بَصَرَكَ أَوْ فَدَعْ قَلْبَكَ فِي أَمَانِيهِ يَسْبَحْ .

وَٱلْقِسْمُ الشِّمَالِيُّ يَجِبُ أَنْ لاَ تَضَعَ فِيهِ قَدَمَكَ إِلاَّ وَقْتَ ٱلسَّفَرِ ، لِأَنَّ فِيهِ ٱلْمَحَطَّةَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُبَغِّضُ مَرْسِيلِيَا إِلَى كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا مِنَ ٱلْأَجَانِبِ . وَكَانَ فِيهِ حَيٌّ قَدِيمٌ بَيْنَ شَارِعِ « كَانَابِييرْ» وَدَارِ ٱلْبَرِيدِ ، لَيْسَ فِيهِ مَنْزِلٌ وَاحِدٌ إِلاَّ وَهُوَ مُتَدَاعٍ لِلسُّقُوطِ ، مُدَعَّمٌ بِٱلْأَخْشَابِ ٱلْغَلِيظَةِ .

أَمَّا قَصْرُ « نَابُلِيُونْ » ٱلثَّانِي ــ أَحَدُ أَبَاطِرَةِ فِرَنْسَا ــ فَقَدْ تَحَوَّلَ بِحَدِيقَتِهِ إِلَى مُتْحَفٍ طَبِيعِيٍّ . وَقَدْ جَعَلَهُ ٱلتَّرَاجِمَةُ وَٱلسَّمَاسِرَةُ ضِمْنَ بَرْنَامَجِهِمْ يَقُودُونَ إِلَيْهِ ٱلْمُسَافِرِينَ . فَإِذَا كُنْتَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ رَأَيْتَهُمْ بِمَلاَبِسِ بِلاَدِهِمْ وَلَيْسَ فِيهِمْ وَاحِدٌ تُشْبِهُ مَلاَبِسُهُ ٱلْآخَرَ . وَقَدْ

جَعَلُوا عَلَيْهِمْ رَئِيسًا مِنْهُمْ هُوَ فَصِيحُهُمْ وَعَالِمُهُمْ ٱلَّذِي يُرْشِدُهُمْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ اِنْفَرَدَ بَيْنَهُمْ بِلِبَاسِهِ ٱلْمُؤَلَّفِ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْمَلاَبِسِ وَقَدْ تَرَكَ فِي وَجْهِهِ لِحْيَةً خَشِنَةً وَقَطَّبَ جَبِينَهُ كَمَا يَفْعَلُ ٱلْمُفَكِّرُونَ ...

عن محمود بيرم التونسي (بتصرّف)
مذكرات المنفى ، ص 83

مع شرح التّعابير :

(1) ملتقى شرايينها : الشّريان ج شرايين . وهي العروق التي يسري فيها الدّم الأحمر والمعنى هنا : نقطة التقاء طرقات المدينة .

(2) واغضض هناك بصرك : اخفضه وامنعه ممّا لا تريد رؤيته .

(3) هو الذي يبغّض مرسيليا إلى كلّ من يمرّ بها من الأجانب : بغّضه : جعله يبغض : يمقت ويكره والمقصود هنا أن كلّ زائر للقسم الشّمالي من هذه المدينة يكره زيارتها ثانية .

(4) متداع للسّقوط : متصدّع ، يكاد ينهار .

مع معاني النصّ :

1 ــ لشارع « كانابيير » مكانة خاصة عند المرسيليين . أبرز ذلك .
2 ــ أين يظهر الاختلاف بين قسم المدينة الأيمن وقسمها الشّمالي ؟
3 ــ لماذا كان القسم الشّمالي ينفّرُ كلّ من يمرّ به من الأجانب ؟
4 ــ هل يطيب العيش في مدينة مرسيليا ؟ لماذا ؟

مع التوسّع :

ــ تحدّث عن أجمل شارع في مدينتك مبيّنا مظاهر الجمال فيه .

صيغة وموقف :

* لا يبلغ طول شارع «كانابيير » نصف الكيلومتر ولكنّه مع ذلك مقسّم إلى ثلاثة أقسام .

* لا يستطيع السّائح زيارة كلّ مدن بلادنا ولكنّه مع ذلك يغادرها وقد تعرّف إلى أهمّ معالمها .

* لاَ ..... ولكنّه مع ذلك .....

نابُولِـي

تُطَالِعُكَ ٱلْمَدِينَةُ أَوَّلَ مَا تُطَالِعُكَ ـــ وَٱلْبَاخِرَةُ تَتَدَانَى مِنْ مَرْسَاهَا ـــ بِمَبْنَى ٱلْقَلْعَةِ ٱلْأَثَرِيِّ ... فَإِذَا بَارَحْتَ ٱلْبَاخِرَةَ تَرَاءَى لَكَ وَأَنْتَ تَقْتَحِمُ قَلْبَ ٱلْمَدِينَةِ مَسْرَحٌ فَخْمٌ . وَهُوَ دَارٌ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّيْخُوخَةِ طَابَعٌ وَدِيعٌ ... وَمَا تَحُثُّ خُطَاكَ حَتَّى تَنْفَسِحَ أَمَامَ نَاظِرَيْكَ رَحْبَةٌ شَاسِعَةٌ يَقُومُ فِيهَا عَنِ ٱلْيَمِينِ مَبْنًى كَانَ مِنْ قَبْلُ قَصْرًا لِلْمَلِكِ . فَأَصْبَحَ ٱلْيَوْمَ مُتْحَفًا لِلشَّعْبِ تَزْدَانُ وَاجِهَتُهُ بِآيَاتٍ مِنْ رَوَائِعِ ٱلْفَنِّ ٱلْإِيطَالِيِّ . هِيَ تَمَاثِيلُ لِلَّذِينَ حَكَمُوا ٱلْمَدِينَةَ فِي عُصُورِهَا ٱلْمَاضِيَةِ ... وَعَنِ ٱلشِّمَالِ كَنِيسَةٌ كَبِيرَةٌ . وَفِي تِلْكَ ٱلرَّحْبَةِ أَمَامَ ٱلْكَنِيسَةِ ، تَجْثُمُ أَسْرَابُ ٱلْحَمَائِمِ حِينًا عَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَتَحُومُ حِينًا فِي ٱلْأُفُقِ فَرِحَةً مُسْتَأْمِنَةً لَا تُبَالِي أَنْ تَلْقُطَ ٱلْحَبَّ مِنْ أَكُفِّ ٱلزَّائِرِينَ ...

وَٱلْمَدِينَةُ فِي جُمْلَتِهَا مِزَاجٌ رَائِعٌ مِنَ ٱلْحَضَارَةِ ٱلْقَدِيمَةِ وَٱلْحَضَارَةِ ٱلْحَدِيثَةِ فِي إِيطَالِيَا ، سَوَاءٌ فِي طِرَازِ ٱلْعِمَارَةِ ، وَفِي تَنْسِيقِ ٱلشَّوَارِعِ وَٱلْمَيَادِينِ ، وَفِي مَظَاهِرِ ٱلْفُنُونِ ... وَأَكْبَرُ مَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا سُوقٌ ذَاتُ سَقْفٍ بِلَّوْرِيٍّ مُتَضَوِّئٍ . وَأَرْوِقَةٌ مُتَشَعِّبَةٌ تَحْتَشِدُ فِيهَا حَوَانِيتُ ٱلثِّيَابِ وَٱلْحُلَى وَٱلْأَلْطَافِ . وَإِنَّ هَذِهِ ٱلسُّوقَ تُمَثِّلُ ذَلِكَ ٱللَّوْنَ ٱللَّطِيفَ مِنَ ٱلْأَسْوَاقِ ٱلْإِيطَالِيَّةِ ٱلْمَشْهُورَةِ ، وَبِخَاصَّةٍ فِي « مِيلَانُو » وَهِيَ فِيمَا أَرَى نَمُوذَجٌ مِنَ أَسْوَاقِ ٱلْعُصُورِ ٱلْوُسْطَى فِي ثَوْبٍ عَصْرِيٍّ قَشِيبٍ . مَا أَشْبَهَهَا بِسُوقِ « خَانِ ٱلْخَلِيلِي » ـــ فِي ٱلْقَاهِرَةِ ـــ وَسُوقِ « ٱلْحَمِيدِيَّةِ » ـــ فِي دِمَشْقَ ـــ ... بَيْدَ أَنَّ هَاتَيْنِ تَكْسُوهُمَا صِبْغَةٌ قَوْمِيَّةٌ مُتَمَيِّزَةٌ وَيَفُوحُ مِنْهُمَا عِطْرٌ شَرْقِيٌّ أَصِيلٌ . وَلَيْتَنَا نَظْفَرُ يَوْمًا بِأَسْوَاقِنَا ٱلْعَتِيقَةِ . وَقَدْ جَمَعَتْ إِلَى

مَظْهَرِهَا ٱلْأَثَرِيِّ ٱلْأَخَّاذِ مِسْحَةَ التَّطَوُّرِ ٱلْحَدِيثِ ، حَتَّى تَسْتَطِيعَ أَنْ تُجَارِيَ نَظَائِرَهَا فِي ٱلْمَدَائِنِ ٱلْأُورُبِيَّةِ ٱلْحَاضِرَةِ ...

وَإِنَّ حَدِيثَ ٱلْأَسْوَاقِ ٱلْمَسْقُوفَةِ فِي ٱلْغَرْبِ ، وَٱلْمُوَازَنَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَثِيلَاتِهَا فِي ٱلشَّرْقِ لَيَدْعُونَا إِلَى مُلَاحَظَةِ مَا بَقِيَ مِنْ عَادَاتٍ وَتَقَالِيدَ يَشْتَرِكُ فِيهَا ٱلشَّرْقِيُّونَ وَٱلْغَرْبِيُّونَ إِلَى ٱلْيَوْمِ عَلَى السَّوَاءِ ...

أَمْرٌ يَتَجَلَّى فِيهِ هَذَا ٱلْإِشْتِرَاكُ ، ٱلْبَاعَةُ ٱلْجَوَّالُونَ ، فَإِنَّكَ لَتَجِدَنَّهُمْ يُعَسْكِرُونَ فِي ٱلْمَوَاقِعِ ٱلْمُخْتَارَةِ مِنْ أَرْجَاءِ مَدِينَةِ « نَابُولِي » فِي مَفَارِقِ ٱلطُّرُقِ وَنَوَاصِي ٱلشَّوَارِعِ وَأَفْوَاهِ ٱلْمَيَادِينِ وَهُمْ يَعْرِضُونَ عَلَيْكَ أَلْفَ صِنْفٍ مِنَ السِّلَعِ وَٱلْبَضَائِعِ عَلَى عَرَبَاتٍ أَوْ صَنَادِيقَ ... وَرُبَّمَا أَغْنَاكَ مَا يَعْرِضُونَهُ فِي هَذِهِ ٱلْحَوَانِيتِ الصَّغِيرَةِ ٱلْمُتَنَقِّلَةِ عَنْ أَنْ تَقْصِدَ ٱلْمَتَاجِرَ ٱلْكُبْرَى إِلاَّ لِلْمُشَاهَدَةِ وَٱلتَّفَرُّجِ ...

عن محمود تيمور « بتصرّف »

جزيرة الحبيب

مع شرح التعابير :

(1) تتدانى من مرساها : تقترب من الميناء شيئا فشيئا .

(2) مستأمنة : تشعر بالأمان ، أي في أمان .

(3) في ثوب قشيب : في ثوب جديد نظيف .

(4) تستطيع أن تجاري نظائرها : أن تكون مثل شبيهاتها ومثيلاتها .

(5) ربّما أغناك ما يعرضونه : تكتفي بما يعرضونه عليك دون أن تكون في حاجة إلى المغازات الكبرى .

مع معاني النصّ :

1 ــ ما الذي أثار إعجاب الكاتب في مدينة « نابولي » ؟

2 ــ بماذا تمتاز ريازتها (معمارها) ؟

3 ــ تمتاز أسواق « نابولي » بطابع خاص . آذكره .

4 ــ لماذا تشدّ مثل هذه المدن النّاظر إليها ؟

مع التوسّع :

هل تعرف مدينة أخرى خارج بلادنا ؟ تحدّث عنها .

صيغة وموقف :

إنّ حديث الأسواق المسقوفة في الغرب ليدعونا إلى ملاحظة ما بقي من عادات وتقاليد

إنّ الخطر من اندثار طبقة « الأوزون » ليدفعنا إلى التفكير في مكافحة التلوّث .

إنَّ ..... لَـ .....

سَانْدَاو ٱلبَطل

مِنْ أَغْرَبِ مَا يُرْوَى أَنَّ أَحَدَ الضُّبَّاطِ كَانَ يُدِيرُ فِي ـ سَان فرانسيسكو ـ مَعْرِضًا كَبِيرًا لِلْوُحُوشِ سَنَةَ 1894 وَأَعْلَنَ أَنَّ مَعركَةً سَتَدُورُ فِي المَعرِضِ بَيْنَ أَسَدٍ وَدُبٍّ. فَتَدَخَّلَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ وَٱلْجَمْعِيَّةُ ٱلإِنْسَانِيَّةُ. وَٱضْطُرَّ إِلَى إِلْغَاءِ تِلْكَ ٱلْمَعْرَكَةِ مِن ٱلْبَرْنَامَجِ فَتَطَوَّعَ « سَانداو » لِيَحُلَّ مَحَلَّ الدُّبِّ ـ وَتَمَّ الاِتِّفَاقُ عَلَى أَنْ تُوضَعَ عَلَى شِدْقِ ٱلأَسَدِ كِمَامَةٌ ثَقِيلَةٌ مِن ٱلْجِلْدِ وَأَنْ تُغَطَّى مَخَالِبُه حَتَّى تَجْرِيَ ٱلْمَعْرَكَةُ عَلَى أَسَاسِ ٱلْقُوَّةِ ٱلْجَسَدِيَّة وَمَنْعِ نَزِيفِ الدِّمَاءِ. وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ ٱلأَسَدُ خَصْمًا عَنِيفًا. فَوَزْنُه يَبْلُغُ 530 رطلا بَيْنَمَا يَبلغُ وَزْنُ سَانداو 180 رطلا فَقَطْ كَمَا سَبَقَ لِلأَسَدِ قَبْلَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَنِ ٱعْتَدَى عَلَى رَجُلٍ دَخَلَ قَفَصَه وَأَصَابَه بِعِدَّةِ جِرَاحٍ. وَرَغْمَ تَغْطِيَةِ مَخَالِبِهِ فَقَدْ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يُطِيحَ بِرَأْسِ « سَانداو »، بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ جَيِّدَةِ التَّسْدِيدِ، وَرَأَى أَنْ تُجْرَى تَجْرِبَةٌ قَبْلَ ٱلْمُبَارَزَةِ ٱلْحَقِيقِيَّةِ. فَأَعَدَّ قفصًا كَبِيرًا وَأَدْخَلَ ٱلأَسَدَ فِيه، وهو ثَائِرٌ لأَنَّ عَمَلِيَّةَ التَّكْمِيمِ أَفْقَدَتْه رُشْدَهُ وَتَقَدَّمَ « سانداو » وهو عَارٍ حَتَّى خِصْرِه. وَظَنَّ بَعضُ المُشَاهِدِينَ ٱلْقَلاَئِلِ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ دُونَ شَكٍّ. وَلْنَتْرُكْ « سَانداو » نَفْسَهُ يَرْوِي مَا حَدَثَ بَعْدَ ذلك :

– أَقْعَى الأَسَدُ وَفِي عَيْنَيْهِ لَهِيبُ الغَضَبِ، وَعَلَى أُهْبَةِ ٱلْقَفْزِ، فَلَمَّا وَثَبَ عَلَيَّ ٱنْحَرَفْتُ جَانِبًا فَأَخْطَأَنِي، وَهُنَا رجعتُ إليه مُسْرِعًا قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ، وَأمسكتُ بِخِنَاقِه بِيَدِي اليُسْرَى، وَأَمسكْتُ بِهِ مِن وَسَطِهِ بِيَدِي ٱلْيُمْنَى ورفعْتهُ إلى عُلُوٍّ كَتِفِي وشدَدْتُ عَلَيْهِ كَيْ أُؤَكِّدَ له أَنَّ مِن وَاجِبه ٱحْتِرَامِي، ثُمَّ ألقيْتُ به أَرْضًا. وَهَكَذَا خَسِرَ مُحَاولتَه الأُولَى، وَتَعَالَى زَئِيرُ غَضَبِهِ وَرَفَعَ رِجْلَه

الضَّخْمَةَ وهو يَتقدَّمُ مِنِّي بِوَحْشِيَّةٍ لِيُوَجِّه إلى رَأسِي ضرْبَةً عَنِيفَةً. فَأبعَدْتُ رَأسِي فِي الوقتِ المُنَاسِبِ لِحُسْنِ الحَظِّ. وَأطْبَقْتُ بِيَدِي حَوْلَ جِسْمِه وَصَدْرِي مُلْتَصِقٌ بِصَدْرِه وَقَدَمَاهُ فَوْقَ كَتِفِي ـ وَكُلَّمَا ٱزْدَدْتُ الْتِصَاقًا بِـــــهِ ازدادَ خَدْشًا وَتَمْزِيقًا لِجِلْدِي رَغْمَ تَغْلِيفِ أقْدَامِه ـ لَكِنِّي بَقِيتُ مُمْسِكًا بِه وَضَاعَتْ مُحَاوَلاَتُهُ لِلتَّخَلُّصِ مِنِّي سُدًى إلى أنْ اغْتَنَمْتُ لَحْظَةً مُلاَئِمَةً وَرَمَيْتُ بِهِ بَعِيدًا عَنِّي. وَهُنَا صَاحَ الضَّابِطُ وَوَكِيلُ أعْمَالِي يَطْلُبَانِ مِنِّي مُغَادَرَةَ ٱلْقَفَصِ. فَقَدْ فَعَلْتُ مَا يَكْفِي وَبَلَغَ غَضَبُ ٱلأَسَدِ أقْصَى مَدًى إلاَّ أنَّنِي صَمَّمْتُ عَلَى أنْ أجَرِّبَ عَمَلاً آخَرَ قَبْلَ مُغَادَرَتِي ـ فَٱبْتَعَدْتُ عَنِ الأَسَدِ وَأدَرْتُ لَهُ ظَهْرِي دَاعِيًا إيَّاهُ لِلْوُثُوبِ عَلَيَّ ـ وَلَمْ يَطُلِ ٱنْتِظَارِي غَيْرَ لَحَظَاتٍ حَتَّى وَثَبَ عَلَى ظَهْرِي، فَرَفَعْتُ ذِرَاعِي إلَى أعْلَى وَقَبَضْتُ عَلَى رَأسِهِ ثُمَّ أحْكَمْتُ قَبْضَتِي فَوْقَ عُنُقِهِ، ثُمَّ ٱلْقَيْتُ بِهِ مِنْ فَوْقِ رَأسِي عَلَى الحَضِيضِ ـ فَأسْرَعَ الضَّابِطُ بِدُخُولِ القفصِ وَفِي يَدَيْهِ مُسَدَّسَانِ لإبْعَادِ ٱلأَسَدِ وخرجتُ وَقَدْ تَمَزَّقَتْ سَاقَايَ وَسَالَتْ الدِّمَاءُ مِنْ عُنُقِي، وَظَهَرَتْ خُدُوشٌ عَلَى كُلِّ جِسمِي إلاَّ أنَّنِي كَسَبْتُ ٱلْمَعْرَكَةَ».

وَهَكَذَا ٱنْتَصَرَ «سانداو» فِي التَّجْرِبَةِ، وَٱسْتَلْقَى ٱلأَسَدُ عَلَى ٱلأَرْضِ خَائِرَ ٱلْقُوَى وَلَمْ تَبْدُ مِنْه عَلاَمَةٌ تَدُلُّ عَلَى رَغْبَتِهِ فِي النِّزَالِ.

قرانك لين (بتصرف)
(مجلة العالم)

أسئلة

1) ما الذي دفع البطل «سانداو» الى مبارزة الأسد ؟
هل ترى في ذلك مجازفة ؟ كيف ذلك ؟

2) علام برهن « ساندا و » بتفوقه على الأسد ؟

3) ما هو الدرس الذي تستخلصه من هذا النصّ ؟

تأمّل النص وعمّر الجدول التّالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزّمان

فِي شَوَارِعِ العَاصِمَةِ

(1) أَصْبَحَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَرْغَبُونَ فِي نَوْعٍ جَدِيدٍ مِنَ ٱلْحَيَاةِ لِتَحْقِيقِ آمَالِهِمْ مِنْ شُغْلٍ وَافِرٍ وَأَرْبَاحٍ طَائِلَةٍ. وَكَيْفَ لَا مَا دَامَتْ خِدْمَةُ ٱلْأَرْضِ لَا تُوَفِّرُ لَهُمْ أَجْرًا كَافِيًا وَعِيشَةً رَاضِيَةً كَمَا يَظُنُّونَ. وَتَتَمَكَّنُ ٱلْفِكْرَةُ بِذِهْنِ الرَّجُلِ فَيُجَهِّزُ زَادَهُ وَيَقْصِدُ ٱلْعَاصِمَةَ. وَمَا إِنْ يَصِلُهَا حَتَّى يُلْقِيَ بِكَلْكَلِهِ عِنْدَ أَحَدِ أَقْرِبَائِهِ أَوْ أَصْدِقَائِهِ ٱلْقَاطِنِينَ بِأَحَدِ ٱلْأَحْيَاءِ ٱلْمُحِيطَةِ بِٱلْمَدِينَةِ، وَيَسْتَقِرُّ هُنَاكَ فِي ٱنْتِظَارِ أَنْ يَجِدَ شُغْلًا وَمَحَلًّا لِلسُّكْنَى. فَإِذَا بِكَثَافَةِ السُّكَّانِ تَزْدَادُ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَإِذَا بِٱلْأَحْيَاءِ تَغُصُّ بِالنَّازِحِينَ.

(2) وَتَمُرُّ ٱلْأَيَّامُ وَيَطُولُ ٱنْتِظَارُ النَّازِحِينَ فَيَنْتَشِرُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ طَارِقِينَ أَبْوَابَ ٱلْمَصَانِعِ وَٱلْمَعَامِلِ وَالشَّرِكَاتِ، بَاحِثِينَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ يُوَفِّرُ لَهُمْ ٱلْقُوتَ، لَكِنَّ ٱلْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ يَعْرُجُونَ فِي بَحْثِهِمْ وَتَجْوَالِهِمْ عَلَى شَوَارِعِ ٱلْعَاصِمَةِ ٱلْفَسِيحَةِ وَمَغَازَاتِهَا ٱلْعَصْرِيَّةِ وَمَقَاهِيهَا ٱلْمُرِيحَةِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا مَبْهُورِينَ ثُمَّ يَمُرُّونَ وَفِي نُفُوسِهِمْ حُرْقَةٌ وَأَسًى.

(3) وَمِنْ هُنَا تَبْدَأُ ٱلْمَشَاكِلُ حَيْثُ تَتَغَيَّرُ نَظْرَةُ النَّازِحِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ وَيَظْهَرُ هَذَا التَّغَيُّرُ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ. فَبَعْدَ حَيَاةٍ هَادِئَةٍ

سَاكِنَةٍ وَبِيئَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ بَسِيطَةٍ يَجِدُ الشَّابُّ نَفْسَهُ وَسَطَ مَجْمُوعَةٍ مُخْتَلِفَةِ ٱلْمَشَارِبِ أَنِيقَةِ ٱلْمَظَاهِرِ، عَصْرِيَّةٍ فِي تَصَرُّفَاتِهَا فَإِذَا بِهِ يَسْعَى جَاهِدًا إِلَى أَنْ يَكُونَ فِي مُسْتَوَى ٱلآخَرِينَ وَإِذَا بِهِ يُحَاوِلُ أَنْ يُغَيِّرَ مِنْ هِنْدَامِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ وَيُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَشْتَرُونَ وَيَرْتَدِيَ مِثْلَمَا يَرْتَدُونَ وَيَعِيشَ كَمَا يَعِيشُونَ. وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنْ يُحَقِّقَ ذَلِكَ وَٱلْجَيْبُ مَخْرُومٌ مِنَ الإِفْلاَسِ ؟ مِنْ أَيْنَ لِشَابٍّ عَاطِلٍ أَنْ يَشْتَرِيَ كِسْوَةً رَآهَا فِي وَاجِهَةِ لِمَغَازَةٍ عَصْرِيَّةٍ ؟ أَوْ حِذَاءً لَمَّاعًا شَاهَدَهُ فِي دُكَّانٍ مُجَاوِرٍ ؟ رَغَبَاتٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنَّ ٱلْمَالَ مَفْقُودٌ.

(4) وَتَنْشَأُ فِي نَفْسِ الشَّابِّ نِقْمَةٌ عَلَى وَضْعِهِ فَإِذَا بِهِ يَلْجَأُ إِلَى السُّكْرِ وَٱلْمَرْبَدَةِ، يُقْدِمُ عَلَى التَّسَوُّلِ وَالسَّرِقَةِ مُنْصَرِفًا إِلَى ٱلْعُنْفِ مُعْتَدِيًا عَلَى أَمْلاَكِ ٱلْغَيْرِ. وَهُوَ مُنْسَاقٌ فِي طَرِيقٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ نِهَايَةٍ غَيْرِ السِّجْنِ وَٱلإِبْعَادِ.

محمّد الهاشمي الشيباني

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **يلقي بكلكله عند أحد اقربائه :** المقصود : ينزل عند أحد اقاربه فيكلفه عناء اسكانه والانفاق عليه ويتحمل هذا من جراء ذلك الكثير من الأتعاب .

(2) **مجموعة مختلفة المشارب :** المقصود ان النّاس في العاصمة يختلفون في أساليب العيش . الأكل والشّرب واللّباس ومعاملة النّاس بصفة عامة .

(3) **مسرفة في شراءاتها :** تشتري اشياء كثيرة وتبذل أموالها فيشراءات بعضها غير ضروري .

مَع مَعَاني ٱلنّص

(1) ما هو السبب الرئيسي للنزوح كما يشير إليه النّصّ ؟

(2) يذكر الكاتب اختلافا واضحا بين الحياة في الريف والحياة في المدينة . اذكره .

(3) ما هي الحلول التي تراها لمشكلة النّزوح ؟

مَع التّوسّع

- كيف تكون العاقبة إذا لم يجد النّازح عملا ؟
- بماذا تنصح النّازحين ؟

صيغة ومَوقف

يمرون **وفي نفوسهم** حرقة وأسى .
اعترض سبيلك أحد المحتاجين فساعدته بما استطعت ثمّ واصلت طريقك الى البيت شاعرا بالغبطة تملأ صدرك . فتقول :
واصلت سيري **وفي قلبي** فرح وانشراح .
عبر عن مواقف أخرى بهذا الهيكل .

يَجْرِي وَرَاءَ ٱلْعَمَلِ

دَمَّرَتْهُ ٱلْحَيَاةُ تَدْمِيرًا ، حَتَّى أَمْسَى كَمَنْ أُصِيبَ بِضَرْبَةٍ فِي أُمِّ رَأْسِهِ . اِكْتَرَى حَانُوتًا يَحْلِقُ فِيهِ ، فَبَارَتْ صِنَاعَتُهُ وَكَسَدَ سُوقُهُ لِفَقْرِ أَهْلِ ٱلْحَيِّ . وَأَدْرَكَ أَنْ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ تَبْدِيلِ ٱلنَّشَاطِ لِلتَّحْصِيلِ عَلَى قُوتِ عِيَالِهِ ، فَتَحَوَّلَ إِلَى لَبَّانٍ ، ثُمَّ إِلَى رَاتِقِ أَحْذِيَةٍ بَائِدَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ الدُّكَّانَ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّهُ عَجَزَ عَنْ دَفْعِ ٱلْكِرَاءِ ، وَٱنْتَصَبَ بَقَّالاً عَلَى قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ ٱشْتَرَكَ بِٱلنَّصِيبِ مَعَ صَاحِبِ عَرَبَةٍ وَأَخَذَ يَدْفَعُهَا بِيَدِهِ فِي ٱلْأَزِقَّةِ ، مُحَمَّلَةً بِالْبُقُولِ وَٱلثِّمَارِ أَوْ فَوَاضِلِ سَمَكِ ٱلسُّوقِ .

وَفِي آخِرِ ٱلْأَمْرِ نَصَحُوهُ بِصَيْدِ الأَسْمَاكِ . فَٱتَّخَذَ خَيْطًا طَوِيلاً لَفَّهُ عَلَى رُقْعَةٍ مِنَ ٱلْكَاغِدِ ٱلْمُقَوَّى وَٱشْتَرَى شُصُوصًا وَبَحَثَ عَنِ ٱلدِّيدَانِ ... هَا هُوَ قَابِعٌ ٱلْيَوْمَ عَلَى ضِفَّةِ قَنَاةِ حَلْقِ ٱلْوَادِي ، حَيْثُ تَمُرُّ ٱلسُّفُنُ ٱلْمُتَّجِهَةُ إِلَى مِينَاءِ تُونِسَ .. قَالُوا لَهُ : إِنَّ ٱلسَّمَكَ يَسْلُكُ مَمَرَّ ٱلسُّفُنِ طَمَعًا فِي ٱلْقُوتِ ، فَجَلَسَ هُنَاكَ وَأَرْسَلَ ٱلْخَيْطَ بَعِيدًا . وَبَقِيَ يَنْتَظِرُ ... سَوْفَ يَصِيدُهَا سَمَكَاتٍ حَيَّةً ، قَافِزَةً ، سَمِينَةً ، لاَ كَٱلْهَزِيلَةِ ٱلنَّتِنَةِ ٱلَّتِي كَانَ يَتَجَوَّلُ بِهَا فِي ٱلْأَزِقَّةِ ، فَلاَ يَجِدُ لَهَا زَبُونًا ، وَسَوْفَ يَعُودُ إِلَى ٱلْبَيْتِ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ هَذَا ، بِسَلَّةٍ مَلأَى ، فَيَشْبَعُ ٱلأَوْلاَدُ وَيُهْدِي مِنْهَا إِلَى ٱلْجِيرَانِ .

تَوَالَتِ السَّاعَاتُ وَبَدَأَتِ ٱلشَّمْسُ تَنْحَدِرُ مِنْ أَعْلَى ٱلسَّمَاءِ . وَإِذَا بِٱلشَّصِّ يُخْطَفُ فَيُحِسُّ بِقَلْبِهِ يَقِفُ . ثُمَّ يَنْدَفِعُ فَيَدُقُّ بِسُرْعَةٍ . هَا هِيَ ٱلسَّمَكَةُ قَدْ عَضَّتِ الشَّصَّ . وَأَخَذَتْ أَنَامِلُهُ تَتَحَسَّسُ ٱلْخَيْطَ ...

وَأَحَسَّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهِ بِأَنَّهُ مُسَيِّرٌ لِلأَحْدَاثِ ، مُسَيْطِرٌ عَلَى

ٱلْمَوْقِفِ ، وَٱنْقَشَعَ عَنْهُ ٱلشُّعُورُ بِالْهَزِيمَةِ وَحَلَّتْ مَكَانَهُ ٱلنَّخْوَةُ بِٱلِٱنْتِصَارِ . لَقَدْ أَقْبَلَ ٱلدَّهْرُ ، وَلَيْسَ لِإِقْبَالِهِ مِنْ مَرَدٍّ . سَوْفَ تَتْلُو هَذِهِ السَّمَكَةَ سَمَكَاتٌ يَمْلأُ بِهَا سَلَّتَهُ ، يَسُوقُهَا ٱلْقَدَرُ إِلَى شَخْصِهِ سَوْقًا . وَٱلْأُمُورُ عَلَى أَوَائِلِهَا .

عن الطاهر قيقة

(مجلّة قصص عدد 5)

مع شرح التّعابير :

(1) الطاهر قيقة : كاتب تونسي وُلد بتكرونة سنة 1922 ، نشر العديد من القصص والمقالات ، له عناية بالأدب الشعبي . من مؤلفاته : «الصّين الحديثة» و«نسور وضفادع» ...

(2) بارت صناعته وكسد سوقه : لم يقبل عليها الزّبائن .

(3) راتق أحذية بائدة : مصلح أحذية قديمة .

(4) انقشع عنه الشعور بالهزيمة : زال عنه الهمّ والإحساس بالهزيمة .

(4) حلّت مكان الهزيمة النّخوة بالانتصار : أخذ مكان الهزيمة شعور الاعتزاز بالانتصار .

مع معاني النصّ :

1 ــ إشتغل هذا الرّجل بأعمال متنوّعة . عدّدها .

2 ــ آذكر الأسباب التي جعلت الرّجل لم ينجح في أشغاله .

3 ــ لم يكن الرّجل أثناء عمله يفكّر في نفسه بل كان يفكّر في إسعاد غيره . أبرز ذلك بالاعتماد على النصّ .

4 ــ لم يستسلم الرّجل للهزيمة بل واصل البحث عن العمل بكلّ جدّ . ما رأيك في تصرّفه ؟

مع التوسّع :

ـــ تحدّث عن شخص نجح في عمله بفضل دأبه ومثابرته وتغلّبه على الصعاب .

صيغة وموقف :

* دمّرته الحياة تدميرا حتّى أمسى كمن أصيب بضربة في أمّ رأسه .
* خانته ذاكرته حتى أصبح كمن قُطع عنه ماضيه .
* ..... حَتَّى ..... كَمَنْ .....

بَيْتِي

بَيْتِي ، وَكَمْ بَيْتٍ يُمَاثِلُهُ بِمَا ... فِيهِ مِنَ ٱلْأَحْجَارِ وَٱلْأَخْشَابِ
لَكِنَّهُ فِي خَاطِرِي ذُخْرٌ إِذَا ... ثَمَّنْتُهُ لَمْ يَنْحَصِرْ بِحِسَابِ
هُوَ مُتْحَفٌ لِلذِّكْرَيَاتِ أُرُودُهُ ... خِلْوًا مِنَ ٱلْحُرَّاسِ وَٱلْحُجَّابِ
آوِي إِلَيْهِ إِذَا أَلَمَّ بِيَ ٱلْأَسَى ... وَتَجَهَّمَتْ بِالنَّائِبَاتِ شِعَابِي
وَأَرَاهُ يَبْسِمُ حِينَ أَفْتَحُ بَابَهُ ... مُسْتَبْشِرًا مُتَهَلِّلًا بِإِيَابِي
مَا فِيهِ زَاوِيَةٌ خَلَتْ مِنْ لَفْتَةٍ ... مَتَّتْ إِلَيَّ بِأَوْثَقِ ٱلْأَسْبَابِ
مَا دَامَ هَذَا ٱلْبَيْتُ يَعْرِضُ رِفْدَهُ ... مُسْتَقْبِلًا إِيَّايَ بِالتَّرْحَابِ
فَكَوَارِثُ ٱلْأَيَّامِ عِنْدِي نَوْبَةٌ ... وَتَزُولُ رَغْمَ دَوِيِّهَا الصَّخَّابِ
هُوَ فِي مِسَاحَتِهِ الضَّئِيلَةِ ضَيِّقٌ ... لَكِنَّهُ مَا ضَاقَ عَنْ أَصْحَابِي

الياس قنصل

مَع شَرْح ٱلتَّعَابير

(1) **الذخر** : ما يخبئه الانسان لوقت الحاجة كالمال والماكل .
(2) **ثمنته** : قدرت له ثمنا .
(3) **النائبات** : المصائب .
(4) **يعرض رفده** : يقدم مساعدته .
(5) **مت إليه بسبب**: إرتبط به بعلاقة .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 - اذكر مزايا البيت كما يشير إليها القصيد .
2 - يجد الشّاعر تسليته عندما يأوي إلى بيته . اقرا الابيات التي تفيد ذلك .
3 - اشرح مَا يعنيه الشاعر في البيت الاخير .

مَع ٱلتّوسّع

البيوت قسمان تقليدي وعصري .
فايهما تختار ؟ لماذا ؟

مُلاحَقَةُ ٱلسَّارِقِ

كَانَ بُودُودَةُ يَمْشِي مُحَدِّقًا فِي مَعْرُوضَاتِ ٱلشَّوَّائِينَ وَٱلْخَبَّازِينَ حَتَّى بَلَغَ آخِرِ ٱلشَّارِعِ ثُمَّ عَادَ . وَكَانَتْ عَيْنَاهُ تَتَطَلَّعَانِ بِنَهَمٍ إِلَى ٱلْمَأْكُولاَتِ . وَوَقَفَ أَمَامَ شَوَّاءٍ يُغَذِّي نَفْسَهُ بِبُخَارِ ٱللُّحُومِ ٱلْفَائِحِ وَأَمْعَنَ ٱلنَّظَرَ فِي ٱلْخُبْزِ ٱلأَبْيَضِ ٱلَّذِي كَانَ مُصَفَّفًا عَلَى طَاوِلاَتِ ٱلْبَيْعِ . وَٱضْطَرَبَ وَصَارَ يَمُرُّ مُرُورًا سَرِيعًا أَمَامَ ٱلْخُبْزِ وَٱللَّحْمِ ثُمَّ وَقَفَ فَجْأَةً أَمَامَ خَبَّازٍ كَانَ مُنْهَمِكًا فِي ٱلْبَيْعِ وَٱنْقَضَّ عَلَى رَغِيفِ خُبْزٍ جَعَلَهُ تَحْتَ إِبِطِهِ ثُمَّ أَطْلَقَ رِجْلَيْهِ لِلرِّيحِ . فَٱنْتَبَهَ ٱلْبَائِعُ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ ٱلَّذِي رَنَّ فِي ٱلسُّوقِ :

ــ السَّارِقَ ، السَّارِقَ ! شُدُّوهُ ، شُدُّوهُ .

ثُمَّ قَفَزَ خَارِجَ دُكَّانِهِ وَٱقْتَفَى أَثَرَهُ دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ أَنَّهُ تَرَكَ خُبْزَهُ عُرْضَةً لِلسَّلْبِ ، فَحَدَثَتْ فِي ٱلسُّوقِ مَوْجَةُ فَزَعٍ وَفَوْضَى فَأَسْرَعَ كُلُّ بَائِعٍ يَجْمَعُ مَتَاعَهُ خَشْيَةَ ٱلْخَطْفِ وَالنَّهْبِ . وَٱنْسَابَ وَرَاءَ ٱلْهَارِبِ ٱلْمُلاَحِقُونَ وَٱلْمُتَطَفِّلُونَ ، وَكَانَ ٱلْجَمِيعُ يُنَادِي : ٱلسَّارِقَ ، السَّارِقَ ! دُونَ أَنْ يَعْلَمُوا مَنِ ٱلسَّارِقُ وَمَنِ ٱلْمَسْرُوقُ وَمَا هِيَ ٱلسَّرِقَةُ . وَتَضَخَّمَ عَدَدُهُمْ وَنَزَلُوا مَارِّينَ بِسُوقِ ٱلْخَضَّارِينَ فَدَاسُوا صَنَادِيقَ ٱلْخُضَرِ وَنَهَبُوا كُلَّ مَا وَقَعَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ عَطَفُوا عَلَى شَارِعِ ٱلْجَزَّارِينَ فِي إِثْرِ ٱلْهَارِبِ . وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَطْحَاءِ ٱلْبَلْدَةِ وَجَدُوا بَائِعَ ٱلْخُبْزِ جَاثِمًا عَلَى صَدْرِ ٱلْهَارِبِ يَلْكُمُ وَجْهَهُ ٱلَّذِي لَوَّثَهُ ٱلدَّمُ . فَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ يُشَجِّعُونَهُ وَيَتصَايَحُونَ حَمَاسًا كُلَّمَا هَوَتْ اللَّكْمَةُ عَلَى وَجْهِ بُودُودَةَ . وَظَلَّ ٱلْخَبَّازُ يَدُكُّ ٱلْغَرِيبَ دَكًّا حَتَّى فَقَدَ وَعْيَهُ .

محمّد رشاد الحمزاوي

مع شرح التّعابير :

(1) كان بودودة يمشي محدّقا في معروضات ٱلشّوّائين : حدّق النّظر إلى الشيء : أي نظر في إمعان .

(2) عيناه تتطلّعان بنهم : عيناه تنظران ببالغ الشّهوة .

(3) إقتفى أثره : اتّبع مسلكه ، أي تبعه .

(4) تضخّم عددهم : ازداد عددهم وعظم .

مع معاني النصّ :

1 ــ استهوى اللحم والخبز بودودة . لكنّ بودودة لم يتوقّف إلّا أمام الخبّاز ؟ لماذا ؟

2 ــ اضطربت السّوق لمّا هرب بودودة . إستخرج من النصّ ما يدلّ على ذلك .

3 ــ ماذا نال بدودة نتيجة فعلته ؟

4 ــ ما رأيك في تصرّف النّاس مع بودودة ؟

5 ــ ماذا كان على الخبّاز أن يفعل ليصرف الطفل عن السرقة دون اللجوء إلى العنف ؟

مع التوسّع :

الاعتداء على أملاك الغير آفة اجتماعية . اذكر بعض الآفات الاجتماعية الأخرى . وكيف نقاومها ؟

صيغة وموقف :

ــ ظلّت المرأة تبحث عن صغيرها حتّى وجدته .

ــ ظلّ ..... حتّى .....

طِفْلٌ مُتَسَكِّعٌ

(1) كَانَ يَمْشِي عَلَى طِوَارِ الشَّارِعِ ٱلْعَرِيضِ مِشْيَةَ ٱلْمُتَسَكِّعِ الشَّقِيِّ، حَافِيَ ٱلْقَدَمَيْنِ، عَارِيَ الرَّأْسِ، لَا تَسْتُرُ جِسْمَه غَيْرُ أَسْمَالٍ بَالِيَةٍ مُهَلْهَلَةٍ. أَمَّا شَعْرُهُ فَقَدِ ٱنْتَفَشَ فِي غَيْرِ نِظَامٍ. وَكَانَ يُقَلِّبُ عَيْنَيْهِ فِي الدَّكَاكِينِ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ فِي طَرِيقِهِ حَتَّى إِذَا ٱنْقَطَعَتْ السَّابِلَةُ وَهَدَأَت ٱلْحَرَكَةُ وَهَدَّهُ التَّعَبُ أَوَى إِلَى أَيِّ رُكْنٍ أَوْ زَاوِيَةٍ أَوْ « سَابَاطٍ » فَٱنْكَمَشَ فِي أَطْمَارِهِ وَٱسْتَسْلَمَ لِلنَّوْمِ. فَلَا يَكَادُ يَرَاهُ ٱلْمَارُّ حَتَّى يَظُنَّهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ كُمَّيَّةً مِن ٱلْخِرَقِ مَطْرُوحَةً فِي إِحْدَى زَوَايَا ٱلْمَزَابِلِ.

(2) كَانَ عُمُرُهُ لَا يَتَجَاوَزُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ. وَهَكَذَا عَانَى الطِّفْلُ أَيَّامًا مَرِيرَةً وَبَقِيَ وَحِيدًا شَرِيدًا فَٱنْتَقَلَ مِن يَدٍ إِلَى يَدٍ، وَمِن مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يُصَادِفْهُ ٱلْحَظُّ فِي أَيِّ جِهَةٍ يَتَّجِهُ إِلَيْهَا، بَلْ كَانَ يُطْرَدُ مِن كُلِّ مَكَانٍ يَحُلُّ فِيهِ كَأَنَّ الشَّقَاءَ يَتْبَعُهُ وَالتَّعَاسَةَ تُطَارِدُه.

(3) حَاوَلَ ٱلْمَرَّاتِ ٱلْعَدِيدَةَ أَنْ يَجِدَ عَمَلًا فِي نَفْسِ ٱلْمَعْمَلِ ٱلَّذِي عَمِلَ فِيهِ وَالِدُهُ، وَصَادَفَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ وَاجِهَةِ ٱلْمَعْمَلِ يُفَكِّرُ، أَنْ نَادَاهُ نَاظِرُ ٱلْمَعْمَلِ لِيُنَظِّفَ لَهُ بَعْضَ ٱلْمَكَاتِبِ بَدَلًا مِن ٱلْعَامِلِ ٱلْمَرِيضِ فَخَفَّ إِلَى ٱلْعَمَلِ فَرِحًا مَزْهُوًّا وَأَتْقَنَ عَمَلَهُ فِي خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّاظِرُ:

– يَظْهَرُ أَنَّكَ عَاطِلٌ؟

- قَالَ الطِّفْلُ ، أَجَلْ وَجَائِعٌ أَيْضًا . وَلَوْ وَجَدْتُ عَمَلًا فِي مُقَابِلِ كِسْرَةِ ٱلْخُبْزِ لَرَضِيتُ فَلَمْ يَتَرَدَّدِ النَّاظِرُ فِي ضَمِّهِ إِلَى أَطْفَالِ ٱلْمَعْمَلِ يُسَاعِدُ عَلَى التَّنْظِيفِ وَكَنْسِ ٱلْأَوْسَاخِ وَإِيصَالِ بَعْضِ ٱلْحَاجَاتِ إِلَى مَنْزِلِ النَّاظِرِ أَوْ مَنْزِلِ رَبِّ ٱلْمَعْمَلِ نَفْسِهِ ، مُقَابِلَ أَجْرٍ زَهِيدٍ رَيْثَمَا يَبْرَعُ فِي مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ .

محمّد المرزوقي

مَع شَرْح ٱلتَعَابير

(1) **يمشي مشية المتسكع :** يمشي الطفل بدون ان يهتدي الى ما يريد .

(2) **انقطعت السابلة :** خلت الطريق من المارة .

(3) **السّباط :** سقيفة بين دارين تحتها ممرّ .

مَع مَعَاني ٱلنّص

(1) كيف صور الكاتب الطّفل المتسكع ؟ لماذا ؟

(2) لاقى هذا الطّفل صعوبات كثيرة في الحصول على عمل . استخرج من النص العبارات الدالة على ذلك .

(3) ما رأيك في تصرف النّاظر مع هذا الصبي ؟

مَع ٱلتّوسّع

يسجل العاطلون اسماءهم بمكاتب التّشغيل بجهاتهم . ابحث عن مهمة هذه المكاتب وكيف تقوم بها .

صيغة ومَوْقف

يستمر في طريقة **حتّى إذا** انقطعت السّابلة **أوى** إلى أي ركن .

يصف أحدهم احتفالا بمناسبة ويتحدث عما يفعله المحتفلون قبل منتصف اللّيل وبعده . فيقول :

ينهمك المدعوون في الغناء والرقص **حتّى إذا** دقت السّاعة الثّانية عشرة **انصرفوا** إلى منازلهم .

- ايت بمواقف واستعمل للتعبير عنها هذه الصيغة .

ٱلتَّسَكُّــعُ

إِذَا سَاقَتْكَ ٱلْمَقَادِيرُ فِي سَاعَةٍ مُبَكِّرَةٍ مِنْ أَيَّامِ ٱلشِّتَاءِ . فَٱجْتَزْتَ أَزِقَّةَ ٱلرَّبَضِ ٱعْتَرَضَكَ شَبَحٌ صَغِيرٌ يَسْعَى مُهَرْوِلاً تَحْمِلُهُ سَاقَانِ نَحِيفَتَانِ تَكَادُ لاَ تَرَاهُمَا لِفَرْطِ دِقَّتِهِمَا وَلِشِدَّةِ الظَّلاَمِ .

وَإِنَّكَ لَتَتَسَاءَلُ كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا ٱلْحَدَثُ ٱلَّذِي لَمْ يُنَاهِزْ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ أَنْ يَنْدَفِعَ وَحْدَهُ فِي هَذِهِ ٱلأَزِقَّةِ ٱلْمَهُولَةِ ، وَالظَّلاَمُ حَالِكٌ ، وَتَتَخَيَّلُ قَلْبَهُ يَرْتَجِفُ رُعْبًا وَخَوْفًا ، وَبَدَنَهُ يَرْتَعِشُ بَرْدًا . وَيَأْخُذُكَ ٱلْحُنُوُّ وَٱلإِشْفَاقُ عَلَيْهِ .

وَلَكِنْ « سْلَيِّمْ » لاَ يَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ .

تُوقِظُهُ أُمُّهُ مُنَادِيَةً فِي رِفْقٍ وَهُوَ غَاطٌّ فِي نَوْمِ ٱلأَطْفَالِ :

ــ « سْلَيِّمْ ! يَا سْلَيِّمْ ! » قُمْ يَا وَلَدِي طَلَعَ ٱلنَّهَارُ ! قُمْ يَهْدِيكَ ٱللهُ .

وَمَا يَكَادُ يَقْرَعُ أُذُنَهُ صَوْتُ أُمِّهِ حَتَّى يُفِيقَ كَٱلْمَذْعُورِ فَيَسْتَوِي جَالِسًا مُقَوَّسَ ٱلْقَنَاةِ مَرْخِيَّ ٱلأَذْرُعِ مُدَلَّى ٱلرَّأْسِ لِمَا يُثْقِلُ بَدَنَهُ ٱلصَّغِيرَ النَّحِيفَ مِنْ نُعَاسٍ وَأَتْعَابٍ . وَإِنَّهُ لَيَعُودُ يَضْطَجِعُ وَيَسْتَسْلِمُ لِلنَّوْمِ مِنْ جَدِيدٍ لَوْلاَ إِلْحَاحُ أُمِّهِ . فَيَرْفَعُ ٱلْمِسْكِينُ رَأْسَهُ فِي عُنْفٍ كَأَنَّهُ يَنْفُضُ النُّعَاسَ وَيُفْرِكُ جَفْنَيْهِ وَيَقُولُ : ــ هَا أَنَا قُمْتُ يَا أُمِّي .

وَلاَ تَنْتَظِرْ أَنْ تَشْهَدَ « سْلَيِّمْ » يُبَدِّلُ ثَوْبًا بِثَوْبٍ وَيَغْتَسِلُ وَيَمْتَشِطُ . فَهُوَ يَنَامُ بِكُلِّ أَثْوَابِهِ لِخُشُونَةِ ٱلْفِرَاشِ وَرَهَافَةِ ٱلْغِطَاءِ ...

يَنْهَضُ « سْلَيِّمْ » كُلَّ يَوْمٍ عَلَى هَذِهِ ٱلْحَالِ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ بِشَيْءٍ

وَلاَ يُؤْلِمُهُ شَيْءٌ إِلاَّ مَا يُثْقِلُ أَجْفَانَهُ مِنْ نَوْمِ ٱلْبَشَرِ ، وَلَكِنَّ أُمَّهُ هِيَ ٱلَّتِي تَشْعُرُ وَتَتَأَلَّمُ :

كُلَّمَا خَرَجَ « سْلَيِّمْ » فَجْرًا اِسْتَغْرَقَتْ ٱلْمِسْكِينَةُ فِي ٱلْهَوَاجِسِ وَعَادَتْ بِهَا الذِّكْرَى ...

تَرَى ٱلْوَلَدَ يَوْمَ وُلِدَ وَرُفِعَتْ ٱلْبَشَائِرُ إِلَى أَبِيهِ فَذَبَحَ شَاةً وَأَخْرَجَ صَدَقَةً وَقَدْ كَانَ لَدَيْهِ نَصِيبٌ مِنْ مَالٍ وَمَتَاعٍ ...

وَتَرَى ٱبْنَهَا أَيَّامَ كَانَ يَحْبُو وَيَدْرُجُ فِي أَرْكَانِ ٱلْبَيْتِ وَهِيَ تُنْشِدُ لَهُ ٱلأَنَاشِيدَ وَتَبْنِي لَهُ قُصُورًا وَقُصُورًا مِنَ ٱلآمَالِ .

وَتَذْكُرُ كَيْفَ كَانَتْ تَقْضِي ٱلسَّاعَاتِ وَٱلسَّاعَاتِ تَتَخَيَّلُهُ تِلْمِيذًا نَجِيبًا يَعُودُ مِنْ مَدْرَسَتِهِ بِجَوَائِزِ ٱلاِسْتِحْسَانِ . وَتَتَخَيَّلُهُ شَابًّا مُكْتَمِلاً يُوَظَّفُ بِإِحْدَى ٱلْمَصَالِحِ ٱلْحُكُومِيَّةِ وَيَلْبَسُ ٱلْبَدْلاَتِ ٱلأَنِيقَةَ وَيَتَوَفَّرُ لَدَيْهِ الرِّزْقُ فِـ...

ثُمَّ تَخْتَنِقُ بِعَبْرَةٍ تُوجِعُ حُنْجُرَتَهَا وَتَبْقَى تَتَصَوَّرُ وَلَدَهَا ٱلنَّحِيفَ ٱلْعَارِيَ يَتَخَبَّطُ فِي غُدْرَانِ ٱلْمَاءِ سَاعِيًا إِلَى « بَابِ رَبِّي » وَمِمَّا يَزِيدُهَا أَلَمًا أَنَّهَا مَا حَسِبَتْ يَوْمًا أَنْ تَرَى وَلَدَهَا يَؤُولُ إِلَى هَذِهِ ٱلْحَالِ .

وَأَمَّا « سْلَيِّمْ » فَيَدْأَبُ فِي سَيْرِهِ يَتَلَطَّمُ بِٱلْحِيطَانِ مُتَجَنِّبًا أَوَاسِطَ الطَّرِيقِ لِمَا جُمِعَتْ فِيهَا مِنْ غُدْرَانِ ٱلْمَاءِ . وَقَدَمَاهُ حَافِيَتَانِ تُدْمِيهِمَا ٱلأَحْجَارُ وَقِطَعُ الزُّجَاجِ وَيَحْرِقُهُمَا ٱلْبَرْدُ ٱلْقَارِسُ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ بِشَيْءٍ ...

عن : الطيّب التّريكي

سليّم الفرزيط

نشر : الشركة التونسية للتوّزيع

الأسئلـــة

1) لم يكن سليّم صبيّا حريصا على الاهتمام بمظهره . أين يبدو ذلك ؟
2) ألف سليم حياة الغِلظة . فما المتسبّب في ذلك ؟
3) كانت الأمّ تبني لابنها قصورا من الآ مال العريضة . فَلِمَ خَابَ أملها ؟

للتّرغيب في مطالعة القصّة

* يبدو سليّم في النصّ شخصا تافها محدود النّفع ظلمه حظّه التعس .
* ترى هل سيقتنع بما هو فيه ؟ أم سيشقّ له طريقا ترفع من شأنه وتجعل منه إنسانا مفيدا .

طالع القصّة وستعرف عن سليّم الكثير .
القصّة : سليّم الفرزيط .
الكاتب : الطيّب التريكي .
نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

تأمّل النصّ وعمّر الجدول التّالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكـــان	الزّمـــان

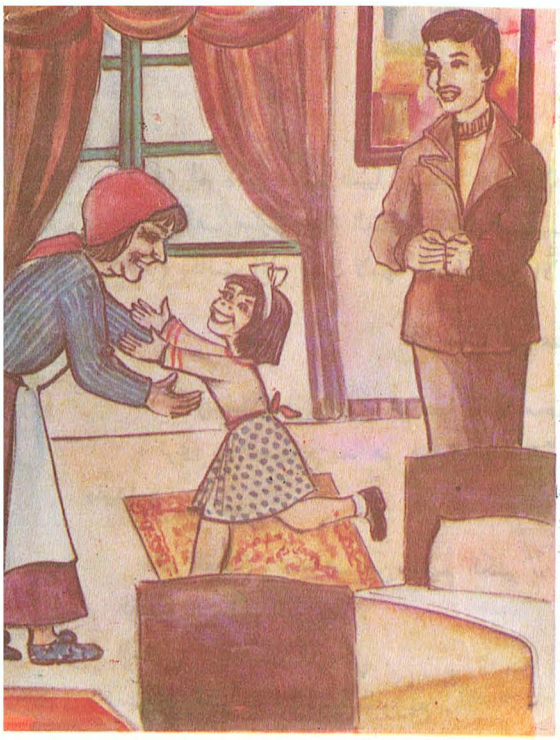

الطّفلة والعَجُوز

(1) تَخَلَّصَتْ سَمِيرَةُ مِنْ ذِرَاعَيْ أَبِيهَا وَٱنْطَلَقَتْ إِلَى سَرِيرِهَا وَأَنْشَأَتْ تَشْهَقُ بَاكِيَةً. بَيْنَمَا وَقَفَتِ ٱلْخَادِمَةُ ٱلْعَجُوزُ تَنْظُرُ إِلَيْهَا فِي ٱشْتِيَاقٍ وَحُبٍّ وَٱقْتَرَبَتْ مِنْ سَيِّدِهَا تَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُعِيدَ إِلَيْهَا ٱلطِّفْلَةَ لَكِنَّ سَيِّدَهَا ثَارَ فِي وَجْهِهَا غَاضِبًا: أَنْتِ هِيَ السَّبَبُ فِي بُكَائِهَا لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْكِ مَرَّاتٍ أَنْ تَبْتَعِدِي عَنِ الطِّفْلَةِ لَكِنَّكِ أَبَيْتِ أَنْ تَسْمَعِي.

(2) نَكَصَتِ ٱلْعَجُوزُ عَلَى أَعْقَابِهَا وَٱنْهَمَكَتْ فِي عَمَلِهَا وَهِيَ لَا تَفْتَأُ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا بِكَلَامٍ كَثِيرٍ لَيْسَ لَهُ آخِرُ. وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ سُعَادُ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلْعَجُوزَ إِذَا ٱنْهَمَكَتْ فِي ٱلتَّحَدُّثِ إِلَى نَفْسِهَا فَإِنَّ نِصْفَ أَشْغَالِ ٱلْبَيْتِ سَوْفَ لَنْ يَتِمَّ عَلَى ٱلنَّحْوِ ٱلْمَرْضِيِّ فَنَادَتْهَا قَائِلَةً، أُمِّي صَالِحَةَ هَلْ أَنْتِ غَاضِبَةٌ؟

– لَا.

– إِذَنْ لِمَاذَا كُلُّ هَذَا ٱلْكَلَامِ؟ ثُمَّ ٱنْصَرَفَتْ مُبْتَسِمَةً بَيْنَمَا بَقِيَتْ أُمِّي صَالِحَةُ تَتَحَدَّثُ إِلَى نَفْسِهَا مُتَسَائِلَةً، «هَلْ كَانَ أَحَدٌ يَنْتَزِعُهُ مِنْ حِجْرِي وَهُوَ صَغِيرٌ أَوْ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَنَامَ بَيْنَ أَحْضَانِي؟ مَتَى أَصْبَحَ يُبْغِضُنِي بِهَذَا ٱلشَّكْلِ وَهُوَ ٱلَّذِي كَانَ يَتَعَلَّقُ بِرَقَبَتِي بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَيَغْمُرُ وَجْهِي بِٱلْقُبَلِ؟ أَلَمْ يَكُنْ يَفْرِضُ عَلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ فِي ٱلسَّرِيرِ إِلَى جِوَارِهِ وَكَانَ يَتَعَذَّرُ عَلَيَّ ذَلِكَ لِضِيقِ ٱلْمَكَانِ فَأَمْكُثُ جَالِسَةً عَلَى حَافَةِ ٱلسَّرِيرِ أَقُصُّ

عَلَيْهِ حِكَايَاتٍ طَرِيفَةً ؟ فَلِمَاذَا يَمْنَعُ ٱبْنَتَهُ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَنْ تَنَامَ عَلَى صَدْرِي ؟

(3) وَظَلَّتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْعَجُوزُ تَتَحَدَّثُ إِلَى نَفْسِهَا بِدُونِ ٱنْقِطَاعٍ طَوَالَ ٱللَّيْلِ ، حَتَّى إِذَا لَاحَ ٱلْفَجْرُ ذَهَبَتْ إِلَى سَرِيرِ ٱلطُّفْلَةِ فَأَيْقَظَتْهَا وَغَسَلَتْ وَجْهَهَا وَذِرَاعَيْهَا بِٱلْمَاءِ ٱلسَّاخِنِ ، وَتَنَاوَلَتْ زُجَاجَةَ الطِّيبِ لِتُعَطِّرَ لَهَا وَجْهَهَا ثُمَّ ٱنْهَمَكَتْ فِي تَسْرِيحِ شَعْرِهَا وَرَبْطِ ٱلشَّرِيطَةِ ٱلْبَيْضَاءِ وَإِثْبَاتِهَا عَلَى النَّاحِيَةِ ٱلْيُمْنَى مِن جَبِينِهَا . وَٱلطُّفْلَةُ مُسْتَسْلِمَةٌ رَاضِيَةٌ .

كَانَتِ ٱلْعَجُوزُ هِيَ ٱلَّتِي تَأْخُذُهَا إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ لَكِنَّ سَيِّدَهَا كَانَ قَدْ حَذَّرَهَا مِنَ ٱلِاشْتِغَالِ بِأَمْرِ ٱلطُّفْلَةِ فَٱكْتَفَتْ هَذَا ٱلْيَوْمَ بِتَهْيِئَتِهَا .

(4) وَٱنْتَظَرَتْ سَمِيرَةُ أُمِّي صَالِحَةَ كَيْ تَعُودَ إِلَيْهَا وَلَكِنَّهَا ذَهَبَتْ وَلَمْ تَعُدْ . ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُوهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا فِي ٱسْتِغْرَابٍ وَعَلِمَ أَنَّ ٱلْعَجُوزَ هِيَ ٱلَّتِي هَيَّأَتْهَا . فَٱتَّجَهَ صَوْبَ ٱلْمَطْبَخِ وَتَبِعَتْهُ ٱلْبِنْتُ بَاكِيَةً وَمَا إِنْ رَأَتْ أُمِّي صَالِحَةَ حَتَّى ٱنْفَلَتَتْ مِنْ أَبِيهَا وَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى صَدْرِ ٱلْعَجُوزِ ٱلَّتِي ٱحْتَضَنَتْهَا وَغَمَرَتْ وَجْهَهَا بِٱلتَّقْبِيلِ وَحِينَ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا كَانَ أَبُو الطِّفْلَةِ وَاقِفًا يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا دُونَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا .

حسن نصر

مَعَ شَرْحِ ٱلتَّعَابِيرِ

(1) **تشهق** : يتردد البكاء في صدرها .
(2) **نكصت العجوز على اعقابها** : رجعت من حيث اتت .
(3) **غمرت وجهها بالتقبيل** : بالغت في تقبيل وجهها .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – هل ترى سببا لمنع صالحة من العناية بالطفلة ؟ ما هو ؟
2 – لماذا وقف الأب مبهوتا ؟
3 – ماذا تستنتج من هذا الموقف ؟
4 – على أي شيء يدل حديث الخادمة الى نفسها ؟
5 – فيم يتضح ذلك ؟

مَع ٱلتّوسّع

– كيف ينبغي ان تكون العلاقة بين صاحب الدار والخادم ؟
– بين دور الخدم خصوصا في منزل المرأة العاملة خارجه .

صيغة ومَوقف

متى أصبح يبغضني بهذا الشكل **وهو** الذي كان يتعلق برقبتي بكلتا يَدَيْهِ ويغمر وجهي بالقبلْ ؟

قضى العامل سنين طويلة يعمل بكد وجد في خدمة الأرض . ثمّ جاء يوم رآه فيه صاحب الأرض يتكاسل . فقال :

متى أصبح يتكاسل . **وهو الذي** كان يتفانى في خدمة الأرض . ويعطيها من وقته الشيء الكثير.

فكر في مواقف واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .

تَضَامُنُ ٱلْجِيرَانِ

قَصَدْتُ ٱلطَّرِيقَ إِلَى قَرْيَةِ صَدِيقٍ لِي فَقِيرٍ ، فَٱجْتَمَعْتُ بِهِ ، فَرَحَّبَ بِي وَفَرِحَ ، وَأَنْزَلَنِي عِنْدَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَ ٱلْعَشَاءُ ضَرَبَ عَلَيْنَا إِنْسَانٌ ٱلْبَابَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ صَاحِبُ ٱلدَّارِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ وَعَلَى يَدِهِ صَحْفَةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا ثَرِيدٌ بِخُبْزِ ٱلْقَمْحِ ، وَعَلَيْهَا لَحْمُ خَرُوفٍ سَمِينٍ ، فَقَالَ لِي : كُلْ ، أَيَّدَكَ ٱللَّهُ فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا ، ثُمَّ ضَرَبَ ٱلْبَابَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَأَتَى بِطَبَقٍ فِي وَسَطِهِ صَحْفَةٌ فِيهَا زَيْتٌ فَاخِرٌ وَحَوْلَهَا تِينٌ فَاخِرٌ ، فَقَالَ لِي : ــ كُلْ ، يَرْحَمْكَ ٱللَّهُ ــ فَأَكَلْتُ حَتَّى بَلَغْتُ أُمْنِيَتِي مِن ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِ ٱلدَّارِ : ــ مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ مَقْدُرَتِكَ ــ فَقَالَ : صَدَقْتَ ، وَلَكِنْ أَتَانِي مِنْ عِنْدِ جَارِي ــ فَقُلْتُ لَهُ : صِحْ بِهِ ــ فَأَتَانِي ٱلْجَارُ ــ فَقُلْتُ لَهُ : « مِنْ عِنْدِكَ هَذَا الطَّعَامُ ؟ » فَقَالَ : ــ نَعَمْ ــ فَقُلْتُ : « أَكُنْتَ مِنَّا عَلَى وَعْدٍ ؟ » فَقَالَ : ــ لاَ ــ لَكِنْ عِنْدَنَا خَرُوفٌ سَمَّنَّاهُ فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ حَلاَ لِقُلُوبِنَا ذَبْحُهُ ، فَذَبَحْنَاهُ وَطَبَخْنَاهُ وَصَنَعْنَا لَهُ ٱلْخُبْزَ وَبَرَدْنَاهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ جَارَنَا قَدْ نَزَلْتَ بِهِ ، وَلَيْسَ نَعْرِفُهُ ، وَلَيْسَ يَسْتَضِيفُ بِهِ إِلاَّ رَجُلٌ صَالِحٌ مِثْلُهُ ، وَأَعْرِفُ أَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ طَاقَةٌ ، فَقُلْتُ لِلزَّوْجَةِ : « نَحْنُ نَجِدُ ٱلْعِوَضَ عَنْ هَذَا ــ فِي غَيْرِ هَذَا ٱلْوَقْتِ ، فَهَلْ لَكِ أَنْ نُطْعِمَ مَا هَيَّأْنَاهُ مِنَ ٱلطَّعَامِ لِجَارِنَا وَضَيْفِهِ ، فَسَاعَفَتْنِي عَلَى ذَلِكَ ، فَأَخَذْتُ الصَّحْفَةَ عَلَى ٱلْمَائِدَةِ ، وَأَتَيْتُ بِهَا إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ قَالَتْ لِي زَوْجَتِي : « لاَ بُدَّ مِنْ حَلاَوَةٍ تَكُونُ بَعْدَ ٱلثَّرِيدِ ــ فَأَعْطَتْنِي هَذَا ٱلتِّينَ وَهَذَا ٱلزَّيْتَ » .

عن حسن حسني عبد الوهّاب

ورقات (القسم الثاني)

مع شرح التّعابير :

(1) أنزلني عنده : جعلني أنزل عليه ضيفا .

(2) حتّى بلغت أمنيتي : حتى بلغت ما أتمنّاه ، تحقّق ما كنت أتمنّاه .

(3) فَسَاعَفَنِي : فَسَاعَدَنِي وَعَاوَنَنِي .

(4) بَرْدْنَاهُ : بَرَدَ الخبزَ : صَبَّ عليه الماء . والمعنى هنا : صنع من الخبز والماء ثريدا .

مع معاني النصّ :

1 ــ من توافد على منزل الفقير عندما حضر العشاء ؟

2 ــ كيف تبدو لك علاقة الفقير بجيرانه ؟

3 ــ ما الذي حمل النجار على تقديم طعامه إلى صديقه الفقير الصالح .

4 ــ ما رأيك في مَوْقف الزّوجة من طلب زوجها ؟

مع التوسّع :

ــ هل تعرف قصّة تتجلّى فيها مظاهر حسن الجوار . اِروِها .

صيغة وموقف :

* هل لك أن نُطعم ما هيأناه من الطّعام لجارنا وضيفه ؟
* هل لك أن تعيرني المعجم حتى أشرح ما جاء في النص من كلمات صعبة ؟
* هَلْ لك أن ..... حتّى .....

مَهْرَجَان أوسّو

(1) أشْرَقَتْ مَدِينَةُ سُوسَةَ مُتَبَرِّجَةً زَاهِيَةً تَسْتَقْبِلُ لَيْلَةَ أُوسُّو بِالأقْوَاسِ ٱلْمَنْصُوبَةِ يُزَيِّنُهَا جَرِيدُ النَّخْلِ ٱلأخْضَرُ ٱلْمُتَشَابِكُ وَقَدِ ٱنْتَشَرَتْ فَوْقَهُ ٱلأعْلاَمُ مُتَعَالِيَةً وَٱسْتَوَتْ بَيْنَ أهِلَّتِهِ القَلاَئِدُ مُتَنَاثِرَةَ الفَوَانِيسِ تَغْمُرُهَا شَرَائِطُ الرَّايَاتِ الصَّغِيرَةِ ، وَالوَرَقُ ٱللَّمَّاعُ تَتَدَلَّى حَبَائِلُهُ فَلاَ تَرَاهَا ٱلْعَيْنُ ثَابِتَةً لِفَرْطِ مَا ٱشْتَدَّ بَرِيقُهَا خَلاَّبًا مُثِيرًا ...

(2) بَدَأتِ ٱلْعَشِيَّةُ بِالدَّوِيِّ الهَائِلِ يَهُزُّ الشَّوَارِعَ وَٱحْتَدَمَتِ ٱلأصْوَاتُ بِالصُّرَاخِ وَالضَّجِيجِ وَالصَّفِيرِ وَقَدْ نَهَضَ النَّاسُ لِعِيدِهِم ٱلَّذِي يُلاَقُونَهُ فِي كُلِّ صَيْفٍ بِالمَآكِلِ ٱلْمَأثُورَةِ وَالسَّهَرَاتِ الحَافِلَةِ وَيُلاَقِيهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِالشَّاطِئِ ٱلْجَمِيلِ وَسَاعَاتِ الفَرَاغِ ٱلْمُرِيحِ . وَٱنْطَلَقَ ٱلْمِهْرَجَانُ وَٱنْطَلَقَتْ مَعَهُ فِرَقُ ٱلْمُوسِيقَى النُّحَاسِيَّةِ فِي زِيِّ العَسَاكِرِ تَتَجَاوَبُ آلاَتُهُم الصَّفْرَاءُ ٱلْمُذَهَّبَةُ بِأنْغَامٍ تَخْتَرِقُ أصْوَاتَ ٱلْمُصَفِّقِينَ ٱلْمُتَصَايِحِينَ وَتَتَابَعَتْ وَرَاءَهَا فِرَقُ الفُنُونِ الشَّعْبِيَّةِ وَأحْزَابُ العِيسَاوِيَّةِ يَدُقُّونَ الطُّبُولَ وَالدُّفُوفَ وَيَنْفُخُونَ ٱلْمَزَامِيرَ وَٱلْمَزَاوِدَ وَيُشَقْشِقُونَ بِالطَّارَاتِ وَيَضْرِبُونَ الدَّرَابِكَ تَهُزُّهُم ٱلأنْغَامُ مُخْتَمِرِينَ وَيَدْفَعُهُم الشَّوْقُ مُتَبَخْتِرِينَ مُتَرَاقِصِينَ

فَتَنْتَفِضُ جَبَائِبُهُمْ كَأَنَّهَا مِظَلَّاتٌ تُرِيدُ أَنْ تَطِيرَ بِهِمْ تَائِهَةً وَسَطَ ٱلْجَمَاهِيرِ ٱلْمُتَجَاوِبَةِ .

وَتَقَدَّمَتْ مَوَاكِبُ العَرَائِسِ فِي أَزْيَائِهَا التَّقْلِيدِيَّةِ ٱلْمُطَرَّزَةِ بِالعَقِيقِ تَحُفُّ بِهَا أَجْوَاقُ ٱلْحَضْرَةِ وَالدَّرْبَكَاتِ وَتَنْطَلِقُ حَوْلَهَا الزَّغَارِيدُ .

(3) وَظَهَرَ تِمْثَالُ بَابَا « أُوسُو » فَوْقَ الجَرَّارَةِ الضَّخْمَةِ كَأَنَّهُ عِمْلَاقٌ مِنْ بِلَادِ ٱلْعَجَائِبِ يَحْمِيهِ طَابُورٌ مِنْ جَيْشِهِ ٱلَّذِي ٱخْتَلَفَتْ خَلَائِقُهُ مُتَبَايِنَةَ ٱلْأَشْكَالِ وَٱلْأَلْوَانِ وَتَتَابَعَتِ العَرَبَاتُ بِالسُّفُنِ الصَّغِيرَةِ تُمَثِّلُ حَيَاةَ ٱلْبَحْرِ وَٱلْبَحَّارِينَ وَتَعْرِضُ ثَرْوَةَ الحُوتِ وَٱلإِسْفَنْجِ . وَتُقَدِّمُ نَمَاذِجَ حَيَّةً مِنَ ٱلْمُنْجَزَاتِ ٱلاِقْتِصَادِيَّةِ وَٱلاِجْتِمَاعِيَّةِ بِٱلْبِلَادِ .

محيي الدين بن خليفة

مَع شرح ٱلتعابير

(1) فلا تراها العين ثابتة لفرط ما اشتد بريقها : كثر اللمعان وتجاوز الحد فصارت العين ترى الاضواء وكأنها تتحرك .

(2) احتدمت الاصوات : ارتفعت واختلطت واشتدت .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – في أي فصل يقام مهرجان أوسو ؟ كيف عرفت ذلك ؟

2 – مظاهر الاحتفال به عديدة . اذكرها .

3 – بم يلاقي هذا المهرجان زائريه ؟

4 – بم تشارك النسوة الرجال في هذا المهرجان ؟

5 – لماذا شبه الكاتب تمثال بابا اوسو بعملاق من بلاد العجائب ؟

6 – أهل هذه الجهة محافظون على تقاليدهم . فيم يظهر ذلك ؟

مَع التّوسّع

1) يقترن الاحتفال في سوسة باوسو بأحتفال الشّعب التونسي بعيد قومي . ما هو ؟

2) اذكر ما تعرف من المهرجانات في بلدتك أو جهتك وابحث عن اسبابها .

صيغة ومَوقف

ظهر تمثال بابا أوسو فوق الجرارة الضخمة **كانه** عملاق .

ارتفعت الطّائرة في السماء حتّى صار حجمها يظهر ضئيلا في حجم نقطة . فنعبر عن ذلك هكذا :

ظهرت الطّائرة في الفضاء البعيد **كانها** نقطة بيضاء .

ايت بمواقف وعبر عنها بهذه الصيغة .

عِيدُ مِيلادٍ سَعِيدٍ

أَوْصَيْتُ ٱلْخَبَّازَ أَنْ يُعِدَّ لِي فَطِيرَةً وَأَنْ يُزَيِّنَهَا بِستِّ شَمْعَاتٍ رَشِيقَةٍ لِكُلِّ عَشْرِ سَنِينَ وَاحِدَةٌ ، سَأَسْتَمِعُ جَيَّاشَ النَّفْسِ إِلَى أُنْشُودَةِ الْعِيدِ يَتَرَدَّدُ فِيهَا ٱسْمِي مَعَ ٱلدُّعَاءِ لِي بِعِيدٍ سَعِيدٍ وَعُمُرٍ مَدِيدٍ .

وَحَانَ ٱلْأَصِيلُ ، فَلَطُفَ ٱلْجَوُّ وَهَفَّتْ هُنَا وَهُنَاكَ نَسَمَاتٌ خِفَافٌ : فَأُلٌ حَسَنٌ وَفَاتِحَةٌ طَيِّبَةٌ لِحَفْلِ ٱلْعِيدِ ، وَجَاءَنِي صَبِيُّ ٱلْمَخْبَزَةِ بِفَطِيرَةِ ٱلْعِيدِ ، مُزَرْكَشَةَ ٱلطَّلْعَةِ تَبْرُزُ ٱلشَّمْعَاتُ ٱلستُّ فِي حَوَاشِيهَا ... وَأَعْدَدْتُ مَائِدَةَ ٱلشَّايِ كَامِلَةً ... وَرُحْتُ أُمَنِّي نَفْسِي بِأَنَّ ٱلْحَفْلَ سَيَغُصُّ بِٱلْمُهَنِّئِينَ وَأَنِّي مُسْتَقْبِلٌ نُخْبَةً مِنَ ٱلْأَضْيَافِ أَطُوفُ بِهِمْ مُحَيِّيًا شَاكِرًا لَهُمْ كَرَمَ ٱلْمُجَامَلَةِ وَحُسْنَ الصَّنِيعِ .

كُلُّ شَيْءٍ يَبْعَثُ عَلَى ٱلْبَهْجَةِ وَٱلْمَسَرَّةِ ... وَأَنْبَهَنِي طَرْقٌ هَيِّنٌ بِٱلْبَابِ ... وَدَخَلَتْ سَيِّدَةٌ وَٱبْنَاهَا ... وَتَوَالَى ٱلطَّرْقُ ... وَتَوَافَدَ ٱلْمُهَنِّئُونَ ... وَتَحَلَّقْنَا حَوْلَ مَائِدَةِ ٱلشَّايِ ... وَبَدَأْنَا نَتَرَشَّفُ مِنَ ٱلْأَقْدَاحِ ... وَأَشْعَلْتُ ٱلشُّمُوعَ ... وَصِحْتُ : هَيَّا أَنْشِدُوا مَعِي :

«عِيدُ مِيلادٍ سَعِيدٌ ... وَلَكُمْ ٱلْعُمُرُ ٱلْمَدِيدُ ... هَانِئًا فِي كُلِّ عِيدِ ...» فَتَعَالَتْ ٱلْأَصْوَاتُ بِٱلْإِنْشَادِ ٱلْمُكَرَّرِ فِي مَرَحٍ وَصَخَبٍ ، وَأَطْفَأْتُ ٱلشَّمْعَاتِ ٱلستَّ فِي مَهَارَةٍ فَائِقَةٍ ، وَٱرْتَفَعَ ٱلتَّصْفِيقُ وَٱلتَّصَايُحُ ... وَسَرَتْ فِي نَفْسِي سَارِيَةٌ مِنْ فَرْحَةٍ غَامِرَةٍ لَمْ أَسْتَشْعِرْهَا مُنْذُ عَهْدٍ بَعِيدٍ . وَٱمْتَدَّتْ يَدِي بِالسِّكِّينِ إِلَى ٱلْفَطِيرَةِ فَقَسَمْتُهَا وَوَزَّعْتُ قِطَعَهَا ... وَجَعَلْنَا نَطْعَمُ وَنَسْمُرُ .

وَنَظَرَ أَحَدُ ٱلْحَاضِرِينَ إِلَى مِعْصَمِهِ يَتَبَيَّنُ ٱلسَّاعَةَ فَشَهِقَ يَقُولُ : ٱلْوَقْتُ سَرَقَنَا ... طَالَ مُكُوثُنَا عِنْدَكَ ... لَقَدْ نَعَمْنَا وَسَعَدْنَا ... وَلَكِنْ يَجِبُ أَلاَّ نُثْقِلَ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَثْقَلْنَا .

ــ بِٱلْعَكْسِ ، إِنَّكُمْ أَحْيَيْتُمْ عِيدَ مِيلاَدِي فَأَشْعَرْتُمُ ٱلْأُنْسَ مِنْ حَوْلِي ، سَأَعُدُّ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَطْيَبِ أَيَّامِي ...

محمود تيمور

أبو عوف (بتصرّف)

مع شرح التعابير :

(1) سأستمع جيّاش النّفس : سأستمع مضطرب النّفس من شدّة الفرح إلى أنشودة العيد .

(2) فأل حسن : الفأل هو القول أو الفعل الذي يستبشر به الإنسان والمعنى هنا : خبر حسن .

(3) وسرت في نفسي سارية من فرحة غامرة : دبّت في جسمي فرحة كبيرة أي شعرت بفرح شديد .

(4) لم أستشعرها : لم أحسّها .

(5) أشعتم الأنس من حولي : نشرتم الفرح حولي .

مع معاني النصّ :

1 ــ ما هي مظاهر الاحتفال بعيد الميلاد حسب ما جاء في النصّ ؟

2 ــ فيم كان الكاتب يفكّر وهو يعدّ فطيرة عيد الميلاد ؟

3 ــ أحسّ الكاتب بشعور غريب لم يعهده من قبل عند سماعه أنشودة عيد الميلاد . فسّر هذا الشعور .

4 ــ ما الذي يبرز حسن المعاشرة في هذا النصّ ؟

مع التوسّع :

ــ تحتفل أسرتك بمناسبات كثيرة ، تحدّث عن واحدة منها .

ــ وجّه المدعوون عناية فائقة للاحتفال بعيد ميلاد الكاتب الشّيخ ، تحدّث عن مناسبة توجّه فيها عنايتك إلى المسنّين .

صيغة وموقف :

- لقد نعمنا وسعدنا ولكن يجب ألّا نثقل عليك أكثر ممّا أثقلنا .
- لقد لعبنا وطربنا ولكن يجب ألّا نتهاون في إعداد دروسنا.
- لقد ..... لكن يجب ألّا .....

سندباد الفضاء

... كَانَ لاَبُدَّ عَلَيَّ أَنْ أَتَهَيَّأَ وَأَتَجَهَّزَ فَاقتطعْتُ تَذْكِرَةً لِلْقمرِ وَثَمَنُهَا مِقْدَارٌ عَظِيمٌ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱشْتَرَطُوا عَلَيَّ الإِقَامة شهرًا فِي قَاعدةِ الانْطِلاَقِ لِتُجْرَى عَلَيَّ فُحُوصٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَأُدَرَّب عَلَى تَحَمُّلِ ٱلْفَضَاءِ ، وَعَلَى الحركَةِ وَالتَّنَقُّلِ عِنْدَ ٱنْعِدَامِ ٱلْجَاذِبِيَّةِ . ثُمَّ ٱشْتَرَيْتُ مَتَاعًا وَشَيْئًا مِن أَغْرَاضِ السَّفرِ وَقَصَدْتُ ٱلإِقليمَ ٱلَّذِي بِهِ قَاعِدَةُ الانطلاَقِ « بَابُ ٱلْقَمَرِ » وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهَا وَجَدْتُ أُنَاسًا مِن التُّجَّارِ قَدْ سَبَقُونِي وَكَانَتْ غَايَتُهم مِثْلِي السَّفَرَ إِلَى ٱلْقَمَرِ وَجَلْبَ حَجَرَةٍ ، وَكَانُوا أَجْنَاسًا وَرُهُوطًا مُخْتَلِفَةً وَفَوْرَ وُصُولِنَا أُدْخِلْنَا إِلَى دَهَالِيزَ تَحْتَ ٱلأَرْضِ كُيِّفَتْ أَجْوَاؤُهَا وَطُقُوسُهَا وَدرجَاتُ الضَّغْطِ وَٱلْجَاذِبِيَّةُ فِيهَا عَلَى غِرَارِ ٱلأَحْوَالِ بِٱلأَجْوَاءِ السَّمَاوِيَّةِ وَحَوْلَ ٱلْقَمَرِ ، وَلَبِسْنَا بَدلَةَ ٱلْفَضَاءِ وَصِرْنَا نَتَدَرَّبُ عَلَى ٱلْمَشْيِ عَلَى أَرْضٍ كُيِّفَتْ كَسَطْحِ ٱلْقَمَرِ ، وَنَتَخَاطَبُ بِإِشَارَاتٍ ٱصْطِلاَحِيَّةٍ عَلَى غَايَةٍ مِن ٱلاخْتِصَارِ وَتَمَامِ ٱلإِفَادَةِ ، وَننَامُ عَلَى مَضَاجِعَ كَٱلَّتِي فِي ٱلْمَرَاكِبِ ٱلْفَضَائِيَّةِ وَبِانْقِضَاءِ الشَّهْرِ أُعْلِمْنَا أَنَّ ٱلْمَرْكَبَةَ « شهاي » هِيَ ٱلَّتِي سَتُقِلُّنَا إِلَى القمرِ فَٱسْتَبْشَرْنَا خَيْرًا لأَنَّ رَئِيسَهَا فَارِسٌ مِغْوَارٌ مِنْ فُرْسَانِ ٱلْفَضَاءِ وَلأَنَّ الصَّارُوخَ ٱلَّذِي يَدْفَعُهَا مِنْ أَحْكَمِ الصَّوَارِيخِ صُنْعًا ـ وَفِي تَمَامِ ٱللَّيْلَةِ الثَّلاَثِينَ أُذِنَ لَنَا بِٱلرَّحِيلِ فَلَبِسَ كُلٌّ مِنَّا بِدْلَتَه وَشَدَدْنَا وِثَاقَهَا وَصَعِدْنَا سَلاَلِيمَ قَادَتْنَا إِلَى دَاخِلِ ٱلْمَرْكَبَةِ ـ وَمَا هِيَ الاَّ لَحَظَاتٌ حَتَّى قَصَفَ الرَّعْدُ حَوْلَنَا ، وَبَهَرَنَا ضَوْءٌ سَاطِعٌ كَالْبَرْقِ وَٱنْدَفَعَ صَارُوخُ ٱلْمَرْكَبَةِ فِي سُرْعَةٍ يَنْعَدِمُ مَعَهَا الشُّعُورُ بِالسُّرْعَةِ ، وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ أَشْعَرَتْنَا إِشَارَةٌ ضَوْئِيَّةٌ أَنَّنَا تَجَاوَزْنَا ٱلأَجْوَاءَ ٱلأَرْضِيَّةَ فَتَمَلَّكَنِي شُعُورٌ غَرِيبٌ ، وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مِن نَافِذَةٍ صَغِيرَةٍ بِجَانِبِ رَأْسِي وَعَلَى مُسْتَوَى عَيْنَيَّ .

فَرَأَيْتُ أَوَّلًا ٱنْبِساطَ ٱلْأَرْضِ يَسْتَدِيرُ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى لاحَتْ لِي ٱلْأَرْضُ مُسْتَدِيرَةً كُرَوِيَّةً وَلاَحَتْ لِي عَلَى سَطْحِهَا بِحَارٌ شَاسِعَةٌ، وَقَارَّاتُ ٱلْأَرْضِ وَاضِحَةٌ بِرُسُومِهَا، ثُمَّ صغُرت ٱلْأَرْضُ وصغرتْ حَتَّى صِرْنَا نَرَاهَا كَمَا نَرَى القَمَرَ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ. ثُمَّ دَخَلْنَا عَالَمَ السَّمَاوَاتِ ٱلْفسِيحَةِ ٱلْأَرْجَاءِ.

وبَعْدَ بِضْعِ ساعَاتٍ مِن شقِّ الفضاءِ شعَرْنا بِارْتعَاشٍ خفِيفٍ فِي ٱلْمَرْكَبَةِ وإِذْ بِصوْتِ الرَّئِيسِ يُخَاطِبُنِي: «هَذِهِ قاعِدةٌ فضائِيةٌ مَرَرْنَا بِهَا صدْفَةً. فلا بأس أن نرْسِيَ عَلَيْهَا قَلِيلًا. نُرِيحُ مُحَرِّكَاتِنَا وَنَتَمَشَّى قَلِيلًا لِنُسَرِّحَ عَضَلاتِنَا. وَبَعْدَ لَحْظَةٍ أَرْسَتْ المركبةُ فَلَبِسْنَا خُوذَاتِنَا البِلَّوْرِيَّةَ وَسَوَّيْنَا أَجْهِزَةَ الهواءِ ٱلَّتِي عَلَى ظُهُورِنَا وَنَزَلْنَا إِلَى القَاعِدَةِ، وَإِذَا بِهَا مُنْبَطِحٌ، سُطُوحُه حَجَرٌ صُلْبٌ أَسْوَدُ، وَجَعَلْنَا نَتَمَشَّى بِقَفَزَاتٍ صَغِيرَةٍ عَلَى قَدْرٍ يَسْمَحُ بِهِ حَجْمُ أَحْذِيَتِنَا وَثِقَلُ بَدْلاتِنَا، وَتَفَرَّقْنَا جَمَاعَاتٍ، جَمَاعَاتٍ نُفَتِّشُ عَنْ تَجْهِيزاتِ القَاعِدةِ وَٱلْمَلاجِئِ ٱلَّتِي قَدْ تَكُونُ هُيِّئَتْ لِإِيوَاءِ ٱلْعَابِرِينَ أَمْثَالِنَا وَنَبْحَثُ هَلْ فِيهَا مَوَكُولُونَ وَحُرَّاسٌ أَمْ هِيَ مِن ٱلْقَوَاعِدِ غَيْرِ ٱلْمَسْكُونَةِ ٱلَّتِي تَحْتَوِي عَلَى أَجْهِزَةٍ تَعْمَلُ بِصِفَةٍ آلِيَّةٍ.

وَكُنْتُ مِن بَيْنِ ٱلْمُتَجَوِّلِينَ فِي جَوَانِبِ ٱلْقَاعِدَةِ ٱلْبَعِيدَةِ، وَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى تِلْكَ ٱلْحَالَةِ إِذْ بِصَاحِبِ ٱلْمَرْكَبَةِ يَصِيحُ فِي مُضَخِّمِ الصَّوتِ: يَا رُكَّابَ السَّلامَةِ أَسْرِعُوا وَٱطْلَعُوا إِلَى ٱلْمَرْكَبَةِ وَبَادِرُوا إِلَى الطُّلُوعِ، وَٱهْرَبُوا بِأَرْوَاحِكُم، وَفُوزُوا بِسَلامَةِ أَنْفُسِكُم مِن الهَلاكِ.

الطّيب التـريكي

أسئلة

1 – لماذا عزم الكاتب على السفر الى القمر؟

2 – ما هي الاجراءات التي قام بها قبل السفر ؟

3 – لماذا استبشر الركاب عندما علموا باسم المركبة التي ستحملهم ؟

4 – يبدو أنّ الكاتب يسافر الى القمر لأول مرّة – كيف عرفت ذلك ؟

5 – ما سبب دهشة الكاتب عند وصوله الى القاعِدَة الفضائيّة؟

6 – تملك الكاتب وصحبه خوف شديد – ما سبب ذلك ؟

تأمّل النصّ وعمّر الجدول التّالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزمان

رِسالَةٌ إِلَى صَدِيقٍ

صَدِيقِي ٱلْعَزِيزَ ،

إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا يُرْضِيكَ ، فَلِلصَّدِيقِ عِنْدَ صَدِيقِهِ كُلُّ مَا يُحِبُّ وَإِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا يُؤْذِيكَ ، فَلِلصَّدِيقِ عِنْدَ صَدِيقِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ .

وَٱلنَّاسُ يُخْطِئُونَ حِينَ يَظُنُّونَ أَنَّ ٱلصَّدِيقَ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَلْقَى مِنْ صَدِيقِهِ دَائِمًا مَا يَسُرُّهُ . فَٱلصَّدَاقَةُ نُصْحٌ . وَلَيْسَ ٱلنُّصْحُ حُلْوًا دَائِمًا .

فَأَنْتَ رَجُلٌ حُلْوُ ٱلْمَحْضَرِ عَذْبُ ٱلْحَدِيثِ ، خَلاَّبٌ ، جَذَّابٌ ، مَاهِرُ ٱلْجِدِّ ، حُلْوُ ٱلدَّعَابَةِ ، تَشْغَلُ مُحَدِّثِيكَ بِمَحَاسِنِكَ ٱلْكَثِيرَةِ .

وَقَدْ أَنْبَأْتَنِي بِأَنَّكَ تَتَلَقَّى هَذِهِ ٱلْكُتُبَ فَتَضِيقُ بِهَا أَوَّلَ ٱلْأَمْرِ وَتَتَثَاقَلُ عَنْ قِرَاءَتِهَا ، وَلَكِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ تَضَعُهَا غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْكَ ، وَتَخْتَلِسُ إِلَيْهَا نَظَرَاتٍ فِيهَا ٱلرَّغْبَةُ وَفِيهَا ٱلرَّهْبَةُ . فَٱصْنَعْ بِهَذِهِ ٱلرِّسَالَةِ مَا تَعَوَّدْتَ أَنْ تَصْنَعَ بِأَمْثَالِهَا أَوْ تَعَجَّلْ قِرَاءَتَهَا ، وَلَكِنِّي وَاثِقٌ بِأَنَّكَ سَتَجِدُ فِيهَا إِخَاءَ ٱلْأَخِ ٱلْعَطُوفِ وَوَفَاءَ ٱلصَّدِيقِ ٱلْحَمِيمِ .

وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْحُرَّ ٱلْكَرِيمَ هُوَ ٱلَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ بِقَلْبِهِ وَضَمِيرِهِ وَعَقْلِهِ وَلِسَانِهِ ــ لاَ ــ لِكُلِّ مَا يَدْعُوهُ أَوْ يُغْرِيهِ أَوْ يُرَغِّبُهُ فِيمَا لاَ يُلاَئِمُهُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ سِيرَةٍ . يَقُولُهَا حِينَ تَدْعُوهُ ٱلْمَائِدَةُ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي أَوْ إِلَى أَنْ يَشْرَبَ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ ... وَيَقُولُهَا حِينَ يَدْعُوهُ ٱلثَّرَاءُ أَوْ ٱلطَّمَعُ وَٱلْجَشَعُ وَٱلْبُخْلُ وَحِينَ يَدْعُوهُ ٱلتَّفَوُّقُ وَٱلْإِمْتِيَازُ وَٱلْإِسْتِكْبَارُ وَٱلْغُرُورُ .

كُنْتَ إِذَنْ تُحَدِّثُنَا فَتُرَوِّعُنَا بِأَلْفَاظِكَ ٱلْعَذْبَةِ وَمَعَانِيكَ ٱلسَّاحِرَةِ وَفِطْنَتِكَ ٱلْبَارِعَةِ وَعَقْلِكَ ٱلنَّافِذِ إِلَى أَعْمَاقِ ٱلْحَيَاةِ وَٱلْآنَ تَدْعُوكَ رَسَائِلِي ـــ فَلاَ تَكَادُ تَسْتَجِيبُ لِمَنْ يَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ حَتَّى يَضْعُفَ صَوْتُكَ بَعْدَ قُوَّةٍ وَيَلِينَ بَعْدَ شِدَّةٍ .

عن طه حسين (بتصرّف)
مرآة الضمير الحديثُ

مع شرح التعابير :

(1) رجل حلوُ المحضر : هو رجل يجد المُنْضَمُّ إلى مجلسه أُنْسا .
(2) حلو الدعابة : حلوُ المزاح
(3) الجشَع : كثرة الطّمع .
4 ـــ فتروّعنا بألفاظك العذبة : فتعجبنا ألفاظك العذبة الحلوة أيّما إعجاب .

مع معاني النصّ :

1 ـــ ما هو معنى الصّداقة في رأي الكاتب ؟
2 ـــ آذكر الصفات التي يتحلّى بها صديق الكاتب حسب ما جاء في الرّسالة .
3 ـــ نهى الكاتب صديقه عن أشياء كثيرة . آذكر ثلاثة منها .
4 ـــ لماذا عاتب الكاتب صديقه ؟
5 ـــ الصراحة في النصح أساس من أسس الصداقة الحقّ . آذكر أمثلة تؤيد ذلك .

مع التوسّع :

ـــ يستطيع الانسان الحرّ الكريم أن يقول « لا » في مواقف ذكر الكاتب بعضها .
ـــ تحدّث عن مواقفْ يتحتّم رفضها وأخرى يتحتّم قبولها مع التعليل .

صيغة وموقف :

* ماذا يمكن أن يكون ردّ الصّديق على رسالةُ الكاتب ؟

رِسَالَةٌ إِلَى وَلَدِي

أَيْ بُنَيَّ :

أَكْتُبُ إِلَيْكَ فِي مَوْسِمِ ٱلرَّبِيعِ ، مَوْسِمِ ٱلْجَمَالِ ، وَمَوْسِمِ ٱلْبَهْجَةِ ،

أَيْ بُنَيَّ :

إِنَّ ٱلذَّوْقَ يَعْمَلُ فِي تَرْقِيَةِ ٱلأَفْرَادِ وَٱلْجَمَاعَاتِ أَكْثَرَ مِمَّا يَعْمَلُ ٱلْعَقْلُ . فَٱلْفَرْقُ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَضِيعٍ ، وَإِنْسَانٍ رَفِيعٍ لَيْسَ فَرْقًا فِي ٱلْعَقْلِ وَحْدَهُ ، بَلْ هُوَ فَرْقٌ فِي « ٱلذَّوْقِ أَيْضًا » . وَلَئِنْ كَانَ ٱلْعَقْلُ أَسَّسَ ٱلْمُدُنَ وَوَضَعَ تَخْطِيطَهَا ، فَٱلذَّوْقُ جَمَّلَهَا وَزَيَّنَهَا .

إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَ قِيمَةَ ٱلْفَرْدِ ، فَجَرِّدْهُ مِنَ ٱلْاِسْتِمْتَاعِ بِمَنَاظِرِ ٱلطَّبِيعَةِ ، وَجَمَالِ ٱلْأَزْهَارِ ، وَجَرِّدْهُ مِنْ تَذَوُّقِهِ لِلشِّعْرِ ٱلْجَمِيلِ ، وَٱلْأَدَبِ ٱلرَّفِيعِ ، وَٱلصُّورَةِ ٱلرَّائِعَةِ ، وَٱلْعَوَاطِفِ ٱلسَّامِيَةِ ، ثُمَّ ٱنْظُرْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَاذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ؟ وَمَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُ ؟

وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَ ٱلذَّوْقَ فِي ٱلْأُمَّةِ ، فَجَرِّدْهَا مِنْ حَدَائِقِهَا ، وَجَرِّدْهَا مِنْ مَسَاجِدِهَا ٱلْجَمِيلَةِ ٱلْجَلِيلَةِ ، وَعَمَائِرِهَا ٱلْفَخْمَةِ ، وَجَرِّدْهَا مِنْ نَظَافَةِ شَوَارِعِهَا . ثُمَّ ٱنْظُرْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي قِيمَتِهَا ، وَفِيمَا يُمَيِّزُهَا عَنْ غَيْرِهَا مِنَ ٱلْأُمَمِ غَيْرِ ٱلْمُتَحَضِّرَةِ .

أَيْ بُنَيَّ :

إِنَّ ٱلذَّوْقَ يَبْدَأُ بِإِدْرَاكِ ٱلْجَمَالِ عَنْ طَرِيقِ ٱلْحَوَاسِّ ٱلْخَمْسِ ، ثُمَّ إِذَا أَحْسَنَ ٱلْإِنْسَانُ تَرْبِيَتَهُ ، ٱرْتَقَى إِلَى إِدْرَاكِ جَمَالِ ٱلْقِيَمِ : كَٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَاءِ وَٱلْإِحْسَانِ . فَهُوَ يَكْرَهُ ٱلْقُبْحَ فِي ٱلضِّعَةِ وَٱلذِّلَّةِ ، وَيَعْشَقُ ٱلْجَمَالَ

فِي ٱلْكَرَامَةِ وَٱلْعِزَّةِ ، ثُمَّ هُوَ إِذَا ٱرْتَقَى فِي ٱلذَّوْقِ كَرِهَ ٱلْقُبْحَ فِي أُمَّتِهِ ، وَأَحَبَّ ٱلْجَمَالَ فِيهَا .

اِسْتَشْعِرِ ٱلْجَمَالَ فِي مَلْبَسِكَ ، وَمَسْكَنِكَ ، وَصَادِقِ ٱلزُّهُورَ وَتَعَشَّقْهَا . ثُمَّ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْأَخْلَاقِ عَلَى أَنَّ فَضَائِلَهَا جَمَالٌ ، وَرَذَائِلَهَا قُبْحٌ ، وَأَنَا وَاثِقٌ بِأَنَّكَ سَتَسْعَدُ بِذَلِكَ سَعَادَةً كُبْرَى .

أَيْ بُنَيَّ :

لَيْسَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ لَكَ أَغْلَى مِنْ أَنْ تُكَوِّنَ ذَوْقَكَ ، ثُمَّ تُنَمِّيَهُ . فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ ضَمِنْتَ لَكَ سَعَادَةَ ٱلْحَيَاةِ ، وَٱلْاِسْتِمْتَاعَ بِهَا ، وَضَمِنْتَ لَكَ نَجَاحَكَ عَلَى قَدْرِ كِفَايَتِكَ وَٱللَّهُ يُوَفِّقُكَ .

عن أحمد أمين (بتصرّف)

مَعَ شرح التّعابير :

(1) إنسان وضيع : إنسان حقير وعكسها انسان رفيع .
(2) جرّده : عرّاه وسلبه .
(3) عمائرها الفخمة : بنايتها العظيمة .
(4) استشعر الجمال في ملبسك : اجعل الجمال شعارا في ملبسك .

مع معاني النصّ :

1 ــ ما هي أهميّة الذّوق السليم عند الكاتب ؟
2 ــ إنّ لسلامة الذّوق دورا في إظهار مكانة الفرد والأمّة . أبرز ما يؤيّد ذلك في النصّ .
3 ــ ما هو تأثير الذّوق في علاقة الانسان بغيره ؟
4 ــ بماذا أمر الكاتب ابنه وبماذا نصحه ؟ ما رأيك في ذلك ؟

مع التوسّع :

ـــ دفعتك سلامة ذوقك إلى القيام بعمل نال رضاك كما نال استحسان الآخرين . تحدّث عن ذلك .

صيغة وموقف :

* لئن كان العقل أسّس المدن ووضع تخطيطها فالذّوق جمّلها وزيّنها .

* لئن أدار الحكم المقابلة بدراية وحكمة فالرّوح الرّياضية التي سادت الملعب زادت في روعتها .

* لئن ..... ف .....

طِفْلِي

طِفْلِي ... وَلَا سَعْدَ لِي إلَّا بِبَسْمَتِهِ
مَا كَانَ أَغْنَى حَيَاتِي فِي مَحَبَّتِهِ

آللهُ أَبْدَعَهُ مِنِّي وَكَرَّمَنِي
فَزَادَ عُمْرِي جَلَالًا فِي أُبُوَّتِهِ

أَحْيَا لَهُ فَأَحِسُّ الدَّهْرَ مِلْكَ يَدِي
وَمَا صَفَا الدَّهْرُ إلَّا عِنْدَ بَسْمَتِهِ

يَقْتَادُنِي كَيْفَمَا يَهْوَى وَ يَأْمُرُنِي
وَأَسْعَدُ آلْعَيْشِ أَنْ أَحْظَى بِإِمْرَتِهِ

يَقُولُ فِي رِقَّةٍ ـ بَابَا ـ فَيَا كَبِدِي
طِيرِي إِلَيْهِ وَكُونِي رَهْنَ دَعْوَتِهِ

وَإِنْ حَبَا لَاهِيًا حَوْلِي فَأَحْسَبُنِي
أَنْسَى آلْحَيَاةَ وَأَحْبُو مِثْلَ حَبْوَتِهِ

أَوْ شَاءَ يَلْعَبُ وَدَّتْ كُلُّ جَارِحَةٍ
لَوْ يَصْطَفِيهَا فَتَغْدُو مِثْلَ لُعْبَتِهِ

يَارَبُّ ، صُنْهُ ، وَخُذْ يَارَبُّ مِنْ عُمُرِي
وَزِدْ لَهُ آلْعُمْرَ وَآحْفَظْ حُسْنَ طَلْعَتِهِ

أَعْطَى حَيَاتِيَ مَعْنًى كَانَ يَنْقُصُهَا
فَبَهْجَةُ آلْعُمْرِ عِنْدِي بَعْضُ مِنَّتِهِ

يَا رَبُّ جُدْتَ بِهِ ، فَآكْتُبْ هِدَايَتَهُ
وَزِدْ بِهِ النَّفْعَ يَا رَبِّي لِأُمَّتِهِ .

مصطفى عكرمة

مَع شرح آلتعابير

(1) **الله ابدعه** : الله خلقه في احسن صورة .

(2) **احس الدهر ملك يدي** : المقصود : احس أني املك كل شيء .

(3) **الجارحـــة** : العضو في الجسم كاليد والرجل .

(4) **لو يصطفيها** : لو يختارها .

قال تعالى : **(يا مريم ان الله اصطفاك وفضلك على نساء العالمين) .**

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – يُؤْثِرُ الأب طفله على نفسه . فيم يبدو ذلك ؟

2 – يشعر الأب بسعادة لم يكن ليتمتع بها لولا ابنه . ما هي الأبيات التي تفيد ذلك ؟

3 – يحب الأب اِبنَهُ فيلبي كل رغباته . اذكر هذه الرغبات واقرا ما يدل عليها ؟

4 – البيت الأخير يشير الى ان الأب يحب بلاده . أين يظهر هذا الحب ؟

مَع ٱلتّوسّع

فضل الاباء على اولادهم يحتم على الابناء الطاعة . وضح ذلك وايده بآية أو بحديث .

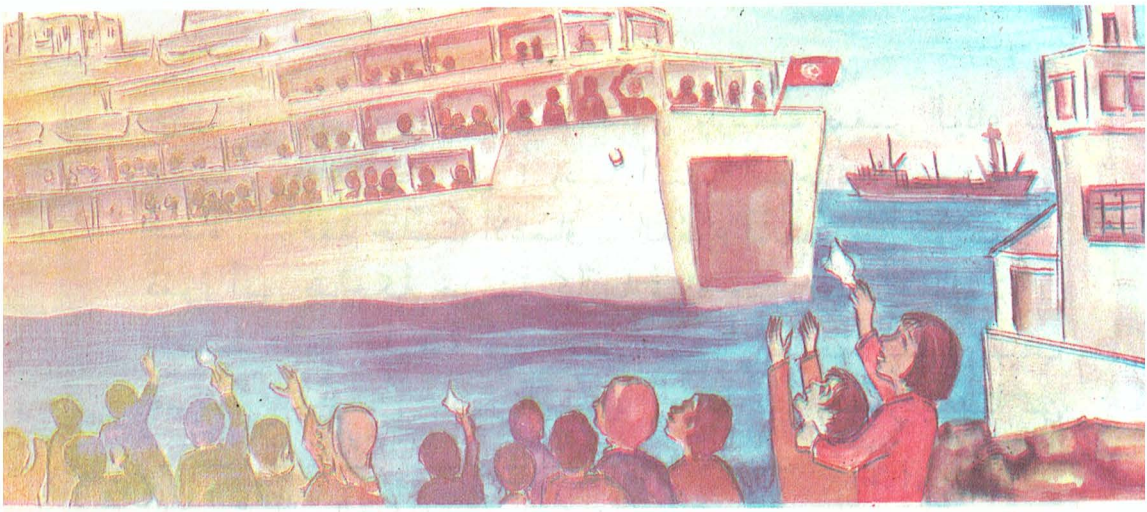

إلى دِيارِ ٱلْهِجْرة

(1) كَانَ ٱلْمِينَاءُ يَعِجُّ بِالنَّاسِ ، بَيْنَ مُسَافِرِينَ وَمُوَدِّعِينَ . الطَّقْسُ جَمِيلٌ ، لَكِنَّهُ شَدِيدُ ٱلْحَرَارَةِ ، سِيَاجٌ مِنْ رِجَالِ ٱلْقَمَارِقِ يَضْرِبُ حِصَارًا حَوْلَ الرُّكَّابِ ، ٱلْبَاخِرَةُ تَسْتَعِدُّ لِلِانْطِلَاقِ ، لِلْخَوْضِ فِي عَمِيقِ ٱلْبَحْرِ ، وَكُنْتُ أَتَصَبَّبُ عَرَقًا ، بَيْنَمَا أَبِي يُرَدِّدُ : ٱلْمَسَافَةُ شَاسِعَةٌ ، وَٱلْحَيَاةُ صَعْبَةٌ ، حَتَّى ٱلرَّسَائِلُ سَوْفَ لَا تَصِلُنِي بِاسْتِمْرَارٍ ... وَأَرْسَلَ بَسْمَةَ ٱلْوَدَاعِ ، وَنَظْرَةً فَاحِصَةً مِنْ عَيْنَيْهِ اللَّمَّاعَتَيْنِ ، وَهُوَ يَحْمِلُ أَدْبَاشَهُ وَيَصْعَدُ مِدْرَجَ ٱلْبَاخِرَةِ ٱلطَّوِيلَ ... ثُمَّ يُطِلُّ مِنْ سَطْحِهَا ٱلْمُمْتَدِّ ، الشَّامِخِ ، يُلَوِّحُ بِيَدَيْهِ وَيَبْعَثُ بِكَلِمَةٍ تِلْوَ ٱلْأُخْرَى ... هِشَامُ ... تَذَكَّرِ ٱلْمَدْرَسَةَ دَائِمًا ... كُنْ عِنْدَ حُسْنِ ٱلظَّنِّ ، يَا وَلَدِي ... عَائِشَةُ ... سَأَكُونُ بِجَانِبِكِ دَوْمًا .

(2) وَزَمْجَرَ صَوْتُ ٱلْبَاخِرَةِ يُصَفِّرُ. مَا أَقْسَى صَفِيرَهَا ٱلْمُرْعِبَ وَمَا أَشَدَّ وَقْعَهُ عَلَى ٱلنَّفْسِ ! وَأَخَذَتْ تُصَفِّرُ ، وَتُصَفِّرُ ، فَمَلَأَتِ ٱلْمِينَاءَ لَوْعَةً مُخِيفَةً ، كَانَتِ ٱلْعُيُونُ تَذْرِفُ ٱلدَّمْعَ ٱلسَّاخِنَ ... ٱلْبَاخِرَةُ تَسْتَعِدُّ لِلِانْطِلَاقِ وَٱقْتَرَبَتْ لَحْظَةُ ٱلسَّفَرِ .

(3) لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْبَاخِرَةِ ٱلَّتِي ذَهَبَتْ بِأَبِي إِلَى دِيَارِ ٱلْغُرْبَةِ ... إِنِّي أَكْرَهُهَا ، أَكْرَهُهَا إِلَى ٱلْأَبَدِ ... وَبَدَأَتْ تَزْحَفُ نَحْوَ

غَمْقِ ٱلْبَحْرِ . خرجتْ مِنَ ٱلْمَضِيقِ وَأَرْسَلَتْ صَفِيرَ ٱلْوَدَاعِ مِنْ جَدِيدٍ ... وَدَاعًا يَا أَبِي ! وَدَاعًا أَيَّتُهَا ٱلْبَاخِرَةُ ٱلْمُوحِشَةُ ! وَا أَسَفَاهُ ! .... لَقَدْ خَاضَتِ ٱلْأَعْمَاقَ ... الدُّمُوعُ تَنْهَمِرُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ ... دُمُوعُ أَبِي ضَاحِكَةٌ حَزِينَةٌ كَأَنَّهَا تُرَدِّدُ مَتَى سَيَكُونُ ٱللِّقَاءُ ؟ ... وتَسْقُطُ دَمْعَةٌ غَلِيظَةٌ فَوْقَ خَدِّي بَيْنَمَا ٱلْبَاخِرَةُ تَمْخُرُ عُبَابَ ٱلْبَحْرِ . مَا أَوْحَشَ صَفِيرَ ٱلْبَاخِرَةِ بَعِيدًا عَنِ ٱلْأَنْظَارِ بَعِيدًا عَنِ ٱلْمِينَاءِ ٱلْمُكْتَظِّ بِٱلنَّاسِ ، بِٱلدُّمُوعِ بِصَيْحَاتٍ تَتَرَدَّدُ : لَا تَنْسَنَا ، ٱكْتُبْ لَنَا رِسَالَةً كُلَّ يَوْمٍ ....

يحي محمّد

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **سياج من رجال القمارق :** رجال القمارق هم أعوان الدولة الذين يراقبون حركة الخروج من البلاد والدخول إليها وما يحمل في السفر من حاجات وبضائع . وكثرة رجال القمارق تبدو كانها سياج يحيط بالمسافرين حتى لا يفلتوا من المراقبة .

(2) **زمجر صوت الباخرة :** صفرت الباخرة بقوة عند انطلاقها من الميناء .

(3) **تمخر عباب البحر :** تشق أمواج البحر .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – صف ساعة الوداع كما يبرزها النصّ .

2 – ما هو شعور المسافرين عند اقلاع الباخرة من الميناء ؟

3 – ما هو شعور المودعين ؟

4 – بم كان الأب يوصي افراد أسرته ؟

5 – كانت ساعة الوداع صعبة . استخرج من النصّ ما يفيد ذلك .

6 – ما الذي يخفف من ألم الفراق ؟

مَع ٱلتّوسّع

– تهتم الحكومة بعمالها في الخارج . فيم يتمثل ذلك الاهتمام ؟

ٱلْمُهَاجِـــرُ

أَعَدَّتْ ٱلْأُمُّ ثَرِيدًا مِنْ دَقِيقِ ٱلشَّعِيرِ ، وَصَبَّتْهُ فِي مَعْجَنَةٍ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَوَضَعَتْهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ أَمَامَ ٱلْكُوخِ يَتَصَاعَدُ مِنْهَا ٱلْبُخَارُ ، فَجَلَسَ أَفْرَادُ ٱلْعَائِلَةِ حَوْلَهَا وَأَخَذُوا يَلْتَهِمُونَ ٱلثَّرِيدَ ٱلسَّاخِنَ بِنَهَمٍ فِي شِبْهِ صَمْتٍ ... وَكَانَ ٱلْكَلْبُ ٱلنَّحِيلُ يَعْوِي فِي مَرْبَطِهِ مِنْ أَلَمِ ٱلْجُوعِ وَكَأَنَّهُ يُذَكِّرُهُمْ بِنَصِيبِهِ فِيمَا يَأْكُلُونَ ، فَتَرَكُوا لَهُ لُقَيْمَاتٍ عَلَى مَضَضٍ ، وَفِي أَنْفُسِهِمْ رَغْبَةٌ فِي ٱلْتِهَامِهَا . ثُمَّ نَاوَلَتِ ٱلْأُمُّ أَبْنَاءَهَا بِٱلتَّنَاوُبِ مِشْرَبًا بِقَعْرِهِ جَرْعَاتُ حَلِيبٍ جَادَتْ بِهَا ٱلْغَنَمُ ٱلْعَجْفَاءُ ، فَكَانَ كُلٌّ مِنْهُمْ يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَأْثِرَ بِأَكْثَرَ مِنْ جُرْعَةٍ . وَجَاءَ دَوْرُ عَمَّارٍ أَكْبَرِ ٱلْإِخْوَةِ وَلَكِنَّ أَخَاهُ ٱلصَّغِيرَ أَفْرَغَ مَا بَقِيَ فِي ٱلْمِشْرَبِ مِنْ حَلِيبٍ قَائِلاً فِي ضَحِكٍ : « سَتَرْتَوِي بِالْحَلِيبِ فِي أَرْضِ ٱلْبَقَرِ » ...

وَنَزَلَتْ مِنْ عَيْنَيْ عَمَّارٍ دَمْعَتَانِ سَخِنَتَانِ لاَ أَسَفًا عَلَى جُرْعَةِ ٱلْحَلِيبِ ، وَلَكِنْ مِنْ أَلَمِ ٱلْفِرَاقِ ... إِنَّهُ سَيَهْجُرُ ٱلْأَبَ ٱلْعَطُوفَ وَٱلْأُمَّ ٱلْحَنُونَ وَٱلْإِخْوَةَ ٱلْأَحِبَّاءَ ... سَيُصْبِحُ عَامِلاً بِفِرَنْسَا ...

وَرَأَتْ ٱلْأُمُّ دَمْعَتَيْهِ فَقَالَتْ وَهِيَ تُغَالِبُ حُزْنَهَا وَعَبَرَاتِهَا : « لَسْتَ صَغِيرًا يَا بُنَيَّ فَتَبْكِي ، سَتَنْعَمُ فِي غُرْبَتِكَ » ، فَقَالَ لَهَا فِي غُصَّةٍ : « أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى مَعَكُمْ عَارِيًا جَائِعًا ، فَأَنَا لاَ أَقْدِرُ عَلَى فِرَاقِكُمْ ، إِنِّي أَكْرَهُ ٱلْغُرْبَةَ » .

عن حسن نصر (بتصرّف)

مع شرح التّعابير :

(1) يلتهمون الثّريد : يبتلعونه بسرعة .
(2) الغنم العجفاء : الغنم الهزيلة الضّعيفة .
(3) يحاولِ أن يستأثر بالحليب : يحاول أن يخصّ به نفسه .

مع معاني النصّ :

1 ــ العائلة فقيرة الحال . استخرج من النصّ ثلاث عبارات تدلّ على ذلك .
2 ــ ما هو سبب بكاء عمّار ؟ وكيف كان موقف الأمّ ؟
3 ــ بماذا تنصح عمّارا حتى يهاجر سعيدا من أجل العمل ومساعدة أسرته ؟

مع التوسّع :

ــ يهاجر الإنسان لأسباب كثيرة . آذكر بعضها .

صيغة وموقف :

* نزلت من عيني عمّار دمعتان سخنتان لا أسفا على جرعة الحليب ولكن من ألم الفراق .

* يعرّض العلماء أنفسهم للخطر لا حُبًّا في الشهرة ولكن رغبة منهم في حماية البشرية من المخاطر .

* ..... لا .....
ولكن .....

صيغة ومَوْقف

مـا أوحش صفيرها **ومـا** اشد وقعه على النفس .
عرفت صديقاً فاعجبت بحلو حديثه ولطف معاملته فقلت :
مـا اعذب حديثه **ومـا** الطف معاملتـه .
تحدث عن مواقف اخرى مستعملا هذه الصيغة .

الشّيْخ الحَكيم

يُحْكَى أَنَّهُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي ٱلشِّتَاءِ ٱلْقَارِسَةِ جَلَسَ صَيَّادٌ وَزَوْجَتُهُ فِي كُوخِهِمَا ٱلْمُتَوَاضِعِ يَنْظُرَانِ فِي صَمْتٍ إِلَى ٱللَّهَبِ ٱلْمُتَصَاعِدِ مِنْ نَارِ ٱلْمَوْقِدِ، وَيَنْتَصِتَانِ لِهَزِيمِ الرَّعْدِ ٱلْمُدَوِّي فِي جَوْفِ ٱلظَّلَامِ. كَانَ ٱلرَّجُلُ يُدَخِّنُ غَلْيُونَهُ، وَكَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ تُصْلِحُ بَعْضَ شِبَاكِ ٱلصَّيْدِ ٱلْبَالِيَةِ، وَٱلْمَاءُ يَغْلِي فِي إِبْرِيقِ ٱلشَّايِ عَلَى ٱلْمَوْقِدِ. وَدَقَّتِ ٱلسَّاعَةُ ٱلتَّاسِعَةَ، وَإِذَا ٱلْبَابُ يُطْرَقُ بِشِدَّةٍ، فَقَامَ ٱلرَّجُلُ فَوْرًا وَٱنْتَزَعَ غَلْيُونَهُ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْهِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى ٱلْبَابِ وَفَتَحَهُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مُسِنٍّ أَشْعَثَ، يَحْمِلُ خُرْجًا وَعَصًا غَلِيظَةً، وَمَاءُ ٱلْمَطَرِ ٱلْمُنْهَمِرِ يَقْطُرُ مِنْ شَعْرِهِ وَمَلَابِسِهِ قَالَ ٱلْقَادِمُ بِلَهْجَةٍ مُضْطَرِبَةٍ: أَرْجُو ٱلْمَعْذِرَةَ عَنْ إِزْعَاجِكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ٱلْمُتَأَخِّرَةِ ... لَقَدْ رَأَيْتُ بَصِيصًا مِنَ النُّورِ، وَأَنَا أَسِيرُ عَلَى ٱلسَّاحِلِ ٱلْمُجَاوِرِ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ ٱلْعَاصِفَةِ فَجِئْتُ أَلْتَمِسُ ٱلْمَأْوَى حَتَّى يَنْقَطِعَ هُطُولُ ٱلْأَمْطَارِ ـ لَمْ يَتَرَدَّدِ ٱلصَّيَّادُ طَوِيلًا فِي قَبُولِ ٱلضَّيْفِ ـ فَطَالَمَا ذَاقَ هُوَ نَفْسُهُ قَسْوَةَ ٱلرِّيَاحِ وَتَعَسُّفَ ٱلطَّبِيعَةِ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ بِمِهْنَتِهِ. فَأَدْخَلَ ٱلطَّارِقَ ٱلْغَرِيبَ وَأَكْرَمَ وِفَادَتَهُ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِ ٱلْمَوْقِدِ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ عَنْهُ مِعْطَفَهُ ٱلْمُبَلَّلَ. وَظَهَرَتْ عَلَى ضَوْءِ ٱلنُّورِ ٱلضَّئِيلِ مَلَامِحُ ٱلرَّجُلِ ٱلْغَرِيبِ، كَانَ شَيْخًا وَسِيمًا، عَلَيْهِ سِيمَاءُ ٱلْوَقَارِ، وَفِي نَظَرَاتِهِ ٱلْفَاحِصَةِ ذَكَاءٌ وَفِطْنَةٌ فَجَلَسَ عَلَى ٱلْمَقْعَدِ ٱلْمُجَاوِرِ لِلنَّارِ، وَبَدَأَ يَسْتَعْرِضُ مُحْتَوَيَاتِ ٱلْحُجْرَةِ ٱلْمُتَوَاضِعَةِ. وَقَامَتِ ٱلْمَرْأَةُ بِدَوْرِهَا فَطَوَتِ ٱلشِّبَاكَ، وَأَتَتْ بِقَدَحٍ مِنَ ٱلشَّايِ وَبَعْضِ ٱلْكَعْكِ قَائِلَةً لِلضَّيْفِ تَفَضَّلْ يَا سَيِّدِي ... هَذَا كُلُّ مَا نَمْلِكُهُ فِي دَارِنَا فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ « فَقَدْ فَرَغَ ٱلْحَسَّاءُ بَعْدَ وَجْبَةِ ٱلْعَشَاءِ ». فَمَا كَانَ مِنَ ٱلشَّيْخِ إِلَّا أَنْ قَاطَعَهَا شَاكِرًا، ثُمَّ أَرْدَفَ يَقُولُ: إِنَّهُ خَيْرٌ عَلَى خَيْرٍ يَا سَيِّدَتِي،

فَأَنَا مَا كُنْتُ أَطْمَعُ بِأَكْثَرَ مِنْ تَجَنُّبِ ٱلْبَرْدِ وَٱلْعَاصِفَةِ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ ٱلْقَارِسَةِ. فَدَارُكُمْ نَظِيفَةٌ دَافِئَةٌ يَشْعُرُ ٱلْمَرْءُ فِيهَا بِجَوٍّ عَائِلِيٍّ بَهِيجٍ. وَتَنَهَّدَتِ ٱلْمَرْأَةُ لَدَى سَمَاعِهَا هَذَا التَّبْجِيلَ. وَأَجَابَتْ: إِنَّهَا دَارٌ بَسِيطَةٌ لِلْغَايَةِ. فَيَالَيْتَنِي وُلِدْتُ زَمَنَ ٱلسِّحْرِ وَٱلْمُعْجِزَاتِ وَعِشْتُ بِأَمَلِ ٱلْعُثُورِ عَلَى مِصْبَاحِ عَلَاءِ ٱلدِّينِ أَوْ « خَاتَمِ لَبَّيْكَ ». فَضَحِكَ الصَّيَّادُ لِهَذِهِ ٱلْمُلَاحَظَةِ وَسَأَلَهَا عَنِ ٱلسِّرِّ فِي تَمَنِّيَاتِهَا. فَٱلرِّزْقُ. وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ. يَأْتِيهَا رَغَدًا حَتَّى فِي ٱلْمَوَاسِمِ ٱلَّتِي يَقِلُّ فِيهَا ٱلصَّيْدُ ـ فَأَجَابَتِ ٱلْمَرْأَةُ بِصَوْتٍ هَادِئٍ يَائِسٍ ـ إِنَّ أَشْيَاءَ عَدِيدَةً تَنْقُصُنَا فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَا ـ فَنَحْنُ لَسْنَا مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ ٱلسُّعَدَاءِ ٱلَّذِينَ تَفَضَّلَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ بِٱلْجَاهِ وَٱلشُّهْرَةِ وَٱلثَّرَاءِ ... وَهُنَا تَنَحْنَحَ ٱلشَّيْخُ ٱلْمُسِنُّ وَأَرْدَفَ يَقُولُ: لَيْسَتِ ٱلسَّعَادَةُ فِي ٱلْحَيَاةِ أَوِ ٱلشُّهْرَةِ أَوِ ٱلثَّرَاءِ إِذْ، مَا هِيَ فَائِدَةُ ٱلْمَالِ وَٱلسُّلْطَةِ، وَمَفَاخِرِ ٱلْحَيَاةِ جَمِيعِهَا إِذَا قُدِّرَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْقِدَ ٱلصِّحَّةَ وَٱلطُّمَأْنِينَةَ؟ ... قَالَ ٱلرَّجُلُ هَذَا ٱلْكَلَامَ بِصَوْتٍ قَوِيٍّ ٱلنَّبَرَاتِ ـ وَمَا إِنْ فَرَغَ مِنْهُ حَتَّى كَانَ ٱلْهُدُوءُ قَدْ شَمِلَ ٱلْكَوْنَ ٱلصَّاخِبَ فَقَدْ تَوَقَّفَتِ ٱلْأَمْطَارُ وَسَكَتَ ٱلرَّعْدُ وَسَكَنَتِ ٱلرِّيحُ وَنَظَرَ ٱلشَّيْخُ إِلَى مِعْطَفِهِ ٱلْمُبَلَّلِ فَوَجَدَهُ قَدْ جَفَّ عِنْدَ نَارِ ٱلْمَوْقِدِ فَٱنْتَصَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَٱسْتَأْذَنَ بِٱلِانْصِرَافِ، ثُمَّ قَالَ: أَرْجُو أَنْ تَعُودَ عَلَيْكُمَا أَيَّامُ ٱلسِّحْرِ وَٱلْمُعْجِزَاتِ يَا سَيِّدَتِي، وَلَكِنَّنِي أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرِي عِنْدَ ٱلتَّمَنِّي عَابِرَ ٱلسَّبِيلِ ٱلَّذِي تَفَضَّلْتُمَا بِإِيوَائِهِ ـ فَضَحِكَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَوَعَدَتْ أَنْ تَذْكُرَهُ وَتَذْكُرَ ٱلنَّصَائِحَ ٱلثَّمِينَةَ ٱلَّتِي تَفَوَّهَ بِهَا.

وَهُنَا تَدَخَّلَ ٱلصَّيَّادُ وَقَالَ: إِنَّ حَدِيثَ ٱللَّيْلَةِ لَا يُنْسَى، فَفِيهِ حِكْمَةٌ وَهِدَايَةٌ وَفَتَحَ ٱلْبَابَ فَٱبْتَسَمَ ٱلشَّيْخُ شَاكِرًا، وَغَابَ فِي ٱلظَّلَامِ ...

مجلة المرأة

أسئلة

1 – تنهدت الزوجة مرتين ـ ما سبب تنهدها في المرّة الأولى . وفي المرّة الثّانية .

2 – صاحب الكوخ فقير الحال ومع ذلك فهو كريم .
دَلل على ذلك؟

3 – لماذا أوى الشّيخ إلى ذلك الكوخ في تلك السّاعة المتأخرة من الليل ؟

4 – الشّيخ رجل حكيم ـ استخرج من النص بعض الخصال الأخرى .

5 – من هم السعداء في نظر هذا الشّيخ ؟

6 – ماذا تمنى الشّيخ لدى خروجه من الكوخ ؟ لماذا ؟
ماذا تستنتج من ذلك ؟

تأمل النصّ وعمّر الجدول التّالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزّمان

شَهيدُ الوَطنِ

(1) نَهَضَ فَرحَاتُ كَعَادَتِهِ يَسْتَقْبِلُ نُورَ الصَّبَاحِ وَٱبْتَسَمَ لِأَبنَائِهِ وَقَبَّلَهُمَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقَالَ : قَبْلَ السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ تَكُونُونَ أَمَامَ ٱلْمَدْرَسَةِ . ثُمَّ اتّجه إِلَى زَوْجَتِهِ يُوَدِّعُهَا : ـ رُبَّمَا لَا آتِي لَيْلًا فَٱلْأَشْغَالُ كَثِيرَةٌ .

ـ أَرَى أَنْ تَبْقَى بِٱلْمَنْزِلِ هَذَا النَّهَارَ، فَٱلْجَوُّ ثَقِيلٌ يَا فَرْحَاتُ .

ـ هَذَا مُسْتَحِيلٌ ، ٱلْبِلَادُ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَرْعَاهَا . عَلَى كُلٍّ سَأَعُودُ مَتَى أَنْهَيْتُ أَشْغَالِي ٱلْعَدِيدَةَ هَذَا ٱلْيَوْمَ .

(2) ٱمْتَطَى سَيَّارَتَهُ الصَّغِيرَةَ وَسَلَكَ كَعَادَتِهِ طَرِيقَ مَحَطَّةِ ٱلْقِطَارِ ثُمَّ وَقَفَ يُحَيِّي أَحَدَ ٱلْمَارَّةِ تَحِيَّةَ الصَّبَاحِ بَيْنَمَا تَتَابَعَ سُقُوطُ ٱلْمَطَرِ بِغَزَارَةٍ . ثُمَّ تَابَعَ سَيْرَهُ مِن مَحَطَّةِ رَادِسَ فِي طَرِيقِهِ نَحْوَ ٱلْعَاصِمَةِ ، كَانَ وَاثِقًا مِنْ نَفْسِهِ مُؤْمِنًا بِٱلْمَصِيرِ وَٱقْتَرَبَتْ مِنْهُ سَيَّارَاتٌ سَوْدَاءُ فَمَالَ صَوْبَ الطَّرِيقِ الرَّمْلِيِّ لَكِنَّ الرَّصَاصَ وُجِّهَ نَحْوَهُ فَجْأَةً .

ـ سَأُسْرِعُ فِي سَيْرِي إِلَى هَذِهِ السَّيَّارَةِ ٱلْقَادِمَةِ نَحْوِي . إِنِّي لَمْ أُصَبْ بِأَذًى لَقَدْ نَجَوْتُ مِن ٱلْخَطَرِ .

(3) أَتَسْمَحُونَ لِي بِالرُّكُوبِ ؟ إِنَّ سَيَّارَتِي تَعَطَّبَتْ ، أَصَابَهَا بَعْضُ اللُّصُوصِ بِرَصَاصَاتٍ مَقْصُودَةٍ ، إِنَّهُمْ فَرُّوا مِن هُنَا .

– هَا نَحْنُ عَلَى مَوْعِدٍ ، تَفَضَّلْ . اِرْكَبْ سَنَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ تَشَاءُ .

– إِلَى ٱلْمُسْتَشْفَى . إِنِّي مُصَابٌ بِرَصَاصَةٍ طَائِشَةٍ . وَأَرَادَ أَنْ يُتَابِعَ حَدِيثَهُ لَكِنَّ الضَّحَكَاتِ السَّاخِرَةَ قَطَعَتْ عَنْهُ كُلَّ كَلِمَةٍ . إِنَّهَا سَيَّارَةُ (ٱلْيَدِ ٱلْحَمْرَاءِ) وَلَطَمَهُ أَحَدُهُمْ وَرَكَلَهُ آخَرُ بِرِجْلَيْهِ وَكَانَتْ الرَّشَّاشَاتُ فِي اِتِّجَاهِ وَجْهِهِ الشَّاحِبِ . كَانَ الطَّرِيقُ مُوحِشًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ حَرَكَةٍ وَأُجْبِرَ عَلَى النُّزُولِ فَٱسْتَقْبَلَتْهُ ٱلْخَرَاطِيشُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ... وَصَارَعَ فَرْحَاتٌ سَكَرَاتِ ٱلْمَوْتِ ٱلْأَخِيرَةَ لَكِنَّهُ ظَلَّ حَيًّا طِيلَةَ عَشْرِ دَقَائِقَ فَرَأَى ٱلْحُرِّيَّةَ ٱلْحَمْرَاءَ بِعَيْنَيْهِ اللَّامِعَتَيْنِ .

(4) كَانَتِ السَّاعَةُ تُشِيرُ إِلَى التَّاسِعَةِ صَبَاحًا ، أُوصِدَتْ ٱلْمَدِينَةُ أَبْوَابَهَا ، وَٱلْمَقَاهِي ، وَٱلْمَحَلَّاتُ التِّجَارِيَّةُ مَغْلَقَةٌ . ٱحْتَارَ النَّاسُ فِي ٱلْأَمْرِ أَحَقًّا وَقَعَتِ ٱلْجَرِيمَةُ ؟ أَقَتَلُوا فَرْحَاتَ الصَّامِدَ ؟ وَتَنَاقَلَتِ ٱلْأَفْوَاهُ نَبَأَ ٱلْمَأْسَاةِ . مَاتَ حَشَّادٌ فِي طَرِيقِ نَعْسَانَ . مَاتَ زَعِيمُ ٱلْكَادِحِينَ . وَأَقْبَلَتْ فِرَقُ ٱللَّفِيفِ ٱلْأَجْنَبِيِّ تُحَاصِرُ ٱلْأَنْهُجَ وَٱلْأَزِقَّةَ ٱلْمُؤَدِّيَةَ إِلَى مَقَرِّ (الِاتِّحَادِ) لَكِنَّ ٱلْجُمْهُورَ ظَلَّ يَتَدَفَّقُ عَلَى دَارِ فَرْحَاتَ .

يحيى محمّد

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **الضحكات السّاخرة :** هي الضحكات التي فيها هُزْءٌ وتهكم لان اصحابها نجحوا في خطتهم التي دبروها لقتل فرحات وهو لا يعلم شيئًا من ذلك .

(2) **سيصمد :** سيثبت في مقاومته .

(3) رادس ــ نعسان : من ضواحي تونس

مع معاني النص

1 - اين يظهر عطف فرحات على عائلته ؟ واين يظهر اخلاصه لوطنه ؟
2 - دبرت العصابة القاتلة لاغتيال فرحات حيلة . وضحها .
3 - اين تتجلى مشاعر النّاس نحو فرحات ؟

مع التوسع

متى اسس فرحات حشاد الاتحاد العام التونسي للشغل ؟
اذكر منظمات قومية اخرى مثل اتحاد الشغل .

صيغة وموقف

ارى ان تبقى بالمنزل هذا النهار . **فالجو** ثقيل **يا** فرحات
- تقترح أم على ولدها ان ياخذ مطريته وتعلل ذلك بتوقع نزول المطر فتقول :
ارى ان تاخذ مطريتك هذا الصباح . **فالسماء** تنذر بنزول المطر **يا** ولدي .
ايت بمواقف اخرى وعبر عنها بهذه الصيغة .

أُمُّ مِـــلاَلٍ

تَسَنَّمَ الْمُعِزُّ ذِرْوَةَ ٱلْإِمَارَةِ فِي ذِي ٱلْحِجَّةِ مِنَ ٱلسَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُوهُ بِإِجْمَاعِ أَكَابِرِ صَنْهَاجَةَ وَمَشْيَخَةِ ٱلْقُطْرِ وَأُمَرَاءِ ٱلْجُنْدِ وَٱلْفُقَهَاءِ وَٱلْعُلَمَاءِ . وَأَقَامُوا عَمَّتَهُ (أُمَّ مِلاَلٍ) وَصِيَّةً عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ رُشْدَهُ . فَٱنْبَرَتْ لِتَدْبِيرِ ٱلْمَمْلَكَةِ بِهِمَّةٍ وَعَزِيمَةٍ يَنْدُرَانِ فِي أَعَاظِمِ ٱلْمُلُوكِ وَخَرَجَتْ بَعْدَ قَبُولِ ٱلْبَيْعَةِ لِلْمُعِزِّ وَٱلتَّعْزِيَةِ فِي بَادِيسَ مُحْتَفِلَةً بِوِلاَيَةِ ٱلْأَمِيرِ ٱلصَّغِيرِ بَيْنَ ٱلْبُنُودِ وَٱلْأَعْلاَمِ وَهُتَافِ ٱلدَّاعِينَ لِتَلْقَى بَيْعَةَ ٱلْعَامَّةِ ، ثُمَّ عَادَتْ بِهِ إِلَى قَصْرِ ٱلْمَهْدِيِّ وَأَفْوَاجُ ٱلْأُمَّةِ فِي إِثْرِهَا جَذِلِينَ مَهَنِّئِينَ مَسْرُورِينَ .

كَانَ ٱلْمُعِزُّ أَيَّامَ إِقَامَتِهِ بِٱلْمَهْدِيَّةِ يَغْدُو كُلَّ صَبَاحٍ إِلَى (قُبَّةِ الإِسْلاَمِ) ٱلْمُشْرِفَةِ عَلَى ٱلْبَحْرِ وَيَحْضُرُ بِنَفْسِهِ إِطْعَامَ ٱلضُّعَفَاءِ مِنَ ٱلنَّاسِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى ٱلْقَصْرِ .

تَوَلَّتْ ٱلسَّيِّدَةُ أُمُّ مِلاَلٍ ٱلْأَمْرَ وَتَصَرَّفَتْ فِي ٱلشُّؤُونِ بِحُسْنِ تَدْبِيرٍ وَرَأْيٍ ثَاقِبٍ . وَلَمْ يَقُصَّ عَلَيْنَا ٱلتَّارِيخُ فِيمَا رُوِيَ أَنَّ ٱمْرَأَةً مُسْلِمَةً حَكَمَتْ إِفْرِيقِيَّةَ غَيْرُ هَذِهِ ٱلْأَمِيرَةِ ٱلْفَاضِلَةِ . وَٱسْتَمَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَحْجُورُهَا سِنَّ ٱلرُّشْدِ ، وَتَأَهَّلَ لِاسْتِلاَمِ أَزِمَّةِ ٱلْمُلْكِ ، وَكَانَ ٱلْمُعِزُّ حَافِظًا لِلصَّنِيعَةِ ٱلَّتِي لَهَا عَلَيْهِ ، مُقَدِّرًا لِفَضْلِهَا لِمَا نَالَ عَلَى يَدِهَا مِنْ رُسُوخِ ٱلذِّهْنِ وَتَوَقُّدِ ٱلْعَزْمِ وَبُعْدِ ٱلنَّظَرِ فِي ٱلْأُمُورِ ، وَلَوْلاَ عِنَايَتُهَا بِهِ وَحِيَاطَتُهَا لَهُ لَمَا أَدْرَكَ مِنَ ٱلشُّهْرَةِ وَبُعْدِ ٱلصِّيتِ مَا جَعَلَهُ أَنْبَغَ مُلُوكِ عَصْرِهِ . وَعُدَّ مَفْخَرَةً مِنْ مَفَاخِرِ هَذَا ٱلْقُطْرِ .

وَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُ أُمِّ مِلاَلٍ مَعَ مَحْجُورِهَا . بَلْ أُصِيبَتْ بِمَرَضٍ أَعْضَلَ أَمْرُهُ ، وَلَمْ تَزَلْ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَتْ . رَحْمَةُ ٱللَّهِ عَلَيْهَا .

فَحَيَاةُ أُمِّ مِلاَلٍ تُبَيِّنُ كَيْفَ مَلَكَتْ نَاصِيَةَ ٱلْبِلاَدِ بِثَاقِبِ رَأْيِهَا وَصَائِبِ حِكْمَتِهَا ، وَكَيْفَ حَفِظَتْهَا لِابْنِ أَخِيهَا ، وَكَيْفَ هَيَّأَتْهُ وَأَعَدَّتْهُ لِلْمُلْكِ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ ٱلْعَظَائِمِ ٱلَّتِي يَنْدُرُ ٱلْعُثُورُ عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ مَشَاهِيرِ ٱلرِّجَالِ

عن : حسن حسني عبد الوهاب . (بتصرّف)

شهيرات التّونسيات

مع شرح التعابير :

(1) المعزّ بن باديس : هو رابع أمراء الدولة الصنهاجية امتدّت إمارته من 406هـ إلى 453هـ (1016ـــ1061م) وهو أعظم من تولّى الحكم من الصنهاجيين عُرِف بعدله واستقامته ورفقه بالرّعية وولعه بالبناءات النافعة وكرمه وتشجيعه للعلماء .

(2) تسنّم المعزّ ذروة الإمارة : تقلّد الحكم .

(3) إلى أن بلغ محجورها سنّ الرّشد : إلى أن كبر المعزّ الذي عُهِد إليها برعايته .

مع معاني النصّ :

1 ــ من تولّى الحكم بعد وفاة « باديس » وكيف تمّت مبايعته ؟

2 ــ عدّد خصال « أمّ ملال » .

3 ــ استخرج من النصّ ما يدلّ على عناية المعزّ برعيته .

4 ــ ما رأيك في « أمّ ملال » ؟

مع التوسّع :

ــ تاريخ العرب يزخر بالعظماء ، تحدّث عمّا قام به أحدهم .

ــ قامت « أمّ ملال » بأعمال جليلة في مجتمعها . أبرز ما للمرأة المعاصرة من دور مهمّ في المجتمع .

صيغة وموقف :

* لولا عناية أمّ ملال بالمعزّ وحياطتها له لما أدرك من الشهرة ما جعله أنبغ ملوك عصره .

* لولا وقاية الإنسان جسمه والعناية بنظافته لمّا عاش سليما معافى .

* لولا ..... و ..... لما .....

حَادِثَةُ سَاقِيَةِ« سِيدِي يُوسُفْ »

الثُّوارُ هُنَا ... وَبُرْجُ ٱلْمُرَاقَبَةِ ٱلْفِرَنْسِيُّ لاَ يَشُكُّ فِي ذَلِكَ ... كَتَائِبُ ٱلْجَزَائِرِيِينَ تُهَاجِمُ ٱلْمَوَاقِعَ ٱلْفِرَنْسِيَّةَ ثُمَّ تَعُودُ سَالِمَةً ... تُونُسُ تَغَارُ عَلَى ثَوْرَةِ ٱلْجَزَائِرِ ... تَغَارُ عَلَيْهَا إِلَى حَدِّ ٱلْفَنَاءِ ...

سَمَاءُ ٱلْقَرْيَةِ مَعْبَرٌ لِلطَّائِرَاتِ ... وَالسُّوقُ لَمْ تَنْقَطِعْ عَنِ ٱلْحَرَكَةِ بِالرَّغْمِ مِنْ أَزِيزِهَا . ٱلْوُجُوهُ شَاحِبَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي ٱلْفَضَاءِ ، وَٱلْأَفْكَارُ غَارِقَةٌ فِي ٱلظُّنُونِ وَٱلْهَوَاجِسِ ... مَاذَا حَصَلَ ... ؟ هَلِ ٱنْتُهِكَ ٱلْفَضَاءُ ؟ وَرَدَّدَتْ ٱلْخَوَاطِرُ بَعْضَ ٱلتَّعْلِيقَاتِ ٱلْمُخِيفَةِ ... وَتَسَاقَطَتِ ٱلْقَنَابِلُ فَجْأَةً عَلَى ٱلْمَدَارِسِ . وَزَاغَ بَصَرُ ٱلْأَطْفَالِ ، وَبَهَتَتْ ٱلْعُيُونُ ، وَتَعَذَّرَ ٱلْإِفْلاَتُ مِنَ ٱلشَّظَايَا ٱلْمُتَلاَشِيَةِ ، بَيْنَمَا تَحَرَّكَتْ كَتَائِبُ ٱلشُّرْطَةِ وَٱلْحَرَسِ ٱلْوَطَنِيِّ وَٱلْجَيْشِ وَٱلشَّبَابِ تَرُدُّ ٱلْفِعْلَ . تُدَافِعُ عَنْ حُرْمَةِ ٱلْوَطَنِ ٱلْحُرِّ ... هَكَذَا فَعَلَ ٱلْجُنُونُ بِغُلاَةِ ٱلْاِسْتِعْمَارِ فَشَنُّوا غَارَةً فِي مُنْتَهَى ٱلْوَحْشِيَّةِ ضِدَّ شَعْبٍ آمِنٍ فِي يَوْمِ سُوقٍ ... مَحَقُوا كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْقَمْحُ وَٱلزَّيْتُ وَٱلتَّوَابِلُ ٱخْتَلَطَتْ كُلُّهَا بِٱلدِّمَاءِ فَكَانَتْ سَاقِيَةَ ٱلدَّمِ ٱلْأَحْمَرِ ٱلْقَانِي . غَذَّتِ ٱلتُّرَابَ ٱلْمُقَدَّسَ بِمَاءِ ٱلْحَيَاةِ ٱلطَّيِّبِ ، وَتَوَاصَلَ ٱلْقَذْفُ وَٱلْمَحْقُ ، ٱلْخُرْطُوشُ يَعْوِي مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ ، وَٱلْقَنَابِلُ تَحْصِدُ رُؤُوسَ ٱلتَّلاَمِيذِ ٱلصِّغَارِ ، وَسَيَّارَاتِ ٱلْهِلاَلِ ٱلْأَحْمَرِ ... ٱلْكُلُّ فِي ذُعْرٍ مُخِيفٍ ... أَلاَ يَحْسُنُ أَنْ نَبْحَثَ عَنْ مَأْوًى ؟ ...

هَلْ حَلَّتْ ٱلْحَرْبُ بِدِيَارِنَا ؟ أَيَمْحُو ٱلْعَدُوُّ قَرْيَتَنَا مِنَ ٱلدُّنْيَا ؟ ... وَٱشْتَعَلَ ٱلدُّخَانُ ٱلْمُتَصَاعِدُ فِي عِنَانِ ٱلسَّمَاءِ ، وَعَادَتْ كُوَيْرَاتٌ مِنْهُ مُخَيِّمَةً فَوْقَ سَمَاءِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلسَّوْدَاءِ ... وَغَاصَتِ ٱلْبِلاَدُ فِي ٱلْأَسَى .

وَدَخَلَتِ ٱلْبِلاَدُ ٱلْمَعْرَكَةَ ، وَعَمَّ ٱلْاِضْطِرَابُ كَافَّةَ ٱلْأَرْجَاءِ وَبَثَّتْ أَجْهِزَةُ ٱلرَّادِيُو فِي كُلِّ مَكَانٍ نَبَأَ ٱلْغَارَةِ ٱلْغَاشِمَةِ... يَا لَهُ مِنْ غَيْظٍ دَفِينٍ!...

وَٱخْتَرَقَتْ شَوَارِعَ ٱلْقَرْيَةِ عَرَبَاتُ ٱلنَّجْدَةِ رَغْمَ ٱلْفَنَاءِ ٱلَّذِي سَيْطَرَ ، وَٱلْغَدْرِ الَّذِي زَمْجَرَ ... ٱلْجَوُّ مُخِيفٌ ، وَٱلْمَدَارِسُ خَرَّبَهَا ٱلرَّصَاصُ ، وَنُقِلَتْ مِئَاتُ ٱلْجَرْحَى إِلَى مُسْتَشْفَى « ٱلْكَافِ » . يَا لَهُ مِنْ مَنْظَرٍ رَهِيبٍ ... !

عن يحيى محمّد (بتصرّف)

نـداء الفجـر

مع شرح التّعابير :

(1) الهواجس : الهاجس هو ما يقع في خَلَدك ، أي ما يدور في بالك .
(2) انتهك الفضاء : أي اعتدى على حرمة الفضاء بالبلاد التونسية .
(3) زاغ بصر الأطفال : اِنْحَرَف وٱضطرب .
(4) غلاة الاستعمار : الحاقدون منه والمتطرّفون .
(5) محقوا كلّ شيء : دمّروا كلّ شَيْء وقضَوا عليه .

مع معاني النصّ :

1 ــ كيف كانت الغارة الّتي شنّها العدو على ساقية سيدي يوسف ؟
2 ــ ما هي نتائج الغارة ؟
3 ــ ما هو موقف الكاتب من ذلك ؟
4 ــ كيف يبدو لك المستعمر من خلال هذا النصّ ؟

مع التوسّع :

ــ تاريخ بلادنا يزخر بمثل هذه المعارك والوقائع الدّامية تحدّث عن إحداها .

صيغة وموقف :

* هكذا فعل الجنون بغلاة الاستعمار فشنّوا غارة في منتهى الوحشية .
* هكذا أثّر الخوف في الطّفل الصّغير فبكى بكاء مرّا .
* هكذا ..... فـ .....

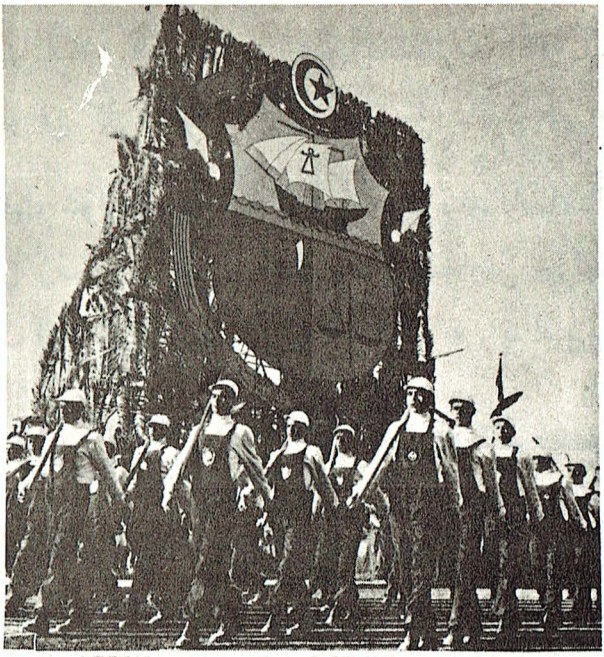

كُلُّنا لِبنْزَرْت

(1) كُنَّا أكْثَرَ مِنْ أرْبَعَةِ آلاَفِ شَابٍّ تَجَمَّعُوا مِنْ شَتَّى ٱلْبِلاَدِ وَمَشَيْنَا بِخُطْوَاتٍ ثَابِتَةٍ يَعْمُرُ صُدُورَنَا ٱلإِيمَانُ بِحَقِّنَا وَنَهْتِفُ مِنْ أعْمَاقِ قُلُوبِنَا .

- تَعِيشُ تُونِسُ ٱلْمُسْتَقِلَّةُ ! يَحْيَا الشَّعب ! ٱلْجَلاَءُ عَنْ بِنْزَرْتَ !

وَهَتَفَ أحَدُنَا : ٱلْجَلاَءُ ! ٱلسِّلاَحُ .

فَٱنْطَلَقَتْ حَنَاجِرُنَا تُرَدِّدُ النِّدَاءَ هَتَّافَةً حَتَّى بَحَّتْ ، كَأَنَّهَا كَانَتْ تَبْحَثُ مُنْذُ أَمَدٍ طَوِيلٍ عَنْ ضَالَّتِهَا فَإِذَا هِيَ تَجِدُهَا ، فَتَرُوحُ تُعَبِّرُ عَنْ أَحَاسِيسِهَا بِقُوَّةٍ وَٱنْدِفَاعٍ ، وَرَأَيْنَا ٱلشُّبَّانَ يَنْضَمُّونَ إِلَيْنَا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ، فَٱزْدَدْنَا إِيمَانًا وَشَجَاعَةً ، وَتَابَعْنَا ٱلسَّيْرَ هَاتِفِينَ مُنْشِدِينَ . حَتَّى بَرَزَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ مُصَفَّحَةٌ ... ثُمَّ ثَانِيَةٌ ثُمَّ ثَالِثَةٌ ... وَنَظَرْنَا فَإِذَا جُنُودُ ٱلْمِظَلاَّتِ يُوَجِّهُونَ إِلَيْنَا بَنَادِقَهُمْ وَلاَ يَنْتَظِرُونَ

إلاَّ ٱلإشارَةَ لإطْلاقِ ٱلرَّصاصِ ... وَكادَ يَهونُ مِنّي ٱلعَزْمُ لِهَوْلِ مَا رَأيْتُ وَأحْسَسْتُ أنَّ مِنَ ٱلْجُبْنِ أنْ أتَراجَعَ وَأنْ أضْعُفَ فَإذَا أنَا أهْتِفُ مِنْ جَديدٍ : بِنَزَرْتُ لَنَا .

وَرَاعَني أنْ يُرَدِّدَ الشُّبَّانُ حَوْلِي هَذَا ٱلنِّدَاءَ بِأقْوَى مِمَّا رَدَّدُوهُ مِنْ قَبْلُ فَاطْمَأنَنْتُ لأنَّني تَيَقَّنْتُ أنَّ كَثِيرِينَ يَشْعُرُونَ شُعُورِي ...

(2) وَكُنَّا تَوَقَّفْنَا لَحَظَاتٍ وَتَوَقَّفَتِ ٱلْمُصَفَّحَاتُ أمَامَنَا ... وَإذَا نَحْنُ فَجْأةً نَسِيرُ . وَنَحْنُ نَحْمِلُ قُلُوبَنَا عَلَى رَاحَاتِنَا ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ بَنَادِقَهُمْ وَرَصَاصَهُمْ . وَعُدْنَا نُحَيِّي تُونِسَ وَنَهْتِفُ لَهَا وَلِقَائِدِهَا . وَإذَا صَوْتُ ٱلرَّصَاصِ يُدَوِّي ، فَيَخْتَلِطُ نِدَاؤُنَا بِدَوِيِّهِ ... وَحِينَ سَقَطْتُ شَاعِرًا بِأَلَمٍ فِي سَاقِي نَظَرْتُ حَوْلِي ، فَإذَا كَثِيرُونَ يَسْقُطُونَ مِثْلِي مُضَرَّجِينَ بِدِمَائِهِمْ ... وَسَمِعْتُ أحَدَهُمْ يَقُولُ وَهُوَ يَتَرَنَّحُ وَيَكَادُ يَسْقُطُ : تَحْيَا تونس ! تَعِيشُ تُونِسُ ! نَحْنُ لَهَا ٱلْفِدَاءُ !

(3) وَرَأيْتُ ٱلْكَثِيرِينَ مُتَقَدِّمِينَ يُحَاوِلُونَ تَفَادِيَ ٱلرَّصَاصِ ، وَمَضَتْ لَحَظَاتٌ وَلَمْ أعُدْ أشْعُرُ بِشَيْءٍ . ثُمَّ أَلْفَيْتُنِي هُنَا فِي ٱلْمُسْتَشْفَى وَحَوْلِي ٱلأطِبَّاءُ ...

وَلَكِنِّي سَأشْفَى بِإذْنِ اللَّهِ .... وَسَأعُودُ إلَى ٱلْمَيْدَانِ لأنَّنِي أعْتَقِدُ أنَّ ٱلْجِهَادَ لَمْ يَنْتَهِ بَعْدُ .

سهيل ادريس

مع شرح ٱلتعابير

(1) **تبحث عن ضالتها** : تبحث عن مرغوبها الذي تسعى للحصول عليه .

(2) **كاد يهن مني العزم** : كاد يضعف عزمي وكدت اتراجع عما نويت .

(3) **يحاول تفادي الرّصاص** : يحاول تجنب الرّصاص والتخلص منه عندما ينطلق حتى لا يصيبه .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – فيم يبدو حب التونسيين للوطن ؟ استخرج من النصّ ما يفيد ذلك ؟

2 – العدو يحارب باسلحة والوطنيون يقاومونه باخرى . قارن بين الموقفين . ماذا تستنتج ؟

3 – « سيعود الجريح الى الميدان » . أي ميدان يعني ؟ علل جوابك .

مَع ٱلتّوسّع

متى جَلاَ آخر جندي فرنسي عن بلادنا ؟

كم دام الاحتلال الفرنسي لبلادنا ؟

صيغة ومَوقف

عاد النشيد **صاخبا يتردد** في جنبات المقاهي .

– خرج احمد يسرع الخطى . مفتشا عن اخيه الصغير وقد غادر المنزل فلم يرجع . فنعبر عن هذا بقولنا :

اقبل الطفل **مسرعا** يبحث عن اخيه .

– عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .

طَائِرُ الأَمَل

... ذَاتَ يَوْمٍ ، وَأَنَا فِي الْبِلَادِ الشَّمَالِيَّةِ ، ذَاتِ الْبِحَارِ الْبَارِدَةِ ، فُوجِئْتُ بِطَلْقَةٍ نَارِيَّةٍ مِنْ بُنْدُقِيَّةِ صَيَّادٍ . كَانَتْ ضَرْبَةً أَلِيمَةً كَسَرَتْ جَنَاحِي ... هَرَبْتُ وَلَجَأْتُ إِلَى عُشٍّ قَدِيمٍ وَقَعَدْتُ أُدَاوِي جُرْحِي ... تَأَلَّمْتُ كَثِيرًا لأَنِّي أَصْبَحْتُ عَاجِزًا عَنِ الطَّيَرَانِ ... وَبَعْدَ مُدَّةٍ الْتَأَمَ الْجُرْحُ لَكِنَّ جَنَاحِيَ صَارَ صَعْبَ الْحَرَكَةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ، أَيْنَ قُوَّةُ الأَمَلِ ؟... يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُضَ الْعَجْزَ وَالْقُعُودَ .تَمَسَّكْ بِالأَمَلِ وَتَمَرَّدْ عَلَى الاِسْتِسْلَامِ ، كُنْ أَقْوَى مِنَ الْهَزِيمَةِ .

هَكَذَا كُنْتُ أَقُولُ لِنَفْسِي وَأَنَا أُدَرِّبُ جَنَاحِي عَلَى الْحَرَكَةِ وَالْخَفَقَانِ كُلَّ يَوْمٍ ... ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ مَرَّتْ وَأَنَا أَتَدَرَّبُ بِدَأْبٍ وَإِصْرَارٍ وَعَزِيمَةٍ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، رَآنِي طَيْرٌ أَسْوَدُ وَأَنَا أَتَدَرَّبُ عَلَى الطَّيَرَانِ فَأَقْبَلَ نَحْوِي وَهُوَ يَضْحَكُ سَاخِرًا وَيَقُولُ : قَاقْ ... قَاقْ ... قَاقْ ... أَنْتَ تُحَاوِلُ الْمُسْتَحِيلَ . فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ عَلَى خَطَإٍ يَا سَيِّدُ قَاقْ . أَنَا أَعْرِفُ طُيُورًا أَصَابَتْهَا كَارِثَةٌ أَدْهَى مِنْ مُصِيبَتِي وَلَمْ تَيْأَسْ وَنَجَحَتْ ... إِذَنْ عَلَيْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِالأَمَلِ .

قَالَ الطَّائِرُ الأَسْوَدُ : قَاقْ ... قَاقْ ... قَاقْ ... وَطَارَ بَعِيدًا . أَمَّا أَنَا فَقَدْ ثَابَرْتُ عَلَى مُحَاوَلَةِ الطَّيَرَانِ حَتَّى صَارَ جَنَاحِي أَقْوَى مِنَ الْمَاضِي بِكَثِيرٍ. وَمَلَأَنِي شُعُورٌ أَكِيدٌ بِالْفَوْزِ وَالنَّصْرِ. وَشَعَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ بِأَنَّ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةَ تَقُولُ لِي وَهِيَ تَبْتَسِمُ : تَعَالَ ... تَعَالَ ... يَا طَيْرَ الأَمَلِ ... فَقَفَزْتُ مِنَ الْعُشِّ وَطِرْتُ عَالِيًا . كَانَ الْجَوُّ دَافِئًا وَالْغُيُومُ فِي السَّمَاءِ وَرْدِيَّةً وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ رَائِعًا رَوْعَةَ الْحُرِّيَّةِ . فَقُلْتُ لِلأَصْقَاعِ الشَّمَالِيَّةِ : وَدَاعًا يَا بِلَادَ الْبِحَارِ الْبَارِدَةِ . فَأَنَا فِي شَوْقٍ عَظِيمٍ إِلَى بِلَادِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمَضَيْتُ بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ فِي طَرِيقِ هِجْرَتِي الطَّوِيلَةِ ....

مَرَرْتُ بِبِلَادٍ كَثِيرَةٍ. وَأُفْرَحَنِي أَنَّنِي وَجَدْتُ نَفْسِي أَعْرِفُهَا جَيِّدا بَعْدَ تِلْكَ ٱلْغَيْبَةِ الطَّوِيلَةِ. فَٱلْأَنْهَارُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلْمُدُنُ لَا تَزَالُ كَمَا عَرَفْتُهَا فِي ٱلْقَدِيمِ. قُلْتُ لِنَفْسِي بِٱعْتِزَازٍ: مَا أَعْظَمَ قُوَّةَ ذَاكِرَتِكَ يَا طَيْرَ ٱلْأَمَلِ. فَأَنْتَ لَمْ تَنْسَ شَيْئًا مِنْ مَعَالِمِ هَذِهِ ٱلْبُلْدَانِ الوَاسِعَةِ. وَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَاتٌ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةٍ فَقَرَأْتُ عَلَى بَابِهَا ٱلْكَبِيرِ لَافِتَةً مَكْتُوبَةً «الصَّيْدُ مَمْنُوعٌ» فَقُلْتُ لِنَفْسِي إِذَنْ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ نَارِ الصَّيَّادِينَ ... فَنَزَلْتُ لِأَتَجَوَّلَ فِي شَوَارِعِ ٱلْمَدِينَةِ لَكِنِّي بَقِيتُ حَذِرًا. وَكُنْتُ أَنْتَقِلُ بِٱنْتِبَاهٍ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ إِلَى أَنْ وَجَدْتُ نَخْلَةً عَالِيَةً عَلَى رَصِيفِ شَارِعٍ عَرِيضٍ. فَبَقِيتُ مُخْتَبِئًا بَيْنَ سَعَفِهَا ٱلْأَخْضَرِ ٱلْكَثِيفِ ....

أسـئلة

1 – لماذا شرع الطّائر يحرك جناحيه ؟
2 – ما الذي دفعه الى ذلك ؟ كيف ؟
3 – يمتاز طائر الأمل بصفة الذكاء الى جانب قوّة عزيمته. عين ما يثبتها في النصّ؟
4 – فيم يظهر حذر الطير ؟ ولماذا كان حذرا مع ان الصيد ممنوع اين نزل ؟

تـأمـل الـنصّ وعمّـر الجدول التّالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المـكان	الـزمـان

فَرْحَةُ الجَلاَءِ

(1) أَوْقَفَ عَادِلٌ تَلاَمِيذَهُ أَمَامَ جِهَازٍ إِذَاعِيٍّ نَصَبَهُ مُدِيرُ ٱلْمَعْهَدِ أَمَامَ مَكْتَبِ ٱلإِدَارَةِ ... لَحَظَاتٍ وَيَنْقُلُ الرَّادِيُو ٱلْمُكَالَمَةَ ٱلْهَاتِفِيَّةَ ... لَحَظَاتٍ وَيَزُفُّ ٱلْمِذْيَاعُ ٱلْبُشْرَى بِجَلاَءِ آخِرِ جُنْدِيٍّ فِرَنْسِيٍّ عَنْ بَنْزَرْتَ ... ! أَشَارَ لِتَلاَمِيذِهِ بِالصَّمْتِ وَٱنْدَلَعَتْ مُوسِيقَى حَمَاسِيَّةٌ صَاخِبَةٌ هَزَّتْ جَنَبَاتِ ٱلْمَعْهَدِ . تَرَاجَعَ قَلِيلاً ... ٱرْتَفَقَ بِذِرَاعِهِ قَاعِدَةَ النَّافِذَةِ ... ذُهِلَتْ عَيْنَاهُ ... تَاهَ ذِهْنُهُ ...

« هَذَا النَّشِيدُ ! » . سَوَاعِدُ مَرْفُوعَةٌ ، وَرَايَاتٌ حَمْرَاءُ ، وَهُتَافَاتٌ مُدَوِّيَةٌ : « ٱلْجَلاَءَ ! . ٱلْجَلاَءَ ! »

(2) وَهَذَا زَوْرَقُ صَيْدٍ يَمْخُرُ عُبَابَ ٱلْبَحْرِ ... فِي قَعْرِ مُؤَخَّرَتِهِ جِهَازُ « تَرَانْزِيسْتُور » يَنْشُرُ أَنْغَامَ هَذَا النَّشِيدِ ، وَبَارِجَةٌ

حَرْبِيَّةٌ تَشْهَرُ مَدَافِعَهَا ، مُتَرَاقِصَةً فَوْقَ ٱلْمَوْجِ ... وَكَتَائِبُ مِن ٱلْجُنْدِ تَلْتَمِعُ خُوذَاتُهَا تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ ، تَرْمُقُ ٱلْمَدِينَةَ فِي قَهْرٍ وَسُخْطٍ ... وَعَادَ النَّشِيدُ صَاخِبًا ... يَتَرَدَّدُ فِي جَنَبَاتِ ٱلْمَقَاهِي وَيَصْدَحُ فِي زَوَايَا ٱلْبُيُوتِ وَيَهْدِرُ فِي أَرْوِقَةِ ٱلْمَعَاهِدِ وَٱلْمَدَارِسِ كَمَا يَتَضَوَّعُ مِنْ نَوَافِذِ ٱلْمُسْتَشْفَيَاتِ ... « ٱلْجَلَاءَ ! ٱلْجَلَاءَ ! » . وَكَانَ الطَّاهِرُ وَجَمَاعَتُهُ فِي زَوْرَقِ الصَّيْدِ يَصْطَادُونَ لَحْظَةَ إِقْلَاعِ ٱلْبَوَارِجِ مِنَ ٱلْمِينَاءِ وَفِي شِبَاكِهِمْ يَتَخَبَّطُ السَّمَكُ ...

(3) وَٱلْعَمُّ عَلِيٌّ وَالشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ يَرْشِفَانِ ٱلْقَهْوَةَ مَعَ أُنْغَامِ هَذَا النَّشِيدِ . وَكَمَالٌ يُخْبِرُ خِطَابًا عَنِ ٱلْمُكَالَمَةِ ٱلْهَاتِفِيَّةِ ... والدُّكْتُورُ ٱلْمُنْجِيُّ فِي عِيَادَتِهِ ، يَرْفَعُ الضِّمَادَاتِ عَنِ ٱلْجُرْحِ ٱلَّذِي ٱنْدَمَلَ . « ... وَعَامِرٌ » مَعَ أَفْرَادِ ٱلْبِعْثَةِ ٱلْعَسْكَرِيَّةِ فِي ثُكْنَةِ ٱلْقَاعِدَةِ ٱلَّتِي سَيَتَسَلَّمُونَهَا مِنَ ٱلْأَمِيرَالِ ٱلْفِرَنْسِيِّ ، يَقِفُ أَمَامَ السَّارِيَةِ عَلَى أَهْبَةِ رَفْعِ عَلَمِنَا وَتَحِيَّتِهِ ... وَيَاسَمِينُ . تُدَاعِبُ شَعْرَ طِفْلِهَا « طَارِق » بِرُفْقَتِهَا « لَيْلَى » و « خَدِيجَةُ » هَذِهِ ٱلْوُجُوهُ تَتَطَلَّعُ إِلَى أَجْهِزَةِ الرَّادِيُو ، تُصْغِي إِلَى النَّشِيدِ . تَنْتَظِرُ ٱللَّحْظَةَ ٱلْحَاسِمَةَ . وَتَتَرَقَّبُ ٱلْمُكَالَمَةَ ٱلْهَاتِفِيَّةَ ! ...

محمّد المختار جنات

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **بارجة حربية :** سفينة كبيرة للقتال مجهزة بالآت حربية كالمدافع والقاذفات والرشاشات .

(2) **تاه ذهنه :** شرد عقله فلم يعد يدري ما يفعل . ولم يعد يفهم شيئا .

(3) **اللحظة الحاسمة :** المقصود هنا الوقت الذي يعلن فيه عن الجلاء .

مَع مَعَاني النّص

1 – ما هو الحدث الذي كان ينتظره الشّعب التونسي في هذا اليوم ؟
2 – ابرز مظاهر تعلق الشّعب بهذا الحدث .
3 – بماذا تعلل شدّة فرحهم به ؟
4 – ما هو اثر هذا الحدث في نفوس الجنود المنجلين عن تونس ؟

صيغة ومَوْقف

لحظات وينقل الراديو المكالمة الهاتفية .

تترقب اباك في محطة القطار . وهو راجع من سفر وتسال احد الاعوان بالمحطة عن وقت وصول القطار فيجيبك :

دقائق و يصل القطار الى المحطة.

ايت بمواقف معبرا عنها بهذه الصيغة .

إِعْلاَنُ ٱلْجُمْهُورِيَّةِ

اِجْتَمَعَ ٱلْمَجْلِسُ ٱلتَّأْسِيسِيُّ ٱلْمُنْتَخَبُ لِوَضْعِ دُسْتُورِ ٱلْبِلاَدِ ، وَثَابَرَ عَلَى مُهِمَّتِهِ إِلَى أَنْ صَدَرَ ٱلدُّسْتُورُ .

وَإِثْرَ صُدُورِهِ وَقَعَ ٱنْتِخَابُ مَجْلِسِ ٱلْأُمَّةِ ٱنْتِخَابًا عَامًّا حُرًّا وَإِنَّ هَذَا ٱلْحَدَثَ ٱلْعَظِيمَ لَيُسَجِّلُهُ ٱلْمُؤَرِّخُ بِمِدَادِ ٱلْفَخْرِ وَٱلْاِعْتِزَازِ فِي تَارِيخِ هَذِهِ ٱلْبِلاَدِ .

رَأَتْ ٱلْجَمْهَرَةُ ٱلْمُنْتَخَبَةُ بِٱلْمَجْلِسِ ٱلتَّأْسِيسِيِّ أَنَّ ٱلنِّظَامَ ٱلْمَلِكِيَّ لاَ يُمَاشِي ٱلْاِسْتِقْلاَلَ فِي ٱنْطِلاَقَاتِهِ ٱلْحُرَّةِ لِأَنَّهُ فِي جَوْهَرِهِ قَائِمٌ عَلَى حُكْمٍ فَرْدِيٍّ مُطْلَقٍ ، وَقَدْ تَسَبَّبَ فِي ٱحْتِلاَلٍ أَجْنَبِيٍّ تَمَكَّنَ بِمُسَاعَدَتِهِ مِنْ إِرْهَاقِ ٱلْبِلاَدِ مُدَّةَ 75 سَنَةً ، فَمِنَ ٱلطَّبِيعِيِّ ــ لَمَّا غَادَتْ ٱلسِّيَادَةُ لِلشَّعْبِ ــ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ رَوَاسِبِ ذَلِكَ ٱلْحُكْمِ ٱلَّذِي كَانَ حَائِلاً دُونَ حُرِّيَّتِهِ وَٱسْتِقْلاَلِهِ . وَهَكَذَا تَمَّ إِعْلاَنُ إِلْغَاءِ ٱلْمُلْكِيَّةِ ، وَإِقَامَةُ ٱلْجُمْهُورِيَّةِ فِي جَلْسَةٍ عَامَّةٍ عَقَدَهَا ٱلْمَجْلِسُ ٱلتَّأْسِيسِيُّ فِي 25 جويلية سنة 1957 وَبِهَا كَانَتْ نِهَايَةُ ٱلدَّوْلَةِ ٱلْحُسَيْنِيَّةِ ٱلَّتِي حَكَمَتْ ٱلْبِلاَدَ 252 سنة .

وَمِنْ لُطْفِ ٱللهِ أَنَّ تَمَامَ هَذَا ٱلتَّحَوُّلِ ٱلْخَطِيرِ كَانَ فِي كَنَفِ ٱلْأَمْنِ وَٱلسَّلاَمِ لِأَنَّ ٱلشَّعْبَ يُرِيدُهُ فَدَعَمَهُ .

وَٱنْطِلاَقًا مِنْ ذَلِكَ ٱلتَّارِيخِ دَأَبَ ٱلشَّعْبُ عَلَى ٱلْاِحْتِفَاءِ بِهِ ، فَخَصَّهُ بِيَوْمٍ جَعَلَ مِنْهُ عِيدًا تُقَامُ فِيهِ ٱلْاِحْتِفَالاَتُ ، وَتُنَظَّمُ ٱلْمَهْرَجَانَاتُ ، وَتُعْقَدُ ٱلْاِجْتِمَاعَاتُ لِيُعَبِّرَ مِنْ خِلاَلِهَا عَنْ تَعَلُّقِهِ بِنِظَامٍ هُوَ صَانِعُهُ وَحَامِيهِ .

عن حسن حسني عبد الوهاب (بتصرّف)

خلاصة تاريخ تونس

مع شرح التّعابير :

(1) يسجّله المؤرّخ بمداد الفخر : المداد : الحبر ، والمعنى هنا : يسجّله المؤرّخ باعتزاز .

(2) التحوّل كان في كنف الأمن والسلام : الانتقال من النظام الملكي إلى النظام الجمهوري تمّ في هدوء دون إراقة الدّماء .

(3) دعَمَه : أسنده وقوّاه .

(4) دأب الشّعب على الاحتفاء به : استمرّ الشعب في الاحتفال به .

مع معاني النصّ :

1 ــ ما هي مساوىء النظام الملكي ؟

2 ــ كيف تمّ تعويض النّظام الملكي بنظام جمهوري ؟

3 ــ كيف يبدو تعلّق الشعب بالنّظام الجمهوري ؟

4 ــ ما هي حسب رأيك فوائد النظام الجمهوري بالنسبة إلى الشعب ؟

مع التوسّع :

ــ شاهدت على شاشة التلفزة احتفالا بعيد وطني أو حضرته بنفسك .
تحدّث عنه وبيّن المغزى من الاحتفال بالأعياد الوطنية .

صيغة وموقف :

* إنّ هذا الحدث العظيم لَيُسجّله المؤرخ بمدار الفخر والاعتزاز في تاريخ هذه البلاد .

* إنّ هذا النّجاح الباهر الذي أحرزه التلميذ لَيَجعل الأب ينظر إلىٰ مستقبل ابنه بتفاؤل كبير .

* إنّ (اسم إشارة) ..... لـ .....
.....

يَـــوْمُ الخَـلَاصِ

ذكرى عيد الاستقلال التونسي
20 مـارس 1956

أَشْرَقَ العيدُ فَٱنْشُرُوا ٱلْأَعْـلَامَـا ... وَٱمْلَؤُوا الكَوْنَ بَهْجَةً وَٱبْـتِسَـامَـا
وَٱرْفُلُوا ٱلْيَوْمَ ، فِي المَدَائِنِ تِيهًا ... وَٱرْفَعُوا ٱلْيَوْمَ فِي السَّمَاوَاتِ هَامَا
يَوْمُ عِشْرِينَ يَا رَعَى اللّٰهُ يَـوْمًـا ... فِيهِ قَدْ نَالَتِ ٱلْبِلَادُ ٱلْـمَرَامَـا
وَغَدَا الشَّعْبُ بَعْدَ طُولِ جِهَـادٍ ... مَاسِكًا فِيهِ لِلْمَصِيرِ الزِّمَامَا
وَمَضَى كَالْخِضَمِّ، يَـزْحَفُ لِلْمَجْـــــدِ، وَكَالنَّجْمِ لِلْعُلَا يَتَسَامَى
بِنُفُوسٍ أَبِيَّةٍ حَلَّقَتْ تَخْتَـا ... رُ لِلشَّعْبِ فِي ٱلْخُلُودِ مَقَامَا
وَضَحَايَا زَكِيَّةٍ طَـاهِـرَاتٍ ... لَمْ تَزَلْ تُلْهِبُ ٱلْعُرُوقَ ضِـرَامَـا
وَعُقُولٍ خَلَّاقَةٍ غَمَرَتْ تُـو ... نِسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً وَنِظَـامَـا

مفـدي زكريـا

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **ارفلوا اليوم في المدائن تيها** : المقصود ـ تبختروا معتزين بما حققتموه من نصر وبما نلتموه من استقلال .

(2) **مضى كالخضم** : الخضم : هو البحر العظيم .

وهنا يقصد الشَاعر ان الشعب مضى يعمل بعد الاستقلال متحدا قويا كالبحر العظيم .

(3) **واراها ان الحياة انسجَامَا**: الانسجام : هو انتظام الكلمة .

ومراد الشَاعر ان النجاح في الحياة يكون بالنظام والاتقان في الرأي والعمل .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – ما هي مظاهر الفرح كما جاءت في القصيد ؟

2 – لم يتوقف كفاح الشَعب بعد ما نال حريته . اقرا الابيات المشيرة الى ذلك .

3 – تعرض الشَاعر الى عدة عوامل جعلت الشعب ينجح في سعيه إلى الرقي . ما هي ؟

مَع ٱلتّوسّع

هذا القصيد يتغنى بعيد الاستقلال . ابحث عن قصائد اخرى تتغنّى بعيد الجمهورية .

على سَرِيرِ الشِّفَاءِ

(1) فَتَحَ عَادِلٌ عَيْنَيْهِ فِي عُسْرٍ كَبِيرٍ، وَتَمْلْمَلَ رَأْسُهُ عَلَى ٱلْوِسَادَةِ فِي بُطْءٍ ثُمَّ سَكَنَ حَيْثُ هُوَ كَمَا لَوْ شُدَّ إِلَى السَّرِيرِ بِرِبَاطٍ. كَانَ فِي غُرْفَةٍ بَيْضَاءَ وَكَانَتِ النَّافِذَةُ تِلْقَاءَهُ يَتَسَرَّبُ مِنْهَا النُّورُ ضَئِيلًا كَمَا فِي آخِرِ النَّهَارِ. وَحَاوَلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ فَلَمْ يُفْلِحْ. سُكُونٌ وَضَبَابٌ، وَنَوْمٌ يَطْغَى عَلَى جَفْنَيْهِ فَتُغْمِضُ عَيْنَيْهِ بِالرَّغْمِ مِنْهُ.

(2) ثُمَّ يُفْتَحُ ٱلْبَابُ فِي تُؤَدَةٍ وَيَصِلُ إِلَى أُذُنَيْهِ وَقْعُ قَدَمَيْنِ مِنَ السَّرِيرِ، وَيَشْعُرُ أَنَّ أَحَدًا أَخَذَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ فَتُؤْلِمُهُ ٱلْحَرَكَةُ وَحَاوَلَ أَنْ يَصْرُخَ فَلَمْ يُفْلِحْ. وَوَصَلَ إِلَى أُذُنَيْهِ صَوْتٌ فَاتِرٌ مُتَلَجْلِجٌ: « لَا بَأْسَ عَلَيْهِ الآنَ ... يَجِبُ أَنْ يَنَامَ ».

وَيَتَرَدَّدُ الصَّوْتُ فِي أُذُنَيْهِ وَيَأْخُذُهُ الدُّوَارُ فَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي عَنَاءٍ كَبِيرٍ فَلَا يَرَى غَيْرَ ٱلْبَيَاضِ، وَيُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَمِعَ فَلَا يَصِلُ أُذُنَيْهِ غَيْرُ: « يَجِبُ أَنْ تَنَامَ الآنَ يَا سَيِّدِي ». وَتَبْرُزُ مِن فَمِهِ كَلِمَةُ « مَاء » وَيَمْضِي وَقْتٌ ثُمَّ يَشْعُرُ بِقَطَرَاتٍ مِنَ ٱلْمَاءِ تُبَلِّلُ شَفَتَيْهِ وَتَصِلُ إِلَى حَلْقِهِ ٱلْمُلْتَهِبِ فَيَبْتَلِعُهَا فِي لَهْفَةٍ وَيُعَاوِدُهُ ٱلأَلَمُ مِنْ جَدِيدٍ فَيَئِنُّ وَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّ أَنَّاتِهِ ٱلْمُتَلَاحِقَةَ تُخَفِّفُ مِن حِدَّةِ أَلَمِهِ، وَلَكِنَّهُ يُنْصِتُ إِلَى صَوْتٍ خَافِتٍ يَقُولُ: سَتَنَامُ ٱلآنَ يَا سَيِّدِي نَوْمًا هَادِئًا عَمِيقًا. وَيَشْعُرُ بِٱلإِبْرَةِ تَنْخَسُ جَسَدَهُ وَتُغْرَزُ فِيهِ غَرْزًا.

(3) وَٱعْتَرَاهُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ دُوَارٌ لَذِيذٌ أَثْقَلَ جَفْنَيْهِ فَبَدَأَ النَّوْمُ يَتَسَرَّبُ إِلَى جَسَدِهِ بِالرَّغْمِ مِنْهُ ...

وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ صَبَاحًا وَشَعَرَ بِأُشِعَّةِ الشَّمْسِ ٱلْوَارِدَةِ إِلَيْهِ مِن خِلَالِ النَّافِذَةِ ٱلْمَفْتُوحَةِ تِلْقَاءَ سَرِيرِهِ تَتَلَاعَبُ عَلَى وَجْهِهِ فَتُنْعِشُه وَتَنْفُثُ فِيهِ حَرَارَةً وَنَشَاطًا يَتَضَاءَلُ إِلَى جَانِبِهِمَا ثِقَلُ جِسْمِهِ وَالدُّوَارُ ، وَعَلِمَ أَنَّهُ نَامَ ، وَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِهِ ٱبْتِسَامَةُ ٱلْأَمَلِ فِي الشِّفَاءِ .

مصطفى الفارسي

مَع شَرح ٱلتعَابير

(1) **يفتح الباب في تؤدة :** يفتحه بِتأنٍّ حتّى لا ينزعج المريض .
(2) **يبتلع الماء في لهفة :** يبتلعه برغبة قوية وحرص كبير من شدّة العطش .
(3) **الابرة تنخس جسده :** ابرة الحقنة تنغرز في جسمه ليدخل فيه الدواء .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – ماذا يشكو عادل ؟
2 – لماذا الح الطّبيب على ان ينام المريض ؟
3 – لماذا حقن المريض ؟
4 – ماذا تستنتج من الفقرة الأخيرة ؟

مَع ٱلتّوسّع

ابحث عن الاحتياطات الواجب اتخاذها قبل حقن المريض .

صيغة ومَوقف

– يفتح عينيه في عناء كبير **فلا** يرى غير البياض .
– يحاول أحد الحاضرين بالشاطئ إنقاذ غريق فيفشل بسبب هيجان البحر فنحدث عنه أحد الرفاق ونقول في شأنه :
يحاول الانقاذ في شجاعة نادرة **فلا** يصيب غير التعب .
ابحث عن مواقف وعبّر عنها بهذه الصيغة .

قِنْدِيلُ أُمِّ هَاشِمٍ

تُشِيرُ ٱلْأُمُّ إِلَى ٱبْنَتِهَا وَتَقُولُ :

ــ تَعَالَيْ يَا فَاطِمَةُ قَبْلَ أَنْ تَنَامِي أُقَطِّرْ لَكِ فِي عَيْنَيْكِ .

ــ رَأَى إِسْمَاعِيلُ أُمَّهُ وَفِي يَدِهَا زُجَاجَةٌ ، فَتَسْكُبُ مِنَ ٱلزُّجَاجَةِ فِي عَيْنَيْهَا سَائِلاً تَتَأَوَّهُ مِنْهُ فَاطِمَةُ وَتَتَأَلَّمُ .

سَأَلَهَا إِسْمَاعِيلُ :

ــ مَا هَذَا يَا أُمِّي ؟

ــ هَذَا زَيْتُ قِنْدِيلِ أُمِّ هَاشِمٍ . تَعَوَّدْتُ أَنْ أُقَطِّرَ لَهَا مِنْهُ كُلَّ مَسَاءٍ . قَفَزَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ مَكَانِهِ كَٱلْمَلْسُوعِ . أَلَيْسَ مِنَ ٱلْعَجِيبِ أَنَّهُ وَهُوَ طَبِيبُ عُيُونٍ ، يُشَاهِدُ بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ تُدَاوَى بَعْضُ ٱلْعُيُونِ !

تَقَدَّمَ إِسْمَاعِيلُ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَوْقَفَهَا ، وَحَلَّ رِبَاطَهَا وَفَحَصَ عَيْنَيْهَا فَوَجَدَ رَمَدًا قَدْ أَتْلَفَ ٱلْجَفْنَيْنِ وَأَضَرَّ بِٱلْمُقْلَةِ . فَلَوْ وَجَدَ ٱلْعِلاَجَ ٱلْمُسَكِّنَ لَتَمَاثَلَتْ لِلشِّفَاءِ ، وَلَكِنَّهَا تَسُوءُ بِٱلزَّيْتِ ٱلْحَارِّ ٱلْكَاوِي فَصَرَخَ بِصَوْتٍ يَكَادُ يُمَزِّقُ حَلْقَهُ :

ــ كَيْفَ تَقْبَلِينَ يَا أُمِّي أَمْثَالَ هَذِهِ ٱلْخُرَافَاتِ وَٱلْأَوْهَامِ ؟

وَصَمَتَتْ أُمُّهُ وَٱنْعَقَدَ لِسَانُهَا . ثُمَّ نَطَقَتْ أَخِيرًا تَسْتَعِيذُ بِٱللَّهِ وَتَقُولُ لَهُ : هَذَا لَيْسَ إِلاَّ مِنْ بَرَكَةِ أُمِّ هَاشِمٍ .

خَرَجَ إِسْمَاعِيلُ مِنَ ٱلدَّارِ تَوًّا ، وَعَادَ يَحْمِلُ حَقِيبَةً مَلْأَى بِٱلزُّجَاجَاتِ وَٱلْأَرْبِطَةِ وَٱلْمَرَاوِدِ ، وَبَدَأَ عِلاَجَهُ لِفَاطِمَةَ كَمَا يَقْتَضِيهِ طِبُّهُ وَعِلْمُهُ . لَقَدْ

عَالَجَ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ حَالَةٍ مِثْلِهَا . فَلَمْ يَخُنْهُ ٱلتَّوْفِيقُ فِي وَاحِدَةٍ . فَلِمَاذَا لاَ يَنْجَحُ فِي فَاطِمَةَ أَيْضًا ؟ وَسَلَّمَتِ ٱلْفَتَاةُ إِلَيْهِ نَفْسَهَا مُطْمَئِنَّةً ، لاَ يَهُمُّهَا مَرَضُهَا بِقَدْرِ مَا يَهُمُّهَا أَنْ تَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْضِعَ عِنَايَتِهِ وَرِفْقِهِ .

عن يحيى حقّي (بتصرف)

قنديل أمّ هاشم

مع شرح التّعابير :

(1) قد أتلف الجفنين وأضرّ بالمقلة : قد أهلكهما وأفناهما وألحق ضررا بالعين .
(2) انعقد لسانها : توقّفت عن الكلام .
(3) المراود : مِرود : قطعة من الحديد أو الخشب يُكتحل بها .

مع معاني النصّ :

1 ــ ما الذي أثار غضب اسماعيل ؟ وماذا كان ردّ فعله ؟
2 ــ لماذا اطمأنّت الطّفلة بين يدي أخيها ؟
3 ــ ما هو الضّرر الذي يمكن أن يلحق البنت لو تمادت في استعمال زيت أمّ هاشم؟
4 ــ في النصّ موقفان متضادان ، آذكرهما .
5 ــ أيّ الطريقتين أنسب وأجدى في العلاج حسب رأيك ؟

مع التوسّع :

ــ آذكر حادثة كانت نهايتها سيئة تسبّب فيها الجهل والإيمان بالشّعوذة .

صيغة وموقف :

* لَوْ وجدت فاطمة العلاج المناسب لِتَمَاثَلَتْ للشّفاء .
* لَوْ اعتنيت بسقي نبتتك وتسميد تربتها لَنَمَتْ بسرعة .
* لَوْ ..... لَـ .....

مُسَاوَمَة

كَانَ سَلْمَانُ مُتَعَوِّدًا أَنْ يَقْضِيَ أَوْقَاتَ فَرَاغِهِ فِي النَّادِي ، مَعَ أَصْدِقَائِهِ وَخِلَّانِهِ . وَذَاتَ يَوْمٍ مِن الْأَيَّامِ ، بَيْنَمَا كَانَ يَتَسَلَّى بِلَعِبِ الشَّطْرَنْجِ ، إِذْ أَتَاهُ أَحَدُ خَدَمِهِ ، وَاسْتَدْعَاهُ إِلَى الْمَنْزِلِ . فَذَهَبَ مُسْرِعًا . وَهُنَاكَ وَجَدَ رَسُولًا يَنْتَظِرُهُ . فَرَحَّبَ بِهِ . وَأَدْخَلَهُ إِلَى حُجْرَةِ الضُّيُوفِ ، وَاحْتَفَى بِهِ غَايَةَ الِاحْتِفَاءِ ، وَأَكْرَمَهُ أَعْظَمَ الْإِكْرَامِ . ثُمَّ اسْتَفْسَرَهُ عَنْ بُغْيَتِهِ . فَأَعْلَمَهُ بِأَنَّهُ مُوفَدٌ مِنْ لَدُنِ « الشَّيْخِ سَعْدٍ » ، شَيْخِ « قَبِيلَةِ هَمَّام » . وَهُوَ يُقْرِئُه السَّلَامَ . ثُمَّ قَالَ الرَّسُولُ :

– أَنْتَ تَعْرِفُ شَغَفَ الشَّيْخِ سَعْدٍ بِالْخُيُولِ ، وَوَلَعَهُ بِاقْتِنَاءِ كُلِّ جَوَادٍ كَرِيمٍ وَامْتِلَاكِه .

– أَعْرِفُ ذَلِكَ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . فَمَجْمُوعَةُ خُيُولِهِ مَجْمُوعَةٌ نَادِرَةُ الْمِثَالِ ، لَانَظِيرَ لَهَا .

– الشَّيْخُ سَعْدٌ يَعْتَبِرُ مَجْمُوعَتَه نَاقِصَةً ، وَيَتَمَنَّى أَنْ تَكْمُلَ .

– وَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ ؟

– أَنْتَ ...

– أَنَا ؟ ؟ ! !

– نَعَمْ . فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْكَ حِصَانَكَ (وردا) . وهو مُسْتَعِدٌ أَنْ يَبْذُلَ لَكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُه ثَمَنًا له .

– الشَّيْخُ غَالِطٌ ، وَوَاهِمٌ . فَإِنِّي لَمْ أُفَكِّرْ فِي بَيْعِ حِصَانِي ، وَلَنْ أُفَكِّرَ فِي ذَلِكَ أَبَدًا .

– إِنَّهُ يَدْفَعُ لَكَ عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ ! ! .

وَعِنْدَئِذٍ اغْتَاظَ سَلْمَانُ ، وَاحْتَدَّ ، وَرَفَضَ هَذَا الطَّلَبَ رَفْضًا

بَاتًّا . وَنَهَرَ الرَّسُولَ ، وَحَذَّرَهُ مِن ٱلْخَوْضِ فِي هَذَا ٱلْمَوْضُوعِ ، مَرَّةً ثَانِيَةً .

وَرَجَعَ الرَّسُولُ « بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ » يَجُرُّ أَذْيَالَ ٱلْخَيْبَةِ وَٱلْفَشَلِ .

وَلَمَّا أَنْبَأَ الشَّيْخَ بِفَشَلِ مُهِمَّتِهِ حَنِقَ وَغَضِبَ ، وَأَطْرَدَهُ مِن حَضْرَتِهِ .

وَبَقِيَ الشَّيْخُ سَعْدٌ مَهْمُومًا يُفَكِّرُ ، وَيُقَدِّرُ ، وَيَضْرِبُ أَخْمَاسَهُ فِي أَسْدَاسِهِ ، وَيَبْحَثُ عَنْ حِيلَةٍ تُنِيلُهُ مَرْغُوبَهُ ، وَتُحَقِّقُ لَهُ الظَّفَرَ بِبُغْيَتِهِ . وَأَخِيرًا حَاكَ خُيُوطَ مُؤَامَرَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ ، جَمَعَتْ بَيْنَ ٱلْقُوَّةِ وَٱلْمَكْرِ ، وَأَسَرَّهَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ أَيْقَنَ بِالْحُصُولِ عَلَى الْحِصَانِ ، مَهْمَا كَانَ الثَّمَنُ .

الخطّـــة المدبـــرة

شَرَعَ الشَّيْخُ سَعْدٌ فِي تَنْفِيذِ ٱلْخِطَّةِ ٱلَّتِي دَبَّرَهَا ، فَٱسْتَدْعَى رُسُلًا ، وَقَالَ لَهُم :

« ٱذْهَبُوا إِلَى سَلْمَانَ ، وَاعْرِضُوا عَلَيْهِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثَمَنًا لِحِصَانِهِ . فَإِنْ وَافَقَ ـ وَمَا أَظُنُّهُ يَفْعَلُ ـ فَذَلِكَ ٱلْمَرْغُوبُ وَٱلْمَأْمُولُ . وَإِنْ ٱمْتَنَعَ ـ وَهو مَا أَتَحَقَّقُهُ ـ فَبَلِّغُوه هَذِهِ الرِّسَالَةَ ، وهي ٱسْتِدْعَاءٌ لَهُ لِيُشَارِكَ فِي مَهْرَجَانِ عُرْسِ ٱبْنَتِي ، فِي ٱلْخَرِيفِ ٱلْقَادِمِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُم الدَّنَانِيرَ ، وَزَوَّدَهُم بِكَثِيرٍ مِن ٱلْهَدَايَا الثَّمِينَةِ . وَأَمَرَهُمْ بِتَقْدِيمِهَا لِسَلْمَانَ ، بَادِئَ ذِي بَدْءٍ . وَسَوَاءٌ أَبَاعَ ٱلْحِصَانَ أَمْ لَمْ يَبِعْه .

وَٱنْتَهَى الرُّسُلُ إِلَى سَلْمَانَ . فَقَدَّمُوا لَهُ ٱلْهَدَايَا . ثُمَّ أَعَادُوا عَلَيْهِ طَلَبَ الشَّيْخِ ، بِشَأْنِ ٱشْتِرَاءِ الحصانِ . فَرَفَضَ بِإِبَاءٍ وَشَمَمٍ . فَرَفَّعُوا الثَّمَنَ إِلَى عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

فَأَجَابَهُم بِحِدَّةٍ :

« وَٱللَّهِ لَوْ دَفَعْتُمْ لِي مَالَ ٱلأَرضِ جَمِيعًا ، مَا بِعْتُ لَكُمْ حِصَانِي . وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ أَعَدْتُمْ عَلَيَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا ، فَسَوْفَ أَكُونُ مُضْطَرًّا لِطَرْدِكُم » .

وَعِنْدَئِذٍ قَدَّمُوا لَهُ رِسَالَةَ الشَّيْخِ سَعْدٍ . فَفَضَّهَا . وَاطَّلَعَ عَلَى مَا وَرَدَ بِهَا . ثُمَّ خَاطَبَ الرُّسُلَ قَائِلًا :

– « بَلِّغُوا الشَّيْخَ تَحِيَّاتِي ، وَنَبِّئُوه أَنِّي لَا أَقْبَلُ ٱلْبَيْعَ مَهْمَا رَفَّعَ الثَّمَنَ ، وَلَكِنِّي أَقْبَلُ ٱلْمُشَارَكَةَ فِي ٱلْمَهْرَجَانِ ، عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ . وَسَأَكُونُ هُنَاكَ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمَوْعُودِ » .

محمّد الحبيب بن سالم

أسئلة

1 – ما هي هواية شيخ « قبيلة همّام » ؟
2 – ما رأيك في طلبه ؟
3 – لماذا رفض سلمان بيع حصانه للشّيخ رفضا باتا ؟
4 – يبدو أن شيخ القبيلة مُصِرٌّ على الحصول على حصان سلمان . كيف ترى ذلك ؟

للترغيب في مُطالعة القصّة

– ما هي الخصال التي يمتاز بها هذا الحصان حتّى تبذل لشرائه عشرة آلاف دينار ؟
– هل سيحصل الشّيخ على حصان سلمان ؟ وهل سيذعن له سلمان ؟

للاجابة على هذه الاسئلة طالع قصّة : الحصان الوفي .

للكاتب : محمّد الحبيب بن سالم
نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

تأمّل النصّ وعمّر الجدول التّالي

الاحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزمان

« بَاسْتُورْ » يُكَافِحُ دَاءً قَاتِلاً

شَهِدَ بَاسْتُورُ فِي عَامِ أَلْفٍ وَثَمَانِ مَائَةٍ وَثَمَانِينَ طِفْلاً كَانَ قَدْ عَضَّهُ كَلْبٌ قَبْلَ شَهْرٍ وَاحِدٍ فَتَرَكَهُ بَيْنَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْحَيَاةِ يَتَأَلَّمُ حَتَّى حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ .

اِضْطَرَبَ بَاسْتُورُ أَمَامَ هَذَا ٱلْمَشْهَدِ ، فَرَاحَ يَقِفُ رَاحَتَهُ عَلَى ٱلْبَحْثِ عَنْ مَصْلٍ وَاقٍ . وَأَخِيرًا ، وبَعْدَ صَبْرٍ عَلَى ٱلْمَشَاقِّ تَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَى هَدَفِهِ . وَلَكِنَّ مَا يَدْرِيهِ ــ وَقَدْ شُفِيَ جَمِيعُ الْكِلاَبِ ٱلَّتِي كَانَتْ مَوْضِعَ تَجَارِبِهِ ــ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْكَلِبَ مِنْ مِخْلَبِ ٱلْمَنِيَّةِ .

لَمْ يَجْرُؤْ بَاسْتُورُ عَلَى تَجْرِبَةِ مَصْلِهِ فِي ٱلْبَشَرِ مَخَافَةَ أَلاَّ يَنْجَحَ فَيَقْضِيَ عَلَى ٱلْعَلِيلِ ، وَلَقَدْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يُجَرِّبَ ٱلْعِلاَجَ الْجَدِيدَ فِي جِسْمِهِ هُوَ ، فَإِذَا قَضَى عَلَى أَثَرِهِ رَاحَ شَهِيدَ ٱلْعِلْمِ .

وَفِي صَبِيحَةِ أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ دَخَلَ عَلَى بَاسْتُورَ فِي مُخْتَبَرِهِ طِفْلٌ لَمْ يَتَخَطَّ بَعْدُ ٱلْعَامَ التَّاسِعَ ، تَصْحَبُهُ أُمُّهُ . أَخْبَرَتْ ٱلْأُمُّ بَاسْتُورَ أَنَّ كَلْبًا كَلِبًا هَاجَمَ ٱبْنَهَا وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ . وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ ٱلطِّفْلُ وَسِيلَةً لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَلاَ حِيلَةً ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى وَجْهِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَجْمَعَ إِلَى ٱلشُّعُورِ بِٱلْأَلَمِ هَوْلَ ٱلْمَنْظَرِ .

كَشَفَ بَاسْتُورُ عَنْ جِسْمِ ٱلطِّفْلِ فَوَجَدَ فِيهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُرْحًا تَرَكَتْهُ لاَ يَكَادُ يَقْوَى عَلَى ٱلسَّيْرِ ، وَبَرَّحَتْ بِهِ آلاَمُهَا ، وَقَفَ ٱلْعَالِمُ أَمَامَ هَذَا ٱلْحَادِثِ سَاهِمًا : أَيُجَرِّبُ مَصْلَهُ فِي هَذَا الطِّفْلِ مُجَازَفَةً فَلَعَلَّهُ يُشْفَى أَمْ يَتْرُكُهُ فَرِيسَةً أَكِيدَةً لِلْمَوْتِ ؟ وَأَخِيرًا ٱسْتَشَارَ ٱلْعَالِمُ طَبِيبًا آخَرَ فَأَكَّدَ لَهُ

ذَلِكَ الطَّبِيبُ أَيْضًا أَنَّ ٱلطِّفْلَ مَيِّتٌ مِنْ دَائِهِ حَتْمًا ، وَأَنَّ ٱلْوَاجِبَ يَقْضِي بِٱسْتِعْمَالِ ٱلْمَصْلِ فَلَعَلَّهُ مُنْقِذٌ لِلطِّفْلِ مِنْ مَوْتٍ مُؤْلِمٍ عَاجِلٍ عَلَى ٱلْأَقَلِّ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَّرَ بَاسْتُورُ أَنْ يَقُومَ بِٱلتَّجْرِبَةِ ٱلْأُولَى .

كَانَتْ مُدَّةُ ٱلْعِلاَجِ ٱلْمُقَرَّرَةِ عَشَرَةُ أَيَّامٍ ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ عَشَرَةُ أَيَّامٍ نَهَكَتْ قُوَى ٱلْعَالِمِ ٱلْقَلِقِ عَلَى مَصِيرِ عَلِيلِهِ .

أَخَذَتْ ٱلْأَيَّامُ تَمُرُّ ، وَٱلْعَلِيلُ لاَ يَزَالُ مُتَمَتِّعًا بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ ، وَمَا هِيَ إِلاَّ أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى كَانَ ٱلْعِلاَجُ قَدْ جَاوَزَ بِٱلْمَرِيضِ حُدُودَ ٱلْخَطَرِ تَحْرُسُهُ ٱلْعِنَايَةُ ٱلْإِلَهِيَّةُ . وَكَانَ ٱنْتِصَارُ ٱلْعِلْمِ عَلَى دَاءِ ٱلْكَلَبِ بَاهِرًا .

عن مجلة العربي (بتصرّف)

مع شرح التعابير :

(1) مصل واق : دواء يصون الجسم من المرض .
(2) مخالب المنية : المنية والمنون : الموت .
(3) برّحت به الآلام : الأوجاع تتعبه وتجهده وتؤذيه أذى شديدا .
(4) وقف ساهما : وقف مبهوتا حائرا .

مع شرح المعاني :

1 ــ كيف أثّر مشهد موت الطّفل المصاب بداء الكلب في العالِم باستور ؟

2 ــ ماذا فعل باستور ليتأكّد من نجاعة المصل الذي اكتشفه قبل أن يجرّبه على الانسان ؟

3 ــ لم تكن غاية باستور من اكتشافه تحقيق شهرة أو مال بل كان هدفه تخليص البشرية من داء فتّاك .
اِبحث في النصّ عمّا يدل على ذلك .

4 ــ رتّب العناصر التالية حسب أسبقية عرضها في النصّ :
انتظار نتيجة التجربة ــ طفل يموت بداء الكلب ــ البحث عن مَصْل واقٍ ــ باستور يفكّر في المجازفة بنفسه ــ معاينة باستور للطفل الجريح ــ نجاح التجربة ــ التردّد .

مع التوسّع :

ـــ لم يتقدّم العلم إلاّ بعد تضحيات بشرية ومادية. ولكنّ الفوائد الحاصلة كانت عميمة. أورد ما تستحضره من أمثلة لذلك .

صيغة وموقف :

« أيُجرّب باستور مصله في هذا الطفل مجازفة فلعلّه يشصفى أم يتركه فريسة أكيدة للموت ؟

* أيدفع الباب بقوّة فيخلع قفله ليدخل أم ينتظر عودة من يحمل معه المفتاح ... ؟

* أ ..... أم .....

.....

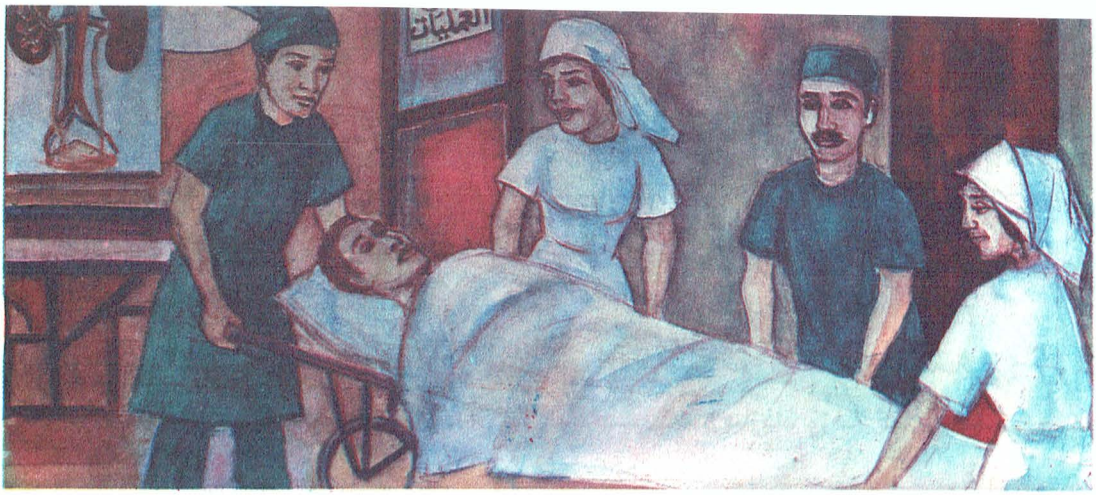

تَطْعِيمُ الكُلْيَةِ

(1) عِنْدَمَا كَانَ أَحَدُ الْجُنُودِ يُؤَدِّي خِدْمَتَه الْعَسْكَرِيَّةَ، كَانَ يُقَاسِي مِن الْتِهَابٍ مُزْمِنٍ فِي الْكُلْيَتَيْنِ، شَلَّ نَشَاطَهُمَا، وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ. وَكَانَ لَهُ أَخٌ تَوْأَمٌ عَرَضَ عَلَى الْأَطِبَّاءِ، مُلِحًّا، أَنْ يُقَدِّمَ إِحْدَى كُلْيَتَيْهِ إِنْقَاذًا لِأَخِيهِ. وَلَمْ يُخْفِ الْأَطِبَّاءُ عَلَى الشَّابِّ ضُرُوبَ الْمَخَاطِرِ الَّتِي تَكْتَنِفُ هَذِهِ التَّضْحِيَةَ، وَآخِرَ الْأَمْرِ قَرَّرُوا قَبُولَ الْعَرْضِ.

(2) وَاسْتُقْبِلَ الْأَخُ السَّلِيمُ بِالْمُسْتَشْفَى فِي غُرْفَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ غُرْفَةِ الْمَرِيضِ الَّذِي عَارَضَ التَّضْحِيَةَ بِشِدَّةٍ وَتَأَثَّرَ بَالِغَ التَّأَثُّرِ لِبَادِرَةِ أَخِيهِ، وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتِ الْجِرَاحَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ قَالَ فِيهَا:

«اخْرُجْ مِن هُنَا وَعُدْ إِلَى الْمَنْزِلِ» وَلَكِنَّ الْأَخَ أَجَابَهُ قَائِلًا: «سَوْفَ أَبْقَى».

(3) وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي نُقِلَ الْأَخَوَانِ إِلَى غُرْفَةِ الْعَمَلِيَّاتِ فَانْتَزَعَ فَرِيقٌ مِن الْأَطِبَّاءِ الْكُلْيَةَ الْيُمْنَى لِلسَّلِيمِ، وَأَعَدَّ فَرِيقٌ آخَرُ مِنْهُمْ مَكَانًا فِي جَوْفِ الْمَرِيضِ لِوَضْعِ الطُّعْمِ، وَلَمْ يَسِرِ الْعَمَلُ دُونَ مَصَاعِبَ بَالِغَةٍ. وَعَلَى مَائِدَةِ التَّشْرِيحِ وُضِعَ

ٱلْعِضْوُ السَّلِيمُ ٱلْمُنْتَزَعُ فِي مَوْضِعِهِ مِن بَطْنِ ٱلْمَرِيضِ ، وَعَلَى ٱلْفَوْرِ ٱتَّخَذَتِ ٱلْكُلْيَةُ ـ وَكَانَتْ قَدْ أَصْبَحَتْ مَائِلَةً إِلَى الزُّرْقَةِ أَثْنَاءَ عَمَلِيَّةِ النَّقْلِ ـ لَوْنًا أَزْهَرَ نَضِرًا ، لَقَدْ عَادَ الدَّمُ إِلَى إِرْوَائِهَا مِنْ جَدِيدٍ ، وَبَدَأَتْ تَعْمَلُ . وَٱسْتَمَرَّتِ ٱلْكُلْيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُومُ بِوَظِيفَتِهَا فِي غَيْرِ ضُعْفٍ . وَمَا هِيَ إِلَّا أَسَابِيعُ ، حَتَّى ٱسْتَعَادَ ٱلْجُنْدِيُّ ٱلْمَرِيضُ صِحَّتَه وَشَرَعَ يَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ ، فَازْدَادَ وَزْنُه ثُمَّ غَادَرَ ٱلْمُسْتَشْفَى يُرَافِقُه أَخُوهُ .

(4) وَبَعْدَ أَشْهُرٍ سَارَعَ ٱلْأَطِبَّاءُ إِلَى ٱسْتِئْصَالِ ٱلْكُلْيَةِ ٱلْيُسْرَى ، وَكَانَتْ قَدْ ضَمُرَتْ فَلَا يَزِيدُ حَجْمُهَا عَلَى حَجْمِ جَوْزَةٍ ، وَكَانَ الدَّاءُ قَدْ أَضْنَاهَا ، وَحِينَ ٱسْتُؤْصِلَتِ ٱلْكُلْيَةُ ٱلْأُولَى وُجِدَتْ كَأُخْتِهَا ضُمُورًا وَضَنًى . وَٱحْتَمَلَ ٱلْمَرِيضُ تَعَبَ ٱلْجِرَاحَةِ فِي قُوَّةٍ وَأَصْبَحَ يَحْيَا حَيَاةً سَوِيَّةً وَيَقُومُ بِنَشَاطِهِ الرِّيَاضِيِّ كَٱلْمُعْتَادِ .

مجلة العلوم

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **قرروا قبول العرض : العرض** : طلب الفعل بلين وتأدّب أي الاقتراح . وهنا قرر الأطباء قبول اقتراح الأخ بتقديم أحدى كليتيه الى أخيه المريض .

(2) **استؤصلت الكلية** : قلعت من اصلها .

(3) وجدت **الكلية كاختها ضمورا وضنى** : الكلية المستاصلة صغيرة الحجم ضعيفة هزيلة .

مَع مَعاني ٱلنّص

1 – في النصّ اشارة الى دور الكلية في جسم الانسان . اذكرها .

2 – بين مشاعر الأخ نحو أخيه المريض .

3 – نجحت العمليتان الجراحيتان على الأخوين . أيّد ذلك بأدلة من النصّ .

مَع ٱلتّوسّع

في النصّ مثال أخلاقي حسن . أبرزه

صيغة ومَوْقف

• عرض على الأطباء **ملحًا** أن يقدّم إحدى كليتيه **إنقاذا** لأخيه .

يشفق طبيب على مريضه من الهلاك فيدخل المستشفى عازما على إجراء عملية جراحية لإنقاذ المريض .

فنعبر عن هذا الموقف هكذا :

أقبل على المريض **مقررا** أن يجري العملية **خوفا** عليه .

ابحث عن موقف وعبر عنها بالصيغة المذكورة .

عَصْرُ الزَّيْتِ

(1) عَرَفَ النَّاسُ زَيْتَ « البترول » أو « زَيْتَ الصَّخْرِ » كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَه مِن قَدِيمِ الزَّمَانِ . عَرَفُوه حِينَ كَانَ الزَّيتُ يَخْرُجُ لِلنَاسِ ، يَتَسَرَّبُ مِن الأَرْضِ إِلَى سَطْحِهَا ، أَسْوَدَ قَذِرًا . فَمَجُّوهُ ، لَكِنَّهُمْ طَلَبُوا النُّورَ فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلاَّ فِي مَصَابِيحَ يُزَوِّدُونَهَا بِالزَّيْتِ . يَأْتُونَ بِهِ مِن الحِيتَانِ أَوْ مِمَّا يُخْرَجُ بِالتَّقْطِيرِ مِن الفَحْمِ ، وَطَلَبُوه مِن الصَّخْرِ فَنَجَحَتْ التَّجْرِبَةُ .

وَلَكِنْ أَيْنَ الزَّيْتُ ؟ أَيْنَ المَقَادِيرُ الكَافِيَةُ مِنه ؟

تَرَاءَتْ لَهُمْ عَلَى مَا يَظْهَرُ أَنَّهَا فِي بَطْنِ الأَرْضِ . إِنَّهُم حَفَرُوا فِي طَلَبِ المِلْحِ فَخَرَجَ الزَّيْتُ قَلِيلاً . وَلَكِنْ مَاذَا لَوْ أَنَّهُمْ حَفَرُوا أَعْمَقَ فِي بَطْنِ الأَرْضِ ؟

(2) وَقَامَ مُحَامٍ بِمَدِينَةِ « نِيويورك » اسْمُهُ « جُورج بِيسل » يُؤَسِّسُ شَرِكَةً لِلْحَفْرِ عَنْ « زَيْتِ الصَّخْرِ » وَبَدَأَ هُوَ وَأَصْحَابُه تَأْجِيرَ أَرْضٍ لِلْحَفْرِ ، وَبَحَثُوا عَنْ حَفَّارٍ وَعَيَّنُوا رَجُلاً هُوَ الَّذِي يَذْكُرُهُ التَّارِيخُ أَكْبَرَ الذِّكْرِ ، إِنَّهُ « ادوين دريك » الَّذِي هَدَتْهُ فِكْرَتُه إِلَى أَنْ يَعْهَدَ بِالْحَفْرِ إِلَى العَمِّ « بيلي » وَإِلَى وَلَدَيْهِ . ثَلاَثَةُ رِجَالٍ خَبَرُوا الْحَفْرَ عَنْ آبَارِ المِلْحِ فِي بَطْنِ الأَرْضِ . وَبَدَأُوا الْحَفْرَ ، وَوَصَلُوا إِلَى الزَّيْتِ عَلَى بُعْدِ سِتِّينَ قَدَمًا مِن سَطْحِ الأَرْضِ .

وَكَانَت الطَّرِيقَةُ أَنْ يَحْفِرُوا الأَرْضَ حَتَّى يَبْلُغُوا الصَّخْرَ وَعِنْدَئِذٍ يَثْقُبُونَه لَكِنَّ حَوَائِطَ الْحُفْرَةِ كَانَتْ تَتَهَدَّمُ وَعَالَجَ « دريك » ذَلِكَ بِأَن اسْتَخْدَمَ أَنَابِيبَ مِن الحَدِيدِ وَاسِعَةً يَدْفَعُهَا مُحَرِّكٌ بُخَارِيٌّ أَيْنَ يَثْقُبُ الصَّخْرَ .

(3) وَيَجْرِي ٱلْأُسْبُوعُ تِلْوَ ٱلأسْبُوعِ فَإِذَا بِقَرْيَةِ « تِيتوس فيل » بِأَمْرِيكَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ نَائِمَةً يَغْزُوهَا الرِّجَالُ مِئَاتٍ فَأُلُوفًا يَنَامُونَ فِي ٱلْخِيَامِ وَفِي مَا جَاؤُوا بِهِ مِن عَرَبَاتٍ تَجُرُّهَا ٱلْخَيْلُ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَفِي ٱلْعَرَاءِ فِي ٱلْحُقُولِ .

بِهَذِهِ ٱلْبِئْرِ بَدَأَ عَصْرٌ جَدِيدٌ ، هُوَ عَصْرُ الزَّيْتِ . كَانَ هَذَا مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ عَامٍ .

(4) وَيَمْضِي ٱلزَّمَانُ قَلِيلًا فَتَتَكَاثَرُ ٱلآبَارُ ، وَبَدَلَ سِتِّينَ قَدَمًا فِي بَطْنِ ٱلأَرْضِ هَبَطَ ٱلْحَفَّارُونَ فِي ٱلأَرْضِ آلَافَ ٱلأَقْدَامِ .

العـــربي

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **مجـوه :** كرهوه وتقززوا من لونـه .
(2) **خبروا الحفر :** اصبحت لهم خبرة ومعرفة بحفر الآبـار ومهروا في ذلك .
(3) **طلبـوه من الصخر :** بحثوا عن الزيت تحت الصخر في باطن الأرض .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – كيف تم اكتشاف زيت النفط ؟
2 – ما هو تأثير اكتشاف زيت النفط في قرية تيتوس فيل بامريكا ؟
3 – لماذا سُمّي هذا العهد بعصر الزيت ؟
4 – اشتهرت بعض الدول بوفرة هذه المادة . ما هي ؟

مَع ٱلتّوسّـع

– استعمل زيت النفط اول مرّة للاضاءة . فما هي الآن مجالات استعمال هذه المادة ؟

صيغة ومَوْقف

يجري الاسبوع **تلـو** الاسبوع **واذا** بقرية « تيتوس فيل » يغزوهـا الرجال .

– يصف احدهم وصول سيارات عديدة الى احدى المحطات واحدة بعد اخرى فيقـول :

تمر الدقيقة **تلـو** الاخـرى **واذا** بالمحطـة تملؤهـا السيارات .

..... **تلـو** .....**واذا** .....

ايت بوضعيـة تستعمل فيها هذا الهيـكل .

وَنَجَحَتِ ٱلتَّجْرِبَةُ

دَقَّتِ ٱلسَّاعَةُ مُنْتَصِفَ ٱلنَّهَارِ فَتَسَارَعَتْ دَقَّاتُ قَلْبِ ٱلْمُخْتَرِعِ ٱلْإِيطَالِيِّ ٱلشَّابِّ وَٱشْتَدَّ قَلَقُهُ وَٱضْطِرَابُهُ وَهُوَ يَنْتَظِرُ نَتِيجَةَ ٱلتَّجْرِبَةِ ٱلنِّهَائِيَّةِ لِجِهَازِ ٱللَّاسِلْكِيِّ ٱلَّذِي صَمَّمَهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ دَامَتْ فِي ٱلْبَحْثِ وَٱلْاِجْتِهَادِ. وَمَضَتْ دَقَائِقُ شَبِيهَةٌ بِٱلسَّنَوَاتِ وَهُوَ جَالِسٌ لاَ يَتَحَرَّكُ وَلاَ يَكَادُ يُسْمَعُ لَهُ هَمْسٌ وَقَدْ تَرَكَّزَ شُعُورُهُ فِي ٱلسَّمَّاعَةِ ٱلْمُثْبَتَةِ عَلَى أُذُنِهِ وَٱلْمَوْصُولَةِ بِٱلْجِهَازِ ٱلْمَوْضُوعِ عَلَى ٱلْمِنْضَدَةِ أَمَامَهُ . لَقَدْ ثَبَّتَ بِٱلْجِهَازِ سِلْكًا اِمْتَدَّ عَبْرَ نَافِذَةِ ٱلْمُخْتَبَرِ لِيَصِلَ إِلَى طَائِرَةٍ مِنْ وَرَقٍ تَتَأَرْجَحُ فِي طَبَقَاتِ ٱلْجَوِّ ٱلْعُلْيَا مَعَ ٱلرِّيحِ . إِنَّهُ يَنْتَظِرُ وَٱلْخَوْفُ يَمْلَأُ قَلْبَهُ .

وَٱنْبَسَطَتْ أَسَارِيرُهُ فَجْأَةً وَٱفْتَرَّ ثَغْرُهُ عَنِ ٱبْتِسَامَةٍ رَقِيقَةٍ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ ٱلْمُرْتَجِفَةَ إِلَى مُسَاعِدِهِ ٱلْجَالِسِ بِجَانِبِهِ . وَقَالَ لَهُ فِي لَهْجَةٍ تَنِمُّ عَنِ ٱلْفَرَحِ وَٱلْإِشْفَاقِ :

ــ اِسْمَعْ ، اِسْمَعْ مَعِي ، لَقَدْ سَمِعْتُ دَقَّاتٍ خَافِتَةً . هَلْ تَسْمَعُ أَنْتَ ذَلِكَ ؟ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ وَاهِمًا أَوْ أَنْ يَكُونَ مَا سَمِعْتُهُ صَوْتَ اِرْتِطَامِ طَيْرٍ ٱصْطَدَمَ بِٱلسِّلْكِ ٱلْخَارِجِيِّ .

وَأَثْبَتَ مُسَاعِدُهُ ٱلسَّمَّاعَةَ بِسُرْعَةٍ وَأَنْصَتَ بِٱهْتِمَامٍ ، ثُمَّ وَقَفَ ضَاحِكًا وَهُوَ يَقُولُ :

ــ كَلاَّ يَا «مَارْكُونِي» إِنَّكَ لَسْتَ وَاهِمًا ، إِنَّهَا ٱلدَّقَّاتُ ٱلثَّلاَثُ ٱلْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا .

وَطَفَرَتْ دُمُوعُ ٱلْفَرَحِ مِنْ عَيْنَيْ «مَارْكُونِي» وَأَخَذَتْهُ نَشْوَةٌ عَارِمَةٌ،

وَرَاحَ يَرْقُصُ بِشْرًا وَحُبُورًا بِنَصْرِهِ ٱلْعِلْمِيِّ ٱلْكَبِيرِ . وَأَيُّ نَصْرٍ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا ؟ إِنَّهُ ٱسْتَطَاعَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي ٱلتَّارِيخِ أَنْ يَنْقُلَ رِسَالَةً بِٱللاَّسِلْكِيِّ عَبْرَ ٱلْمُحِيطِ ٱلْأَطْلَسِيِّ . هَذِهِ ٱلرِّسَالَةُ هِيَ تِلْكَ ٱلدَّقَّاتُ ٱلثَّلاَثُ ٱلَّتِي ٱتَّفَقَ عَلَيْهَا لِتَجْرِبَةِ جِهَازِهِ ٱلْعَجِيبِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ كَانُوا فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ مُجْتَمِعِينَ لِهَذِهِ ٱلْغَايَةِ فِي مَعْمَلٍ لِلْأَبْحَاثِ يَبْعُدُ عَنْ هَذَا ٱلْمُخْتَبَرِ بِمَا لاَ يَقِلُّ عَنْ أَلْفَيْ مِيلٍ . إِنَّهُ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يُحَقِّقَ فِي هَذِهِ ٱللَّحْظَةِ ٱلتَّارِيخِيَّةِ عَمَلاً خَيَالِيًّا بَلْ ضَرْبًا مِنَ ٱلْمُسْتَحِيلِ .

عَن مجلة الهلال

مع شرح التعابير :

العالم « ماركوني » (1874ـــ1937) فيزيائي ايطالي اخترع اللاّسلكي .

(1) صمّمه : خطّط له ورسمه .

(2) وافترّ ثغره عن ابتسامة : افترّ الرّجل : ضحك ضحكا خفيفا .

(3) في لهجة تنمّ عن الفرح : المقصود : إنّ اللهجة تدل على الفرح .

(4) طفرت دموع الفرح : انطلقت دموع الفرح .

(5) ضربا من المستحيل : نوعا من المستحيل .

مع معاني النصّ :

1 ــ كيف كانت حالة الشاب الإيطالي وهو ينتظر نتيجة تجربته ؟ ولماذا ؟

2 ــ ماذا استعمل لإنجاح تجربته ؟

3 ــ فرح المخترع بنجاح عمله . اِستخرج من النصّ ما يدلّ على ذلك ؟

4 ــ ما رأيك في هذا الاختراع ؟

مع التوسّع :

ــ تعدّدت الاختراعات في عصرنا تحدّث عن الفوائد التي حصُلت للإنسان منها .

صيغة وموقف :

* أخشى أن أكون واهما أو أن يكون ما سمعته صوت ارتطام طير .

* أخشى أن يكون أخي قد تعرّض إلى مكروه أو أن تكون السيّارة قد لحقها عطب .

* أخشى أن ..... أو أن .....

.....

الطّعام

كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ يَوْمَ ٱلْبُطُونِ فِي حَيَاةِ هَؤُلَاءِ الطُّلَّابِ، فَكَانُوا إِذَا أَصْبَحُوا، ٱجْتَمَعُوا إِلَى إِفْطَارٍ غَزِيرِ دَسِمٍ صَاخِبٍ، قَوَامُه الفُولُ وَٱلْبَيْضُ ثُمَّ الشَّايُ وَمَا كَانُوا قَد ٱدَّخَرُوا مِنْ هَذِهِ ٱلْفَطَائِرِ الجَافَّةِ ٱلَّتِي كَانَتْ أُمَّهَاتُهم يُزَوِّدْنَهُمْ بِهَا وَيَضَعْنَ فِي صُنْعِهَا وَفِي تَعْبِئَتِهَا قُلُوبَهُنَّ السَّاذَجَةَ وَمَا يَمْلَؤُهَا مِنْ حُبٍّ وَعَطْفٍ وَحَنَانٍ. وَكَمْ ذَكَرَ الصَّبِيُّ جُهْدَ أَبِيهِ فِي كَسْبٍ مَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِن كَسْبِهِ مِن النَّقْدِ لِتَسْتَطِيعَ أُمُّه أَنْ تُهَيِّئَ لِابْنَيْهَا زَادَهما. وَجِدَّ أُمِّهِ فِي صُنْعِ هَذَا الزَّادِ وَتَكَلُّفَهَا ٱلْفَرَحَ وَهْيَ تُهَيِّئُه، وَحُزْنَهَا الصَّامِتَ وهي تُعَبِّئُه، وَدُمُوعَهَا ٱلْمُنْهَمِرَةَ وهي تُسَلِّمُ أَحْمَالَه إِلَى مَنْ سَيَذْهَبُ بِه إِلَى ٱلْقِطَارِ.

كَمْ ذَكَرَ الصَّبِيُّ هَذَا كُلَّه حِينَ كَانَ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ يَلْتَهِمُونَ هَذَا الزَّادَ ٱلْتِهَامًا يَغْمِسُونَه فِي الشَّايِ كَمَا كَانَ يُوصِيهِم الشَّيْخُ، أَوْ يَقْضِمُونَه بِأَسْنَانِهم وَأَضْرَاسِهم قَضْمًا، ثُمَّ يَعُبُّونَ فِي أَكْوَابِ الشَّايِ لِيَبُلُّوه فِي أَفْوَاهِهِم لِتَسْتَسِيغَه حُلُوقُهم بَعْدَ ذَلِكَ سَهْلًا هَيِّنًا، وَهُمْ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يَتَضَاحَكُونَ مِنْ دُعَابَةِ الشَّيْخِ وَفُكَاهَتِهِ، لَا يَذْكُرُونَ آبَاءَهم وَمَا جَدُّوا، وَلَا يَذْكُرُونَ أُمَّهَاتِهم وَمَا ٱحْتَمَلْنَ مِنْ كَدٍّ وَمَا ذَرَفْنَ مِن دُمُوعٍ. وَكَانَ ٱلْأَصْدِقَاءُ يُدَبِّرُونَ عَشَاءَهُم أَثْنَاءَ الدَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ مِن الشَّايِ ٱلَّذِي يُقْبِلُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ ٱلْإِفْطَارِ. وَكَانَ تَدْبِيرُهم لِهَذَا العَشَاءِ يَقْبِضُ نَفْسَ الصَّبِيِّ وَيَمْلَؤُهَا خَجَلًا، فَلَمَّا فَكَّرَ فِيهِ، بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَتْ بِهِ السِّنُّ وَجَدَ لِذِكْرَاهُ حَنَانًا وَإِعْجَابًا.

كَانُوا يَتَدَاوَلُونَ وَيَتَشَاوَرُونَ، وَلَمْ يَكُنْ مَيْدَانُ مُدَاوَلَاتِهِمْ وَمُشَاوَرَاتِهِمْ وَاسِعًا وَلَا عَرِيضًا. وَإِنَّمَا هُمَا لَوْنَانِ مِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ لَمْ يَشِذُّوا عَنْهُمَا قَطُّ فَإِمَّا ٱلْبَطَاطِسُ فِي خَلِيطٍ مِن ٱللَّحْمِ

وَالطَّمَاطِمِ وَٱلْبَصَلِ، وَإِمَّا ٱلْقَرَعُ فِي خَلِيطٍ مِن ٱللَّحْمِ وَالطَّمَاطِمِ وَٱلْبَصَلِ وَشَيْءٍ مِن ٱلْحِمِّصِ. وَكَانُوا يَتَّفِقُونَ عَلَى أَقْدَارِ مَا يَشْتَرُونَ مِنْ هَذِهِ ٱلأَصْنَافِ كُلِّهَا، ثُمَّ يُقَدِّرُونَ ثَمَنَ مَا سَيَشْتَرُونَ، ثُمَّ يُخْرِجُ كُلُّ مِنْهُم حِصَّتَهُ مِنْ هَذَا الثَّمَنِ إِلاَّ الشَّيْخَ فَكَانُوا يُخْرِجُونَه مِن هَذِهِ ٱلْغَرَامَةِ. فَإِذَا ٱجْتَمَعَ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ نَقْدٍ ذَهَبَ أَحَدُهم فَٱشْتَرَى لَهُمْ طَعَامَهُمْ. فَإِذَا عَادَ بِمَا ٱشْتَرَى نَهَضَ أَحَدُهُمْ إِلَى مَوْقِدِهِ فَأَوْقَدَ فِيهِ نَارَه مِنْ هَذَا ٱلْفَحْمِ ٱلْبَلَدِيِّ حَتَّى إِذَا صَفَتْ جَذْوَتُه أَقْبَلَ عَلَى الطَّعَامِ يُهَيِّئُه وَأَصْحَابُه يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مُجْتَمِعِينَ أَوْ مُتَفَرِّقِينَ. وَالشَّيْخُ يُلْقِي إِلَيْهِ نَصَائِحَه بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ، حَتَّى إِذَا تَمَّ لَهُ مِنْ تَهْيِئَةِ الطَّعَامِ مَا أَرَادَ خَلَّى بَيْنَه وَبَيْنَ هَذِهِ النَّارِ تُنْضِجُهُ عَلَى مَهَلٍ، وَٱجْتَمَعَ ٱلْقَوْمُ إِلَى صَدِيقِهِمْ الشَّيْخِ يَعْبَثُونَ، أَوْ إِلَى أَنْفُسِهِم يَدْرُسُونَ وَظَاهِيهِمْ يَخْطِفُ نَفْسَه بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ لِيُلْقِيَ نَظْرَةً عَلَى هَذَا الطَّعَامِ مَخَافَةَ أَنْ يَحْتَرِقَ أَوْ يَفْسُدَ، وَلِيُلْقِيَ عَلَيْهِ بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ قَطَرَاتٍ مِن مَاءٍ، وَكُلُّهُم يَتَنَسَّمُ هَذِهِ الرَّائِحَةَ الذَّكِيَّةَ ٱلَّتِي تَبْعَثُهَا النَّارُ مِن هَذَا الطَّعَامِ كُلَّمَا تَقَدَّمَتْ بِهِ إِلَى ٱلإِنْضَاجِ ...!

طـــه حسيـــن
كتاب الأيام.

أســئلة

1 – شعوران كانا يداخلان الأم وهي تهيّئ زاد ٱبنها.
- ما هما ؟
- عللهمـــا ؟

2 – ما هو موقف الكاتب من عادة رفقائه ؟

3 – لماذا أصبح يحن لذكرى هذه الفترة بعدما تقدمت به السن ؟

4 – كيف ترى ظروف عيش هؤلاء الطلبة ؟ علل جوابك ؟

تأمّل النصّ وعمّر الجدول التّالي

الاحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزمان

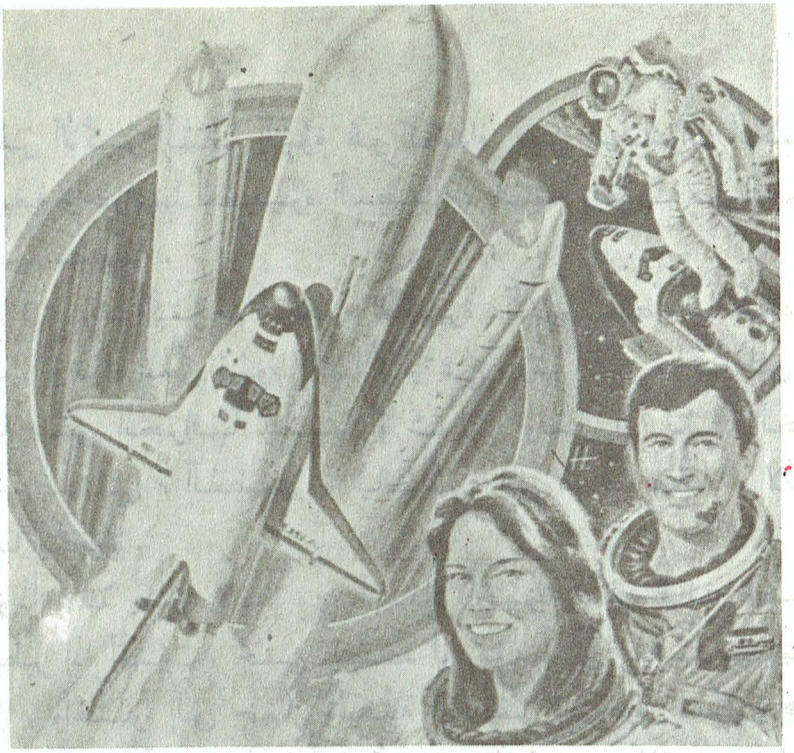

اِزدِحَام في السَّمَاء

(1) إنَّهُ ٱزْدِحَامٌ عَانَى مِنْهُ « مُرُورُ » ٱلأَرْضِ ، وَأَصْبَحَ ٱلْيَوْمَ يُعَانِي مِنْهُ « مُرُورُ » السَّمَاءِ . كَانَتِ ٱلْعَرَبَاتُ ، سَوَاءٌ حَمَلَتِ ٱلْبَضَائِعَ أَوْ حَمَلَتِ النَّاسَ ، بَطِيئَةَ السُّرْعَةِ .

وَفِي بِلَادِ ٱلْغَرْبِ ، كَانَتِ ٱلْعَرَبَاتُ يَجُرُّهَا ٱلْحِصَانُ أو ٱلْحِصَانَانِ . ثُمَّ جَاءَتِ السَّيَّارَاتُ وَٱزْدَادَتْ سُرْعَتُهَا عَلَى مَرِّ السِّنِينَ . وَكُلَّمَا زَادَتْ سُرْعَتُهَا ضَاقَتِ الطُّرُقُ بِهَا ، وَكَثُرَ الصِّدَامُ . وَفِي ٱلْمُدُنِ ٱلْكَبِيرَةِ ٱلْيَوْمَ مَنَعُوا فِي الشَّارِعِ الرَّئِيسِيِّ ٱلْوَاحِدِ أَنْ يَمُرَّ مِنَ ٱلْعَرَبَاتِ بِكُلِّ أَنْوَاعِهَا ، مَا هُوَ بَطِيءُ السَّيْرِ ، مَعَ مَا هُوَ سَرِيعُهُ ، وَذَلِكَ مَنْعًا لِلصِّدَامِ ، وَإِفْسَاحًا لِلسَّرِيعِ ٱلَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَسْبُقَ .

(2) وَلَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ لأَحَدٍ قَبْلَ ثَلاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا أَنَّ السَّمَاءَ سَتَضِيقُ بِالطَّائِرَاتِ ، كَمَا ضَاقَتِ ٱلأَرْضُ بِسَيَّارَاتِهَا .

وَٱلْخَطَرُ ٱلأَكْبَرُ ٱلْقَائِمُ ٱلْيَوْمَ هُوَ الصِّدَامُ بَيْنَ الطَّائِرَاتِ ٱلْكَبِيرَةِ السَّرِيعَةِ وَأَخَوَاتِهَا الصَّغِيرَةِ ٱلْبَطِيئَةِ ، مَهْمَا وُضِعَتْ مِنَ القَوَاعِدِ لِتَنْظِيمِ سَيْرِهَا .

(3) وَمَا أَكْثَرَ مَا تُخْطِئُ ٱلأَجْهِزَةُ ، ٱلَّتِي تَنْهَضُ بِالطَّائِرَةِ أَوْ تَهْبِطُ ، أَوْ تَدُلُّ عَلَى هُبُوطٍ بِهَا أَو ٱرْتِفَاعٍ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تُخْطِئُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى ٱنْحِرَافِهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالاً . وَقَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ٱلْخَطَأُ مُدْرِكٌ ، يَلْتَقِي « ٱلْعُصْفُورُ » بِالصَّقْرِ ، فِي سُرْعَةٍ هَائِلَةٍ ، لاَتَأْذَنُ لأَيِّهِمَا بِنَجَاةٍ .

وَإِذًا فَقَدْ كَانَ لاَبُدَّ مِن ٱبْتِدَاعِ أَجْهِزَةٍ تُنْذِرُ قَائِدَ الطَّائِرَةِ بِٱلْخَطَرِ إِذَا ٱقْتَرَبَ ، حَتَّى يَصْعَدَ أَوْ يَهْبِطَ أَوْ يَذْهَبَ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا ، وَٱهْتَدَوْا إِلَى جِهَازٍ وَلَكِنَّهُ يُكَلِّفُ الطَّائِرَةَ ثَمَنًا بَاهِضًا وَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱبْتِدَاعِ آخَرَ أَقَلَّ كُلْفَةً . وَلاَ بُدَّ مِن ٱلإِسْرَاعِ . فَصُقُورُ ٱلْيَوْمِ سَتُصْبِحُ قَرِيبًا نُسُورًا ، وَمَاذَا نَقُولُ غَدًا عَنِ ٱلْحَوَادِثِ ، مَعَ نَشْأَةِ الطَّائِرَةِ الصَّارُوخ . فَلْنُفَكِّرْ وَلْنَسْتَعِدَّ .

العربي (بتصرف)

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **انحراف الطائرة :** خروجها عن خط طيرانها .

(2) **وهم في سبيل ابتداع آخر اقل كلفة :** الفنيون بصدد البحث عن اختراع اجهزة جديدة تكلفهم اقل ما يمكن من المصاريف .

مَع مَعَاني ٱلنَّص

1 – ما هي الاحتياطات المتخذة لتجنب الاخطار عندما اصبحت وسائل النقل سريعة ؟

2 – قارن بين الاخطار في وسائل النقل البرية ووسائل النقل الجوية ، ايهما اشد ؟ لماذا ؟

د - يختم الكاتب نصه بهاتين العبارتين ، فلنفكر ولنستعد . فماذا يقصد من ذلك ؟

مع التوسع

- اذكر بعض البلدان التي تربطنا بها خطوط جوية .

صيغة وموقف

كلما زادت سرعتها **ضاقت** الطرق بها وكثر الصدام .

تنمو ثروة البلاد بازدياد الانتاج . ويكثر الانتاج بتطوير اساليب العمل . لنعبر عن هذا يمكن استعمال « كلما » هكذا :

كلما تطورت اساليب العمل **ازداد** الانتاج ونمت ثروة البلاد .

ابحث عن مواقف تستعمل فيها هذه الصيغة .

فِـي ٱلصَّـارُوخِ

الطّبيب : وَٱلْآنَ ، مَا ٱلَّذِي يَجْعَلُهُمْ يَنْتَظِرُونَ ؟

المهندس : يَنْتَظِرُونَ مَاذَا ؟

الطّبيب : إِطْلَاقَ هَذَا ٱلصَّارُوخِ . لِمَاذَا لَمْ يُطْلِقُوهُ حَتَّى ٱلْآنَ ؟ لِمَاذَا أَدْخَلُونَا وَخَدَّرُونَا وَأَغْلَقُوا عَلَيْنَا ، ثُمَّ تَرَكُونَا فِي مَوْضِعِنَا ؟ أَلَيْسَ مِنْ حَقِّنَا أَنْ نَسْأَلَهُمْ عَنْ مَوْعِدِ إِطْلَاقِهِ ؟

المهندس : وَلَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوهُ .

الطبيب : مَا هَذَا ٱلَّذِي تَقُولُهُ ؟ نَحْنُ ٱلْآنَ فِي ٱلْفَضَاءِ ؟

المهندس : نَنْطَلِقُ بِسُرْعَةٍ ... اِنْتَظِرْ لَحْظَةً حَتَّى أَقْرَأَ إِشَارَاتِ ٱلْأَجْهِزَةِ (يَقْتَرِبُ مِنْ بَعْضِ ٱلْأَجْهِزَةِ وَيَقْرَأُ ٱلرَّقْمَ) بِسُرْعَةِ سَبْعِينَ أَلْفِ مِيلٍ فِي ٱلسَّاعَةِ ...

الطّبيب : وَتَرَكْنَا ٱلْأَرْضَ ؟

المهندس : تَرَكْنَاهَا مُنْذُ مَا يَقْرَبُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِحِسَابِ كَوْكَبِنَا لِأَنَّنَا قَطَعْنَا حَتَّى ٱلْآنَ مَا يَقْرَبُ مِنْ خَمْسَةِ مَلَايِينَ مِيلٍ ...

الطّبيب : هَذَا كَلَامٌ لَا يَدْخُلُ عَقْلِي . أَلَا يُوجَدُ هُنَا نَافِذَةٌ أَرَى مِنْهَا مَا يَحْدُثُ فِي ٱلْخَارِجِ ؟ آهْ هَا هِيَ ذِي أَمَامِي ، مُغَطَّاةٌ بِسِتَارٍ مَعْدَنِيٍّ (يَتَّجِهُ إِلَى ٱلنَّافِذَةِ وَيُزِيحُ سِتَارَهَا وَيَنْظُرُ) كَلَامٌ فَارِغٌ ... نَحْنُ لَا نَسِيرُ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ ... نَحْنُ فِي مَكَانِنَا وَاقِفُونَ كَمَا تَوَقَّعْتُ تَمَامًا . أَيْنَ هِيَ تِلْكَ ٱلسُّرْعَةُ

ٱلَّتِي تَقُولُ عَنْهَا ؟

المهندس : لاَ تَشْعُرُ بِهَا ... هَلْ تَشْعُرُ بِسُرْعَةِ ٱلْأَرْضِ وَهِيَ تَنْطَلِقُ وَتَدُورُ ؟ ...

الطّبيب : (نَاظِرًا مِنَ ٱلنَّافِذَةِ) نَعَمْ ... صَدَقْتَ . تَحْنُ لَسْنَا عَلَى ٱلْأَرْضِ ... إِنَّهُ لاَمِعٌ وَكَبِيرٌ ... إِنَّهُ أَكْبَرُ ٱلنُّجُومِ وَٱلْكَوَاكِبِ الَّتِي حَوْلَنَا ... يَكَادُ يُمَاثِلُ ٱلْقَمَرَ فِي لَيَالِي تَمَامِهِ . إِنَّهُ لَيْسَ ٱلْقَمَرَ قَطْعًا ... إِنَّهُ أَرْضُنَا ... إِنَّهُ أَرْضُنَا ٱلْعَزِيزَةُ ... ٱنْظُرْ ... هَا هُوَ ذَا ٱلْمُحِيطُ ٱلْهَادِي ... هَا هِيَ ذِي آسِيَا ... عَجَبًا ... إِنِّي لاَ أَكَادُ أُصَدِّقُ ... يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي أَرَى كُرَةً أَرْضِيَّةً مِنَ ٱلْوَرَقِ ٱلْمُقَوَّى مِمَّا يُوضَعُ فِي ٱلْمَتَاحِفِ ٱلْجَغْرَافِيَّةِ ... كُرَةً مُضِيئَةً ثَابِتَةً لاَ تَتَحَرَّكُ . كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا لاَ نَتَحَرَّكُ ... تَعَالَ وَٱنْظُرْ ...

عن توفيق الحكيم

(رحلة إلى الغد)

مع شرح التعابير :

(1) توفيق الحكيم : أديب مصريّ ولد سنة 1902 بالاسكندرية وتوفي سنة ... له قصص ومقالات في الأدب وفي غير الأدب . اشتهر برواياته المسرحية .

(2) خدّرونا : أفقدونا وعينا وقتيًّا .

(2) يماثل : يشابه .

مع معاني النصّ :

1 ــ لماذا لم يتفطّن الطّبيب لإطلاق الصّاروخ .

2 ــ إن المسافة التي قطعها الصّاروخ طويلة . استخرج من النصّ ما يدل على ذلك .

3 ــ أشياء كثيرة أثارت تعجّب الطّبيب وهو داخل الصّاروخ . ما هي ؟

4 ــ أبدى الطّبيب تعلّقا بالكرة الأرضية . آذكر ما يدل على ذلك في النصّ .

5 ــ علماء اليوم يبحثون ليلا نهارا في أسرار الكون ويريدون اكتشاف بقية الكواكب . ما رأيك في ذلك ؟

مع التوسّع :

ــ بعض الأسفار الفضائية شهدت نجاحا علميا باهرا . تحدّث عن إحداها .

صيغة وموقف :

* تخيّل حوارا دار بينك وبين رائد فضاء . حرّره .

إلى غـزاة الفـضاء

عِيشُوا عَلى ٱلأَرْضِ أَحْبَابًا وَإِخْوَانَا ... وَنَسْقُوهَا أَزَاهِيرًا وَرَيْحَانَا
وَطَهِّرُوهَا مِنَ ٱلأَحْقَادِ وَاتَّخِذُوا ... طَرِيقَكُمْ فِي سَبِيلِ ٱلْحَقِّ أَعْوَانَا
وَأَنْقِذُوهَا مِنَ ٱلْوَحْشِ ٱلَّذِي ٱبْتُلِيَتْ ... بِهِ ٱلْحَضَارَةُ آمَادًا وَأَزْمَانَا
لَيْسَ ٱلْحَضَارَةُ صَارُوخًا وَقُنْبُلَةً ... وَلَا ٱلتَّمَدُّنُ أَقْمَارًا وَأَحْزَانَا
آمَنْتُ بِٱلْعِلْمِ إِصْلَاحًا وَمَنْفَعَةً ... وَقَدْ كَفَرْتُ بِهِ ظُلْمًا وَطُغْيَانَا
أُجِلُّهُ آيَةً لِلْخَيْرِ صَانِعَةً ... وَأَزْدَرِيهِ سِلَاحًا جَلَّ أَوْ هَانَا
يَا رَائِدِي طَبَقَاتِ ٱلْجَوِّ هَلْ فَرَغَتْ ... مَشَاكِلُ ٱلأَرْضِ أَوْطَانًا وَسُكَّانَا ؟
وَهَلْ أَضَاءَ السَّلَامُ الكَوْنَ وَٱنْتَشَرَتْ ... أَنْوَارُهُ وَٱسْتَقَامَ الحَقُّ مِيزَانَا ؟
وَهَلْ تَحَقَّقَ لِلإِنْسَانِ مَطْلَبُهُ ... مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَأَضْحَى الكَوْنُ نِسْيَانَا ؟
دَعُوا الكَوَاكِبَ وَٱلأَفْلَاكَ وَٱكْتَشِفُوا ... أَرْضًا طَوَتْ قَبْلَكُمْ فُرْسًا وَرُومَانَ

محمّد علي السنوسي

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **الامـــاد** : الاجـــال .

(2) **اجلـــه** : اعظمـــه .

(3) **ازدريـــه** : احتقـــره .

(4) **وهل اضاء السَّلاَمُ الكون** : هل عم الامان العالم ؟

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – يبدو ان الشّاعر لا يوافق على غزو الفضاء . اقرا من القصيد ما يشير الى ذلك .

2 – يدعو الشّاعر النّاس الى التحلي بخصال حميدة . ما هي ؟

3 – نرى الشّاعر محبا للعلم تارة وناقما عليه اخرى . اين يظهر ذلك ؟ كيف تفسر هذا ؟

مَع ٱلتّوسّع

في أي سنة وصل الانسان الى القمر ؟

من أي بلاد أول من نزل على سطح القمر ؟

الحَصَّالَةُ

(1) جَاءَتْنِي يَوْمًا جَدَّتِي وَفِي يَدِهَا شَيْءٌ كُرَوِيٌّ وَقَالَتْ لِي : ـ جِئْتُكَ بِهَدِيَّةٍ لَيْسَ بَعْدَهَا هَدِيَّةٌ ... وَكَشَفَتْ عَنِ ٱللَّفِيفَةِ ، فَإِذَا هِيَ حَصَّالَةٌ مِنْ فَخَّارٍ . وَبَادَرَتْنِي جَدَّتِي بِقَوْلِهَا : ـ إِنَّهَا تُعَلِّمُكَ الادِّخَارَ ... وَهُوَ يَا بُنَيَّ أَسَاسُ ٱلْحَيَاةِ النَّاجِحَةِ ...

فَقُلْتُ : وَمَا نَفْعُهَا لِي يَا جَدَّةُ ؟

ـ تَضَعُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا مِنْ مَصْرُوفِكَ ٱلْيَوْمِيِّ ، فَإِذَا ٱمْتَلَأَتِ ٱلْحَصَّالَةُ وَجَدْتَ نَفْسَكَ تَمْلِكُ قَدْرًا مِنَ ٱلْمَالِ يُعِينُكَ عَلَى شِرَاءِ مَا تَصْبُو إِلَيْهِ .

فَتَنَاوَلْتُ ٱلْحَصَّالَةَ أَتَفَحَّصُهَا وَأَتَطَلَّعُ إِلَى رُسُومِهَا ٱلْمُلَوَّنَةِ ٱلْبَهِيجَةِ وَقُلْتُ : أَرْجُو أَنْ أَجِدَ فِيهَا مَا يُلَبِّي طَلَبَاتِي ٱلْخَاصَّةَ .

وَخَطَوْتُ بِالْحَصَّالَةِ إِلَى حُجْرَتِي فَإِذَا جَدَّتِي تُلَاحِقُنِي بِقَوْلِهَا :

ـ عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ فِيهَا يَا « عَزُّوزُ » أَكْبَرَ قَدْرٍ مِنَ ٱلْمَصْرُوفِ .

ـ سَأَفْعَلُ يَا جَدَّةُ .

ـ وَسَأُحْضِرُ بِنَفْسِي مَا تَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ .

فَلَمْ أُجِبْهَا وَوَاصَلْتُ سَيْرِي .

(2) وَمَضَتِ ٱلْأُمُورُ عَلَى خَيْرِ وَجْهٍ ، حَتَّى جَاءَ يَوْمُ تَحْطِيمِ ٱلْحَصَّالَةِ . فَرَأَيْتُ جَدَّتِي تُمْسِكُ بِٱلْحَصَّالَةِ وَتَهُزُّهَا فِي عِنَايَةٍ بَالِغَةٍ فَانْبَعَثَ مِنْهَا صَوْتٌ أَجَشُّ كَتِيمٌ ، وَغَمْغَمَتْ جَدَّتِي : مَا شَاءَ اللَّهُ ... مِقْدَارٌ لَا يُسْتَهَانُ بِهِ . وَأَتَتْ بِفُوطَةٍ نَظِيفَةٍ

بَسَطَتْهَا ثُمَّ دَقَّت الحَصَّالَةَ بِخَشَبَةٍ غَلِيظَةٍ فَتَصَدَّعَت جَوَانِبُهَا وَسُرْعَانَ مَا انْهَارَتْ مُقَاوَمَتُهَا ، وَاسْتَحَالَتْ أَنْقَاضًا مُتَنَاثِرَةً وَصَاحَت بِي جَدَّتِي : لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْكُومَةِ يَا وَلَدِي خَشْيَةَ أَنْ تَجْرَحَ قِطَعُ الفَخَّارِ أَصَابِعَكَ . إِنَّهَا مَسْنُونَةٌ كَالسِّكِّينِ . وَشَرَعَتْ تَسْتَخْلِصُ مِن الأَنْقَاضِ الْمُبَعْثَرَةِ مَا يَتَنَاثَرُ مِن النُّقُودِ وهي دَائِبَةٌ عَلَى النَّفْخِ فِيهَا لِتَنْقِيَتِهَا مِن الغُبَارِ والكُسَارِ ، ثُمَّ مَثُلَتْ أَمَامِي وَيَدَاهَا مَمْلُوءَتَانِ وَقَالَتْ مَزْهُوَّةً : تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشْتَرِيَ قَمِيصًا لَكَ ... فَسَارَعْتُ مُهْتَاجَ النَّفْسِ لَا شَأْنَ لِي بِالْقُمْصَانِ ... هَذَا مَصْرُوفِي الْيَوْمِيُّ ، سَأَشْتَرِي بِهِ مَا أَشْتَهِي .

– أَتُرِيدُ أَنْ تُضَيِّعَ النُّقُودَ هَبَاءً ؟

فَضَرَبْتُ الأَرْضَ وَأَنَا أَقُولُ : لَا شَأْنَ لِي بِالْقُمْصَانِ ، وَلَا شَأْنَ لَكُمْ بِمَصْرُوفِي الْيَوْمِيِّ .

– وَمَتَى يَكُونَ لَكَ بِقُمْصَانِكَ شَأْنٌ ؟ أَلَمْ تُصْبِحْ كَبِيرًا ؟ أَتَحْسَبُ نَفْسَكَ مَازِلْتَ طِفْلًا ؟ تَعَلَّمْ يَا عَزِيزُ أَنْ تَشْتَرِيَ لِنَفْسِكَ شَيْئًا يَنْفَعُكَ . فَقُلْتُ : أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ عَجَلَةً خَشَبِيَّةً . فَحَدَجَتْنِي **بِنَظَرَاتِهَا** وَقَالَتْ : تُقْلِقُ بِهَا رَاحَتِي وَرَاحَةَ الْخَلْقِ مِنْ حَوْلِنَا ... هَيْهَاتَ . وَصَرَّتْ كُومَةَ النُّقُودِ فِي مِنْدِيلِهَا وَرَبَطَتْهَا رَبْطًا مُحْكَمًا وَرَجَعَتْ وَئِيدَةَ الْخُطَى إِلَى حُجْرَتِهَا تَقُولُ : أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ مِنْكَ رَجُلًا وَأَنْتَ تُصِرُّ عَلَى أَنْ تَظَلَّ طِفْلًا .

(3) وَاسْتَمَرَّتِ الْحَالُ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ ، جَدَّتِي تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ مِنِّي رَجُلًا وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى أَنْ أَظَلَّ طِفْلًا .

وَلَازَمَتْنِي الْحَصَّالَةُ وَسِيلَةً مِنْ وَسَائِلِ الِادِّخَارِ وَعَلِمْتُ بِمُرُورِ الزَّمَنِ أَنَّ لِجَدَّتِي رَأْيًا سَدِيدًا فِي إِنْفَاقِ مَا أَدَّخِرُهُ مِنْ مَصْرُوفِي .

محمود تيمور (بتصرف)

مَع شرْح ٱلتعَابير

(1) **فسارعت مهتاج النفس** : خاطبت جدّتي مسرعا في ثورة واضطراب .
(2) **حدجتني بنظراتها** : نظرت الي مستنكرة ما اقول .
(3) **الكسار** : قطع الحصالة عندما تكسرت .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 - ماذا ارادت الجدة انْ تعلم حفيدها ؟
2 - ما هو قصدها الحقيقي من ذلك ؟
3 - ما هو موقف الحفيد من رغبة الجدة ؟
4 - ما هي الطريقة التي سلكتها الجدة لترغيب حفيدها في الادخار ؟
5 - غربلت الجدة انقاض الحصالة . علام يدل ذلك ؟ استخرج من النص دليلا آخر تعلل به رأيك ؟

مَع ٱلتّوسّع

ما هي المؤسسات التي تدّخر فيها الاموال ؟
تحث الدولة المواطنين على الادخار . لماذا ؟

صيغة ومَوقف

لاتمد يدك الى الكومة يا ولدي **خشية ان** تجرح قطع الفخار اصابعك .
تنهى أم ولدها عن تقريب يده من كلب عنه تقديم الطعام إليه خوفا عليه من أن تنهشه أسنان الكلب فتقول :
لاتقرّب يدك من الكلب يا ولدي **خشية** أن تنهش أسنانه أصابعك .
ايت بمواقف تستعمل فيها مثل هذا الهيكل .

وَاحِدٌ وَٱلْخَلْقُ كَثِيرٌ

كَانَ عَادِلٌ يَتَنَزَّهُ بَيْنَ أُصُولِ ٱلنَّخِيلِ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ أَمْرِ بَعْضِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ ٱلْمَاءَ ٱلْمُتَرَقْرِقَ هُنَا دَائِمًا وَفِي كُلِّ مَكَانٍ لاَ يُكَلِّفُ شَيْئًا ، وَلاَ يُسَعَّرُ أَوْ يُقَدَّرُ بِمَالٍ . يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْمَاءَ كَثِيرٌ ، وَأَنَّ ٱلْيَنَابِيعَ فِي عَدِدِ أُصُولِ ٱلنَّخِيلِ . لَوْ عَلِمُوا أَنَّ ٱلضَّيْعَةَ هُنَا تَشْرَبُ مِنْ نَبْعٍ وَاحِدٍ ، وَأَنَّ عَشَرَاتِ ٱلْعَائِلاَتِ أَنَاطَتْ حَيَاتَهَا بِأَرْضِ تِلْكَ ٱلْضَّيْعَةِ ، وَبِكُلِّ أَصْلٍ مِنْ أُصُولِ هَذِهِ ٱلنَّخِيلِ . ٱلْخَنَادِقُ تَنْقُلُ ٱلْمَاءَ مِنْ جَنَّةٍ إِلَى جَنَّةٍ وَتَتَفَرَّعُ عَنِ ٱلسَّاقِيَةِ ٱلرَّئِيسِيَّةِ ، فَإِذَا هِيَ شَرَايِينُ تَسْرِي فِي جَسَدٍ عَظِيمٍ أَوْ هِيَ أَفْنَانٌ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ تُدْعَى « حَيَاةً » فَقَلَّمَا تُوجَدُ ٱلآبَارُ ٱلْخَاصَّةُ هُنَا ، فَٱلْمَاءُ شِيعَةٌ بَيْنَ ٱلنَّاسِ مِنْ يَنْبُوعِهِ إِلَى مَسَالِكِهِ وَفُرُوعِهِ ...

ٱلْمَاءُ كَٱلْهَوَاءِ ، كَٱلشَّمْسِ ، كَٱلْقَمَرِ ، وَاحِدٌ وَٱلْخَلْقُ كَثِيرٌ . وَلِهَذَا فَهُوَ لاَ يُقَدَّرُ بِعَدَدِ ٱلْأَمْتَارِ ٱلْمُكَعَّبَةِ ، فَمَا يَكْسِبُ ٱلْإِنْسَانُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمَا يُؤَجِّرُهُ وَمَا يُخَلِّفُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ ثَرْوَةٍ لِأَبْنَائِهِ وَأَحْفَادِهِ كَمِيَّةً مِنْ زَمَنٍ يَجْرِي خِلاَلَهُ ٱلْمَاءُ فِي ٱلسَّاقِيَةِ ، وَيَصِلُ إِلَى ضَيْعَتِهِ عَنْ طَرِيقِ تِلْكَ ٱلْمَسَالِكِ ٱلْفَرْعِيَّةِ فَيَرْوِي ٱلنَّخِيلَ وَيَزْرَعُ ٱلْحَيَاةَ ٱلْمُتَجَدِّدَةَ دَوَامًا وَٱسْتِمْرَارًا . فَهُوَ فِي وُجُوهِ ٱلْأَطْفَالِ نَشَاطٌ مُتَدَفِّقٌ ، وَهُوَ فِي عُيُونِ ٱلشُّيُوخِ أَمَلٌ لاَ يَنْقَطِعُ ، وَفِي سَوَاعِدِ ٱلْكُهُولِ عَمَلٌ شَاغِلٌ دَائِبٌ ... هُوَ ٱلْحَيَاةُ فِي حَرَكِيَّتِهَا ٱلْمُسْتَمِرَّةِ تَدْفَعُ ٱلْمَاءَ فَتَجْعَلُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ... فَلَيْسَتْ مُشْكِلَةُ ٱلْمَاءِ إِذَنْ مُشْكِلَةَ نَقْصٍ فِي ٱلْإِيرَادِ ... بَلْ هِيَ مُشْكِلَةُ تَنْسِيقٍ بَيْنَ مَا يَحْبُو ٱللَّهُ بِهِ مِنْطَقَةً مَا مِنَ ٱلْمَاءِ وَبَيْنَ كَافَّةِ ٱلسُّكَّانِ فِيهَا ... ٱلْمُشْكِلَةُ إِذَنْ فِي ٱلتَّوْزِيعِ ٱلْفِعْلِيِّ لِكُلٍّ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱلسُّكَّانِ عَلَى سَطْحِ ٱلْأَرْضِ ... وَمَا وَاحَةُ

ٱلْجَرِيدِ إِلاَّ صُورَةٌ مُصَغَّرَةٌ مِنْ عَالَمِنَا وَمَا مَشَاكِلُهَا إِلاَّ جُزْءٌ مِنْ مُشْكِلٍ عَظِيمٍ يَتَطَلَّبُ حَلُّهُ مَجْهُودًا جَمَاعِيًّا فَعَّالاً ، وَرَصْدُ أَمْوَالٍ طَائِلَةٍ وَتَنَزُّهًا عَنِ ٱلْأَنَانِيَةِ وَحُبِّ ٱلذَّاتِ ... إِذْ لاَ يَتَمَكَّنُ عَمَلٌ إِيجَابِيٌّ كَهَذَا إِلاَّ عَنْ طَرِيقِ ٱلتَّعَاوُنِ ٱلْبَشَرِيِّ ، وَمُسَاعَدَةِ ٱلْقَوِيِّ ٱلضَّعِيفَ فِي نِطَاقِ مُخَطَّطٍ مُحْكَمِ ٱلْأُصُولِ وَٱلْأَهْدَافِ ، يَضْبِطُ حَقَّ كُلِّ فَرْدٍ مِمَّا تَمْلِكُهُ ٱلْمَجْمُوعَةُ ٱلْبَشَرِيَّةُ .

مصطفى الفارسي
المنعرج (بتصرف)

مع شرح التّعابير :

(1) أناطت حياتها بأرض تلك الضّيعة : علّقت حياتها بأرض تلك الضّيعة أي تتوقف حياتها على ما تنتجه الضّيعة .

(2) أفنان الشجرة : الأغصان الملتفّة .

(3) نقص في الإيراد : أي نقص في كمية الماء .

(4) تنسيق : تنظيم .

(5) رَصَدَ أموالا طائلة : أعَدَّ أموالا كثيرة .

مع معاني النصّ :

1 ــ ممّ تعجّب عادل وهو يتنزّه في الواحة ؟

2 ــ رأى عادل أن سكّان الضّيعة مخطئون : فما هو الخطأ المشار إليه وأين تبدو عواقبه ؟

3 ــ ممّ حذّر عادل سكّان الواحة ؟

4 ــ ما هي المشكلة الحقيقية التي عرضها الكاتب وما هي الحلول التي يرتئيها لها ؟

مع التوسّع :

ـــ مِن النّاس مَن يحسن التصرّف في خيرات توفّرت له كيف ذلك ؟

صيغة وموقف :

* ما واحة الجريد إلّا صورة مصغّرة من عالمنا وما مشاكلها إلّا جزء من مشكل عظيم .

* ما ضيعتنا إلّا جزء من أرض أجدادنا وما الساقية التي ترويها إلّا فرع من نهر بلدتنا .

* ما ..... إلّا ..... وما ..... إلّا .....

الأَميرُ ضفْدع

... عِنْدَمَا كُنْتُ أَلْعَبُ فِي ٱلْغَابَةِ قُرْبَ ٱلْعَيْنِ تَدَحْرَجَتْ كُرَتِي الذَّهَبِيَّةُ فِي ٱلْمَاءِ وَضَاعَتْ مِنِّي وَجَاءَ الضِّفْدَعُ وَأَرْجَعَهَا إِلَيَّ ...

- وَمَاذَا يُرِيدُ الآن لَدَيْنَا ؟

- لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَنَامَ مَعِي ... فَوَعَدْتُه بِذَلِكَ يَا أَبِي .

- كَيْفَ تَعِدِينَ بِهَذَا يَا ٱبْنَتِي ؟

- ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْغَابَةِ ... لَكِنَّهُ أَتَى كَمَا تَرَى .

وَأَعَادَ الضِّفْدَعُ طَرْقَ ٱلْبَابِ بِإِلْحَاحٍ .

- ٱفْتَحِي أَيَّتُهَا ٱلْأَمِيرَةُ ... لَا تَتْرُكِينِي أَنْتَظِرُ طَوِيلًا . أَنْتِ وَعَدْتِنِي قُرْبَ ٱلْعَيْنِ وَجِئْتُ لِتَنْفِيذِ ٱلْوَعْدِ .

وَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ هَذَا ٱلْكَلَامَ قَالَ لِٱبْنَتِهِ وَقَدِ ٱغْتَاظَ :

- ٱذْهَبِي وَٱفْتَحِي لَهُ ٱلْبَابَ ... لِأَنَّ وُعُودَ ٱلْأَمِيرَاتِ يَجِبُ أَنْ تَتَحَقَّقَ وَتُحْتَرَمَ . وَعِنْدَمَا تَرَدَّدَتِ ٱلْأَمِيرَةُ قَالَ ٱلْمَلِكُ :

- أَسْرِعِي ٱفْتَحِي ٱلْبَابَ .

وَفِعْلًا ، فَتَحَتِ ٱلْأَمِيرَةُ بَابَ ٱلْقَاعَةِ فَدَخَلَ الضِّفْدَعُ وَسَلَّمَ بِرِقَّةٍ وَقَالَ :

- وَأَخِيرًا فَتَحْتِ لِي أَيَّتُهَا ٱلْأَمِيرَةُ ... مَسَاءَ ٱلْخَيْرِ أَيَّتُهَا السَّيِّدَاتُ وَالسَّادَةُ « كروا ... كروا » ... وَصَعِدَ الضِّفْدَعُ عَلَى ٱلْمَائِدَةِ ، مُسْتَعِينًا بِكُرْسِيٍّ ، وَطَلَبَ أَنْ يَتَنَاوَلَ عَشَاءَهُ فِي صَحْنٍ وَأَنْ يَشْرَبَ فِي كَأْسٍ . فَلَبَّتِ ٱلْأَمِيرَةُ طَلَبَهُ صَامِتَةً طَائِعَةً ، ٱحْتِرَامًا لِوَعْدِهَا .

وَدَخَلَ الضِّفْدَعُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَشَيِّقٍ مَعَ أَعْضَاءِ ٱلْعَائِلَةِ

ٱلْمَلَكِيَّةِ ، فَنَالَ إِعْجَابَ ٱلْجَمِيعِ ، نَظَرًا لِلْمَعْلُومَاتِ ٱلَّتِي ظَهَرَتْ مِنْ خِلَالِ حَدِيثِهِ . وَأَرَادَ بَعْضُ ٱلْحَاضِرِينَ أَنْ يَسْأَلَ الضِّفْدَعَ عَنْ سِرِّ ٱكْتِسَابِهِ لِمَعْرِفَةٍ كَبِيرَةٍ بِالشُّؤُونِ وَٱلْعُلُومِ . لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْأَلُوه ٱحْتِرَامًا لِلْمَلِكِ .

وَعِنْدَ ٱلِانْتِهَاءِ مِن ٱلْعَشَاءِ ... نَهَضَ الضِّفْدَعُ وَقَالَ :

- أَيَّتُهَا ٱلْأَمِيرَةُ إِنَّنِي أَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ ، وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوِيتُ ، وَأَحْسَسْتُ بِتَعَبٍ كَبِيرٍ بِسَبَبِ الْعَدْوِ وَٱلْقَفْزِ وَرَاءَكَ . فَٱحْمِلِينِي إِلَى غُرْفَتِكِ لِأَنَامَ عَلَى سَرِيرِكِ .

- لَكِنْ لِمَاذَا لَا تَنَامُ عَلَى هَذَا ٱلْمَقْعَدِ ٱلْوَثِيرِ ؟

وَتَوَلَّى ٱلْمَلِكُ تَذْكِيرَ ٱبْنَتِهِ بِضَرُورَةِ ٱحْتِرَامِ ٱلْوُعُودِ :

- رَافِقِي صَدِيقَكِ الضِّفْدَعَ إِلَى غُرْفَتِكِ .

قَالَ الضِّفْدَعُ وَقَدْ سُرَّ بِكَلَامِ ٱلْمَلِكِ :

- يَحْيَا عَدْلُ ٱلْمَلِكِ ... يَحْيَا ٱلْعَدْلُ .

وَتَنَهَّدَتِ ٱلْفَتَاةُ وَهِيَ تَحْمِلُ الضِّفْدَعَ بَيْنَ يَدَيْهَا عَبْرَ ٱلْمَدْرَجِ وَأَرَادَتْ أَنْ تُثْنِيَهُ عَنْ عَزْمِهِ فِي مُحَاوَلَةٍ أَخِيرَةٍ فَقَالَتْ لَهُ :

- لِمَاذَا لَا تَنَامُ عَلَى الوِسَادَةِ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ ؟

- أَيَّتُهَا ٱلْأَمِيرَةُ ٱلْعَاقَّةُ ، أَنْتِ لَا تُرِيدِينَ أَنْ أَنَامَ عَلَى سَرِيرِكِ ؟

- أَنَا أَخْشَى أَنْ تُصَابَ بِسُوءٍ .

- سَوْفَ أَحْتَاطُ لِكُلِّ سُوءٍ . ثُمَّ لَوْ تَرْفُضِينَ سَأَرْفَعُ ٱلْأَمْرَ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَالِدِكِ .

وَٱمْتَثَلَتِ ٱلْأَمِيرَةُ صَاغِرَةً ، فَتَمَدَّدَتْ عَلَى سَرِيرِهَا ، وَتَمَكَّنَتْ مِنَ النَّوْمِ بَعْدَ حِينٍ لِأَنَّهَا تَعَوَّدَتِ النَّوْمَ بِمُفْرَدِهَا . أَمَّا الضِّفْدَعُ فَقَدْ نَامَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا .

وَٱلْحَقِيقَةُ أَنَّ ٱلْأَمِيرَةَ أَحَسَّتْ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ لِوُجُودِ الضِّفْدَعِ

عَلَى سَرِيرِهَا ، لأَنَّهَا وَجَدَتْ فِي الضِّفْدَعِ أَنِيسًا وَرَفِيقًا . حَتَّى خُيِّلَ لَهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ أَلْحَانًا عَذْبَةً حَوْلَ سَرِيرِهَا كَأَنَّهَا تُهَدْهِدُهَا لِتَنَامَ ، بَلْ كَأَنَّمَا الْمَلاَئِكَةُ كَانَتْ تَعْزِفُ لَهَا هَذِهِ الأَلْحَانَ .

هَلْ حَلَمَتْ بِهَذِهِ الْمَشَاهِدِ الْجَمِيلَةِ وَالأَنْغَامِ السَّاحِرَةِ ؟

هَلْ تَرَاءَتْ لَهَا كُلُّ تِلْكَ الْمَنَاظِرِ الرَّائِعَةِ فِي مَنَامِهَا ؟

أَمْ هَلْ وَقَعَ كُلُّ ذَلِكَ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ وَشَاهَدَتْه بِالفِعْلِ ؟

تعريب احمد القديدي

أسئلة

1 – فيم يختلف هذا الضفدع عن بقية الضفادع ؟
2 – ما الذي أرغم الأميرة على الوفاء بوعدها ؟
3 – ما هي العبرة التي تستخلصها من ذلك ؟
4 – ماذا تفهم من سلوك الأميرة مع الضفدع ؟

للترغيب في مطالعة القصة

لمعرفة بقية الأحداث طالع قصة « الأميرة الضفدع »

تعريب : أحمد القديدي

نشر : الدار التونسية للنشر

تأمل النص وعمر الجدول التالي :

الأحداث بالنص	القائمون بها	مكانها	زمانها

فِـي الْبَنْـكِ

مِنْ عَادَتِي أَنْ أَتَفَادَى مِنَ ٱلذَّهَابِ إِلَى ٱلْبُنُوكِ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأُولَى مِنَ ٱلشَّهْرِ ، وَلَكِنْ إِتَّفَقَ لِي أَنْ قَصَدْتُ إِلَى الْبَنْكِ الْوَطَنِيِّ فِي مَطْلَعِ الشَّهْرِ ، لِأَصْرِفَ صَكًّا ... وَكُنْتُ فِي جَمْعٍ زَاخِرٍ أُدَافِعُ جُهْدِي فِي سَبِيلِ ٱلْوُصُولِ إِلَى نَافِذَةِ ٱلصُّكُوكِ ، وَقَدْ أَخَذَ مِنِّي ٱلضِّيقُ كُلَّ مَأْخَذٍ . فَلَمَحْتُ ، وَأَنَا مَدْهُوشٌ مَغِيظٌ ، فَتَاةً تَمْرُقُ إِلَى ٱلنَّافِذَةِ بَيْنَ صُفُوفِنَا غَيْرَ مَعْنِيَةٍ بِأَحَدٍ . وَٱنْطَلَقَ لِسَانِي بِلَفْظَةِ ٱحْتِجَاجٍ ، قَابَلَتْهَا ٱلْفَتَاةُ بِإِجَابَةٍ تَحَدٍّ خُشِنَةٍ فَازْدَدْتُ سُخْطًا وَلَكِنْ لَمْ يُجْدِ سُخْطِي نَفْعًا .

وَبَيْنَمَا كُنْتُ خَارِجًا مِنَ ٱلْبَنْكِ ، وَقَدْ قَبَضْتُ قِيمَةَ ٱلصَّكِّ ، صَدَمَنِي شَخْصٌ صَدْمَةً أَزْعَجَتْنِي ، فَٱلْتَفَتُّ فَإِذَا بِٱلْفَتَاةِ عَيْنِهَا تُسَابِقُنِي نَحْوَ ٱلْبَابِ ، فَرَمَقْتُهَا بِنِظْرَةٍ نَكْرَاءَ ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَصِيحَ بِهَا مُهَدِّدًا مُتَوَعِّدًا ، فَعَاجَلَتْنِي بِقَوْلِهَا :

ــ أَلْفَ مَعْذِرَةٍ ... لَمْ أَقْصِدِ ٱلْبَتَّةَ أَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ .

فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَلِسَانِي لاَ يَزَالُ نَاقِمًا ثَائِرًا ، فَلَمْ تَدَعْ لِي فُرْصَةَ ٱلتَّكَلُّمِ بَلْ وَاصَلَتْ قَوْلَهَا :

ــ إِنَّهُمْ يُرْهِقُونَنَا بِٱنْتِظَارٍ مُضْجِرٍ مُثِيرٍ لِلْأَعْصَابِ ، وَلَدَيْنَا أَعْمَالٌ لاَ تَتَحَمَّلُ إِضَاعَةَ ٱلْوَقْتِ .

فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا صَحِيحٌ ... إِنَّهُمْ يُرْهِقُونَنَا بِٱلْإِنْتِظَارِ ... وَلَكِنْ لاَ تَنْسَيْ يَا آنِسَةُ أَنَّنَا فِي أَوَّلِ ٱلشَّهْرِ ، فَلِلْبَنْكِ عُذْرُهُ ...

ــ أُوَافِقُكَ عَلَى أَنَّ لِلْبُنُوكِ بَعْضَ ٱلْعُذْرِ ، لاَ الْعُذْرَ كُلَّهُ ... عَلَى

ٱلْمُدِيرِينَ أَنْ يُدَبِّرُوا ٱلْأَمْرَ ، وَأَنْ يَبْذُلُوا أَقْصَى ٱلْجُهْدِ فِي سَبِيلِ رَاحَةِ الْعُمَلاَءِ . لَقَدْ أَضَاعُوا عَلَيَّ مُحَاضَرَةً كَانَ لِزَامًا أَنْ أَسْتَمِعَ إِلَيْهَا فِي ٱلْجَامِعَةِ !

عن محمود تيمور
«شفاه غليظة»

شرح التعابير :

(1) أن أتفادى من الذهاب : أن أتّقي الذهاب وأتحاشاه وأتجنّبه .
(2) أنا مَغيظ : أنا مغضب غضبا شديدا .
(3) فتاة تمرق : فتاة تمرّ مجتازة من جانب إلى آخر أي تعبر مسرعة .
(4) رمقتُها : أطَلْتُ النّظر إليها .
(5) على المديرين أن يُدبّروا الأمر : على المديرين أن يفكّروا في إيجاد الحلّ .

مع معاني النصّ :

1 ــ لماذا كان الكاتب يتفادى الذهاب إلى البنك في الأيّام الأولىٰ من الشّهر ؟
2 ــ كان الكاتب ضيّق الصدر وكانت الفتاة ضيّقة الصدر أيضا . لماذا ؟
3 ــ لماذا كانت الفتاة مستعجلة في قضاء حاجتها ؟
4 ــ يرى الكاتب أنّ للبنك عُذره . أوضح ذلك وبيّن رأيك ؟

مع التوسّع :

ــ تشهد بعض المؤسّسات ازدحامًا كبيرًا في أوقات معيّنة تحدّث عن إحداها وآذكر كيف يمكن تفادي ذلك ؟

صيغة وموقف :

* لقد أضاعوا عليّ محاضرةً كان لِزَامًا أن أستمع إليها في الجامعة .
* لقد ساءت حالة المريض أكثر فأكثر وكان لزاما عليه أن يتناول الدّواء في الإبّان .
* لقد ..... وكان لزامًا أن .....

"السّكرتيرة"

(1) كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَيْهَا آخِرَ كُلِّ شَهْرٍ وَقَدْ خَلَتْ جُيُوبِي مِنَ الدَّرَاهِمِ. وَكَانَتْ هِيَ تَسْتَقْبِلُنِي بِنَظْرَةِ تَرْحِيبٍ وَسُؤَالِ الْعَارِفِ بِمَا أُرِيدُ لأُجِيبَهَا بِإِظْهَارِ جُيُوبِي الْخَاوِيَةِ الَّتِي تَنْتَظِرُ الرَّاتِبَ الشَّهْرِيَّ. كَانَتْ تَجْلِسُ وَرَاءَ مَكْتَبٍ صَغِيرٍ عَلَى جَانِبِهِ الأَيْمَنِ حَامِلَةُ أَوْرَاقٍ وَعَلَى يَسَارِهِ حَامِلَةُ أَوْرَاقٍ أُخْرَى وَمِنْ حَوْلِهَا فِي غُرْفَتِهَا الصَّغِيرَةِ الأَنِيقَةِ خَزَائِنُ تَحْوِي أَوْرَاقًا كَثِيرَةً مُرَتَّبَةً فِي مِلَفَّاتٍ وَمُصَنَّفَةً فِي تَسَلْسُلٍ وَتَنْظِيمٍ. فَقَدْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْ مُوَظَّفَاتِ الشُّؤُونِ الْمَالِيَّةِ بِالشَّرِكَةِ الَّتِي أَعْمَلُ بِهَا.

(2) كَانَ يَحْلُولِي فِي زِيَارَتِي الشَّهْرِيَّةِ أَنْ أُرَاقِبَهَا وَهِيَ تُؤَدِّي عَمَلَهَا مُتَحَرِّكَةً بِخِفَّةٍ وَحَاسِبَةً الأَمْوَالَ بِدِقَّةٍ. كُنْتُ أُضَعُ أَمَامَهَا وَثِيقَةً تَحْوِي تَفْصِيلاَتِ عَمَلِي خِلاَلَ الشَّهْرِ الْمَاضِي. وَكَانَتْ هِيَ تَقُومُ بِسَحْبِ الْوَثِيقَةِ لِتَضَعَهَا أَمَامَهَا فَوْقَ الْمَكْتَبِ وَلِتَقْرَأَهَا بِعَيْنَيْنِ جَادَّتَيْنِ، ثُمَّ تُحْضِرُ مِلَفِّي مِنْ إِحْدَى الْخَزَائِنِ إِلَى مَكْتَبِهَا وَلِتَقُومَ وهي تَنْظُرُ إِلَيَّ وَعَلَى شَفَتَيْهَا ٱبْتِسَامَةٌ بِتَسْلِيمِي صَكًّا بِالْمَبْلَغِ الْمُسْتَحَقِّ فَأَتَسَلَّمُه شَاكِرًا عَمَلَهَا.

(3) وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى دَائِرَةِ شُؤُونِ الْمُوَظَّفِينَ فَأُعْطِيتُ وَثِيقَةً هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ بِطَاقَةٍ مُثَقَّبَةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي الشَّكْلِ عَنِ الْوَثِيقَةِ الْمُعْتَادَةِ وَٱتَّجَهْتُ إِلَى غُرْفَةِ الْفَتَاةِ كَعَادَتِي آخِرَ كُلِّ شَهْرٍ فَوَجَدْتُهَا مُغْلَقَةً وَعَلَى بَابِهَا

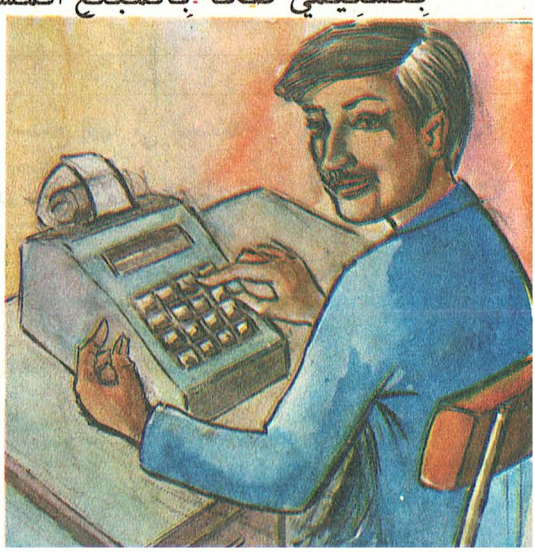

مُلاحَظَةٌ تَقولُ : إنَّ صُكوكَ الرَّواتِبِ سَوْفَ تُعْطَى عَنْ طَريقِ آلَةٍ جَديدَةٍ ٱبْتاعَتْهَا ٱلْمُؤَسَّسَةُ تُدْعَى « ٱلْحاسِبَةَ » . قَرَأْتُ ٱلْمُلاحَظَةَ فَٱمْتَزَجَ ٱلأَسَى فِي نَفْسِي بِشَوْقٍ إِلَى مَعْرِفَةِ هَذِهِ ٱلآلَةِ ٱلْعَجيبَةِ ٱلَّتِي تُؤَدِّي مَا كَانَتْ تَقُومُ بِهِ تِلْكَ ٱلْمُوَظَّفَةُ مِن أَعْمَالٍ .

سعد الحاج بكري

مَع شَرْح ٱلتَّعابير

(1) **الصك :** يتسلم من يؤمن المال بالبنك دفترا به اوراق مطبوعة يعمرها ويثبت بها مقدار المال الذي يريده عند السحب او الدفع . وتسمى هذه الاوراق صكوكا بنكية . وكذلك يوجد مثلها لمن يؤمن المال بادارة البريد .

(2) **تقرا الوثيقة بعينين جادتين :** تطالعها باعتناء واجتهاد .

(3) **امتزج في نفسي الأسى بالشوق الى معرفة هذه الآلة العجيبة :** المقصود ان الكاتب شعر في وقت واحد بالحزن على ذهاب الموظفة وبالرغبة في معرفة الآلة المدهشة التي ستقوم مقام السكرتيرة .

مَع مَعاني ٱلنَّص

1 - متى كان الكاتب يزور الموظفة ؟ علل جوابك .

2 - يبدو ان الكاتبة تقوم بواجبها باتقان . اذكر ادلة على ذلك .

3 - تتصف الكاتبة بحسن معاملة الزبائن . اقرا ما يفيد ذلك .

4 - استعملت الشّركة الالة الحاسبة . لماذا ؟

مَع ٱلتَّوسّع

ابحث عن الآت اخرى تسهل عمل الانسان الفكري واليدوي .

مَوْقف وَصيغَة

كنت اذهب إليها آخرٌ كل شهر **وقد خلت** جيوبي من الدراهم .

يخرج الفلاح الى حقله كل يوم مبكرا فلا يجد احدا **في الطريق** . **فيعبر** عن ذلك بقوله :

كنت اخرج الى الحقل فجر كل **يوم وقد خلت الطريق من النّاس** .

عبر بهذه الصيغة عن مواقف مماثلة .

فِـي ٱلْمَلْعَـبِ

غَصَّتْ مَدَارِجُ ٱلْمَلْعَبِ بِالنَّاسِ ، مِنْهُمْ أَبْنَاءُ بَلْدَتِي ، وَهُمُ ٱلأَكْثَرُ ، وَشِقٌّ آخَرُ مِمَّنْ وَفَدُوا لِمُنَاصَرَةِ ٱلْفَرِيقِ ٱلضَّيْفِ . لَمْ أَقْدِرْ عَلَى ٱلْإِنْحِيَازِ فِي تَجْرِبَتِي ٱلْأُولَى هَذِهِ . ٱهْتِمَامِي كُلُّهُ ٱنْصَبَّ فِي ٱلْفُرْجَةِ عَلَى هَذَا ٱلْحَشْدِ ٱلْهَائِلِ مِنَ ٱلرِّجَالِ . أَنَا لَمْ تُتِحْ لِي رُؤْيَةُ مِثْلِهِ مِنْ قَبْلُ ، لاَ فِي أَعْرَاسِ أَقْرِبَائِنَا وَلاَ فِي ٱلْحَفَلاَتِ ٱلشَّعْبِيَّةِ ٱلَّتِي حَضَرْتُ بَعْضَهَا .

عَلَى أَنِّي ٱنْدَمَجْتُ بَعْدَ قَلِيلٍ فِي ٱلصَّخَبِ ٱلْعَامِ . وَضِرْتُ أَطُوفُ بِحُرِّيَّةٍ بَيْنَ مَعْرُوضَاتِ ٱلْبَاعَةِ ٱلْجَوَّالِينَ ، وَأَهْزَجُ أَوْ أُصَفِّرُ ، أَوْ أُصَفِّقُ ، قَافِزًا بَيْنَ ٱلْمَدَارِجِ ، بَعْدَ أَنْ قَضَيْتُ فَتْرَةً قَصِيرَةً فِي ٱنْكِمَاشٍ بَلِيدٍ بِأَعْلَى أَحَدِ ٱلْمَدَارِجِ ٱلْقَصِيَّةِ .

لَفَّنِي جَوُّ ٱلْمَلْعَبِ بِسُهُولَةٍ . وَوَجَدْتُنِي أَصْرُخُ حِينَ نَزَلَ ٱلْفَرِيقَانِ إِلَى ٱلْمَيْدَانِ . قَصَدْتُ تَشْجِيعَهُمَا كِلَيْهِمَا ، لَكِنْ لَمَّا ٱبْتَدَأَ ٱللَّعِبُ ٱنْحَزْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ــ لاَ أَذْكُرُ أَيَّهُمَا وَلاَ أَدْرِي لِمَاذَا ؟ ــ وَصِرْتُ أَلْعَنُ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ وَأُحَيِّي بِتَصْفِيقَةٍ مُوَقِّعَةٍ مَنِ ٱسْتَحْسَنْتُ لَعِبَهُ .

أَصَابَتْنِي ٱلْعَدْوَى بَعْدُ ، مَعَ أَنَّ هَذِهِ زِيَارَتِي ٱلْأُولَى لِمَلْعَبِ ٱلْكُرَةِ ، بَلْ قَدْ نَزَلْتُ فِي نِهَايَةِ ٱلْمُقَابَلَةِ كَٱلْهَاوِي ٱلْعَرِيقِ فِي زُمْرَةِ ٱلْمُعْجَبِينَ لِلِّحَاقِ بِٱللاَّعِبِينَ فِي غُرَفِ ٱلْمَلاَبِسِ . وَلَوْلاَ أَنَّ جَمَاعَةَ ٱلتَّنْظِيمِ وَرِجَالَ ٱلشُّرْطَةِ مَنَعُونَا مِنَ ٱلدُّخُولِ لَوَجَدْتُنِي مَعَ ٱللاَّعِبِينَ تَحْتَ مَاءِ ٱلدُّوشِ . رَغْمَ ٱلْمَنْعِ ، أَصَرَّ ٱلْجَمِيعُ عَلَى ٱلْوُقُوفِ أَمَامَ ٱلْبَابِ مُنْتَظِرِينَ خُرُوجَ أَبْطَالِهِمْ ٱلْمُحَبَّبِينَ إِلَيْهِمْ . وَوَقَفْتُ بَيْنَ سِيقَانِهِمْ ٱلطَّوِيلَةِ رَافِعًا رَأْسِي لِٱلْتِقَاطِ مُنَاقَشَتِهِمْ وَتَعَالِيقِهِمْ ٱلصَّاخِبَةِ ، وَهِيَاجِهِمْ ٱلَّذِي لاَ يَنْتَهِي .

فِي هَذِهِ ٱللَّحْظَةِ تَدَخَّلَتْ يَدُ أَبِي لِتَضَعَ حَدًّا لِحَالَةِ ٱلْهِسْتِيرِيَا ٱلَّتِي كُنْتُ أَعِيشُهَا ، وَلِتُعِيدَنِي إِلَى عَالَمٍ هَادِىءٍ كُنْتُ أَزْجِي فِيهِ طُفُولَتِي بِتَوْفِيقٍ كَامِلٍ بَيْنَ تَقَالِيدِ ٱلْعَائِلَةِ ، وَتَعَالِيمِ ٱلْمَدْرَسَةِ .

عبد الواحد براهم

مع شرح التّعابير :

(1) الانحياز : الميل المتعصّب .

(2) اندمجت في الصّخب العام : شاركت الجماعة في الصّياح والصّراخ .

(3) أهزج : أترنّم في الغناء .

(4) قضيت فترة في انكماش بليد بأعلى المدارج القصيّة : بقيت مدّة وأنا صامت هادىء ركن بعيد من المدارج .

(5) أزجي : أقضّي .

مع معاني النصّ :

1 ــ يبدو أنّ الطّفل غير مولع بكرة القدم . مالذي يدلّ على ذلك ؟

2 ــ قارن بين حالة الطفل حين دخل الملعب وحالته حين بدأت المقابلة .

3 ــ حدثت للمتفرّج الصّغير مفاجأة في آخر المقابلة . أذكرها وتخيّل نهايتها .

4 ــ قلّد الطفل المتفرّ جين . ما رأيك في ذلك ؟

5 ــ ما رأيك في تصرّف المتفرّجين عند انتهاء المقابلة ؟

مع التوسّع :

ــ شاهدت مقابلة رياضية صحبة أصدقائك ، ولاحظت على إثر انتهائها ما أصاب هؤلاء من هيجان ، فوقفت تخاطبهم ناصحا لهم التحلّي بالرّوح الرياضية . عبر عن ذلك .

صيغة وموقف :

* وَجَدْتُنِي أصرخ حين نزل الفريقان إلى الميدان .

* وجدُتني واقفا مشدوها حين تمكّن اللاّعب من القفز بعصاه قفزة رائعة حطّم بها الرّقم القياسي .

* وجدتني ..... حين .....

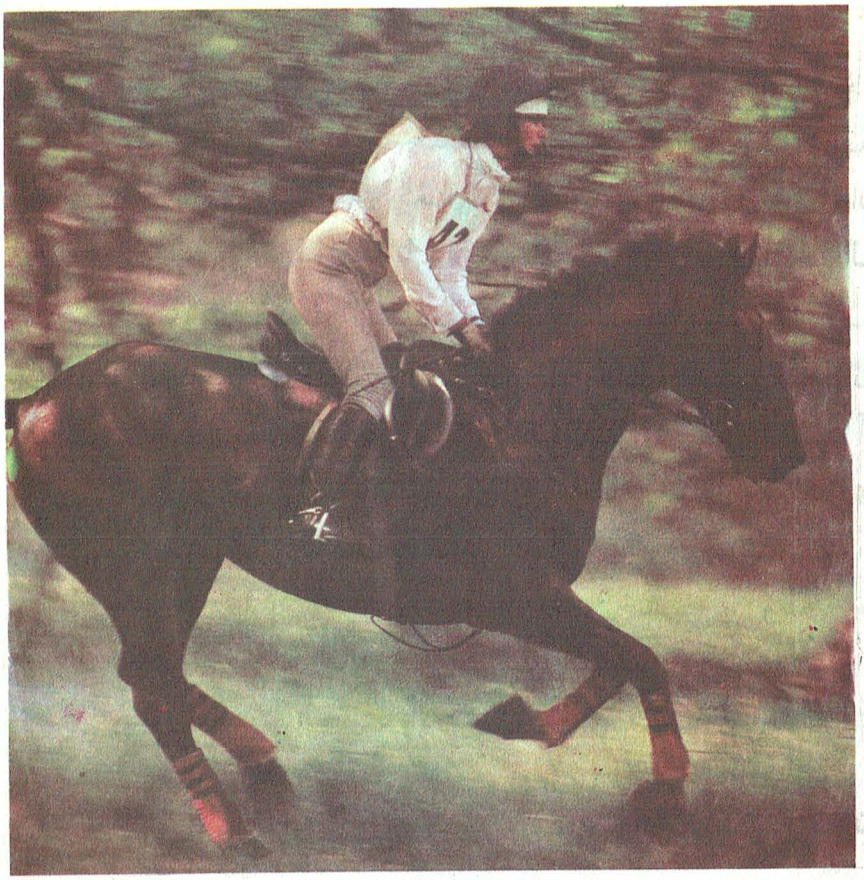

في سِبَاق الخَيْل

(1) وَقَفَتِ ٱلْجِيَادُ أَمَامَ خَطِّ ٱلِانْطِلَاقِ مُتَحَفِّزَةً ، مُسْتَعِدَّةً ، وَهِيَ تَضْرِبُ ٱلْأَرْضَ بِسَنَابِكِهَا ، وَتَصْهَلُ وَتَلْوِي أَعْنَاقَهَا ... ، وَٱعْتَلَى الرِّجَالُ صَهَوَاتِهَا . وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ حَتَّى أُعْطِيَتْ إِشَارَةُ الِانْطِلَاقِ وَٱرْتَفَعَ ٱلْحَبْلُ . فَٱنْطَلَقَتِ ٱلْجِيَادُ تُسَابِقُ الرِّيحَ وَقَدْ أَطْلَقَ ٱلْفُرْسَانُ لَهَا ٱلْعِنَانَ ، وَٱنْحَنَوْا عَلَى ظُهُورِهَا يَسْتَحِثُّونَهَا .

(2) بَدَتِ ٱلْجِيَادُ أَوَّلَ السِّبَاقِ مُتَشَابِكَةً ، فَلَا تَكَادُ تُمَيِّزُ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ ... ثُمَّ جَعَلَتْ تَتَفَرَّعُ شَيْئًا فَشَيْئًا فَقَدِ ٱنْفَصَلَ جَوَادَانِ عَنِ ٱلْمَجْمُوعَةِ مَا لَبِثَا أَنْ أَدْرَكَهما جَوَادَانِ آخَرَانِ . ظَلَّتِ ٱلْجِيَادُ ٱلْأَرْبَعَةُ مُتَنَافِسَةً مُنْفَصِلَةً عَنْ بَاقِي ٱلْمَجْمُوعَةِ ... وَلَمْ تَمْضِ حِصَّةٌ طَوِيلَةٌ عَلَى بَدْءِ السِّبَاقِ حَتَّى ٱنْقَسَمَتِ ٱلْجِيَادُ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ وَكَانَ ٱلْجَوَادُ ٱلْأَسْوَدُ ٱلَّذِي رَاهَنْتُ عَلَيْهِ قَدِ ٱلْتَحَمَ

مُنْذُ ٱلْبَدْءِ فِي ٱلْمَجْمُوعَةِ ٱلأُولَى ... كَانَ تَفَوُّقُه وَاضِحًا . فَقَدْ كَانَ يَنْدَفِعُ قَوِيًّا يَمُطُّ جِسْمَه وَيَطْوِي ٱلأَرْضَ طَيًّا . وَقَدْ خَلَّفَ كُلَّ ٱلْجِيَادِ وَرَاءَهُ ، كَانَ يَعْدُو وَكَأَنَّهُ ٱلْمَاءُ ٱلْجَارِي ، كُلُّ النَّاسِ جَعَلُوا يَتَتَبَّعُونَهُ ، يُرَاقِبُونَهُ . وَقَدْ أَخَذَتْهُمْ الدَّهْشَةُ وَسَادَهُمْ السُّكُونُ .

(3) كُنْتُ أُرَدِّدُ فِي نَفْسِي :سَيَفُوزُ جَوَادِي لاَ مَحَالَةَ وَكُنْتُ أَبْتَسِمُ مِلْءَ قَلْبِي . وَمَا هِيَ إِلاَّ غَفْلَةٌ حَتَّى فَزِعَ النَّاسُ وَأَطْلَقَ بَعْضُهُم صَيْحَةً مُرَوِّعَةً . تَطَلَّعْتُ إِلَى ٱلْحَلْبَةِ فَرَأَيْتُ ٱلْجَوَادَ ٱلأَسْوَدَ قَد ٱنْحَرَفَ عَنْ خَطِّ سَيْرِهِ . وَقَدْ أَطَاحَ بِرَاكِبِهِ ، فَتَرَدَّى عَلَى قَفَاهُ بِلاَ حَرَاكٍ ، بَيْنَمَا ٱنْكَفَأَ ٱلْجَوَادُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسُهُ مُنْغَرِسٌ فِي التُّرَابِ . ثُمَّ ٱلْتَوَى وَٱنْبَطَحَ عَلَى جَانِبِهِ ... وَكَانَ جَسَدُهُ ٱلأَسْوَدُ الضَّخْمُ يَلْمَعُ كَٱللَّهَبِ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَقَدِ ٱغْتَسَلَ بِٱلْعَرَقِ فِي حِينِ أَخَذَتِ ٱلْجِيَادُ ٱلأُخْرَى تَدْخُلُ مُنْتَصِرَةً خَطَّ النِّهَايَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ...

حسن نصر

مع شرح التعابير

(1) **جعلت الجياد تتفرع شيئًا فشيئًا** : كانت الجياد متلاصقة فاخذت تبتعد بعضها عن بعض حتّى اصبحت مجموعات متعددة عوضا عن مجموعة واحدة .

(2) **راهنت على الجواد الأسود** : خاطرت على سباقه . فان فاز ربحت قدرا معينا من المال وان خاب خسرت ما راهنت به .

(3) **تطلعت الى الحلبة** : رفعت بصري انظر الى مجموعة الخيل المتسابقة .

مع معاني النص

1 – يلاحظ تدرج واضح في وصف السباق . بينه .

2 – تناول الجزء الأكبر من النصّ الحديث عن جواد واحد . علل ذلك .

3 – ما هي مفاجأة المباراة ؟

4 – كيف كان اثرها في نفوس المتفرجين ؟

مَع ٱلتّوسّـع

أي الجهات التونسية اشتهرت بالفروسية ؟

صيغة ومَوقف

بدت الجياد أول السباق متشابكة حتّى لا تكاد تميز بعضها عن بعض .

- في السوق يتكاثر الصياح ونداء الباعة الى درجة انك لا تستطيع التمييز بين صوت وآخـر .

فتعبـر عن هذا المعنى هكذا : بدت الأصوات مختلطة في السوق **حتّى لا تكاد** تعرف واحدا منها .

..... **حتّى تـكاد** .....

ايت بمواقف مستعمـلا للتعبير عنها هـذا الهيكل .

أَبُو ٱلْعَدَّائِينَ

يُحْكَى أَنَّ شَبَابَ كِنَانَةَ ، كَانُوا يُمَارِسُونَ ٱلْعَدْوَ وَيَتَنَافَسُونَ فِيهِ وَيَتَحَمَّسُونَ لِمَنْ يَمْتَازُ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ الرِّيَاضَةِ ٱلْمُفِيدَةِ .

فَكَانُوا يُنَظِّمُونَ ٱلْمُسَابَقَاتِ فِي أَحْيَائِهِمْ ، وَيَهْتَمُّونَ بِهَا ٱهْتِمَامًا بَالِغًا ، وَيَخُصُّونَهَا بِجَوَائِزَ قَيِّمَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ مَالٍ ، أَوْ مِنْ حَيَوَانٍ ، تُوهَبُ لِلسَّابِقِينَ ٱلْفَائِزِينَ كَوَسِيلَةٍ لِلتَّقْدِيرِ وَالتَّشْجِيعِ ، فَيَتَسَلَّمُونَهَا فِي جَمْعٍ حَاشِدٍ مِنَ النَّظَّارَةِ .

لَقَدْ بَلَغَ ٱلْحَمَاسُ أَشُدَّهُ ذَاتَ مَرَّةٍ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مِنَ ٱلْعَدَّائِينَ وَنُظِّمَتْ مُسَابَقَةٌ بَيْنَهُمَا حَضَرَهَا رِجَالُ كِنَانَةَ شُبَّانًا وَكُهُولاً وَشُيُوخًا ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ مِنْ أَفْرَادِ ٱلْقَبِيلَةِ كُلِّهَا ، لِيَشْهَدَ هَاتِهِ ٱلْمُبَارَاةَ لِمَا خُصَّتْ بِهِ مِنْ عِنَايَةٍ وَتَقْدِيرٍ .

وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ أَعْيَادِهِمْ ، اِجْتَمَعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّظَّارَةِ فِي مَيْدَانِ السِّبَاقِ ، فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَحَدَثًا مَعْدُودًا فِي تَارِيخِ ٱلْعَدْوِ ، لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ ٱلْمُسَابَقَاتِ . فَمُنْذُ الصَّبَاحِ ٱلْبَاكِرِ عَلِمَ النَّاسُ بِوُقُوعِ مُفَاجَأَةٍ سَارَّةٍ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا عِلْمٌ مِنْ قَبْلُ ، وَلاَ يَعْرِفُهَا إِلاَّ ٱلْقَائِمُونَ عَلَى تَنْظِيمِ ٱلْمِهْرَجَانِ .

وَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ ، بَدَأَتِ الطُّبُولُ تَدُقُّ ، وَٱلْمَزَامِيرُ تَصْدَحُ بِأَلْحَانٍ حَمَاسِيَّةٍ مُؤَثِّرَةٍ ، يَخُصُّونَ بِهَا جَمِيعَ ٱلْمُقَابَلاَتِ ٱلْبُطُولِيَّةِ كَسِبَاقِ ٱلْخَيْلِ أَوْ عِنْدَ الذَّهَابِ إِلَى ٱلْقِتَالِ ، أَوِ ٱلْعَوْدَةِ مِنْهُ مُظَفَّرِينَ .

فَكَانَ أَصْحَابُ الطُّبُولِ وَٱلْمَزَامِيرِ ، يَطُوفُونَ بِٱلأَحْيَاءِ ، فَيُزَغْرِدُ النِّسَاءُ

ٱبْتِهَاجًا بِقُدُومِهِمْ ، وَيَخْرُجُ ٱلأَطْفَالُ مِنْ بُيُوتِهِمْ زَرَافَاتٍ وَوِحْدَانًا ، فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ ، فَلاَ يَبْقَى مِنْهُمْ إِلاَّ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ ٱلْوُقُوفَ أَوْ مَنْ تَحْمِلُهُ أُمُّهُ عَلَى ظَهْرِهَا ، مِنَ الرُّضَعَاءِ وَالدَّارِجِينَ .

لَقَدْ كَانَ حَقِيقَةً يَوْمًا مَشْهُودًا ، فَٱلآسْتِعْدَادَاتُ ــ عَلَى مَا يَبْدُو ــ تُنْبِئُ بِذَلِكَ ، وَهَا هُوَ ٱلْمُنَادِي أَيْضًا ، يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ٱلْحُضُورِ بِسَاحَةِ ٱلْمُسَابَقَةِ ، بَعْدَ الزَّوَالِ لِشُهُودِ ٱلْعَدَّائِينَ فِي سِبَاقٍ عَظِيمٍ .

وَٱمْتَلأَ ٱلْمَيْدَانُ قَبْلَ ٱلْمَوْعِدِ ٱلْمَضْرُوبِ ، وَضَاقَتْ أَرْكَانُهُ بِالنَّظَّارَةِ ، ٱلْقَادِمِينَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ، مِنَ ٱلْمُدُنِ وَٱلْقُرَى النَّائِيَةِ . وَفِي وَسَطِهِ نُصِبَتْ خَيْمَةُ ٱلْحَكَمِ ، وَرُفِعَتْ فَوْقَهَا رَايَةٌ بَيْضَاءُ ، وَعُيِّنَ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يَنْطَلِقُ مِنْهُ ٱلْعَدَّاؤُونَ ، وَٱلْهَدَفُ ٱلَّذِي يَنْتَهُونَ إِلَيْهِ ، وَتَعَيَّنَ فَارِسَانِ لِيَقُومَا بِحِرَاسَتِهِ . وَلَمَّا حَانَ ٱلْمَوْعِدُ ، أَقْبَلَ أَرْبَعُونَ شَابًّا أَقْوِيَاءَ مُنْتَخَبِينَ مِنْ أَحْسَنِ ٱلْعَدَّائِينَ بِكِنَانَةَ فَكَانُوا يَسِيرُونَ مُنْتَظِمِينَ ، فِي مَوْكِبٍ بَهِيجٍ ، وَوَرَاءَهُمْ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ وَٱلأَطْفَالِ يُرَدِّدُونَ ٱلأَنَاشِيدَ ...

البشير عطيّة

(من قصّة : أبو العدّائين)

الشركة التونسية لفنون الرسم

الأسئلـــة

1) القبيلة حريصة على ممارسة رياضة السّباق ، مالذي يؤكّد ذلك في النصّ ؟
2) بم امتاز السّباق الأخير عن السّباقات الماضية ؟
3) ما هي مظاهر الاحتفال بالظّفر في هذه القبيلة ؟
4) التّنظيم يبدو مُحْكَمًا . كيف ذلك ؟
5) كيف يستفيد الجسد من الرياضة ؟ هل للرياضة فوائد أخرى ؟

للتّرغيب في مطالعة القصّة

* أُشير في أوّل النصّ أنّ العدّائين من مختلف الأعمار وفي نهاية النصّ انتظم فريقان من الشبّان . فأين الكهول والشّيوخ والأطفال ؟

* انظر العنوان : إنّه يشير إلى حدثٍ هامٍّ يُبرزه شخص لم يتحدّث عنه النصّ .

لتعرف ذلك طالع القصّة .

القصّة : أبو العدّائين .

المؤلف : البشير عطيّة .

نشر : الشركة التونسية لفنون الرّسم .

تأمّل النصّ وعمّر الجدول التّالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكـــان	الزّمـــان

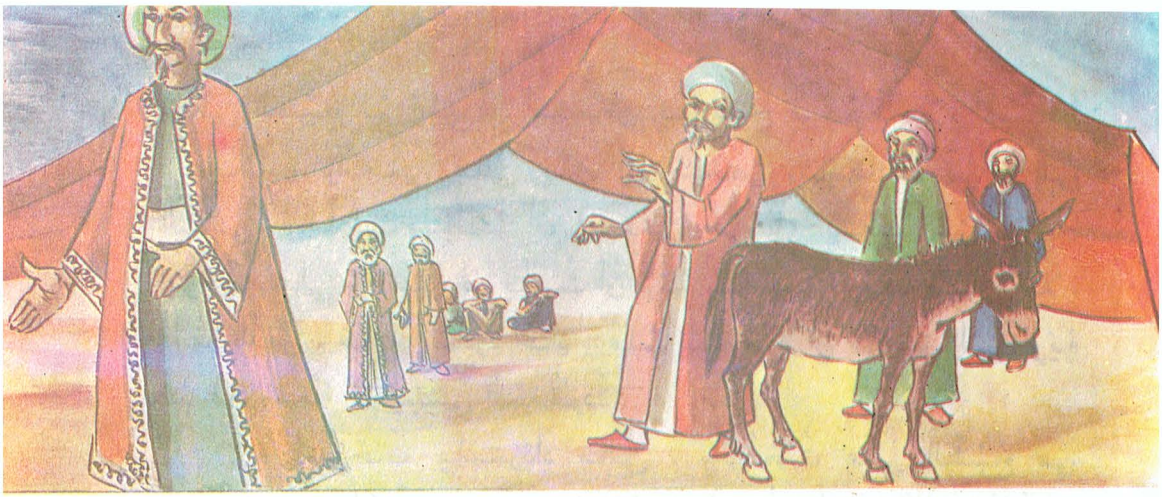

ذَكَاءُ بَدَوِيّ

(1) خَرَجْتُ مَرَّةً فِي قَافِلَةٍ ، وَكُنْتُ أَحْمِلُ مَعِي حَقِيبَةً فِيهَا نُقُودٌ أَحْفَظُهَا مَعِي إِذَا جَنَّ ٱللَّيْلُ ، وَذَاتَ صَبَاحٍ بَحَثْتُ عَنِ ٱلْحَقِيبَةِ فَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَثَرًا ، وَحِينَ أَخْبَرْتُ شَيْخَ ٱلْقَافِلَةِ قَالَ ، سَتَجِدُ نُقُودَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ .

(2) وَلَمْ يَكَدِ ٱلْقَوْمُ يَفْرَغُونَ مِن تَنَاوُلِ ٱلْغَدَاءِ حَتَّى دَلَفَ الشَّيْخُ مِنْ خَيْمَتِهِ وَٱعْتَلَى كُومَةَ ٱلْأَحْمَالِ ٱلْمُكَدَّسَةِ وَقَالَ ، ٱجْمَعُوا الرِّجَالَ جَمِيعًا ، فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا حَوْلَهُ صَاحَ غَاضِبًا ، أُلْبِسْتُ ٱلْخِزْيَ ، لَقَدْ أَمَنَ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُل فَإِذَا هُوَ يَسْرِقُ فِي ضِيَافَتِي ، وَإِذَا لَمْ يَطْرُقْنَا غَرِيبٌ فَالسَّارِقُ هُنَا أَمَامِي ، إِنَّ فِي ٱلْخَيْمَةِ ٱلآنَ حِمَارِي ، إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْطِقَ بِلُغَتِنَا ، وَلٰكِنَّهُ سَيُخَاطِبُنَا بِطَرِيقَتِهِ ، فَعَلَى كُلِّ مِنْكُمْ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى خَيْمَتِي وَحْدَهُ وَأَنْ يَجْذِبَ ذَيْلَ ٱلْحِمَارِ ، وَلَنْ تَكَادَ ٱلْيَدُ السَّارِقَةُ أَنْ تَمَسَّ ذَيْلَهُ حَتَّى يَنْهَقَ فَوْرًا .

(3) تَوَالَى رِجَالُ ٱلْقَافِلَةِ عَلَى الدُّخُولِ وَاحِدًا بَعْدَ آخَرَ إِلَى أَنْ دَخَلَ ٱلْجَمِيعُ وَخَرَجُوا دُونَ أَنْ يَرْتَفِعَ أَيُّ صَوْتٍ مِنَ ٱلْخَيْمَةِ . فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ، لَقَدْ وَكَلْنَا قَضِيَّتَنَا إِلَى حِمَارٍ فَخَسِرْنَاهَا .

وَلَكِنَّ الشَّيْخَ لَمْ يُبْدِ أَيَّ ٱمْتِعَاضٍ بَلْ صَاحَ فِيهِمْ قَائِلًا : ٱبْسُطُوا أَيْدِيَكُمْ ، وَٱنْحَنَى عَلَى يَدَيْ أَوَّلِ شَخْصٍ وَشَمَّهَا ثُمَّ تَرَكَه إِلَى الثَّانِي فَالثَّالِثِ ، وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ الثَّانِي عَشَرَ وَمَالَ بِوَجْهِهِ عَلَى رَاحَتَيْهِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ ٱرْتَدَّ عَنْهُ وَسَدَّدَ رُمْحَه إِلَيْهِ قَائِلًا : أَيُّهَا اللِّصُّ . هَاتِ النُّقُودَ حَالًا . فَلَمْ يَسَعْهُ إِلَّا أَنِ ٱنْطَلَقَ إِلَى زَاوِيَةٍ ثُمَّ عَادَ وَمَعَهُ حَقِيبَتِي ٱلْمَفْقُودَةُ .

(4) فَرِحْتُ بِٱسْتِرْدَادِ مَالِي ، وَأَلْحَحْتُ عَلَى الشَّيْخِ فِي ٱلْعَفْوِ عَنْهُ وَلَكِنِّي مَازِلْتُ مُتَلَهِّفًا إِلَى أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ ٱهْتَدَى الشَّيْخُ إِلَى ٱللِّصِّ . فَلَمَّا سَأَلْتُ الشَّيْخَ أَجَابَ سَاخِرًا . لَا تُحَدِّثْ رِجَالِي بِمَا تَسْمَعُه . لَقَدْ غَمَسْتُ ذَيْلَ ٱلْحِمَارِ فِي مَحْلُولِ رُوحِ النَّعْنَاعِ ثُمَّ جَفَّفْتُهُ . فَأَمْسَكَ ٱلْجَمِيعُ ذَيْلَ ٱلْحِمَارِ مَا عَدَا السَّارِقَ .

بـــارتـــون

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **دلف الشّيخ من خيمته :** خرج يقارب الخطو في مشيه كانه مقيد بحبل .

(2) **البست الخزي :** لحقني الذّل والعار لسرقة الحقيبة وصاحبها في ضيافتي .

(3) **امن الى هذا السّائح :** اطمان الي واعتبرني محل ثقته ولم يخف على ماله عنـدي .

(4) **لم يبد الشّيخ أي امتعاض :** لم تظهر على الشّيخ عندما خرج من الخيمة آية علامة للغضب .

(5) **لم يلبث ان ارتد عنه :** بعد الشّيخ عن اللّص بمجرد ان شم كفه .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – ما الذي جعل شيخ القافلة يلجأ الى هذه الطريقة ؟

2 – ما رأيك في كل من الشّيخ والسّارق وبقية القوم ؟

3 – للشّيخ خصال يمتاز بها البدو . ما هي ؟

4 – ماذا تستنتج من كلام السّائح اذ قال : « لقد وكلنا قضيتنا الى حمار فخسرناها » .

5 – طلب الشّيخ الى الضّيف كتمان الخطة عن رجال القافلة . لماذا ؟

مَع التّوسّع

ابحث عن طرائف بدوية اخرى .

صيغة ومَوقف

لما اقبل على الرجل الثاني عشر **ومال** بوجهه على راحتيه **لم** يلبث ان ارتد عنه . وسدد رمحه إليه .

اقبل الطبيب وبمجرد ان فحص المريض أمر بنقله عاجلا الى المستشفى . فنعبر عن هذا الموقف هكذا :

لما قدم الطبيب **وفحص** المريض . **لم** يلبث ان امر بنقله الى المستشفى .

ايت بمواقف معبرا عنها بهذا الهيكل .

مِنْ نَوَادِرِ أَبِي دُلاَمَةَ وَفُكَاهَاتِهِ

حُكِيَ أَنَّ أَبَا « دُلاَمَةَ » كَانَ وَاقِفًا يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ ٱلْخَلِيفَةِ ٱلْمَنْصُورِ ، فَقَالَ لَهُ سَلْنِي حَاجَتَكَ :

قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ : كَلْبُ صَيْدٍ .

قَالَ : أَعْطُوهُ إِيَّاهُ .

قَالَ : وَدَابَّةٌ أَتَصَيَّدُ عَلَيْهَا .

قَالَ : أَعْطُوهُ دَابَّةً .

قَالَ : وَغُلاَمٌ يَقُودُ ٱلْكَلْبَ وَيَتَصَيَّدُ بِهِ .

قَالَ : أَعْطُوهُ غُلاَمًا .

قَالَ : وَجَارِيَةٌ تُصْلِحُ لَنَا ٱلصَّيْدَ وَتَطْعِمُنَا مِنْهُ .

قَالَ : أَعْطُوهُ جَارِيَةً .

قَالَ : هَؤُلاءِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عِيَالٌ ، فَلاَ بُدَّ لَهُمْ مِنْ دَارٍ يَسْكُنُونَهَا .

قَالَ : أَعْطُوهُ دَارًا تَجْمَعُهُمْ .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ضَيْعَةً ، فَمِنْ أَيْنَ يَعِيشُونَ ؟

قَالَ : قَدْ أَقْطَعْتُكَ مِائَةَ جَرِيبٍ عَامِرَةً ، وَمِائَةَ جَرِيبٍ غَامِرَةً .

قَالَ : وَمَا ٱلْغَامِرَةُ ؟

قَالَ : مَا لاَ نَبَاتَ فِيهَا .

قَالَ : قَدْ أَقْطَعْتُكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ خَمْسَمِائَةَ أَلْفِ جَرِيبٍ غَامِرَةٍ مِنْ فَيَافِي بَنِي أَسَدٍ .

فَضَحِكَ . وَقَالَ : ٱجْعَلُوا ٱلْمِائَتَيْنِ كُلَّهَا عَامِرَةً .

أبو فرج الاصبهاني

(عن الأغاني)

مع شرح المعاني :

(1) أبو دلامة : رجل من موالي بني أسد بالكوفة اشتهر بمُلَحه ونوادره وكان يحضر مجالس بعض خلفاء الدولة العبّاسية للتندّر والإضحاك .

(2) جارية تصلح لنا الصّيد : فتاة تعدّ ممّا تمّ صيده طعاما .

(3) قد أقطعتك مائة جريب عامرة : أعطيتك أرضا مزروعة .

(4) فيافي بني أسد : صحارى قبيلة بني أسد .

مع معاني النصّ :

1 ــ لماذا طلب المنصور من أبي دلامة أن يسأله حاجته ؟
2 ــ عدّد ما طلبه أبو دلامة من المنصور ؟
3 ــ كيف تحصّل أبو دلامة على طلباته دون معارضة من الخليفة ؟
4 ــ بماذا يتّصف أبو دلامة ؟

مع التوسّع :

ــ من مطالعتك ، تعرّضت إلى شخصية امتازت بخفّة الرّوح وحضور البديهة وحلو الدّعابة وبراعة الحديث ، سمّها وآذكر نادرة من نوادرها .

صيغة وموقف :

ألّف حوار واستعرض فيه موقفا هزليّا .

تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلنَّخِيلِ

إِنَّ حَرَارَةَ ٱلصَّيْفِ بِأَرْضِ ٱلْجَرِيدِ شَدِيدَةٌ إِلَى دَرَجَةٍ لاَ تُطَاقُ ، وَلَكِنْ هُنَاكَ أَنْهَارٌ يَلْجَأُ إِلَيْهَا ٱلسُّكَّانُ عِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ حِينَمَا تَهُبُّ ٱلرِّيحُ كَأَنَّهَا لِسَانٌ مِنْ جَهَنَّمَ . فَيَقْضِي ٱلنَّاسُ ٱلظَّهِيرَةَ هُنَاكَ ، عَلَى ٱلرِّمَالِ ، حَيْثُ تَخِفُّ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ ، وَحَيْثُ ٱلظِّلُّ ٱلظَّلِيلُ تَحْتَ بَاسِقَاتِ ٱلنَّخِيلِ .

فِي مِثْلِ هَذَا ٱلْوَقْتِ سِرْنَا إِلَى أَحَدِ ٱلْأَجِنَّةِ ٱلْكَائِنَةِ عَلَى ضِفَافِ ٱلْمَنَابِعِ ، وَٱخْتَرْنَا مَكَانًا هُنَاكَ ، بَعِيدًا عَنِ ٱلضَّوْضَاءِ ٱلَّتِي يُثِيرُهَا ٱلْوَارِدُونَ . وَبَعْدَ ٱغْتِسَالِنَا جَمِيعًا ٱنْطَرَحْنَا عَلَى ٱلرِّمَالِ ٱلْبَيْضَاءِ ٱلنَّاعِمَةِ ، وَسَرَحْنَا مَعَ ذَلِكَ ٱلْمَنْظَرِ ٱلْبَدِيعِ فِي تَأَمُّلٍ وَخُشُوعٍ .

طَبَقَةٌ لاَ تَزِيدُ عَنِ ٱلشِّبْرِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلنَّقِيِّ ، تَجْرِي فِي هُدُوءٍ عَلَى ٱلرِّمَالِ ٱلصَّافِيَةِ ٱلْبَيْضَاءِ . وَقَدْ مَالَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ عَلَى ٱلنَّهْرِ حَتَّى ٱتَّصَلَ فَرْعُهَا بِأُخْتِهَا ٱلَّتِي عَلَى ٱلضِّفَّةِ ٱلْأُخْرَى ، وَتَكَوَّنَتْ مِنْ ذَلِكَ مِظَلَّةٌ مِنَ ٱلْجَرِيدِ لاَ تَنْفُذُ مِنْهَا ٱلشَّمْسُ إِلاَّ بِمِقْدَارٍ ضَئِيلٍ . وَكَأَنَّ ٱلنَّخْلَ أَشْفَقَ عَلَى جِسْمِ ٱلنَّهْرِ ٱلْعَارِي مِنْ لَفْحِ ٱلشَّمْسِ ٱلْمُحْرِقِ ، فَجَعَلَ مِنْ تَعَانُقِهِ ذَلِكَ مِظَلَّةً تَمْنَعُ عَنْهُ أَذَى ٱلشَّمْسِ وَلاَ تَحْرِمُهُ جَمَالَهَا .

وَلِحَفِيفِ ٱلنَّخْلِ وَصَوْتِ ٱلْبُلْبُلِ وَتَغْرِيدِ ٱلْيَمَامِ وَأَغَانِي ٱلْخَمَّاسَةِ مِنْ رُؤُوسِ ٱلنَّخِيلِ ، لِكُلِّ هَذَا مُوسِيقَى تُطْرِبُ ٱلنَّفْسَ وَتَبْعَثُ فِيهَا أَحْلاَمًا زَاهِيَةً جَمِيلَةً . أَمَّا ٱلنَّهْرُ فَإِنَّهُ يَمْشِي بِهُدُوءٍ فَلاَ يُسْمَعُ لَهُ حَسِيسٌ وَكَأَنَّمَا شَعُرَ بِجَلاَلِهِ وَفَضْلِهِ عَلَى ٱلسُّكَّانِ . بَلْ لَعَلَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ حَيَاتُهُمْ وَحَيَاةُ تِلْكَ ٱلْجَنَّةِ وَهَاتِيكَ ٱلطُّيُورِ ، فَٱنْثَنَى يَمْشِي بِكِبْرِيَاءٍ ، صَامِتًا ، يَسْتَمِعُ

إِلَى أَنَاشِيدِ الطَّيْرِ وَكَأَنَّهَا مُوسِيقَى جَيْشِهِ .

عن مصطفى خريف

دموع القمر ــ العالم الأدبي 1930

مع شرح التعابير :

(1) عند الهاجرة : شدّة القيظ والحرّ .
(2) تخفّ شدّة الحرّ : تنخفض درجة الحرارة .
(3) يثيرها الواردون : يحدثها المقبلون .
(4) لفح الشمس المحرق : اللّفح : هبّة الريح الحارّة .
(5) حفيف النّخل : الصّوت الذي يحدثه جريد النّخيل حين يتحرّك حركة خفيفة .

مع معاني النصّ :

1 ــ وجد الكاتب متعة وراحة بين النّخيل . ما سبب ذلك ؟
2 ــ كيف شخّص الكاتب النّهر وبماذا وصفه ؟
3 ــ هناك صورة تبرز تبادل النّفع بين النّخيل والنّهر . حدّدها .
4 ــ استبدّ مشهد الواحة بعقل الكاتب وسمعه ونظره . بيّن ذلك من النصّ .

مع التوسّع :

ــ للنّخيل فوائد أخرى زيادة على ما ورد في النصّ . ما هي ؟

صيغة وموقف :

* أمّا النّهر فإنّه يمشي بهدوء فلا يُسمع له حسيس وكأنّما شعُر بجلاله وفضله على السكّان .

* أمّا العدّاء فإنّه يتقدّم شيئا فشيئا من خطّ الوصول رافعا يده وكأنّما تأكّد من فوزه بالسّباق .

* أمّا ..... فإنّ ..... وكأنّما .....

عَوْدَةُ ٱلْقِطْعَانِ

عَادَ قَدُّورٌ مِنْ عَمَلِهِ فِي ٱلْحَقْلِ وَقَدْ بَدَأَتِ ٱلشَّمْسُ تَمِيلُ إِلَى ٱلْغُرُوبِ . فَهُوَ عَلَى مَوْعِدٍ دَائِمٍ فِي ٱلْمَرَاحِ ، ٱلَّذِي تَتَوَسَّطُهُ ٱلْخَيْمَةُ مَعَ قِطْعَانِ ٱلنِّعَاجِ وَٱلْخِرَافِ وَٱلْأَبْقَارِ ٱلَّتِي تَعُو مِنَ ٱلْمَرْعَى ، بَعْدَ أَنْ تَقْضِيَ يَوْمَهَا ٱلشَّاتِيَ أَوِ ٱلْقَائِظَ فِي رِعَايَةِ أَطْفَالٍ وَطِفْلَاتٍ أَوْ شَبَابٍ وَهَبُوا حَيَاتَهُمْ لِلرَّعْيِ ، وَآ سْتَمْرَأُوا عَيْشَهُمُ ٱلْبَائِسَ مَعَ خِرَافِهِمْ وَأَبْقَارِهِمْ وَكِلَابِهِمْ . وَقَدِ ٱتَّخَذُوا مِنْهَا زُمَلَاءَ أَوْ أَصْدِقَاءَ يَرْعَوْنَهَا ، وَيَحْنُونَ عَلَيْهَا ، وَيُقَاسِمُونَهَا ٱلْحَرَّ ٱللَّافِحَ ، وَٱلْبَرْدَ ٱلْقَارِسَ ، وَٱلْمَطَرَ ٱلْمُنْهَمِرَ ، وَٱلشَّمْسَ ٱلسَّاطِعَةَ ، وَٱلْجَدْبَ ٱلْمُقْفِرَ وَٱلْكَلَأَ ٱلطَّافِحَ .

قَدُّورٌ يَحْرِصُ عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي ٱلْمَرَاحِ سَاعَةَ رَوَاحِ ٱلْمَاشِيَةِ رَغْمَ أَنَّهُ كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى فَاطِمَةَ ، وَيُقَدِّرُ كَفَاءَتَهَا لِٱسْتِقْبَالِ ٱلْأَبْقَارِ وَٱلشِّيَاهِ ، وَإِعْدَادِ حَظَائِرِهَا ، وَٱلْإِهْتِمَامِ بِحَلْبِ مَا يُحْلَبُ مِنْهَا . وَلَكِنَّهُ يُفَضِّلُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ، فِي أَيَّامِ ٱلرَّبِيعِ عَلَى ٱلْأَخَصِّ ، لِيَسْتَقْبِلَ وَلِيدًا جَدِيدًا ، أَوْ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى أَنَّهَا عَادَتْ سَلِيمَةً مِنْ رِحْلَتِهَا ٱلْيَوْمِيَّةِ ، وَلِيَتَلَقَّى مَا يَقُولُهُ ٱلرُّعَاةُ عَنْ أَحْدَاثِ ٱلْيَوْمِ : أَحْدَاثٌ بَسِيطَةٌ ، تَافِهَةٌ ، فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلْأَحْيَانِ ، وَلَكِنَّهَا كُلُّ حَيَاةِ ٱلرُّعَاةِ ، وَبَعْضُ حَيَاةِ ٱلْفَلَّاحِينَ .

عبد الكريم غلاّب
(دَفَنَّا الماضي)

مع شرح التّعابير :

(1) عبد الكريم غلاّب : كاتب مغربيّ وُلد بفَاسَ سنة 1917 . يُدير جريدة « العَلَم » له انتاج قصصيّ غزير منه : سبعة أبواب ــ دَفَنَّا الماضي ــ مات قرير العين .

(2) المرَاح : الموضع الذي تعود إليه الماشية بعد المرعى .

(3) يوم قائظ : يوم شديد الحرّ .

(4) استمرأوا عيشهم : استطابوا عيشهم ووجدوه سهلا .

(5) الكلأ الطّافح : العشب اليابس .

مع معاني النصّ :

1 ــ اتّخذ الرّعاة من خِرافِهم أصدقاءَ يرعَونها ويحنُون عليها ويُقاسِمونَها العيش في مناخ صعب . أبرز العبارات الدّالة على ذلك

2 ــ لماذا يحرِص قدّور على استقبال الماشية بنفسه ؟

3 ــ قدّور شديد الاهتمام بماشيته . ما رأيك لو يعتني كلّ شخص بالقطاع الذي يعمل به ؟ ماذا سينتج عن ذلك لبلادنا ؟

مع التوسّع :

ــ عاد القطيع إلى الحظيرة ، فانطلق نحوك خروفُك المحبوب وأخذ يقصّ عليك كيف قضى يومه في المرعى . ماذا قال لك ؟

صيغة وموقف :

* قدّور يحرص على أن يكون في المراح ساعة رواح الماشية رغم أنّه كان يطمئنّ إلى فاطمة .

* مالك الأرض يحرص على أن يكون في الحقل زمن الحرث والحصاد رغم أنه كان يرتاح لتبسيير معاونه .

..... على أن يكون ..... رغم أنه كان .....

ٱلصِّرَاعُ فِي ٱلْحُقُولِ

.. (ٱلْعُوِينَاتُ) أَرْضٌ حَبَاهَا ٱللهُ تُرْبَةً مِعْطَاءَ . وَعُيُونًا ثَرَّارَةً مُتَعَدِّدَةً . تَجُودُ بِمَاءٍ نَمِيرٍ سَلْسَبِيلٍ ، يَسْتَغِلُّهُ ٱلْفَلاَّحُونَ فِي زِرَاعَةِ حُقُولِهِمْ . وَتَنْحَدِرُ فَوَاضِلُ ٱلْمِيَاهِ نَحْوَ ٱلْبَحْرِ . فَتَتَجَمَّعُ فِي أَرْضٍ مُنْخَفِضَةٍ ، تَتَوَسَّطُهَا هَضْبَةٌ غَيْرُ مُرْتَفِعَةٍ . كَثُرَتْ فِيهَا ٱلأَشْجَارُ ، فَتَشَابَكَتْ وتَدَاخَلَتْ ، فَأَضْحَتْ أَدْغَالاً وَأَحْرَاشًا ، لَمْ تَكُنْ الذِّئَابُ تَنْقَطِعُ مِنْهَا ، لِمَا تَجِدُهُ فِيهَا مِن طَعَامٍ وَمَأْوَى . لِذَلِكَ عُرِفَتْ تِلْكَ ٱلْهَضْبَةُ بِٱسْمِ « كُدْيَةُ ٱلأَذْيَابْ » .

صَعُبَ ٱلْعَيْشُ عَلَى الذِّئَابِ . وَشَقَّتْ عَلَيْهَا ٱلْحَيَاةُ . وَلَمْ تَجِدْ مَكَانًا يَتَيَسَّرُ لَهَا فِيهِ ٱلْقُوتُ غَيْرَ (وَاحَةِ العُوِينَاتِ) فَٱتَّجَهَتْ أَعْدَادٌ مِنْهَا لاَ تُحْصَى إِلَى تِلْكَ ٱلْوَاحَةِ . وَصَارَتْ تُغِيرُ عَلَى ٱلْحُقُولِ وَقُطْعَانِ ٱلأَغْنَامِ . وَالزَّرَائِبِ وَٱلْحَضَائِرِ .

قَاوَمَ ٱلْفَلاَّحُونَ الذِّئَابَ . بَيْدَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا التَّغَلُّبَ عَلَيْهَا . لِأَنَّهَا صَارَتْ شَرِسَةً لِلْغَايَةِ . وَتَرَكَتْ مَا ٱشْتَهَرَتْ بِهِ مِنَ ٱلْحَذَرِ وَٱلاِحْتِيَاطِ . فَصَارَتْ تَرْمِي بِأَنْفُسِهَا إِلَى التَّهْلُكَةِ جِهَارًا . وَلَمْ تَعُدْ تَخَافُ ٱلْمَوْتَ أَوْ تَخْشَى الرَّدَى وَلاَ تَرْهَبُ ٱلْحُرَّاسَ ، وَلاَ ٱلْكِلاَبَ . وَأَضْحَتْ تَهْجَمُ عَلَى ٱلأَغْنَامِ عِيَانًا ، وَفِي وَضْحِ ٱلنَّهَارِ . فَتُقَتِّلُ وَتُقَتَّلُ ، ثُمَّ لاَ تَمَسُّ شَيْئًا مِمَّا قَتَلَتْهُ ، إِذْ تَتْرُكُهُ طَرِيحًا عَلَى ٱلأَرْضِ ... وَأَثْنَاءَ هُجُومِهَا يُجَنْدِلُ رَصَاصُ ٱلْحُرَّاسِ مِنْهَا مَا يُجَنْدِلُ . وَتَقْتُلُ ٱلْكِلاَبُ مَا تَقْتُلُ . وَتَتَرَاجَعُ الذِّئَابُ ٱلَّتِي كُتِبَتْ لَهَا السَّلاَمَةُ ، إِلَى ٱلأَدْغَالِ ٱلْمُجَاوِرَةِ لِلْوَاحَةِ ، فَتَقْضِي بَقِيَّةَ ٱلنَّهَارِ مُخْتَبِئَةً هُنَاكَ . حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ ، وَجَنَّ الظَّلاَمُ ، رَجَعَتْ إِلَى أَرْضِ ٱلْمَعْرَكَةِ . وَهُنَاكَ تَكُونُ جُثَثُ ٱلأَغْنَامِ مُتَنَاثِرَةً . وَلاَ رَقِيبَ

وَلاَ حَسِيبَ ... وَعِنْدَئِذٍ وَفِي مَأْمَنٍ مِنَ ٱلْحُرَّاسِ وَٱلْكِلاَبِ تَأْكُلُ حَتَّى تَشْبَعَ . ثُمَّ تَنْصَرِفُ ، وَقَدِ ٱمْتَلأَتْ بُطُونُهَا ، وَضَمِنَتْ لأَنْفُسِهَا ٱلْحَيَاةَ ، بِضْعَتَ أَيَّامٍ قَادِمَةٍ ٱبْتَعَدَ فِيهَا عَنْهَا خَطَرُ ٱلْمَوْتِ جُوعًا .

وَتَفَطَّنَ أَرْبَابُ ٱلأَغْنَامِ ، وَرُعَاتُهَا ، لِحِيلَةِ ٱلذِّئَابِ ... فَٱخْتَارُوا جَمَاعَةً مِنَ ٱلْحُرَّاسِ ٱلْمَشْهُورِينَ بِدِقَّةِ الرِّمَايَةِ ، وَإِصَابَةِ ٱلْهَدَفِ. وَأَبْقَوْهُمْ فِي أَرْضٍ قَامَتْ فِيهَا ٱلذِّئَابُ بِهُجُومٍ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ ٱلْغَنَمِ ، وَتَرَكَتْ عَدَدًا وَافِرًا مِنْهَا صَرِيعًا عَلَى الثَّرَى ...

وَغَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلْكَوْنَ بِسِتَارِهِ ٱلأَسْوَدِ ٱلْحَالِكِ ... فَجَعَلَتْ الذِّئَابُ تَتَقَاطَرُ إِلَى حَيْثُ تَرَكَتْ قَتْلاَهَا مِنَ ٱلأَغْنَامِ . مُهْتَدِيَةً إِلَى مَوَاقِعِهَا بِأُنُوفِهَا ٱلْحَادَّةِ الشَّمِّ ، وَعُيُونِهَا ٱلْقَوِيَّةِ النَّظَرِ ...

محمد الحبيب بن عبد الله

عن : (صِرَاعٍ فِي ٱلْحقولِ)

نشر : الشركة التونسية للتوزيع

أسئلــة

1) لِمَ أطلق على واحة العوينات « كديد الأذياب » ؟
2) أصبحت الذئاب تشكّل خطرا على الواحة بمن فيها . كيف تفسّر ذلك ؟
3) اشتهرت الذئاب بالدّهاء والمكر . أين يظهر ذلك في هذه القصّة ؟

للترغيب في مطالعة القصّة

* كيف سيواجه سكّان الواحة خطّة الذئاب ؟
* لمَن ستكون الغلبة يا ترى ؟
* هل ستتفطن الذئاب إلى ما دبّره أهل الواحة ؟

طالع القصّة وتتبّع بقية الأحداث فيها .

الكاتب : محمد الحبيب بن عبد الله .

القصّة : صراع في الحقول .

نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

تأمّل النصّ وعمّر الجدول التالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكـــان	الزّمـــان

ثَوْرٌ خَلْفَهُ أَبِي

سَأَلَ مَنْصُورٌ نَفْسَهُ ، وَهُوَ يَسِيرُ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلضَّيِّقِ ٱلْمُنْعَرِجِ عَبْرَ ٱلْحُقُولِ ، وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ إِلَى شَبَحِ أُمِّهِ . لَقَدْ لاَحَتْ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ وَهْيَ تَقِفُ فِي ظِلِّ إِحْدَى ٱلْأَشْجَارِ ، أَمَامَ سُورِ ٱلْمَزْرَعَةِ « لِمَاذَا تَقِفُ هَكَذَا ؟ لاَ بُدَّ أَنَّ حَالَةَ ٱلثَّوْرِ قَدْ زَادَتْ خُطُورَةً ، وَإِلاَّ لَمَا خَرَجَتْ فِي مِثْلِ هَذَا ٱلْحَرِّ تَنْتَظِرُنِي » .

لَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أُفْهِمَهَا : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبِيعَ ٱلثَّوْرَ ، وَأَشْتَرِيَ بِثَمَنِهِ مُحَرِّكًا آلِيًا كَمِثْلِ ذَلِكَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَاهُ جَارُنَا مَبْرُوكٌ ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يُصَعِّدَ لَنَا ٱلْمَاءَ بِسُهُولَةٍ مِنْ بَاطِنِ ٱلْبِئْرِ ، مَعَ قَلِيلٍ مِنَ ٱلْوَقْتِ وَبِأَكْثَرَ غَزَارَةً مِنَ ٱلدَّلْوِ . وَلَمْ أَقِفْ بِهَا عِنْدَ هَذَا ٱلْحَدِّ ، بَلْ أَخَذْتُهَا مَعِي إِلَى حَقْلِ جَارِنَا مَبْرُوكٍ ، وَشَاهَدَتْ كَيْفَ أَنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي بِغَزَارَةٍ فِي ٱلسَّوَاقِي ، وَكَيْفَ أَنَّ ٱثْنَيْنِ مِنَ ٱلْعَمَلَةِ كَانَا يُحَوِّلاَنِ مَجَارِيَ ٱلْمِيَاهِ ، وَٱلْمِيَاهُ مَعَ ذَلِكَ كَانَتْ تَغْلِبُهُمَا . وَبَعْدَ أَنْ رَجَعْنَا إِلَى حَقْلِنَا قَالَتْ لِي أُمِي :

ــ إِنَّ أَبَاكَ ، يَا وَلَدِي ، أَوْصَانِي قَبْلَ مَمَاتِهِ بِأَنْ أُحَافِظَ عَلَى هَذَا ٱلثَّوْرِ وَأَلاَّ أَتْرُكَهُ يَضِيعُ مِنْ أَيْدِينَا بِأَيِّ ثَمَنٍ ، فَفِي ضَيَاعِهِ ضَيَاعٌ لَنَا وَلِحَقْلِنَا ، إِنَّنَا لَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ نَطْلُبَ مَزِيدًا مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَفِي دَلْوِنَا ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ لَنَا ٱلثَّوْرُ مَا يَكْفِينَا وَزِيَادَةٌ .

وَصَلَ مَنْصُورٌ إِلَى ٱلْحَقْلِ ، وَٱجْتَازَ ٱلْمَمَرَّ ٱلْمُوصِلَ إِلَى ٱلْبَيْتِ حِينَ سَمِعَ أُمَّهُ تُنَادِيهِ : « مَنْصُورُ هَلْ فَكَّرْتَ فِي أَمْرِ ٱلثَّوْرِ » فَأَجَابَهَا : « إِنَّ ٱلتَّفْكِيرَ بَعْدَ هَذَا ٱلْوَقْتِ لَمْ يَعُدْ مِنْ شَأْنِي يَا أُمِّي » . كَانَ ٱلثَّوْرُ مُلْقًى عَلَى جَنْبِهِ . وَقَفَ مَنْصُورٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ صَامِتًا ، وَوَقَفَتْ أُمُّهُ إِلَى جِوَارِهِ تَنْظُرُ

إِلَيْهِ صَامِتَةً هِيَ ٱلْأُخْرَى ، وَشَاهَدَاهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً عَنِ ٱلْأَرْضِ ، ثُمَّ سَمِعَاهُ يُطْلِقُ خُوَارَةً عَظِيمَةً تَجَاوَبَتْ أَصْدَاؤُهَا فِي ٱلْحُقُولِ ٱلْبَعِيدَةِ . وَمَدَّ سَاقَيْهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثُمَّ أَطْلَقَ خُوَارَةً ثَانِيَةً ، وَسَقَطَ رَأْسُهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ .

حسن نصر

(ليالي المطر)

شرح التّعابير :

(1) حسن نصر : كاتب تونسي وُلد بالعاصمة سنة 1937 . يشتغل بالتدريس . يشارك بقصصه في العديد من المجلاّت والجرائد . له مجموعة قصصية عنوانها : « ليالي المطر » .

(2) لاحت له من بعيد : بانت له .

(3) الدّلو : وعاء يُستعمَل لاستخراج الماء من البئر .

(4) إنْ التفكير بعد هذا الوقت لم يعد من شأني : أي فات أوان التفكير والبحث عن حلّ .

(5) خُوارة : الواحدة من الخُوار ــ والخُوار صوت البقر .

مع معاني النصّ :

1 ــ لماذا كانت الأمّ تنتظر ابنها أمام سور المزرعة رغم شدّة الحرّ ؟
2 ــ لماذا أراد منصور أن يستبدل الثّور بالمحرّك ؟
3 ــ لماذا رفضت الأم طلب ابنها ؟
4 ــ في النصّ موقفان : موقف الأمّ وموقف الإبن . ما رأيك فيهما ؟

مع التوسّع :

الآلات الزراعية الميكانيكية تساهم في تحسين الإنتاج الفلاحي . تحدّث عن عوامل أخرى تنهض بالفلاحة .

صيغة وموقف :

* لا بدّ أن حالة الثّور قد زادت خطورة وإلّا لما خرجت الأمّ في مثل هذا الحرّ .

* لا بدّ أنّ جارنا قد نجح في الامتحان وإلّا لما تعالت الزّغاريد من داره .

* لاَ بُدَّ أنَّ ..... وَإلاَّ لَمَا .....

.....

فَلاَّحَـةٌ شَابَّـةٌ

أَنْتَ هُنَا بَيْنَ ٱلْمَزَارِعِ وَٱلْمَرَاتِعِ ٱلشَّاسِعَةِ تَشْعُرُ بِعَظَمَةِ ٱلطَّبِيعَةِ وَبِجَاذِبِيَّةٍ غَرِيبَةٍ إِلَى ٱلْأَرْضِ . أَرْضٍ طَيِّبَةٍ بِأَدِيمِهَا وَثَرَاهَا ، كَرِيمَةٍ بِأَهْلِهَا مِنَ ٱلْفَلاَّحِينَ ٱلشِّدَادِ ٱلْأَصِيلِينَ . وَٱلنِّسَاءُ هُنَا غَيْرُ نِسَاءِ ٱلْحَضَرِ ، فَهُنَّ رَبَّاتُ هَذِهِ ٱلْأَرَاضِي ٱلشَّاسِعَةِ ، وَهُنَّ ٱلْقَائِمَاتُ عَلَى خَيْرَاتِهَا ، ٱلسَّاهِرَاتُ عَلَى عَمَلِيَّاتِ ٱلْجَمْعِ وَٱلْحَصَادِ ...

أَوْقَفَ عَادِلٌ سَيَّارَتَهُ فِي مُرْتَفَعٍ مِنَ ٱلطَّرِيقِ يُشْرِفُ عَلَى مَزْرَعَةٍ مُتَبَاعِدَةِ ٱلْأَطْرَافِ لِيُشْبِعَ نَاظِرَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي كَأَنَّمَا رَفَعَتْهُ ٱلطَّبِيعَةُ عَلَى رِجْلَيْنِ ، وَجَعَلَ يُجِيلُ ٱلنَّظَرَ فِيمَا حَوْلَهُ سَاعَةً مِنَ ٱلزَّمَنِ لاَ يَعْرِفُ قِيمَتَهَا فِي ٱلْعُمُرِ إِلاَّ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ مَوْقِعِهِ .

كَانَ عَادِلٌ يَتَتَبَّعُ حَرَكَاتِ شَابَّةٍ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ ٱلطَّرِيقِ وَحْدَهَا مُنْهَمِكَةٍ فِي شُغْلِهَا تَجْمَعُ سَنَابِلَ ٱلْقَمْحِ فِي كُومَةٍ عَارِمَةٍ ، فَهِيَ فِي ٱنْحِنَائِهَا وَرُكُوعِهَا ثُمَّ فِي جُلُوسِهَا عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَمَدِّ سَاعِدَيْهَا وَٱنْثِنَائِهِمَا عِنْدَمَا تَضُمُّ كُومَةَ ٱلسَّنَابِلِ إِلَيْهَا تَرْوِي حِكَايَةَ ٱلْأَرْضِ ، فِي أُنْشُودَةٍ صَامِتَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ . فَهَذِهِ ٱلْفَلاَّحَةُ ٱلشَّابَّةُ وَقَدْ جَمَعَتِ ٱلسَّنَابِلَ بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا ، تَضَعُ ٱلْكُومَةَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ تَرْتَمِي فَوْقَهَا بِكَامِلِ جِسْمِهَا . وَتَحْتَضِنُهَا مَرَّةً ثَانِيَةً بِيَدٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ تَسْتَلْقِي عَلَى جَانِبِهَا ، وَتَرْفَعُ ٱلْيَدَ ٱلْأُخْرَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ تَهْوِي بِهَا عَلَى ٱلْكُومَةِ ، لِتَجْمَعَ فِي ضَغْطِهَا أَكْثَرَ مَا يُمْكِنُ مِنَ ٱلسَّنَابِلِ فِي ضَمَّةٍ وَاحِدَةٍ ، يُسَاعِدُهَا فِي ذَلِكَ رُكْبَتَاهَا ، لِيَكُونَ ٱلْاِحْتِضَانُ كُلِّيًّا ، وَيَأْتِي ٱلْحَبْلُ فَيُوثِقُ ٱلرِّبَاطَ ، وَتُصْبِحُ هِيَ وَٱلسَّنَابِلُ هَكَذَا حِزْمَةً مُتَمَاسِكَةً . وَلاَ يَقِفُ عَمَلُ ٱلشَّابَّةِ عِنْدَ هَذَا ٱلْحَدِّ . فَهِيَ تَنْزِلِقُ تَحْتَ

كُومَتِهَا . ثُمَّ تَنْهَضُ وَٱلْكُومَةُ عَلَى ظَهْرِهَا . إِلَى أَنْ تَسْتَوِيَ عَلَى رِجْلَيْهَا ٱلصَّغِيرَتَيْنِ ، كَٱلنَّمْلَةِ تَحْمِلُ وِزْرًا .

وَيَنْتَبِهُ عَادِلٌ مِنْ غَفْلَتِهِ مُتَعَجِّبًا ، مُقَدِّرًا نَتِيجَةَ ٱلْمَجْهُودِ ٱلْبَشَرِيِّ ، فِي أَجْمَلِ وَأَبْهَى مَظَاهِرِهِ .

عن مصطفى الفارسي
المنعرج

مع شرح التعابير :

(1) مصطفى الفارسي : كاتب تونسي معاصر ولد سنة 1931 بصفاقس . من مؤلفاته : قصر الريح ــ المنعرج ــ القنطرة هي الحياة ...

(2) كومة عارمة : أي كومة من سنابل القمح كثيرة الارتفاع .

(3) تحتضن الفلاّحة الكومة : تضمّ إلى صدرها حزمة كبيرة من السنابل .

(4) يوثق الرّباط : يربط الحزمة ربطا محكما .

(5) تحمل وِزْرًا : تحمل حملا ثقيلا .

مع معاني النصّ :

1 ــ أين تبدو عظمة الطّبيعة في المزارع ؟

2 ــ للفلاّحة صفات جدّ وإخلاص في العمل . استخرج من النصّ ما يدلّ على ذلك ثمّ بيّن ما دفعها إلى التحلّي بتلك الخصال ؟

3 ــ ما رأيك في آمرأة تعلّقت بأرضها وأخلصت في عملها مثل الفلاّحة الشابّة ؟

مع التوسّع :

ــ تعرف عاملا يخلص في عمله . صفه .
ــ الأرض كريمة معطاء إن أعطيتها أعطتك . بيّن ذلك .

صيغة وموقف :

* تنهض الفلاّحة والكومة على ظهرها إلى أن تستوي على رجليها الصغيرتين كالنّملة تحمل وِزرًا .

* تعود الدّجاجة والفراخ وراءها إلى أن تلج القنّ كالرّاعي يتبعه قطيعه .

* ..... إلَى أَن ..... كَـ .....

جَامِعُ الحَلْفَاء

(1) جَذَبَ « الزَّنَابِدِي » مَجْمُوعَةً مِنْ خُيُوطِ ٱلْحَلْفَاءِ ٱلْمُلْتَصِقَةِ بِٱلْأَرْضِ وَقَدِ ٱمْتَزَجَ لَوْنُ الصُّفْرَةِ بِٱلْخُضْرَةِ ٱمْتِزَاجًا غَرِيبًا . وَلَكِنَّ مَجْمُوعَةَ ٱلْحَلْفَاءِ ٱسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ وَأَحَسَّ كَأَنَّمَا هِيَ تَزْدَادُ تَشَبُّثًا بِٱلْأَرْضِ فَٱزْدَادَ هُوَ مِنْ نَاحِيَتِهِ إِصْرَارًا عَلَى قَلْعِ ٱلنَّبْتَةِ . وَضَمَّ أَصَابِعَهُ فِي قُوَّةٍ وَجَذَبَهَا إِلَى أَعْلَى ... إِلَى ٱلسَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ الصَّافِيَةِ ٱلَّتِي تَتَخَلَّلُهَا السُّحُبُ مُنْذُ أَسَابِيعَ ... وَأَحَسَّ أَنَّ كَفَّهُ ٱلْمُوَرَّمَةَ تُؤْلِمُهُ . ثُمَّ رَفَعَ قَامَتَهُ . فَحَصَ كَفَّهُ وَنَظَرَ ... مَدَّ بِعَيْنَيْهِ الذَّابِلَتَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : كَأَنَّ ٱلْمَطَرَ تَحَالَفَ عَلَيَّ مَعَ هَاتِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلْجَدْبَاءِ .

(2) وَهَبَّتْ مَوْجَةٌ مِنَ ٱلْبَرْدِ تَحْمِلُهَا رِيحٌ خَفِيفَةٌ آتِيَةٌ مِنْ جَبَلِ ٱلْخَرُّوبِ ، وَهُوَ مَازَالَ قَابِضًا عَلَى سُوقِ ٱلنَّبْتَةِ ٱلْبَرِّيَّةِ حَتَّى ٱقْتَلَعَهَا . وَوَقَفَ بُرْهَةً صَامِتًا لَا يُحَرِّكُ سَاكِنًا ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى كِيسٍ يَضَعُ فِيهِ حَفْنَةَ ٱلْخُيُوطِ ، وَأَحْنَى قَامَتَهُ الطَّوِيلَةَ مِنْ جَدِيدٍ وَمَدَّ أَصَابِعَهُ الشَّاحِبَةَ ، وَلَكِنَّ مَوْجَةَ ٱلْبَرْدِ لَمْ تَتْرُكْهُ يُتِمُّ حَرَكَتَهُ ، فَأَحَسَّ بِبَرْدٍ قَارِسٍ يَنْفُذُ إِلَيْهِ مِنْ خِلَالِ « قَشَّابِيَتِهِ » .

(3) وَٱلْتَفَتَ إِلَى زَوْجَتِهِ ٱلَّتِي مَا زَالَتْ بِجَانِبِهِ تُقَاسِمُهُ أَتْعَابَهُ وَقَالَ : « إِنَّهُ مَا زَالَ عَلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ ... عُودِي إِلَى ٱلْكُوخِ ... وَنَاوِلِي ٱلْأَطْفَالَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ . أَمَّا أَنَا فَسَأَعُودُ مَعَ غُرُوبِ

الشَّمْسِ » . وَٱتَّجَهَتِ ٱلْمَرْأَةُ نَحْوَ إِحْدَى الرُّبَى هُنَاكَ فِي صَمْتٍ وَرِجْلَاهَا ٱلْحَافِيَتَانِ تَطَآنِ التُّرَابَ وَٱلْحَصَى ، وَتَوَقَّفَتْ عِنْدَ شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ تَمْلَأُ ٱلْفَضَاءَ بِأَغْصَانِهَا ٱلْوَارِفَةِ ٱلْمُتَشَعِّبَةِ ، وَلَكِنَّهَا لَا تُنْتِجُ شَيْئًا مِنَ الثِّمَارِ ، وَلَا تَصْلُحُ إِلَّا مَوْرِدَ حَطَبٍ لِهَؤُلَاءِ ٱلْبَدْوِ ، ثُمَّ وَاصَلَتْ طَرِيقَهَا وَٱبْنَتُهَا خَلْفَ ظَهْرِهَا مَشْدُودَةٌ إِلَيْهَا بِخِرْقَةٍ ، وَرَأْسُهَا مُنْحَنٍ صَوْبَ ٱلْأَرْضِ فِي تَرَاخٍ .

محسن بن ضياء

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **استعصت عليه** : صعب عليه قلعها .

(2) **تحالفا عليه** : تعاهدا عليه .

(3) **النبتة البرية** : النبتة الطبيعية التي تنبت وحدها كالحلفاء والصبار .

(4) **السوق**: ج سَاق. سَاق النبتَة: مَا تقوم عليه.

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – فيم تتمثّل صعوبة قلع الحلفاء ؟

2 – ما هو موقف الزنايدي من هذه الصعوبة ؟ لماذا ؟

3 – ما الذي زاد في قلق الزنايدي ؟

4 – يشعر الزنايدي بمسؤوليته كرئيس عائلة . كيف ذلك ؟

مَع ٱلتّوسّع

اين تكثر الحلفاء ؟ فيم تستعمل ؟

صيغة ومَوقف

جذب الزنايدي مجموعة من خيوط الحلفاء **وقد امتزج** لون الصفرة بالخضرة فيها .

ذهب علي الى المدرسة والحال ان الطريق إليها مكتظة بالسيارات . فنعبر عن ذلك هكذا :

ذهب علي الى المدرسة **وقد اكتظت** الطريق إليها بالسيارات .

عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .

كِفَـاحُ زَوْجَيْـنِ

ــ عَلَى مَهْلِكِ يَا خَدِيجَةُ ، عَلَى مَهْلِكِ ، ٱلنَّهَارُ طَوِيلٌ ... ثَلاَثُ سَاعَاتٍ تَكْفِينَا لِزَرْعِ مَا نُرِيدُ زَرْعَهُ مِنَ ٱللُّوبِيَاءِ .

ــ ٱلنَّهَارُ طَوِيلٌ ، وَٱلشُّغْلُ كَثِيرٌ ، وَٱلطَّقْسُ جَمِيلٌ ، وَمَنْ يَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ غَدًا ؟ عِنْدَنَا غَيْرُ زَرْعِ ٱللُّوبِيَاءِ .

ــ يَنْتَهِي ٱلْعُمُرُ ، وَٱلشُّغْلُ لاَ يَنْتَهِي ، وَلِأَجْسَادِنَا عَلَيْنَا حُقُوقٌ ، ٱنْظُرِي إِلَى ٱلْعَرَقِ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِكِ .

وَلِمَاذَا لاَ تَنْظُرُ إِلَى ٱلْعَرَقِ ٱلْمُتَصَبِّبِ مِنْ جَبِينِكَ ؟ ٱتْرُكْ ٱلْمِجْرَفَةَ ... إِسْتَرِحْ ...

وَٱمْتَثَلَ ٱلشَّابُ لِإِرَادَةِ زَوْجَتِهِ ٱلشَّابَّةِ ، فَتَرَكَ ٱلْمِجْرَفَةَ مِنْ يَدِهِ ، وَجَلَسَ عَلَى أَقْرَبِ حَجَرٍ . وَجَلَسَتْ هِيَ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ وَأَخَذَتْ تَمْسَحُ ٱلْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهَا . ثُمَّ عَنْ وَجْهِ زَوْجِهَا ــ وَٱلْوَجْهَانِ كَانَ فِيهِمَا مِنْ نَضَارَةِ ٱلشَّبَابِ كَٱلَّذِي فِي ٱلْأَعْشَابِ مِنْ نَضَارَةِ ٱلرَّبِيعِ .

إِنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ ، وَٱلزَّوْجُ مُكِبٌّ بِمِجْرَفَتِهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَحْرُوثَةِ ، ٱلْمُمَهَّدَةِ ، يَحْفِرُ فِيهَا فَجْوَاتٍ مُتَوَازِيَةً مُتَلاَصِقَةً ، تَسْتَطِيلُ أَحْيَانًا وَتَسْتَقِيمُ ، وَأَحْيَانًا تَقْصُرُ وَتَسْتَدِيرُ ، وَٱلزَّوْجَةُ تَتْبَعُهُ مِنْ فَجْوَةٍ إِلَى فَجْوَةٍ ، وَفِي يَدِهَا سِكِّينٌ طَوِيلُ ٱلنَّصْلِ تَنْكُتُ بِهِ حُفَرًا صَغِيرَةً ، مُتَقَارِبَةً ، فِي جَوْفِ ٱلْفَجْوَةِ ، ثُمَّ تَرْمِي فِي كُلِّ حُفْرَةٍ أَرْبَعَ أَوْ خَمْسَ حَبَّاتٍ مِنَ ٱللُّوبِيَاءِ وَتَطْمُرُهَا بِٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلتُّرَابِ تَرُدُّهُ عَلَيْهَا بِرَأْسِ ٱلسِّكِّينِ ٱلَّذِي فِي يَدِهَا .

لَقَدْ كَانَ ٱلْإِثْنَانِ يَعْمَلاَنِ وَكَأَنَّهُمَا فِي سِبَاقٍ . فَتَمْضِي ٱلدَّقَائِقُ دُونَ أَنْ يَفُوهَ أَحَدُهُمَا بِكَلِمَةٍ . وَكَانَتِ ٱلزَّوْجَةُ ــ كُلَّمَا تَنَاوَلَتْ حَفْنَةً مِنَ ٱلْبِذَارِ لِتُلْقِيَهَا فِي ٱلتُّرَابِ ــ تُرَدِّدُ فِي قَلْبِهَا : « يَدُ ٱللَّهِ قَبْلَ يَدِي » . فَقَدْ كَانَ يَهُمُّهَا أَنْ يَأْتِيَ ٱلْمَوْسِمُ فِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ أَضْعَافَ مَا كَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمَاضِيَةِ .:. وَقَدْ إِتَّفَقَتْ وَزَوْجَهَا أَنْ يَسْخَيَا عَلَى هَذَا ٱلْمَوْسِمِ فَوْقَ سَخَائِهِمَا عَلَى ٱلْمَوْسِمِ ٱلْمَاضِي بِكَثِيرٍ : بِٱلسَّمَادِ ، بِٱلْمَاءِ ... وَعَلَى ٱلْأَخَصِّ بِٱلْقُضْبَانِ ٱلَّتِي تَلْتَفُّ عَلَيْهَا ٱللُّوبِيَاءُ ، فَهَذِهِ سَيَخْتَارَانِهَا مَلْسَاءَ طَوِيلَةً ، وَمُسْتَقِيمَةً قَوِيَّةً . وَإِنْ شَاءَ ٱللَّهُ فَسَيُرَدَّانِ لِجَارِهِمَا ٱلْمَالَ ٱلَّذِي إِسْتَدَانَاهُ مِنْهُ قَبْلَ شَهْرَيْنِ ...

عن ميخائيل نعيمة (بتصرّف)

هوامش (عمود البيت)

مع شرح التّعابير :

(1) على مهلك يا خديجة : يطلب الزّوج إلى زوجته أن تترفّق بنفسها وتعمل بتؤدة .

(2) نضارة الشّباب : حسنه وجماله .

(3) تطمرها بالتّراب : تدفنها وتخبّئها .

(4) أن يسخيا على هذا الموسم : أن يجودا بعرقهما وجُهدهما أي أن يبذلا جهودا كبيرة متواصلة .

مع معاني النصّ :

1 ــ هناك ألفة ومحبّة بين الزّوجين الكادحين . أذكر العبارات الدّالة على ذلك .

2 ــ لماذا طلب الزّوج من زوجته التمهّل في العمل ؟ ما رأيك في إجابتها ؟

3 ــ كيف وزّع الزّوجان العمل فيما بينهما ؟

4 ـ كان الزّوجان حريصيْن على الزيادة في توفير الانتاج أكثر من ذي قبل . لماذا ؟

5 ـ الزّوجان يقومان بعمل مرهق لكنّهما سعيدان . كيف تفسّر ذلك ؟

مع التوسّع :

ـ يكدح العامل ويبذل جهودا مرهقة وله في ذلك لذّة وسعادة . تحدّث عن أحد العمّال من هذا الصّنف .

صيغة وموقف :

◦ كلّما (تناولت) حفنة من البذار لِتُلْقِيَها في التراب (تردّد) في قلبها « يدُ الله قبل يدي » .

◦ كلّما (حاول) الربّان طيّ الشّراع لِيُمْسِكَ بزمام قاربه (منعته) الرّياح عن ذلك .

◦ كُلّما (.....) ..... لِـ ..... (.....) .....

ٱلْكُنُوزُ ٱلثَّلاَثَةُ

... ظَلُّوا طِيلَةَ أَعْوَامٍ كَثِيرَةٍ يَنْتَقِلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَى عَمَلٍ ، يَدْعُوهُمْ ذَلِكَ ٱلْفَلاَّحُ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي حَفْرِ أَرْضِهِ وتَخْطِيطِهَا ، أَوْ جَنْيِ ثِمَارِهَا وَتَقْلِيمِ أَشْجَارِهَا ، فَيُقْبِلُونَ دَعْوَتَهُ مُبْتَسِمِينَ رَاضِينَ وَيَأْمُرُهُمْ أَحَدُ التُّجَّارِ بِنَقْلِ سِلْعَةٍ إِلَى إِحْدَى ٱلْقُرَى ٱلْمُجَاوِرَةِ فَيُقْبِلُونَ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ مَا وَهَبَهُمْ ٱللهُ مِنْ قُوَّةٍ وَحَزْمٍ ، وَهُمْ دَائِمًا لاَ يَمِيلُونَ إِلَى الرَّاحَةِ وَلاَ يَبْخَلُونَ بِجُهْدٍ ، وَكَانَ سُلُوكُهُمْ هَذَا قَدْ جَعَلَهُمْ مُحْتَرَمِينَ فِي قَرْيَتِهِمْ ، مَوْفُورِي ٱلْكَرَامَةِ بَيْنَ أَهْلِهَا ومَوْضِعَ ثِقَتِهِمْ وَإِعْجَابِهِمْ .

لَكِنَّ ٱلأَخَ ٱلأَصْغَرَ كَانَ يُخْفِي عَلَى أَخَوَيْهِ مُنْذُ مُدَّةٍ تَبَرُّمَهُ مِنَ ٱلْحَيَاةِ ٱلَّتِي يَعِيشُهَا مَعَهُمْ ، فَقَدْ كَانَ ذَا طُمُوحٍ لاَ يُحَدُّ وَنَفْسٍ عَزِيزَةٍ تَكْرَهُ ٱلضَّعْفَ وَالذُّلَّ ، وَتَتُوقُ إِلَى ٱلْعِزِّ وَالرِّفْعَةِ . وَفِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ مِنْ لَيَالِي ٱلصَّيْفِ أَنْهَى ٱلإِخْوَةُ ٱلثَّلاَثَةُ عَمَلَهُمْ ، وَعَادُوا مُتْعَبِينَ إِلَى كُوخِهِمُ ٱلْحَقِيرِ . وَبَعْدَ أَنْ وَصَلُوا وَأَصَابُوا شَيْئًا مِنَ ٱلطَّعَامِ تَمَدَّدُوا عَلَى حَصِيرٍ بَالٍ فَرَشُوهُ أَمَامَ ٱلْكُوخِ ، وَٱسْتَسْلَمُوا لِرَاحَةٍ لَذِيذَةٍ بَعْدَ عَمَلٍ مُتْعِبٍ تَوَاصَلَ كَامِلَ ٱلنَّهَارِ وَجُزْءًا مِنَ ٱللَّيْلِ . وَٱغْتَنَمَ بَسَّامٌ سُكُوتَ أَخَوَيْهِ وَقَالَ لَهُمَا : « أَنَا لاَ أُخْفِي عَلَيْكُمَا أَنَّنِي بَدَأْتُ أَسْأَمُ هَذِهِ ٱلْحَيَاةَ ٱلَّتِي نَحْيَاهَا مُنْذُ مُدَّةٍ ، وَأَرَى مِنَ ٱلْوَاجِبِ عَلَيْنَا أَنْ نُفَكِّرَ فِي أَنْفُسِنَا وَفِي مُسْتَقْبَلِنَا ، وَلاَ بُدَّ لَنَا مِنَ ٱلسَّعْيِ إِلَى تَحْقِيقِ حَيَاةٍ أَفْضَلَ ... مَا رَأْيُكُمَا ؟ » .

صَمَتَ ٱلْجَمِيعُ هُنَيْهَةً ثُمَّ أَجَابَهُ ٱلأَخُ ٱلأَوْسَطُ :

ــ كُلُّ مَا تَقُولُهُ صَوَابٌ ، وَلَكِنْ مَا عَسَانَا نَفْعَلُ وَنَحْنُ لاَ نَكْسِبُ قُوتَ يَوْمِنَا إِلاَّ بَعْدَ عَنَاءٍ شَدِيدٍ وَعَمَلٍ مُضْنٍ ، وَمِنَ ٱلْوَاجِبِ فِي مِثْلِ هَذِهِ

ٱلْحَالِ أَنْ نَتَدَرَّعَ بِٱلصَّبْرِ ، وَنَكْتَفِي بِمَا يَدُرُّ بِهِ عَلَيْنَا عَمَلُنَا ، وَلَعَلَّ ٱلْحَيَاةَ تَتَغَيَّرُ يَوْمًا ، فَتَبْتَسِمَ لَنَا ٱلأَيَّامُ وَتُذِيقَنَا حَلاَوَةَ ٱلْهَنَاءِ بَعْدَ مَرَارَةِ ٱلشَّقَاءِ .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ بَسَّامٌ إِلَى أَخِيهِ عُلْوَانَ وَقَالَ لَهُ :

ــ وَأَنْتَ يَا أَخِي مَا لَكَ وَاجِمًا صَامِتًا لاَ تَقُولُ شَيْئًا ؟

فَأَجَابَهُ عُلْوَانُ بَعْدَ أَنِ ٱسْتَوَى جَالِسًا :

ــ ٱلْحَقِيقَةُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولاَنِهِ لاَ يَرُوقُنِي ، فَأَنْتُمَا طَمُوحَانِ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي ، تَحْلُمَانِ بِتَحْقِيقِ أَشْيَاءَ فَوْقَ قُدْرَتِنَا ، وَتُعَلِّلاَنِ النَّفْسَ بِأَوْهَامٍ بَعِيدَةٍ عَنَّا كُلَّ ٱلْبُعْدِ ، إِنَّ عَمَلَنَا ٱلَّذِي نَقُومُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ لَهُوَ عَمَلٌ شَرِيفٌ لاَ عَيْبَ فِيهِ ، فَلِمَاذَا تُرِيدُ يَا بَسَّامُ ٱلاِبْتِعَادَ عَنْهُ ، خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَبْقَى عَلَى حَالَتِنَا مِنْ أَنْ نَخْسِرَ كُلَّ شَيْءٍ .

فَقَالَ بَسَّامٌ :

ــ إِذَا كُنْتُ أَنَا طَمُوحًا أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي فَأَنْتَ أَيْضًا قَنُوعٌ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي ، هَلْ نَسِيتَ أَنَّنَا نَحْيَا عَالَةً عَلَى غَيْرِنَا ؟ أَلَيْسَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ أَنْ نَضْمَنَ لأَنْفُسِنَا مُسْتَقْبَلاً سَعِيدًا ؟ وَإِلَى مَتَى سَنَبْقَى عَلَى هَذِهِ ٱلْحَالِ ؟ مَاذَا سَنَفْعَلُ إِذَا أَقْعَدَنَا يَوْمًا مَرَضٌ أَوْ كِبَرٌ عَنِ ٱلْعَمَلِ ؟ مَاذَا سَنَقْتَاتُ وَمِمَّ سَنَعِيشُ ؟ أَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ نَدَّخِرَ لِغَدِنَا ٱلْمَجْهُولِ شَيْئًا ؟

مَا كَادَ بَسَّامٌ يَنْتَهِي مِنْ كَلاَمِهِ هَذَا وَمِنْ إِلْقَاءِ تِلْكَ ٱلأَسْئِلَةِ ٱلْمُحْرِجَةِ عَلَى أَخَوَيْهِ ، حَتَّى لاَحَ مِنْ بَعِيدٍ شَبَحٌ يَكْتَنِفُهُ الظَّلاَمُ ، يَمْشِي بِخُطًى ثَقِيلَةٍ مُتَّجِهًا نَحْوَ كُوخِ ٱلإِخْوَةِ الثَّلاَثَةِ مُهْتَدِيًا بِأَشِعَّةٍ فَاتِرَةٍ كَانَ يُرْسِلُهَا ٱلْقَمَرُ ٱلْمُتَلأْلِئُ فِي ٱلسَّمَاءِ . وَفِي هَذَا ٱلْوَقْتِ نَهَضَ زَعْفَانُ وَحَدَّقَ بِبَصَرِهِ

نَحْوَ ذَلِكَ الشَّبَحِ ٱلَّذِي مَازَالَ بَعِيدًا ، ثُمَّ قَالَ لأَخَوَيْهِ :

ــ مَنْ تُرَى ٱلْقَادِمُ إِلَيْنَا فِي هَذَا ٱلْوَقْتِ ؟ يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ شَيْخٌ عَجُوزٌ . فَأَنَا أَرَى بِيَمِينِهِ عَصًا يَتَّكِئُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ يَمْشِي مُتَثَاقِلاً وَمُتَحَامِلاً عَلَى نَفْسِهِ . أَلاَ تَظُنَّانِ أَنَّهُ عَابِرُ سَبِيلٍ آتٍ لِيُقَضِّيَ لَيْلَتَهُ عِنْدَنَا لِيُوَاصِلَ مَسِيرَهُ فِي ٱلْغَدِ ؟

فَأَجَابَهُ عُلْوَانُ :

ــ لاَ أَسْتَبْعِدُ ذَلِكَ ، رُبَّمَا يَكُونُ عَابِرَ سَبِيلٍ كَمَا قُلْتَ ، وَأَهْلاً بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ...

عن ناجي جوّادي

(من قصّة : الكنوز الثلاثة)

الدار التونسية للنشر

الأسئلـــة

1) ما الّذي جلب تقدير أهل القرية للاخوة واحترامهم لهم ؟
2) يشعر الإخوة بالرّاحة اللّذيذة بعد العمل المضني . بِمَ تفسّر ذلك ؟
3) أبدى أحد الإخوة تبرّما من حياته . ما رأيك في ذلك ؟

للترغيب في مطالعة القصّة

* تُرى من يكون هذا الشّيخ القادم في تلك الليلة على الإخوة ؟ وماذا يبغي منهم ؟ تعرف ذلك إذَا طالعت قصّة عنوانها : الكنوز الثلاثة .

الكاتب : ناجي جوّادي .

نشر : الدّار التونسية للنشر .

تأمّل النصّ وعمّر الجدول التالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكـــان	الزّمـــان

حُكْمُ مُحَمَّدٍ فِي أَمْرِ بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ

لَمْ يَنْقَطِعْ مُحَمَّدٌ عَنْ مُخَالَطَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَٱلْأَخْذِ مَعَهُمْ بِنَصِيبٍ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلْعَامَّةِ ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ فِي شُغْلٍ بِمَا أَصَابَ ٱلْكَعْبَةَ ، فَقَدْ طَغَى عَلَيْهَا سَيْلٌ عَظِيمٌ ٱنْحَدَرَ مِنَ ٱلْجِبَالِ فَصَدَّعَ جُدْرَانَهَا بَعْدَ تَوْهِينِهَا . وَكَانَتْ قُرَيْشُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ تُفَكِّرُ فِي أَمْرِهَا فَٱقْتَسَمَتْ جَوَانِبَ أَرْبَعَةً ، لِكُلِّ قَبِيلَةٍ جَانِبٌ تَقُومُ بِهَدْمِهِ وَبِنَائِهِ ...

... وَعِنْدَمَا ٱرْتَفَعَ بِنَاءُ ٱلْكَعْبَةِ إِلَى قَامَةِ ٱلرَّجُلِ وَآنَ أَنْ يُوضَعَ ٱلْحَجَرُ ٱلْأَسْوَدُ ٱلْمُقَدَّسُ فِي مَكَانِهِ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلشَّرْقِيِّ ، ٱخْتَلَفَتْ قُرَيْشُ : أَيُّهُمْ يَكُونُ لَهُ فَخَارُ وَضْعِ ٱلْحَجَرِ فِي هَذَا ٱلْمَكَانِ . وَٱسْتَحَرَّ ٱلْخِلَافُ حَتَّى كَادَتِ ٱلْحَرْبُ تَنْشَبُ بِسَبَبِهِ .

فَلَمَّا رَأَى أَبُو أُمَيَّةَ مَا صَارَ إِلَيْهِ أَمْرُ ٱلْقَوْمِ وَكَانَ أَسَنَّهُمْ وَكَانَ فِيهِمْ شَرِيفًا مُطَاعًا قَالَ لَهُمْ : ٱجْعَلُوا ٱلْحَكَمَ فِيمَا بَيْنَكُمْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ ٱلصَّفَا ، فَلَمَّا رَأَوْا مُحَمَّدًا أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ . قَالُوا : هَذَا ٱلْأَمِينُ رَضِينَا بِحُكْمِهِ ، وَقَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمْ وَسَمِعَ قَوْلَهُمْ وَرَأَى ٱلْعَدَاوَةَ تَبْدُو فِي عُيُونِهِمْ ، فَفَكَّرَ قَلِيلاً ثُمَّ قَالَ : « هَلُمَّ إِلَيَّ ثَوْبًا » . فَأُتِيَ بِهِ ، فَنَشَرَهُ وَأَخَذَ ٱلْحَجَرَ فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَأْخُذْ كَبِيرُ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِطَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِ هَذَا ٱلثَّوْبِ ، فَحَمَلُوهُ جَمِيعًا إِلَى مَا يُحَاذِي مَوْضِعَ ٱلْحَجَرِ مِنَ ٱلْبِنَاءِ ثُمَّ تَنَاوَلَهُ مُحَمَّدٌ مِنْ وَسَطِ ٱلثَّوْبِ وَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَبِذَلِكَ ٱنْحَسَمَ ٱلْخِلَافُ وَٱنْفَضَّ ٱلشَّرُّ . وَأَتَمَّتْ قُرَيْشُ بِنَاءَ ٱلْكَعْبَةِ حَتَّى جَعَلَتِ ٱرْتِفَاعَهَا ثَمَانِي عَشَرَةَ ذِرَاعًا ، وَرَفَعُوا بَابَهَا مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُوا وَيَمْنَعُوا

مَنْ شَاؤُوا ... كَمَا وُضِعَتْ فِي دَاخِلِهَا ٱلنَّفَائِسُ ٱلَّتِي تَعَرَّضَتْ مِنْ قَبْلِ بِنَائِهَا وَسَقْفِهَا لِلْمَطَامِعِ .

عن محمد حسين هيكل

« حياة محمّد »

مع شرح التعابير :

(1) صدّع جدرانها بعد توهينها : صدّعهُ : شقّه دون أن يجعله يفترق ــ وَهَنَ : ضعُف والمقصود شُقّت جدْران الكعبة وكادت تنهار .

(2) استحرّ الخلاف : اشتدّ الخلاف .

(3) انحسم الخلاف : قطع الخلاف وفصل .

(4) انفضّ الشرّ : تفرّق .

(5) الذراع : من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى ــ وهو من المقاييس طوله الآن بين 50 و70 صم .

مع معاني النصّ :

1 ــ ما هو سبب اختلاف قبائل قريش ؟
2 ــ بماذا أشار عليهم أبو أميّة ؟
3 ــ كيف تمّ حسم الخلاف ؟
4 ــ ما رأيك في الطريقة التي توخّاها « محمّد » ﷺ لحسم الخلاف ؟
5 ــ لماذا رضيت قبائل قريش بحكم « محمّد » ﷺ ؟

مع التوسّع :

ــ هل تعرف حادثة أخرى تجلّى فيها حرص الرسول ﷺ على التآلف والتعاون والتسامح وجمع الشّمل .

صيغة وموقف :

* عندما ارتفع بناء الكعبة إلى قامة الرّجل وآن أن يوضع الحجر الأسود في مكانه من الجانب الشرقيّ اختلفت قريش .

* عندما أتمّت الأمّ إعداد ما يحتاج إليه أبناؤها وآن أن يتوجّهوا إلى الشاطىء أقبل عليهم ضيف .

* عندما ..... وآن أنْ .....

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ

ابراهيم عليه السلام

(1) كَانَ أَهْلُ بَابِلَ يَنْعَمُونَ بِرَغْدِ ٱلْعَيْشِ ، وَيَتَفَيَّؤُونَ ظِلَالَ النِّعْمَةِ . وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخْبِطُونَ فِي دَيَاجِيرِ الظَّلَامِ وَيَتَرَدَّوْنَ فِي مَهَاوِي الضَّلَالَةِ . فَقَدْ نَحَتُوا ٱلْأَصْنَامَ بِأَيْدِيهِم ، وَصَنَعُوهَا عَلَى أَعْيُنِهِم ، ثُمَّ جَعَلُوهَا أَرْبَابًا ، وَعَكَفُوا عَلَى عِبَادَتِهَا مِنْ دُونِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُمْ .

(2) وَكَانَ نَمْرُودُ بنُ كَنْعَانَ قَابِضًا عَلَى زِمَامِ ٱلْمُلْكِ فِي بَابِل ، وَحَاكِمًا بِأَمْرِهِ ، وَلَمَّا رَأَى مَا يَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ ، وَمَا يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ سَطْوَةِ ٱلْمُلْكِ ، وَمَا أَطْبَقَ عَلَى ٱلْقَوْمِ مِن جَهْلٍ أَقَامَ نَفْسَهُ رَبًّا ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَلِمَاذَا لَا يَطْلُبُ مِنْهُمْ ذَلِكَ ؟ وَقَدْ وَجَدَ ٱلْجَهْلَ فَاشِيًا ، وَٱلْقَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ! أَلَمْ يَعْبُدُوا ٱلْحِجَارَةَ الصَّمَّاءَ ، وَالتَّمَاثِيلَ ٱلْجَوْفَاءَ ؟ وَهِيَ لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ ، وَلَا تَمْلِكُ لَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضُرًّا . أَمَّا هُوَ فَيَنْطِقُ وَيُفَكِّرُ ، وَيُدْرِكُ وَيَشْعُرُ وَيُفِيضُ عَلَيْهِم ٱلْخَيْرَ .

(3) وَفِي وَسَطِ هَذِهِ ٱلْبِيئَةِ ، وَفِي بَلْدَةِ آرَامَ ، مِنْ هَذِهِ ٱلْمَمْلَكَةِ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ ٱللَّهُ الرُّشْدَ وَهَدَاهُ إِلَى ٱلْحَقِّ ، فَعُرِفَ بِصَائِبِ رَأْيِهِ وَثَاقِبِ فِكْرِهِ ، وَوَحْيِ رَبِّهِ أَنَّ ٱللَّهَ وَاحِدٌ وَأَنَّهُ ٱلْمُهَيْمِنُ عَلَى ٱلْكَوْنِ ، وَأَدْرَكَ أَنَّ هَذِهِ ٱلْأَصْنَامَ ٱلَّتِي يَعْبُدُونَهَا

لَا تُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ ٱللَّهِ شَيْئًا . لِذٰلِكَ أَزْمَعَ الدَّعْوَةَ إِلَى تَوْحِيدِ ٱللَّهِ وَعَزَمَ عَلَى تَخْلِيصِ قَوْمِهِ مِن الشِّرْكِ .

(4) بَدَأَ إِبْرَاهِيمُ بِدَعْوَةِ أَبِيهِ إِلَى ٱلْحَقِّ فَلَمْ يُؤْمِنْ ، وَعَادَاهُ قَوْمُه مِنْ أَجْلِ الدَّعْوَةِ إِلَى ٱللَّهِ ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ عَزْمِهِ بَلْ وَاصَلَ جِدَالَ ٱلْقَوْمِ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ، وَلَمَّا يَئِسَ مِنْهُمْ ، قَامَ إِلَى آلِهَتِهِمْ ٱلْمَنْحُوتَةِ فَحَطَّمَهَا ، وَلَاقَى فِي سَبِيلِ ذٰلِكَ أَذًى كَبِيرًا ، وَأَخِيرًا قَرَّرُوا أَنْ يَحْرِقُوه ، فَرَمَوْهُ فِي نَارٍ مُلْتَهِبَةٍ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ حَفِظَهُ مِنْ لَظَاهَا وَأَنْقَذَهُ مِنْ سَعِيرِهَا وَجَعَلَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا .

قصص القرآن

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **يتفيؤون ظلال النعمة** : تفيأ شجرة : استظل بها .

(2) **كانوا يتخبطون في دياجير الظلام** : كان أهل بابل في ضلال كبير شأنهم شأن من يسير في ظلمة شديدة على غير هدى .

(3) **يتردّون في مهاوي الظلالة** : هؤلاء النّاس كانوا لشدّة جهلهم بعيدين عن الطريق القويم الذي يوصل النّاس الى الايمان باللّه ونبذ الاصنام .

مَع مَعاني ٱلنّص

1 - ما هي العوامل التي يرجع إليها تردي أهل بابل في الضلالة ؟

2 - اين تبدو شدة غرور الملك وضلاله ؟

3 - لقد وجد ابراهيم عليه السلام صعوبة في ارجاع النّاس الى الصواب . اثبت ذلك بادلة من النصّ .

4 - اين تظهر معجزة ابراهيم عليه السلام ؟

مَع ٱلتّوسّع

اذكر من تعرف من الرّسل . وما هي معجزة كل منهم ؟

صيغة ومَوْقف

لماذا لا يطلب منهم ذلك **وقد** وجد الجهل فاشيا .

اصبح الجو باردا ذات يوم فخرج أحمد دون ان يلبس معطفه فسالته أمه قائلة ، **لماذا لا** تلبس معطفك **وقد** اصبح الجو باردا ؟

ابحث عن مواقف واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .

تَضَامُـــنٌ

لَمْ يَكُنْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَحِمَهُ ٱللهُ يُقَدِّرُ حِينَ صَدَرَ بِٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلْحَجِّ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ ، أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ بِٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ بِلاَدِ ٱلْعَرَبِ عَامًا أَسْوَدَ قَاتِمًا يُمْتَحَنُ ٱلْمُسْلِمُونَ بِهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَخْلاَقِهِمْ .

وَكَيْفَ كَانَ عُمَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَدِّرَ ذَلِكَ . وَأُمُورُ الدَّوْلَةِ النَّاشِئَةِ تَجْرِي عَلَى خَيْرِ مَا كَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ مِنَ ٱلْعَدْلِ وَالسَّعَةِ وَبُعْدِ الصِّيتِ وَٱنْتِشَارِ ٱلْفَتْحِ وَكَثْرَةِ ٱلْفَيْءِ وَغَزَارَةِ الرَّخَاءِ ؟ وَلَكِنَّ ٱلْعَامَ ٱلْجَدِيدَ يُقْبِلُ ، وَإِذَا السَّمَاءُ تَبْخَلُ بِمَائِهَا حَتَّى تَحْتَرِقَ ٱلأَرْضُ ظَمَأً إِلَى هَذَا ٱلْمَاءِ وَحَتَّى تَسْوَدَّ كَأَنَّهَا الرَّمَادُ ، وَحَتَّى يُضْطَرَّ ٱلْمُسْلِمُونَ إِلَى أَنْ يُسَمُّوا هَذَا ٱلْعَامَ عَامَ الرَّمَادَةِ ...

وَيَنْظُرُ عُمَرُ بَعْدَ أَنِ ٱسْتَقَرَّ فِي ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا ٱلأَزْمَةُ تَسْعَى مُتَمَهِّلَةً مُسْتَأْنِيَةً ، وَلَكِنَّهَا مُسْتَوْثِقَةٌ مِنْ نَفْسِهَا مُلِحَّةٌ فِي سَعْيِهَا ، وَإِذَا أَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ قَدْ أَجْدَبُوا وَٱشْتَدَّ عَلَيْهِمْ ٱلْجَدْبُ ، فَلَمْ يُفَكِّرُوا إِلاَّ فِي أَنْ يَهْرَعُوا إِلَى خَلِيفَتِهِمْ ، يَلْتَمِسُونَ عِنْدَهُ مَا يُطْعِمُهُمْ مِنْ جُوعٍ وَيَسْقِيهِمْ مِنْ ظَمَإٍ ، وَيَكْسُوهُمْ مِنْ عُرْيٍ .

هُنَاكَ يَنْهَضُ عُمَرُ لِلِقَاءِ هَذِهِ ٱلأَزْمَةِ ٱلْعَنِيفَةِ ٱلْجَائِحَةِ نُهُوضَ الرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ ٱلْحَقَّ كَمَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ ، وَيَحْمِلُ ٱلْعِبْءَ كَمَا لَمْ يَحْمِلْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ . وَيُوَاجِهُ ٱلْخَطْبَ مُصَمِّمًا عَلَى أَنْ يَنْفُذَ مِنْهُ أَوْ يَمُوتَ مِنْ دُونِهِ مَهْمَا تَكُنْ الظُّرُوفُ .

قَدْ بَدَأَ عُمَرُ رَحِمَهُ ٱللهُ بِنَفْسِهِ فِي مُقَاوَمَةِ هَذَا ٱلْخَطَبِ ، فَأَبَى إِلاَّ أَنْ يَكُونَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : يَشْقَى كَمَا يَشْقَوْنَ ، وَيَجُوعُ كَمَا يَجُوعُونَ ، وَيَظْمَأُ كَمَا يَظْمَؤُونَ ، وَيَشْتَدُّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ بِمِقْدَارِ مَا تَشْتَدُّ ٱلأَزْمَةُ عَلَى أَشَدِّ النَّاسِ فَقْرًا وَبُؤْسًا ، يَفْعَلُ ذَلِكَ لأَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِأَنَّ مِنَ ٱلْحَقِّ عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ وَٱللهِ وَلِلنَّاسِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَفْعَلُهُ لأَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِأَنَّ مِنَ ٱلْحَقِّ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ كَيْفَ يَكُونُ التَّضَامُنُ وَالتَّعَاوُنُ وَالتَّعَاطُفُ ، حِينَ تَنْزِلُ ٱلْمِحَنُ وَتَلُمُّ ٱلْخُطُوبُ ، فَيَأْبَى إِلاَّ أَنْ يَعِيشَ كَمَا يَعِيشُ أَفْقَرُ النَّاسِ !

رَأَى عُمَرُ ٱلْمُسْلِمِينَ لاَ يَجِدُونَ ٱلسَّمْنَ إِلاَّ فِي مَشَقَّةٍ وَجُهْدٍ ، فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ السَّمْنَ حَتَّى تَجِدَهُ عَامَّةُ النَّاسِ . وَفَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ الزَّيْتَ وَٱلْخُبْزَ ٱلْجَافَّ ... ثُمَّ جَعَلَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَلَى ٱلْمَوَائِدِ ٱلْعَامَّةِ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ إِلَى هَذِهِ ٱلْمَوَائِدِ مِمَّا يَأْكُلُونَ مِنْهُ . ثُمَّ أَمَرَ ٱلْمُنَادِينَ أَنْ يُنَادُوا فِي النَّاسِ : مَنْ شَاءَ أَنْ يُقْبِلَ عَلَى هَذِهِ ٱلْمَوَائِدِ لِيَأْكُلَ مِنْهَا فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُقْبِلَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ فَيَأْخُذَ مِنْهُ حَاجَتَهُ وَحَاجَةَ أَهْلِهِ لِيَأْكُلَ مَعَهُمْ فَلْيَفْعَلْ ! وَكَانَ يُشْرِفُ بِنَفْسِهِ عَلَى إِعْدَادِ الطَّعَامِ . وَرُبَّمَا عَلَّمَ الطَّبَّاخِينَ كَيْفَ يَطْبُخُونَ .

وَلَكِنَّ ٱلأَزْمَةَ تَشْتَدُّ وَتَشْتَدُّ ، وَأَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ يَهْرَعُونَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَقِلُوا مِنْ أَمَاكِنِهِمْ ، قَدْ هَلَكَ الزَّرْعُ وَجَفَّ الضَّرْعُ وَنَفَقَتِ ٱلْمَاشِيَةُ ، وَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْخَلِيفَةِ أَنْ يُدْرِكَ هَؤُلاَءِ النَّاسَ ، وَيَحْمِلَ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ مَا دَامُوا عَاجِزِينَ عَنِ ٱلسَّعْيِ إِلَى هَذِهِ ٱلأَرْزَاقِ . هُنَالِكَ يَكْتُبُ عُمَرُ إِلَى عُمَّالِهِ فِي ٱلأَقَالِيمِ يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ

يُرْسِلُوا إِلَيْهِ ٱلإِمْدَادَ ثُمَّ أَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَى حُدُودِ بِلاَدِ ٱلْعَرَبِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَلَقَّوْا هَذِهِ ٱلْمَعُونَاتِ فَيَمِيلُوا بِهَا إِلَى أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ فِي أَمَاكِنِهِمْ وَأَحْيَائِهِمْ لِيُطْعِمُوهُمْ ، وَيَكْسُوهُمْ ، ويَسْقُوهُمْ . ثُمَّ عَمَدَ إِلَى كُلِّ أُسْرَةٍ غَنِيَّةٍ وَكَلَّفَهَا أَنْ تُطْعِمَ مِثْلَ عَدِدِهَا مِنَ ٱلْفُقَرَاءِ .

عن طه حسين (بتصرّف)

المعذبون في الأرض ــ تَضَامن

شرح التعابير :

1) السّعة : بسطة الرّزق وكثرته .
2) كثرة الفَيء : كثرة الخراج أتاوَة على غلّة الأرض والمال .
3) مُستَأنية : مُتَرفّقة ، وَمُتمهّلة .
4) يواجه الخطب : يَتصَدَّى للأمر العظيم المكروه .
5) المِحَن : ج. محنة ــ ما يُمْتَحن به الإنسان من بلية .
6) يأبَى : يرفض ، يمتنع .
7) أهل البادية يهرعون : يمشون مُسْرِعين .
8) نفقت الماشية : نفدت وفنيت وقَلّت .

مع معاني النصّ :

1 ــ يتحدّث النصّ عن أزمة في عهد عمر ، فِيمَ تتمثّل ؟
ما هو تأثيرها في المسلمين ؟
2 ــ ماهو تأثير هذه الأزمة في نفسية عمر ؟
3 ــ ما هي الحلول الّتي فكّر فيها عمر للتغلب على هذه الأزمة ؟
4 ــ ما رأيك في موقف عمر تجاه هذه الأزمة ؟
5 ــ في النصّ مواقف تؤيّد روح المواطنة وتدعم فكرة التضامن والتّعاطف ، أبرزها .

مع التوسّع :

يتصرّف عمر وغيره من عظماء الإسلام بحكمة إزاء بعض المشاكل تحدّث عن إحداها .

صيغة وموقف :

* .أبـــى إلاّ أن يَكـــون رجـــلا مـــن المسلميـــن .
* أبى الصيّادُ إلاّ أن يُجازف بنفسه في عرض البحر رغم هبوب العاصفة .
* أبى ..... إلاّ أن .....

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق

خديجة بنت خويلد

(1) عَلِمَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بِمَا لِمُحَمَّدٍ مِنْ خُلُقٍ كَرِيمٍ، وَسُلُوكٍ قَوِيمٍ، وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ رَجَاحَةِ رَأْيٍ، وَحُسْنِ تَدْبِيرٍ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِهِ.

إِنَّهَا ٱمْرَأَةٌ مِنْ خِيرَةِ ٱلنِّسَاءِ فِي مَكَّةَ، حَسَبًا وَنَسَبًا، وَمِنْ أَشْهَرِهِنَّ طِيبَةً وَثَرَاءً. وَقَدْ بَعُدَتْ شُهْرَتُهَا فِي ٱلتِّجَارَةِ حَيْثُ كَانَ ٱلْكَثِيرُ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ، يُسَافِرُونَ فِي قَوَافِلَ عَدِيدَةٍ يَتَّجِرُونَ بِمَالِهَا، فَيَقْتَسِمُونَ وَإِيَّاهَا مَا يَلْقَوْنَ مِنْ أَرْبَاحٍ.

(2) وَفَكَّرَتْ خَدِيجَةُ، وَقَدْ بَلَغَهَا عَنْ مُحَمَّدٍ مَا يَتَّصِفُ بِهِ مِنْ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ، فِي تَكْلِيفِهِ بِتِجَارَتِهَا. وَلَمَّا فَعَلَ كَانَ لَهَا مِنَ ٱلْغُنْمِ مَا لَمْ تَشْهَدْهُ مِن قَبْلُ.

وَأَعْجِبَتْ سَيِّدَةُ قُرَيْشٍ بِٱلصَّادِقِ ٱلْأَمِينِ، كَمَا أَعْجِبَ هُوَ نَفْسُهُ بِفَضْلِهَا وَأَخْلَاقِهَا فَتَزَوَّجَا.

(3) وَلَمْ تَطُلْ بِهِمَا ٱلْأَيَّامُ حَتَّى نَزَلَ ٱلْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ، فَإِذَا بِهِ يَرْجِعُ إِلَى

زَوْجَتِهِ ٱلْوَفِيَّةِ مُرَدِّدًا : « ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلأَكْرَمُ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ . عَلَّمَ ٱلإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » . وَيَدْخُلُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ تَعِبًا طَالِبًا أَنْ يُزَمَّلَ وَيُدَثَّرَ . فَتَسْتَقْبِلُهُ خَدِيجَةُ . مُسْتَفْسِرَةً . ثُمَّ تَصْحَبُهُ إِلَى ٱبْنِ عَمِّهَا وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ . وَكَانَ أَحَدَ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلْمَشْهُورِينَ فِي ذَلِكَ ٱلْعَهْدِ . تَسْتَفْتِيهِ فِي ٱلأَمْرِ . وَهِيَ مُقْتَنِعَةٌ بِأَنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى عِبَادِهِ . وَأَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِزَوْجِهَا شَأْنٌ عَظِيمٌ .

وَلَمَّا دَعَا الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلَى دِينِ ٱللَّهِ كَانَتْ أُولَى ٱلْمُؤْمِنَاتِ بِرِسَالَتِهِ . وَٱسْتَمَرَّتْ فِي مُؤَازَرَتِهِ مُسَخِّرَةً مَالَهَا وَجَاهَهَا لِنَشْرِ الدَّعْوَةِ ٱلإِسْلاَمِيَّةِ وَجَلْبِ ٱلأَنْصَارِ لِدِينِ ٱللَّهِ .

(4) وَيَكْفِي خَدِيجَةَ فَخْرًا أَنَّهَا أُمُّ أَوْلاَدِ النَّبِيءِ لاَسِيَّمَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ . وَأَنَّ الزَّوْجَ الرَّسُولَ حَزِنَ لِفِرَاقِهَا عِنْدَمَا ٱخْتَارَهَا ٱللَّهُ لِجَوَارِهِ . حُزْنًا شَدِيدًا . لأَنَّهُ فَقَدَ بِوَفَاتِهَا رُكْنًا مَكِينًا مِنْ أَرْكَانِ الدَّعْمِ لِلإِسْلاَمِ وَسَنَدًا قَوِيًّا يَلْتَجِئُ إِلَيْهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ صِعَابِ ٱلأُمُورِ .

محمّد الصّغير

مَع شرح ٱلتّعابير

(1) **علمت خديجة بما هو عليه من رجاحة رأي :** المقصود ان خديجة علمت ان محمّدا سديد الرّاي وان رايه في كل امر اصلح الاراء .

(2) **انها من خيرة النساء حسبا :** من اشرفهن اصلا اذ هي من قبيلة لها سمعة طيبة في البلد .

(3) **كان لها من الغنم ما لم تشهده من قبل :** كان لها من الارباح ما لم تحصل عليه في تجارة اخرى قبل هذه .

(4) **طالبا ان يزمل ويدثر :** طلب من زوجته ان تغطيه وتلفه لانه كان يشعر بتعب .

(5) **تستفتيه في الأمر :** تساله ان يبين لها ويشرح لها حقيقة ما راه محمّد في غار حراء .

(6) **استمرت في مؤازرته :** تمادت في معاونته .

(7) **فقد بوفاتها ركنا مكينا :** أي انها كانت في حياتها سندا له في الدعوة الى الاسلام . وعونا قويا بكل ما تملك . فلما ماتت فقد هذا السند والعون .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 - لخديجة صفات جعلت محمّدا يتزوّجها . اذكرها .

2 - في النص مواقف عديدة تشير الى وفائها لزوجها . ما هي ؟

3 - كانت خديجة مقتنعة بان محمّدا سيكون له شأن عظيم . ما سبب ذلك ؟

4 - حزن الرسول صلى الله عليه وسلم لوفاة خديجة لانها كانت تُعاونه . اين يظهر هذا العون ؟

مَع ٱلتّوسّع

- اذكر زوجات أخريات للرسول عليه الصّلاة والسلام .
- اذكر اولاده ذكورا أو اناثا .

مَوقف وَصيغَة

ولم تطل بهما الأيام **حتّى** نزل الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام .

يذهب أخوك الى السوق لقضاء بعض الشؤون ويترك عمله ثم يعود إليه ولم يتجاوز غيابه عنه ساعة فتقول :

ولم تمر ساعة **حتّى** عاد أخي الى عمله .

فكر في موقف واستعمل للتعبير عنه هذه الصيغة .

عُمَرُ قَبْلَ إِسْلاَمِهِ

... لَقَدْ كَانَ « عُمَرُ » مُنْذُ طُفُولَتِهِ ، مِثَالاً عَالِيًا لِلْعَقْلِ ٱلرَّاجِحِ . فَكَيْفَ ٱنْدَفَعَ فِي هَذِهِ ٱلطَّرِيقِ ٱلْعَرْجَاءِ ؟ وَكَيْفَ زَيَّنَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ أَنْ يُقْدِمَ عَلَى ذَلِكَ الشَّرِّ ٱلْمُسْتَطِيرِ ؟

ــ أَتَحْسَبَانِهِ كَانَ يُقْدِمُ عَلَى هَذِهِ ٱلْجَرِيمَةِ ٱلشَّنْعَاءِ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُسِيءٌ ؟

ــ أَكَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُحْسِنٌ ؟

ــ ٱلإِحْسَانَ كُلَّهُ .

ــ كَيْفَ تُعَلِّلُ ذَلِكَ ؟

ــ كَانَ حَسَنُ ٱلْقَصْدِ : حَادِيَهُ وَهَادِيَهُ .

ــ مَا أَقْدَرَكَ عَلَى ٱخْتِرَاعِ ٱلْأَحَاجِي وَٱلْأُلْغَازِ !

ــ ٱلأَمْرُ غَايَةٌ فِي ٱلْوُضُوحِ : كَانَ «عُمَرُ» مُخْلِصًا لِوَطَنِهِ وَعَقِيدَتِهِ، مُتَفَانِيًا فِي ٱلْبِرِّ بِأَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ. وَهَاهُوَ ذَا يَرَى رَجُلاً وَاحِدًا ، يَجْهَرُ بِرَأْيٍ جَدِيدٍ ، لاَ عَهْدَ لِقَوْمِهِ بِمِثْلِهِ . فَلاَ يَكَادُ يُعْلِنُهُ حَتَّى تَشْتَعِلَ نَارُ ٱلثَّوْرَةِ فِي « مَكَّةَ » ، فَتَشْغَلَ أَهْلِيهَا عَنْ تِجَارَتِهِمْ ، وَتُلْهِيهُمْ عَنْ أَصْنَامِهِمُ ٱلَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ . فَكَيْفَ تَعْجَبَانِ إِذَا رَأَيْتُمَاهُ يَتَحَمَّسُ لِعَقِيدَتِهِ ٱلْخَاطِئَةِ ، بَعْدَ أَنِ ٱقْتَنَعَ بِهَا أَوَّلاً ؟ وَأَيُّ غَرَابَةٍ فِي أَنْ يُجْمِعَ رَأْيَهُ عَلَى تَنْفِيذِ خُطَّتِهِ ، كَلَّفَهُ ذَلِكَ مَا كَلَّفَهُ ؟

ـ يَا لِلْعَجَبِ ! أَكَانَ يَظُنُّ الرَّسُولَ مَصْدَرَ التَّفَرُّقِ وَٱلِانْشِقَاقِ وَهُوَ ٱلَّذِي جَمَعَ كَلِمَةَ ٱلْعَرَبِ وَوَحَّدَهَا ، وَسَدَّدَ خُطَاهَا إِلَى أَقْوَمِ سَبِيلٍ ؟

ـ أَكَذَلِكَ كَانَ يَظُنُّ بِأَوَّلِ مَنْ وُفِّقَ إِلَى إِنْشَاءِ ٱلْوَحْدَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ، وَجَعْلِهَا حَقِيقَةً رَاهِنَةً ؟

ـ كَانَتِ ٱلْبِيئَةُ ٱلْفَاسِدَةُ ٱلَّتِي تُحِيطُ بِهِ تُوهِمُهُ ذَلِكَ وَكَانَتْ أَهْوَاءُ ٱلْحَاقِدِينَ تَحْجُبُ عَنْهُ شَمْسَ ٱلْحَقِيقَةِ السَّاطِعَةَ ، كَمَا تَحْجُبُ ٱلسُّحُبُ ٱلشَّمْسَ عَنِ ٱلأَنْظَارِ ، فِي رَائِعَةِ ٱلنَّهَارِ .

ـ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ كَٱلأَعْيُنِ ٱلْمِرَاضِ ، لاَ تَرَى النُّورَ !

ـ لَقَدْ أَرَادَ « عُمُرُ » أَمْرًا ، وَأَرَادَ ٱللهُ أَمْرًا !

ـ وَٱللهِ بَالِغُ أَمْرِهِ .

ـ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ إِذا حَسُنَتْ نِهَايَتُهُ !

ـ صَدَقَ ٱلْقَائِلُ :

« إِنْ خَتَمَ ٱللهُ بِغُفْرَانِهِ فَكُلُّ مَا لاَقَيْتُهُ سَهْلُ ! »

ـ فَكَيْفَ تَحَوَّلَتْ وِجْهَةُ « عُمَرَ » مِنَ ٱلضَّلاَلِ إِلَى ٱلْهُدَى ؟

ـ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ خَيْرًا فَلَقِيَ فِي طَرِيقِهِ بَعْضَ أَصْحَابِهِ النَّاصِحِينَ فَٱسْتَوقَفَهُ لِيَعْرِفَ أَيْنَ قَصْدُهُ وَغَايَتُهُ ، بَعْدَ مَا رَآهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ أَمَارَاتِ ٱلْغَيْظِ ... وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَدْرَكَ وِجْهَتَهُ ، وَعَرَفَ غَايَتَهُ ، بَعْدَ أَنِ ٱطَّلَعَ عَلَى سِرِّهِ ، وَعَرَفَ دِخْلَتَهُ .

ـــ مَا ٱسْمُ ذَلِكَ الرَّجُلِ ؟

ـــ اِسْمُهُ « نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ » .

ـــ أَكَانَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟

ـــ كَانَ يُخْفِي أَسْلاَمَهُ عَنْ « عُمَرَ » .

ـــ فَمَاذَا قَالَ « نُعَيْمٌ » ؟

ـــ بَصَّرَ صَاحِبَهُ بِمَا هُوَ قَادِمٌ عَلَيْهِ مِنْ هَوْلٍ ، وَلَمْ يُقَصِّرْ فِي تَحْذِيرِهِ ، وَإِظْهَارِ مَا يَسْتَقْبِلُهُ مِنْ وَخِيمِ ٱلْعَوَاقِبِ .

ـــ مَاذَا قَالَ لَهُ ؟

ـــ أَذْكُرُ مِنْ حَدِيثِهِ قَوْلَهُ :

« وَٱللهِ لَقَدْ غَشَّتْكَ نَفْسُكَ ، يَا « عُمَرُ » ! أَتَرَى بَنِي « عَبْدِ مَنَافٍ » تَارِكِيكَ تَمْشِي عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَقَدْ قَتَلْتَ مُحَمَّدًا » ؟

ـــ فَهَلْ خَافَ « عَمَرُ » هَذَا ٱلْوَعِيدَ ؟

ـــ بَلْ زَادَهُ ذَلِكَ عِنَادًا وَإِصْرَارًا .

ـــ إِنَّ مَنْ كَانَ فِي جُرْأَةِ « عُمَرَ » وَصَلاَبَتِهِ ، لاَ يَتَفَزَّعُ لِمِثْلِ هَذَا ٱلْوَعِيدِ .

ـــ بَلْ يَزْدَادُ لَهُ تَحَدِّيًا وَإِصْرَارًا .

ـــ هَكَذَا كَانَ !

ـــ فَمَاذَا صَنَعَ « نُعَيْمٌ » ؟

ـــ لَجَأَ إِلَى أُسْلُوبٍ آخَرَ ، لِيَصُدَّهُ عَنْ غَايَتِهِ .

ـــ مَاذَا قَالَ ؟

ـــ أَفْضَى إِلَيْهِ بِإِسْلَامِ أُخْتِهِ « فَاطِمَةَ » ، وَزَوْجِهَا « سَعِيدِ ٱبْنِ زَيْدٍ » ، لِيَشْغَلَهُ بِذَلِكَ عَنْ غَايَتِهِ .

ـــ مَا أَبْرَعَ حِيلَتَهُ !

ـــ لَقَدْ عَرَفَ كَيْفَ يُنْسِيهِ جُرْحَهُ ٱلْقَدِيمَ ، بِمَا أَدْمَاهُ مِنْ جُرْحٍ جَدِيدٍ .

ـــ يَا لَهُ مِنْ سِيَاسِيٍّ بَارِعٍ !

ـــ فَمَاذَا صَنَعَ « عُمَرُ » ؟

ـــ رَأَى أَنَّ أُخْتَهُ وَزَوْجَهَا أَوْلَى بِالنُّصْحِ وَالتَّحْذِيرِ ، وَأَحَقُّ بِاللَّوْمِ وَالتَّحْذِيرِ .

ـــ فَأَسْرَعَ إِلَى دَارِهَا فَٱقْتَحَمَهَا وَقَلْبُهُ يَغْلِي بِأَحْقَادِهِ .

ـــ فَمَاذَا رَأَى ؟

ـــ سَمِعَ أُخْتَهُ وَزَوْجَهَا يُرَتِّلَانِ آيَاتٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

ـــ لَقَدْ ثَبَتَ لَهُ ، حِينَئِذٍ ، صِدْقُ مَا نَمَى إِلَيْهِ .

ـــ وَأَحَسَّتْ أُخْتُهُ وَزَوْجُهَا وَقْعَ أَقْدَامِهِ فَأَخْفَيَا عَنْهُ ٱلصَّحِيفَةَ .

ـــ فَمَاذَا صَنَعَ ؟

عن كامل الكيلاني

« من حياة الرسول (2) »

الشركة التونسية للتوزيع

أسئلـــة

1) كيف كان عمر قبل أن يعتنق الإسلام ؟
2) ما هو موقفه قبل إسلامه من دعوة الرسول ؟
3) ما هو تأثير البيئة التي كان يعيش فيها عمر على شخصيته .
4) ماذا فعل عمر لمَّا علم بإسلام أخته ؟
وما هو رأيك في تصرّفه ذلك ؟

للتزغيب في مطالعة القصّة

كيف أسلم عمر ؟
تعرف ذلك إذَا طالعت قصّة عنوانها .
« من حياة الرسول » الجزء (2) .
للكاتب : كامل الكيلاني .
نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

تأمّل النصّ وعمّر الجدول التالي

الأحداث بالنص	القائمون بها	المكـان	الزمـان

جامعُ عُقبة بالقيْروان

جَامِعُ عُقْبَةَ هُوَ مَسْجِدُ ٱلْقَيْرَوَانِ ٱلْكَبِيرُ ٱلَّذِي وَضَعَ أَسَاسَهُ ٱلْفَاتِحُونَ مِن ٱلْعَرَبِ ؛ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ ٱلْفِهْرِي وَأَصْحَابُهُ فِي مُنْتَصَفِ ٱلْقَرْنِ ٱلأَوَّلِ لِلْهِجْرَةِ ، عَلَى تَقْوَى مِنَ ٱللَّهِ وَصِدْقِ نِيَّةٍ . وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْحِينِ تَمَحَّضَ لِتَعْلِيمِ أُصُولِ الشَّرِيعَةِ . وَاسْتَمَرَّتْ دِرَاسَةُ ٱلْعُلُومِ ٱلْعَرَبِيَّةِ رَدْحًا مِنَ الزَّمَنِ وَكَانَتِ ٱلْحِلَقُ مُكْتَظَّةً بِالطَّلَبَةِ مِن سَائِرِ أَنْحَاءِ إِفْرِيقِيَّةَ وَٱلْمَغْرِبِ وَٱلأَنْدَلُسِ .

وَلَمْ يَكُنْ جَامِعُ عُقْبَةَ بِٱلْقَيْرَوَانِ بَيْتًا لِلصَّلَاةِ وَمَعْهَدًا لِلتَّعْلِيمِ فَحَسْبُ بَلْ كَانَ ٱلْمَرْكَزَ ٱلْكَبِيرَ لِلْحَيَاةِ ٱلاِجْتِمَاعِيَّةِ ٱلْعَامَّةِ لأَخْذِ رَأْيِ ٱلأُمَّةِ فِي الشُّؤُونِ ٱلْمُهِمَّةِ .

أَمَّا مِنَ النَّاحِيَةِ ٱلْمِعْمَارِيَّةِ ، فَإِنَّ هَذَا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْعَظِيمَ ، يَحْوِي عَنَاصِرَ مِعْمَارِيَّةً ظَهَرَتْ فِيهِ لأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي التَّارِيخِ ، وَلاَقَتْ مِنْ بَعْدِهِ ٱنْتِشَارًا كَبِيرًا فِي بِلَادِ الشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ . وَأَصْبَحَتْ مِنَ ٱلْعَنَاصِرِ ٱلْمُمَيِّزَةِ لِلْعِمَارَةِ ٱلإِسْلَامِيَّةِ وَمِنْهَا أَقْوَاسُ ٱلْمَسْجِدِ . وَلاَ شَكَّ أَنَّ أَوَّلَ مَثَلٍ إِسْلَامِيٍّ لِلنِّظَامِ ٱلْمُبْتَكَرِ لِلْقِبَابِ ٱلْمُرْتَكِزَةِ عَلَى أَقْوَاسٍ تَظْهَرُ أَيْضًا فِي مَسْجِدِ ٱلْقَيْرَوَانِ .

وَمِنْبَرُ هَذَا ٱلْجَامِعِ مِنْ أَقْدَمِ ٱلْمَنَابِرِ وَأَبْعَدِهَا شُهْرَةً وَأَكْثَرِهَا إِبْدَاعًا . فَهُوَ يَتَكَوَّنُ مِنْ مِائَتَيْ لَوْحَةٍ خَشَبِيَّةٍ وَٱثْنَتَيْنِ تَنْحَصِرُ كُلٌّ مِنْهَا فِي إِطَارٍ زُخْرُفِيٍّ ، وَقَدْ نُقِشَتْ جَمِيعُهَا بِزَخَارِفَ مَنْحُوتَةٍ مُخَرَّمَةٍ مُفْرَغَةٍ بِدِقَّةٍ فَائِقَةٍ ، وَرِقَّةٍ نَادِرَةٍ وَرَسْمٍ رَشِيقٍ ، وَهِيَ تَظْهَرُ مُتَعَانِقَةً أَحْيَانًا أَوْ مُتَشَابِكَةً مُمْتَدَّةً فِي ٱلْبَعْضِ

مُلْتَفَّةً فِي ٱلْبَعْضِ ٱلآخرِ. يَرَى النَّاظِرُ إِلَيْهَا جَدِيدًا كُلَّمَا جَالَ بَصَرُهُ عَلَيْهَا فَلَا يَمَلُّ وَلَا يَضْجَرُ.

وَفِي إِحْدَى حُجُرَاتِ هَذَا ٱلْمَسْجِدِ مَكْتَبَةٌ أُنْشِئَتْ فِي عَهْدِ ٱلأَغَالِبَةِ كَانَتْ عَامِرَةً بِٱلْمُؤَلَّفَاتِ ٱلْقَيِّمَةِ دَامَتْ ٱلْعِنَايَةُ بِهَا إِلَى ٱلْقَرْنِ ٱلْخَامِسِ، وَمِنْ حُسْنِ ٱلْحَظِّ أَنْ وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْهَا قِسْطٌ كَبِيرٌ وَكُلُّهَا مَرْسُومَةٌ عَلَى الرَّقِّ وَهِيَ ٱلآنَ مَفْخَرَةٌ مِنْ مَفَاخِرِ إِفْرِيقِيَّةَ التُّونِسِيَّةِ بِلَا نِزَاعٍ.

حسن حسني عبد الوهاب

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **كانت الحلق مكتظة بالطلبة :** كان طلبة الجامع لا يجلسون على مقاعد بل كانوا يجلسون على الحصير في شكل دائرة حول مدرسيهم .

(2) **زخارف منحوتة مخرمة :** زينة منقوشة مسواة بها اجزاء محفورة واخرى بارزة .

(3) **الـــرق :** الجلد الرّقيق يكتب عليه .

(4) **تَمَحَّضَ لتعليم أصول الشريعة:** إختَصّ بتعليم طُرُق إستخراج القوانين الفقهيّة.

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – ما هي الأمور التي كانت تنجز في هذا المسجد ؟

2 – ما هي النواحي المعمارية التي تبرز الطّابع العربي فيه ؟

3 – اذكر خصال المسلمين من خلال هذا النص .

مَع ٱلتّوسّع

اذكر مساجد اخرى مشهورة في تونس .

صيغة ومَوْقف

لم يكن جامع عقبة بيتا للصلاة **فحسب بل** كان المركز الكبير للحياة الاجتماعية .

- اذا كنت تهتم بمساعدة أبيك في عمله الى جانب عملك المدرسي . يمكنك ان تقول :

لم اكن اهتم بدروسي **فحسب بل** كنت اساعد أبي في عمله .

اذكر مواقف اخرى وعبر عنها بالصيغة المذكورة .

المسجد النبوي

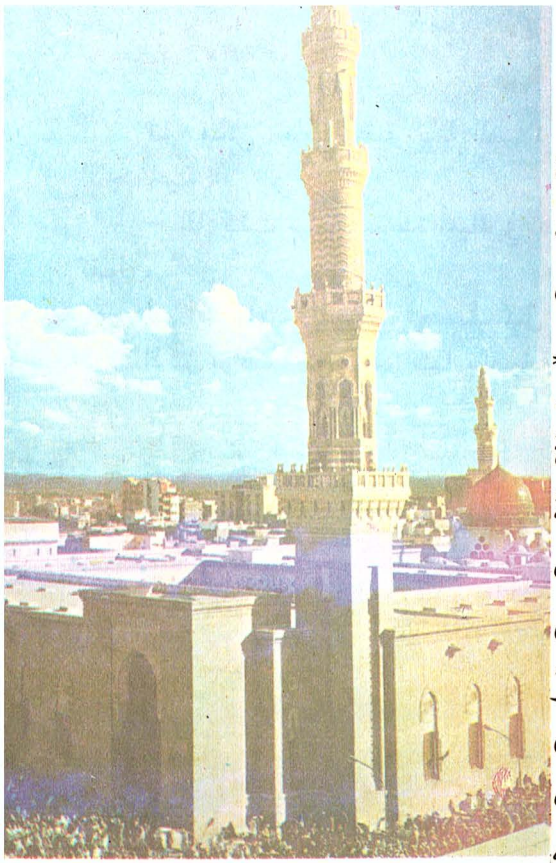

(1) كُلُّ شَيْءٍ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ يَدُورُ فِي فَلَكِ ٱلْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ . فَٱلْهَدَفُ ٱلْأَوَّلُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَؤُمُّ ٱلْمَدِينَةَ هُوَ زِيَارَةُ قَبْرِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لِذَلِكَ فَقَدْ نَمَتْ ٱلْحَيَاةُ التِّجَارِيَّةُ وَالِاجْتِمَاعِيَّةُ وَٱلْعُمْرَانِيَّةُ وَتَرَعْرَعَتْ حَوْلَ ذَلِكَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْعَظِيمِ . فَٱلْأَسْوَاقُ قَرِيبَةٌ إِلَيْهِ مُحِيطَةٌ بِهِ وَدَوَائِرُ ٱلْحُكُومَةِ لَا تَبْعُدُ عَنْهُ سِوَى ٱلْقَلِيلِ ، وَٱلِاجْتِمَاعَاتُ وَٱلْحَلَقَاتُ تُعْقَدُ فِي بَاحَاتِهِ ٱلْخَارِجِيَّةِ أَمَّا مَنْظَرُ ٱلْمَسْجِدِ مِنَ الدَّاخِلِ فَهُوَ حَقًّا رَائِعٌ أَخَّاذٌ وَأَمَّا زَخَارِفُهُ فَمِمَّا جَعَلَهُ آيَةً مِنْ آيَاتِ فَنِّ ٱلْبِنَاءِ وَأَحَدَ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ ٱلْكُبْرَى فِي ٱلْعَالَمِ .

(2) وَٱلْمَسْجِدُ فِي السَّابِقِ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلْاتِّسَاعِ وَٱلْعَظَمَةِ إِذْ أَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَمَا أَمَرَ بِبِنَائِهِ سَنَةَ 622 م ، لَمْ يَكُنْ طُولُهُ يَزِيدُ عَلَى خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ مِتْرًا وَعَرْضُهُ عَلَى ثَلَاثِينَ . وَقَدْ سَاهَمَ الرَّسُولُ بِنَفْسِهِ فِي بِنَائِهِ ، وَكَانَتْ رَكَائِزُهُ مِن ٱلْحِجَارَةِ وَجُدْرَانُهُ مِن ٱلْقِرْمِيدِ وَسَقْفُهُ مِنْ سَعَفِ النَّخِيلِ .

وَقَدْ أَخَذَ ٱلْخُلَفَاءُ ٱلْمُسْلِمُونَ يَعْمَلُ كُلٌّ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى

تَوْسِيعِ ٱلْمَسْجِدِ وَتَحْسِينِهِ فَكَانَ يَتَطَوَّرُ مَعَ الزَّمَنِ وَيَزْدَادُ ٱتِّسَاعًا. حَتَّى إِذَا وَصَلْنَا إِلَى ٱلْعَصْرِ ٱلْحَدِيثِ عَهْدِ السُّعُودِيِّينَ رَأَيْنَا أَعْظَمَ تَوْسِيعٍ وَأَكْبَرَ جُزْءٍ زِيدَ فِي ٱلْمَسْجِدِ.

(3) وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى قَبْرِ الرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلَهُ فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ يَعِيشُ حَيَاتَهُ قُرْبَ ٱلْمَسْجِدِ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ بِبَيْتِ عَائِشَةَ فَلَمَّا تُوفِيَّ دُفِنَ هُنَاكَ ثُمَّ دُفِنَ إِلَى جَانِبِهِ فِيمَا بَعْدُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ. وَفِي عَهْدِ ٱلْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ضُمَّ ٱلْمَنْزِلُ إِلَى بِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ وَأُقِيمَ حَوْلَ ٱلْقُبُورِ الثَّلَاثَةِ بِنَاءٌ خَاصٌّ.

(4) وَلِلْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ حَالِيًا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ كَبِيرَةٍ يَدْخُلُ مِنْهَا النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَقَدْ خُصِّصَ قِسْمٌ مِنَ الصَّحْنِ لِصَلَاةِ النِّسَاءِ حَتَّى لَا يُحْرَمْنَ مِنْ تَأْدِيَةِ تِلْكَ ٱلْفَرِيضَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَبِيبِ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا.

خالد الصوفي

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **يؤم المدينة** : يقصد المدينة .

(2) **عمر بن عبد العزيز** : هو احد خلفاء المسلمين في الدولة الاموية . وكان مشهورا بالعدل والتقوى .

(3) **يدور في فلك المسجد النبوي** : المقصود ان كل نشاط يقع حول المسجد النبوي الشريف لان كل من يقصد المدينة لا بد ان يقوم بزيارة الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . فيكثر بذلك النَشاط حول المسجد .

(4) **تعقد في باحاته الخارجية** : الاجتماعات تعقد في ساحته الخارجية .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 - ماذا تستنتج من كيفية بناء المسجد النبوي الشريف ؟

2 - ما الذي جعل لهذا المسجد مكانة خاصة في قلوب المسلمين ؟

3 - تامل موقع هذا المسجد . ماذا تلاحظ ؟

4 - كيف تفسر عناية المسؤولين بتوسيع المسجد وزخرفته ؟

مَع ٱلتّوسّع

ابحث عن اول مسجد أسس في الاسلام . اذكر بعض المساجد في تونس وابحث عن تاريخ بنائها .

صيغة ومَوقف

الهدف الأول لكل مسلم **يؤم المدينة هو زيارة** قبر الرسول صلى الله عليه وسلّم .

كل تلميذ يريد النّجاح يجب عليه ان يجتهد في دراسته قبل كل شيء ونعبر عن ذلك كما يلي :

الواجب الأوّل على كل تلميذ **يريد النجاح هو** الاجتهاد .

اختر مواقف وعبر عنها بالصيغة المذكورة .

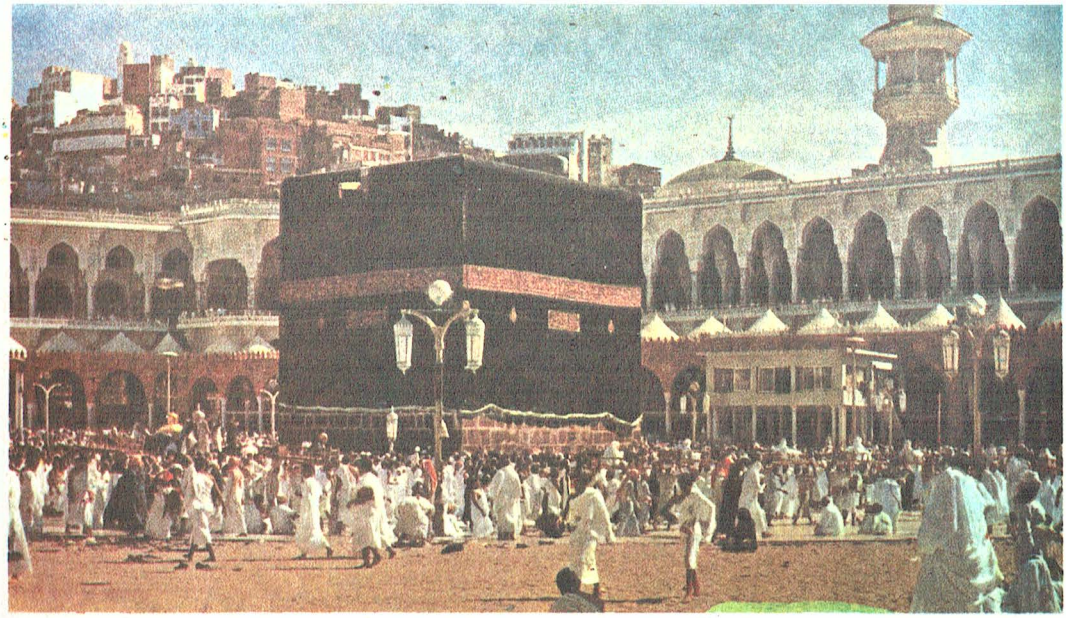

ذكريات الموسم

كانت السيارة تمضي بنا من «جدة» مسرعة، تريد أن تبلغ «مكة» وأشعة الغروب تلقي ظلة رقيقة من ضوئها على السفوح العارية التي أرهقها قيظ النهار. وأوشكت السيارة أن تتم أربعين ميلاً ونحن لا نرى في الأفق سوى الجبال والتلال والوديان ثم لاحت لنا «مكة» فلم نتمالك أن هتفنا من أعماق قلوبنا في ضراعة وابتهال:

- لبيك، اللهم لبيك!

وردّدت البطاح أصداء ابتهالنا، فخيّل إلينا أن الوادي قد امتلأ بجحافل المهاجرين والأنصار، تتدفق لتدخل «مكة» ظافرة مُلبّية، مع المصطفى عليه السلام، يوم الفتح، في السنة الثامنة للهجرة ...

(2) وطفنا بالكعبة سبعًا ثم خرجنا نسعى بين الصفا والمروة حتى إذا أتممنا المسعى جلستُ على درج تجاه الوادي أشرف على البلد العتيق ... ولم أكن حتى تلك اللحظة أفكر في شيء سوى هذا التاريخ الرائع الممتد الذي صنعه أميٌّ يتيم،

شَهِدَتْهُ بَطْحَاءُ مَكَّةَ يَرْعَى ٱلْغَنَمَ ، أَوْ يَخْرُجُ مَعَ ٱلْقَوَافِلِ أَجِيرًا أَمِينًا لِسَيِّدَةٍ ثَرِيَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ . ثُمَّ ٱصْطَفَاهُ ٱللَّهُ رَسُولاً فَمَا رَحَلَ عَنِ ٱلدُّنْيَا حَتَّى حَطَّمَ أَصْنَامَ ٱلْكَعْبَةِ ، وَشَهِدَ بِعَيْنَيْهِ رَايَةَ ٱلإِسْلاَمِ تَخْفُقُ عَلَى كُلِّ بُقْعَةٍ فِي أَرْضِ ٱلْعَرَبِ ، وَسَمِعَ بِأُذُنَيْهِ مُؤَذِّنَهُ « بِلاَلَ » يُنَادِي مِنْ فَوْقِ سَطْحِ ٱلْكَعْبَةِ : « ٱللَّهُ أَكْبَرُ » .

أَجَلْ مَا كُنْتُ حَتَّى تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ ٱلَّتِي أَتْمَمْتُ فِيهَا ٱلْمَسْعَى أُفَكِّرُ فِي شَيْءٍ سِوَى هَذَا ٱلتَّارِيخِ ٱلْمَجِيدِ وَفِي ٱلَّذِي صَنَعَهُ ، وَقَدْ هَاجَرَ مِنْ بَلَدِهِ ذَاتَ مَسَاءٍ مَعَ صَاحِبٍ لَهُ صِدِّيقٍ ، فَمَا مَضَى عَلَى هِجْرَتِهِ رُبُعُ قَرْنٍ حَتَّى كَانَتْ دَعْوَتُهُ تَدُكُّ حُصُونَ ٱلطُّغَاةِ ٱلْجَبَابِرَةِ .

(3) غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكَدْ أَجْلِسُ عَلَى دَرَجِ « ٱلْمَرْوَةِ » ٱلصَّخْرِيِّ وَأَرَى ٱلسَّاعِينَ يُهَرْوِلُونَ أَمَامِي دَاعِينَ مُكَبِّرِينَ ، حَتَّى تَرَاءَى لِي مِنْ وَرَاءِ تَارِيخِنَا ٱلإِسْلاَمِي ، طَيْفُ « هَاجِر » وَهْيَ تُهَرْوِلُ فِي هَذَا ٱلْوَادِي بَاحِثَةً عَنْ قَطْرَةِ مَاءٍ لِتَرْوِيَ غُلَّةَ وَلِيدِهَا إِسْمَاعِيلَ .

الدكتورة بنت الشاطئ

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **لبيك اللّهم لبيك** : عبارة يقولها الحاج عندما يكون بالاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج وهي بمعنى . « أنّا نستجيب لندائك يا ربي » .

(2) **جحافل الانصار والمهاجرين** : جموع الانصار وهم المسلمون من اهل المدينة المنورة الذين اقتبلوا الرسول واصحابه عندما هاجر اليهم . أمّا المهاجرون فهم المسلمون من أهل مكّة الذين هاجروا مع الرسول الى المدينة .

(3) **الصفا والمروة** : ربوتان قرب الكعبة بمكة المكرمة يسعى بينهما الحاج سبعة اشواط . والشوط هو المشي من احدى الربوتين والرجوع الى الاخرى مرة واحدة .

(4) **تدك حصون الطغاة الجبابرة** : تهدم الاماكن التي كان يحتمي بها الظالمون المتجبرون من الكفرة مثل ملوك الفرس والروم في زمن بعثه الرسول عليه السلام

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 - ثلاث مدن ذكرت في النصّ . ما هي ؟
2 - بماذا تميزت كل منها ؟
3 - ماذا تذكرت الكاتبة وهي بمكّة ؟
4 - تتعرض الكاتبة في النصّ الى ركنين من اركان الحج . اذكرهما .

مَع ٱلتّوسّع

- اذكر ما بقي من اركان الحج بعدما عرفت ركنين منها في النص . واذكر فوائد الحج .

صيغة ومَوقف

ما مضى على هجرته ربع قرن **حتّى** كانت دعوته تدك حصون الطغاة .
ضيعة لم يمر على خدمتها سوى اشهر قليلة . حتّى بدات تدر على صاحبها اموالا كثيرة .
فاذا اردنا التعبير عن هذا الموقف قلنا :
ما مضت على خدمة الضيعة اشهر قليلة **حتّى** كان انتاجها يملا الأسواق .
ايت بمواقف وعبر عنها بهذه الصيغة .

مَلاَبِسُ ٱلْعِيدِ

لَمْ تَكُنْ طُفُولَتُنَا بِوَجْهٍ عَامٍ طُفُولَةً مُدَلَّلَةً ... فَأَنَا لاَ أَذْكُرُ أَنِّي تَلَقَّيْتُ مِنْ أَهْلِي لُعْبَةً مِنَ ٱللُّعَبِ ... إِلاَّ مَرَّةً : دَخَلَ عَلَيْنَا وَالِدِي وَفِي يَدِهِ قِطَارٌ صَفِيحٌ صَغِيرٌ فِي حَجْمِ ٱلْإِصْبَعِ ، يُبَاعُ فِي ٱلشَّوَارِعِ بِثَمَنٍ زَهِيدٍ ، قَدَّمَهُ إِلَيَّ بِزَهْوٍ وَهُوَ يَقُولُ : « خُذْ ٱلْعَبْ يَا وَلَدُ ! ... » .

فَلَمْ أَفْرَحْ بِهِ كَثِيرًا ، لأَنَّهُ كَانَ ضَئِيلاً جِدًّا ، وَلاَ يَسِيرُ إِلاَّ دَفْعًا بِٱلْيَدِ ... لاَ يُمْلأُ بِمِفْتَاحٍ ، وَلاَ يُبْهِرُ لَوْنُهُ ٱلنَّظَرَ ...

وَلَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ هَذَا ٱلَّذِي يُسَمُّونَهُ ٱلْيَوْمَ عِيدَ ٱلْمِيلاَدِ ، وَيُصِرُّ عَلَى ٱلإِحْتِفَالِ بِهِ أَوْلاَدُنَا وَأَحْفَادُنَا ، وَيُطَالِبُونَ فِيهِ بِٱلْحَلْوَى وَٱلشُّمُوعِ وَٱلْهَدَايَا وَإِرْسَالِ ٱلدَّعَوَاتِ ... مَا كُنَّا نَذْكُرُ قَطُّ أَوْ نَعْرِفُ لَنَا أَيَّامَ مِيلاَدٍ ... مَا كُنَّا قَطُّ نُعْطِي وَلاَ كَانَ أَحَدٌ يُعْطِي لِحَيَاتِنَا أَوْ تَارِيخِ وُجُودِنَا مِثْلَ هَذِهِ ٱلأَهَمِّيَةِ ! ... ٱلْيَوْمُ ٱلْوَحِيدُ ٱلَّذِي كُنَّا نَشْعُرُ فِيهِ بِجَدِيدٍ هُوَ يَوْمُ ٱلْعِيدِ ، ٱلْكَبِيرِ أَوْ ٱلصَّغِيرِ ، فَقَدْ كُنَّا نَتَلَقَّى فِيهِ (مَائَةَ فِرَنْك) « عِيدِيَّة » ... كُنْتُ أَنَا شَخْصِيًّا أَكْتَفِي بِٱللَّعِبِ بِهَا طَوَالَ أَيَّامِ ٱلْعِيدِ ، ثُمَّ أَرُدُّهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِي دُونَ أَنْ أُنْفِقَهَا ...

غَيْرَ أَنَّ قُدُومَ ٱلْعِيدِ كَانَ هُوَ حَقًّا كُلَّ فُرْصَتِنَا لِشِرَاءِ مَا يَلْزَمُنَا مِنْ مَلاَبِسَ جَدِيدَةٍ تَنْفَعُنَا طُولَ عَامِنَا ... فَكَانُوا يَأْخُذُونَنَا إِلَى مَحَلٍّ يُسَمَّى « مَايْر » ثُمَّ إِلَى آخَرَ يُسَمَّى « سْتَايِنْ » وَهُنَاكَ يَقُومُ دَائِمًا بَيْنَنَا ٱلْعِرَاكُ وَٱلصِّرَاعُ ... فَوَالِدِي يَبْدَأُ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِقِرَاءَةِ بِطَاقَةِ ٱلثَّمَنِ ... ثُمَّ يَأْخُذُ فِي تَقْرِيظِ وَتَحْبِيذِ ٱلنَّوْعِ ٱلأَرْخَصِ ، أَمَّا نَحْنُ فَلاَ نَنْظُرُ فِي بِطَاقَاتٍ ، وَلَكِنْ نَتَّجِهُ بِأَبْصَارِنَا تَوًّا إِلَى مَا يَحْلُو لَنَا ، فَإِذَا بِنَا قَدْ وَقَعْنَا عَلَى ٱلأَصْنَافِ

ٱلْغَالِيَةِ ! ... لَكِنْ مَنِ الَّذِي كَانَ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا ؟ ... كَانَ وَالِدِي يُشِيرُ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ إِلَى ٱلْبَائِعِ فَيَلُفُّ لَنَا فِي ٱلْوَرَقِ بِسُرْعَةٍ مَا ٱخْتَارَهُ هُوَ لَنَا ... فَنَمْضِي بِهِ صَاغِرِينَ ...

عَن توفيق الحكيم (بتصرّف)

سجـن العمـر

مع شرح التّعابير :

(1) قطار صفيح : قطار مصنوع من صفائح معدنية مسطّحة .

(2) يباع بثمن زهيد : يباع بثمن غير مرتفع .

(3) قدّمه إليّ بزهو : قدّمه إليّ بفخر .

(4) قطار لا يُبهر لونه النّظر : أي قطار غير جميل لا يعجب النّظر .

(5) تقريظ وتحبيذ هذا النّوع : تقريظ من قرّظ : مدح بحقّ أو باطل . تحبيذ من حبّذ : قال له حبّذا : وهي كلمة تستعمل للاستحسان والمدح .
والمراد هنا : انّ الأب يستحسن ويمدح من السلع المعروضة ما يريد شراءه لأبنائه وإن لم يكن راضيا عنها .

(6) نمضي به صاغرين : ننصرف مغلوبين على أمرنا ، غير راضين ولكنّنا لا نستطيع الرّفض .

مع معاني النصّ :

1 ــ تحدّث الكاتب عن حرمان الأطفال في طفولتهم ، ففيم يظهر هذا الحرمان ؟

2 ــ لم يكن الكاتب في طفولته قنوعًا ، استخرج من النصّ ما يدل على ذلك ؟

3 ــ يلتجئ الأب إلى وسائل لإقناع أطفاله بحسن اختياره فلماذا يعمد إلى ذلك ؟

4 ــ يلجأ الأطفال إلى ما يحلو لهم شراؤه ويحوّل الأب أنظارهم عن ذلك إلى معروضات أقلّ ثمنا . ما رأيك في تصرّف الأبناء وفي تصرّف الأب ؟

مع التوسّع :

ـــ كيف تستعدّ عائلتك للاحتفال بأحد الأعياد ؟

صيغة وموقف :

* ما كنّا قطّ نُعطي ولا كان أحد يُعطي لحياتنا أو تاريخ وجودنا مثل هذه الأهميّة .

* ما كنت قطّ أصدّق ولا كان أحد يصدّق أنّ الإنسان قادر على بلوغ القمر بهذه السّرعة .

* ما (كان) ..... ولا كان أحد .....
.....

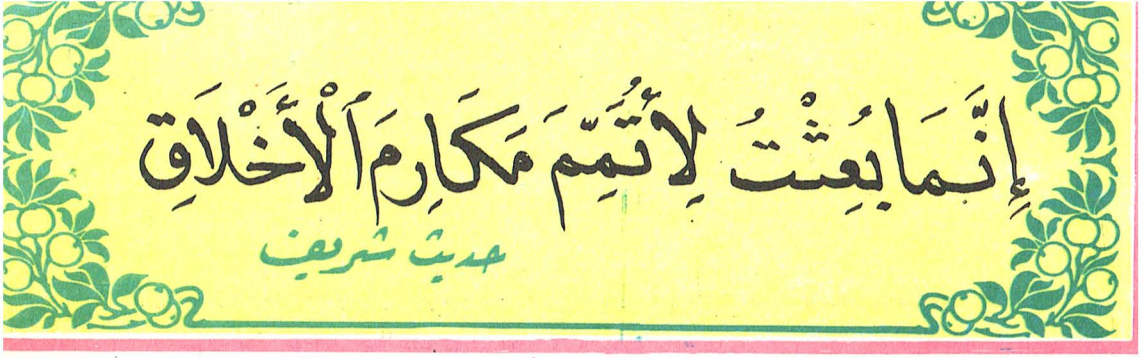

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَلِّلِي يَا جَزِيرَةَ ٱلْعُرْبِ فَالْإِسْـــــحَارُ لَاحَتْ وَٱنْجَابَتِ الظَّلْمَاءُ
وَٱذْكُرِيهِ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحًا لَأَلَأَتْ مِنْ سَنَائِهِ ٱلْأَرْجَاءُ
هَزَّ أُمَّ الْقُرَى وَلِيدٌ يَتِيمٌ وَأَهَلَّتْ عَلَى الرُّبَى ٱلْأَضْوَاءُ

* * *

أَنْصَتَ الدَّهْرُ خَاشِعًا وَتَوَلَّتْ سِدْرَةَ ٱلْوَحْيِ وَٱلْبَيَانِ حِرَاءُ
أَيُّ غَارٍ ذَاكَ ٱلَّذِي وَسِعَ الرُّؤْ يَا وَمِنْ وَقْرِهَا يَنُوءُ ٱلْفَضَاءُ

* * *

قَالَ جِبْرِيلُ : بِٱسْمِ رَبِّكَ ، اِقْرَأْ فَٱلْبَرَايَا وَأَهْلُهَا إِصْغَاءُ
فَتَلَاهَا فَبَثَّ فِي ٱلْكَوْنِ كَوْنًا كَتَبَ الدَّهْرُ سِفْرَهُ وَٱلْبَقَاءُ

* * *

كُلُّ قَوْلٍ لَغْوٌ وَكُلُّ بَيَانٍ عُجْمَةٌ حِينَ يَنْطِقُ ٱلْأَنْبِيَاءُ
أَطْلَعَتْ كَوْكَبَ ٱلْفَصَاحَةِ أَرْضٌ عَزَّ فِيهَا النَّبَاتُ وَٱلْأَنْدَاءُ
فَالصَّعِيدُ ٱلَّذِي رَعَى ظِلَّ طَهَ كُلُّ مَا فِيهِ رَوْضَةٌ غَيْنَاءُ

بولس سلامة

مَع شرْح ٱلتعَابير

(1) **انجابت الظلماء :** زالت وحل النّور محلها .

(2) **لألأت من سنائه الارجاء :** اشرقت الانحاء من ضيائه .

(3) **أم ٱلقُرَى :** مكّة المكرمة .

(4) **غار حراء :** هو الغار الذي كان الرّسول صلى الله عليه وسلّم يتعبد فيه وقد نزل أول الوحي فيه عليه صلى الله عليه وسلّم .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – ورد في القصيد ذكر الظلام والنور . فإلامَ يشير هذان اللفظان ؟

2 – يحث الاسلام على التعلم . فما هو دليلك ؟

3 – ان القرآن معجزة . اقرا في القصيد البيت الذي يُشير الى ذلك .

4 – عم الخير والبركة جزيرة العرب عند مجيء الاسلام . اشر الى ما يفيد ذلك .

مَع ٱلتّوسّع

اين ولد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ اذكر تواريخ ولادته وبعثته وهجرته ووفاته

أُمنِيّة تتحقّق

كانتِ الأمطارُ تتهاطلُ بقوّةٍ حينَ خرجتْ خديجةُ وأخوها صالحٌ منَ الكوخِ واتّجها نحوَ الغابةِ المجاورةِ ليجمعا الحطبَ لجدّتهما العجوزِ كعادتهما كلَّ صباحٍ وكانتْ خديجةُ وصالحٌ أخوينِ شقيقينِ قدْ ماتَ أبوهما منذُ سنينَ وتبعتْهُ أمُّهما، يتيمينِ في كنفِ جدّتهما العجوزِ البائسةِ. ولمْ يكنْ لهما دارٌ غيرُ ذلكَ الكوخِ ولا أهلٌ غيرُ تلكَ الجدّةِ، ولا مالٌ غيرُ ما يتكرّمُ بهِ عليهمْ أهلُ البرِّ والإحسانِ، فكانوا يعيشونَ معَ اليتمِ في فقرٍ وضيقٍ. ولكنّهمْ معَ ذلكَ سعداءُ لأنّ قلوبهمْ عامرةٌ بالإيمانِ.

ونظرتِ الفتاةُ إلى أخيها والمطرُ قدْ بلّلَ ثيابهُ البالية ـ فقالتْ لهُ مشفقةً ضمَّ ثيابكَ على جسمكَ يا أخي، فإنّي أخافُ عليكَ البردَ؟

قالَ صالح: لا تخافي عليَّ يا خديجةُ فإنّ ثيابي أكثرُ دفئًا منْ ثيابكِ التي أخشى أنْ تتمزّقَ بينَ أصابعكِ اذا حاولتِ أنْ تضمّيها إلى صدركِ ـ ومرَّ بهما في تلكَ اللّحظةِ فارسٌ على جوادهِ، فقالَ في نفسهِ: ما أتعسَ هذينِ الولدينِ، كيفَ يخرجانِ إلى الغابةِ في مثلِ هذا الجوِّ العاصفِ؟ لا يسترُهما منَ البردِ والمطرِ إلاّ هذهِ الثّيابُ الرّقيقةُ البالية، ثمَّ اقتربَ منهما دونَ أنْ يشعرا بهِ، وسمعَ بعضَ حديثهما، فرقَّ قلبهُ لحالهما وترجّلَ، ثمَّ اختفى في ظلِّ شجرةٍ ضخمةٍ، ومكثَ هناكَ ينصتُ إلى حديثهما. وكانَ الفتى والفتاةُ مشغولينِ بجمعِ أغصانِ الشّجرِ، فلمْ يشعرا بوجودهِ، واستمرّا في الحديثِ ... وسمعَ الفارسُ خديجةَ تقولُ لأخيها:

- آجْتَهِدْ يَا صَالِحُ ، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُجْمَعَ ٱلْحَطَبَ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ جَدَّتُنَا إِلَى ٱلْكُوخِ . فَقَالَ ٱلأَخُ ـ نَعَمْ فَاللَّيْلَةُ بَارِدَةٌ وَعَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَ مِنَ ٱلْحَطَبِ مِقْدَارًا أَكْثَرَ مِنَ ٱلْعَادَةِ . يَكْفِي لِلطَّبْخِ وَلِلتَّدْفِئَةِ مَعًا . وَاصَلَ ٱلْوَلَدَانِ جَمْعَ ٱلأَغْصَانِ بِجِدٍّ وَمُثَابَرَةٍ ، وَٱلْفَارِسُ مَازَالَ يُرَاقِبُهُمَا فِي مَخْبَئِهِ صَامِتًا . وَمَضَتْ لَحْظَةُ صَمْتٍ ثُمَّ نَطَقَ ٱلْفَتَى فَقَالَ : يَقُولُونَ يَا أُخْتِي : إِنَّ ٱلْجِنِّيَّاتِ يَجْتَمِعْنَ فِي هَذَا ٱلْمَكَانِ ، وَتَتْرُكْنَ فِي بَعْضِ ٱلأَحْيَانِ هَدَايَا لِلأَطْفَالِ ٱلْعُقَلَاءِ النُّجَبَاءِ ـ فَقَالَتِ ٱلْفَتَاةُ : هَكَذَا يَقُولُونَ فِي ٱلْقِصَصِ وَٱلْخُرَافَاتِ . أَمَّا فِي ٱلْحَقِيقَةِ وَٱلْوَاقِعِ فَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ . وَلَقَدْ سَمِعْتُ جَدَّتِي تَقُولُ ذَاتَ مَرَّةٍ إِنَّ ٱلْجِنِّيَّاتِ لَمْ تَعُدْنَ تُقَدِّمْنَ ٱلإِعَانَاتِ فِي هَذَا الزَّمَانِ لِبَنِي ٱلإِنْسَانِ وَذَلِكَ لِيَتَعَوَّدُوا ٱلاعْتِمَادَ عَلَى النَّفْسِ مَعَ التَّعَاوُنِ بَدَلَ أَنْ يَرْكَنُوا إِلَى ٱلْكَسَلِ وَٱلاعْتِمَادِ عَلَى ٱلْغَيْرِ ـ قَالَ صَالِحٌ ـ وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نُعِينَ غَيْرَنَا وَنَحْنُ أَشَدُّ مَا نَكُونُ إِلَى ٱلْعَطْفِ وَالإِعَانَةِ ؟

قَالَتْ خَدِيجَةُ وَهِيَ تَرْبِطُ حِزْمَةَ ٱلْحَطَبِ : لَا أَدْرِي ، وَكُلُّ مَا اعْرِفُهُ أَنَّ جَدَّتِي قَالَتْ لِي مَرَّةً : إِنَّ ٱلأَمَانِيَ الطَّيِّبَةَ قَدْ تَصِيرُ فِي بَعْضِ ٱلأَحْيَانِ حَقِيقَةً وَاقِعَةً ، وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ ذَلِكَ وَلَكِنْ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، هَذَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْ جَدَّتِي وَهِيَ بِلَا شَكٍّ صَادِقَةٌ ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَمَنَّى ٱلْخَيْرَ لِلإِنْسَانِ .

قَالَ الأَخُ الصَّغِيرُ : إِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا يَا أُخْتِي فَلْيَتِمَّ وَنَتَمَنَّ أُمْنِيَّةً طَيِّبَةً لِجَدَّتِنَا فَضَحِكَتِ ٱلأُخْتُ وَقَالَتْ : إِنَّنِي أَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ لِجَدَّتِنَا قِدْرٌ جَدِيدَةٌ تَطْهُو فِيهَا الطَّعَامَ ، فَإِنَّ قِدْرَهَا قَدْ تَآكَلَتْ أَطْرَافُهَا وَلَيْسَ لَهَا مَالٌ لِتَشْتَرِيَ قِدْرًا جَدِيدَةً . قَالَ ٱلْفَتَى : يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ ٱلأُمْنِيَّةُ حَقِيقَةً يَا أُخْتِي ؟ فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : لَا أَدْرِي وَكُلُّ مَا أَذْكُرُهُ أَنَّ جَدَّتِي قَالَتْ لِي : إِنَّ

ٱلأُمْنِيَّةَ الطَّيِّبَةَ لا يُمْكِنُ أَنْ تَضِيعَ سُدًى ـ سَمِعَ ٱلْفَارِسُ ٱلْمُخْتَبِئُ وَرَاءَ الشَّجَرَةِ هَذَا ٱلْحِوَارَ . فَأَعْجَبَهُ عَقْلُ ٱلْفَتَاةِ وَإِيمَانُهَا ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : لَقَدْ صَدَقَتِ ٱلْفَتَاةُ فِي كُلِّ مَا قَالَتْ ثُمَّ ٱبْتَعَدَ عَنْهُمَا وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَاتَّجَهَ إِلَى الْكُوخِ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْضَدَةً مُتَدَاعِيَةً عَلَيْهَا بَقَايَا طَعَامٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ، فَجَلَسَ إِلَى ٱلْمِنْضَدَةِ وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ وَرَقَةً وَقَلَمًا وَكَتَبَ عَلَى ٱلْوَرَقَةِ بَعْضَ ٱلْكَلِمَاتِ ثُمَّ تَرَكَهَا هُنَاكَ ، وَإِلَى جَانِبِهَا كِيسٌ مِنَ النُّقُودِ وَخَرَجَ مُسْرِعًا قَبْلَ أَنْ يَعُودَ أَصْحَابُ ٱلْكُوخِ ، وَٱمْتَطَى جَوَادَهُ وَٱنْطَلَقَ بِهِ مُبْتَعِدًا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . عَادَ صَالِحٌ وَأُخْتُهُ ، وَمَا إِنْ وَضَعَا حِزْمَةَ ٱلْحَطَبِ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ ٱلْكُوخِ حَتَّى رَأَيَا جَدَّتَهُمَا مُقْبِلَةً وَوَقَعَتْ أَعْيُنُهُمْ عَلَى تِلْكَ ٱلْوَرَقَةِ وَٱلْكِيسِ فَوْقَ ٱلْمِنْضَدَةِ فَأَسْرَعَتْ خَدِيجَةُ وَتَنَاوَلَتِ ٱلْوَرَقَةَ تَقْرَأُهَا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ « إِنِّي تَرَكْتُ لَكُمْ هَذِهِ النُّقُودَ لِتَشْتَرُوا بِهَا قِدْرًا جَدِيدَةً وَلِبَاسًا جَمِيلًا » وَكَانَتْ فَرْحَةُ ٱلْفَتَى وَٱلْفَتَاةِ عَظِيمَةً لِأَنَّ أُمْنِيَتَهُمَا تَحَقَّقَتْ .

محمد سلام

أسئلة

1 – ما هي المشاعر التي تربط افراد هذه الأسرة ببعضهم ؟ علل جوابك من النص

2 – ما هي الخصال التي يتحلى بها الأخوان ؟

3 – تقدم الجدة لحفيديها بعض الدروس فيمَ تتمثل ؟
ما هي طريقتها في ذلك :

4 – ما الذي دفع الفارس الى تحقيق امنية الاخوين :

5 – هل ترى امنيات الاخوين تتوقف بعدما حصّلا على رغبتهما . علل جوابك .

تأمل النصّ وعمّر الجدول التّالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزّمان

أعرابيّ في الخان

حَدَّثَ أعْرَابِيٌّ قَالَ : نَزَلْتُ عَشِيَّةً بِخَانٍ ، فِي إِحْدَى مُدُنِ ٱلْوَاحَاتِ ، دَلَّنِي عَلَيْهِ بَعْضُ الصِّبْيَةِ ، بَعْدَ بَحْثٍ أَضْنَانِي ، وَأَنَا فِي حَالَةِ إِعْيَاءٍ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَغُبَارِ الطَّرِيقِ ، فَدَخَلْتُ صَرْحًا مُمَرَّدًا ، كِدْتُ أَتِيهُ فِي بَاحَاتِهِ ومُنْعَرَجَاتِهِ . ومَلَأَتْنِي الرَّهْبَةُ مِنْ ضَخَامَةِ ٱلْبِنَاءِ وَفَخَامَةِ ٱلْمَتَاعِ ... وَدَخَلَنِي الرَّوْعُ مِنْ نَظَرَاتِ ٱلْجَالِسِينَ هُنَاكَ ، فَقَدْ حَدَّجُونِي بِٱسْتِغْرَابٍ وَدَهْشَةٍ ... وَلَمَحْتُ غَمَزَاتٍ وَٱبْتِسَامَاتٍ سَاخِرَةً .. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لِكُلِّ قَادِمٍ دَهْشَةٌ ... فَلَعَلَّهُمْ لَمْ يَرَوْا رَجُلاً مِثْلِي يَلْبَسُ الصُّوفَ صَيْفًا وَيَنْتَعِلُ خُفًّا تَظْهَرُ مِنْهُ قَدَمَانِ مُشَقَّقَتَانِ جَافَّتَانِ ، وَيُدْلِي عَلَى جَانِبِهِ مخلاةً مُتَآكِلَةً تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةُ اللَّبَنِ والعَطَنِ ! وَمَا كِدْتُ أُمْعِنُ النَّظَرَ أَمَامِي حَتَّى رَأَيْتُ ، وَيَا لِلْهَوْلِ، نِصْفًا لِرَجُلٍ وَاقِفٍ أَمَامِي ، وَتَبَيَّنْتُهُ مَلِيًّا فَخِلْتُهُ ٱبْنَ عَمِّي شَدَّادًا . خَشِنَ ٱلْمَظْهَرِ كَثَّ اللِّحْيَةِ ، يَنْبَعِثُ الشَّرَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَفَحْلِ إِبِلٍ هَائِجٍ وَتَنِمُّ بَشَرَتُهُ عَمَّا قَاسَتْهُ مِنْ لَفْحِ الشَّمْسِ وَشِدَّةِ ٱلْهَجِيرِ ! فَرَفَعْتُ صَوْتًا أَجَشَّ ، زَلْزَلَ ٱلْمَكَانَ ، قُلْتُ ، وَأَنَا أَتَقَدَّمُ مِنْهُ : آ ، شَدَّادُ ، يَا ٱبْنَ عَمِّي ! أَهَذَا أَنْتَ ، لَقِيتُكَ فِي غُرْبَتِي ، وَكَأَنَّمَا نَبَعْتَ مِنْ جَوْفِ ٱلأَرْضِ ، أَوْ أَتَى بِكَ مَارِدٌ مِنَ ٱلْجِنِّ ، وَعَهْدِي بِكَ لاَ تَرُومُ سِوَى ٱلْخَلاَءِ ، وَتَقُولُ : مَرَابِعُنَا وَلَيْسَ بَعْدَهَا ، وتَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ جَوَّابَ آفَاقٍ ... وَرَأَيْتُهُ يَفْتَحُ فَاهُ دُونَ أَنْ أَسْمَعَ نَبْرَةً مِنْ صَوْتِهِ .. وَتَقَدَّمْتُ مِنْهُ فَتَقَدَّمَ مِثْلِي ، وَحَاكَتْ حَرَكَاتُهُ حَرَكَاتِي ، فَمَدَدْتُ لَهُ يَدِي ، فَلَمَسْتُ شَيْئًا أَنْعَمَ مِنَ الثُّعْبَانِ مَلْمَسًا ... وَسَمِعْتُ ضَحَكَاتٍ فِيهَا وَقَاحَةٌ وَمُيُوعَةٌ ... وَتَقَدَّمَ مِنِّي شَابٌّ ، وَقَالَ لِي بِصَوْتٍ غَنِيجٍ وَضَحْكَةٍ خَفِيفَةٍ:

تِلْكَ مِرْآةٌ يَا أَخَا ٱلْعَرَبِ ... وَذَاكَ النِّصْفُ هُوَ أَنْتَ عَيْنُكَ ، فَتَأَمَّلْ لَعَلَّكَ تَعْرِفُ نَفْسَكَ ! فَقُلْتُ لَهُ : وَقَدْ بَدَأَتِ ٱلْحَيْرَةُ تَجْتَاحُنِي ، وَهَلْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ بِهَذِهِ ٱلْمِرْآةِ ؟ فَقَالَ ، وَهُوَ يُحَدِّقُ فِيَّ : هُوَ ذَاكَ يَا رَبِيبَ النَّاقَةِ ! فَأَطْرَقْتُ وَقُلْتُ : مَا أَعْجَبَ أَمْرِي . كَيْفَ لَمْ أَعْرِفْ نَفْسِي ؟ وَتَذَكَّرْتُ نَاقَتِي ، وَمَرَابِعَنَا . فَقُلْتُ : هِيَ تَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا ، وَأَعْرِفُ مَنْ أَنَا ... وَتَلَفَتُّ إِلَى الشَّابِّ وَقُلْتُ : أَلاَ هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَأَنَا أَتَضَوَّرُ جُوعًا ، وَأَحْشَائِي كَالأَفَاعِي تَطْلُبُ ٱلْقُوتَ فَتَبَسَّمَ صَاحِبِي ، وَقَالَ : أَنْتَ ضَيْفِي ٱللَّيْلَةَ ، هَلُمَّ نَجْلِسْ قَلِيلاً حَتَّى يَحْضَرَ الطَّعَامُ ، وَقَادَنِي إِلَى مَجْلِسٍ فَسِيحٍ ... وَقَالَ : هَؤُلاَءِ رِفْقَتِي ، اِجْلِسْ هُنَا . وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى أَرِيكَةٍ مُغَطَّاةٍ بِالدِّمَقْسِ ٱلْحَرِيرِ . فَٱرْتَمَيْتُ عَلَيْهَا وَٱسْتَعْذَبْتُ لُيُونَتَهَا ، وَرِقَّةَ مَلْمَسِهَا ، وَظَنَنْتُ نَفْسِي سَيِّدَ ٱلْقَوْمِ ... وَٱلْتَفَتُّ إِلَى ٱلْجَالِسِينَ حَوْلِي أَتَصَفَّحُ ٱلْوُجُوهَ ، فَٱرْتَبَكْتُ ، وَسَالَ عَرَقِي ، وَهَمِّي عَلَى جَبِينِي ... فَعَجِبْتُ نَاظِرَيَّ وَقُلْتُ : يَا وَيْلِي ... فَضَحِكُوا مِنِّي ... فَرَثَيْتُ لَهُمْ وَقُلْتُ : مَاذَا أَصَابَ ٱلْقَوْمَ ؟ أَيُّ هَمٍّ دَهَاهُمْ حَتَّى يَنْحُوا فِي حَيَاتِهِمْ هَذَا ٱلْمَنْحَى ... فَمَنْ لِلأَرْضِ يَفْلَحُهَا وَمَنْ لِلشَّاةِ يَرْعَاهَا ؟ وَمَنْ لِلْجِدِّ وَٱلْكَدِّ ؟ كَيْفَ بَنَى ٱلأَسْبَقُونَ مَا بَنَوْا ؟ وَكَيْفَ وَصَلُوا إِلَى كُلِّ هَذَا ؟ وَشَكَكْتُ فِي عَقْلِي ... وَقُلْتُ لَعَلَّهُمْ عَلَى حَقٍّ ؟ فَمَا أَنَا إِلاَّ رَاعٍ وَٱبْنُ رَاعٍ ! مَالِي وَالتَّفْكِيرُ فِي مِثْلِ هَذَا ؟ ...

عن عبد الله الشَّرْقِي (بتصرف)
أعرابي في ٱلْخان

مع شرح التعابير :

1) الخان : محلّ نزول المسافرين ويسمى الفندق والمقصود هنا النُّزل .
2) وَعْثاء السّفر : مشقّة السّفر .
3) دخلتُ صرحًا مُمَرَّدًا : دخلتُ قصرًا مُملّسا مطوّلا ويقصد به عمارة .
4) كِدتُ أتيه في باحاته : كدتُ أضيع في ساحاته وعرصاته .
5) حدّجوني : حَدَّقُوا فِي ، نظروا إليَّ مليًّا .
6) رَائحَة العطن : رَائحة كريهة .
7) حاكت حركاته حركاتي : ماثلت حركاته حركات صاحبه .
8) الدمقس الحرير : نسيج أبيض من الحرير .

مع معاني النصّ :

1 ــ لماذا استولت الدّهشة على الأعرابيّ حين نزلت بالخان ؟
2 ــ كيف قوبل تصرّفه من طرف روّاد الخان ؟ وما كان موقفه من ذلك ؟
3 ــ استخرج من النصّ ما يدلّك على تمسّك الأعرابي بموطنه واعتزازه به ؟
4 ــ هل ترى الأعرابيّ على حقّ في قناعته ؟

مع التوسّع :

* لا تخلو حياة الأعراب من طُرَفٍ يتندّر بها أهل المدن كما لا تخلو حياة الحضر من طُرَفٍ يتندّر بها الأعراب
آذكر طرفة تتّصل بأحد آلوسطين .

صيغة وموقف :

* أيُّ هَمٍّ دَهَاهُمْ حَتَّى يَنْحُو في حَيَاتِهِمْ هذَا المنْحَى .
* أيُّ خَطْبٍ حَلَّ بِهِمْ حَتَّى يُطْلِقُوا الْعِنَانَ لِهذَا الصِّيَاحَ .

أيُّ ..... حتَّى .....

إنّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا

(1) ضاق بي وبأهْلي الحالُ وبلغني أنَّ رجُلًا عِنْدَه طَعامٌ كثيرٌ يصلُ منْهُ ويُعْطي فحسُنَ عِنْدي أنْ أقْصِدَهُ ، فَرَكِبْتُ دابَّتي ومَضَيْتُ حتّى وَصَلْتُ مَنْزِلَهُ ، فَوَجَدْتُهُ وعِنْدَهُ جَماعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، مُشْتَرُون وغيْرُهُمْ . فسلَّمْتُ عَلَيْهِ وجَلَسْتُ . ثُمَّ عَرَّفْتُهُ بِنَفْسي ، فلَمْ يكُنْ منْهُ انْشراحٌ يُرْضيني . ثُمَّ دَخَلَ فلَمْ نَشْعُرْ إلَّا بالْمائِدَةِ نُصِبَتْ . فأكَلْنا . ثُمَّ أمرَ مَنْ عَلَّفَ دوابَّنا . فلَمَّا كانَ آخِرُ اللَّيْلِ سَمِعْتُ حَرَكَةَ النَّاسِ لِلإدْلاجِ ، فإذا بِغُلامٍ يُنَبِّهُني ، فَقُلْتُ لَهُ :

- مالك ؟

- فقال : إنَّ النَّاسَ راحِلُون فامْتَنَعْتُ ، فَقالَ لي :

- هذا أمْرُ مَوْلاي .

(2) وقدَّمَ لي دابَّتي ، فَرَكِبْتُ وأنا أكْثَرُ النَّاسِ هَمًّا ، وجَعَلْتُ أقولُ في نَفْسي : إنَّهُ لَمْ يَكْتَرِثْ بِقُدُومي عَلَيْهِ ، وَنَدِمْتُ عَلى إتْيانِي إلَيْهِ ، ومَضى الْغُلامُ مَعي ثُمَّ قالَ لي : « انَّ مَوْلايَ في خَجَلٍ مِنْكَ وَمِنْ لِقائِكَ وَالاجْتِماعِ بِكَ وَالاسْتِماعِ لِحَديثِكَ إذْ لَمْ يَسْتَقْبِلْكَ بِما يَجِبُ لَكَ » ثُمَّ قالَ : وَهَلْ أصْلَحْتَ مَوْضِعًا ؟ فَقُلْتُ : لِماذا ؟ قالَ : هَذِهِ الْعِشْرُونَ جَمَلًا هِيَ لَكَ . فَسُرِّيَ عَنّي وَسُرِرْتُ سُرُورًا لا مَزيدَ عَلَيْهِ .

(3) وَكانَ الْقَمْحُ في ذَلِكَ الْوَقْتِ بَاهِضَ الثَّمَنِ . فَسِرْتُ وَأنا أفَكِّرُ فيما أبيعُ مِنْهُ ، وَكَيْفَ أصْنَعُ وَبَيْنَما أنا كَذَلِكَ إذْ بِقَوْمٍ

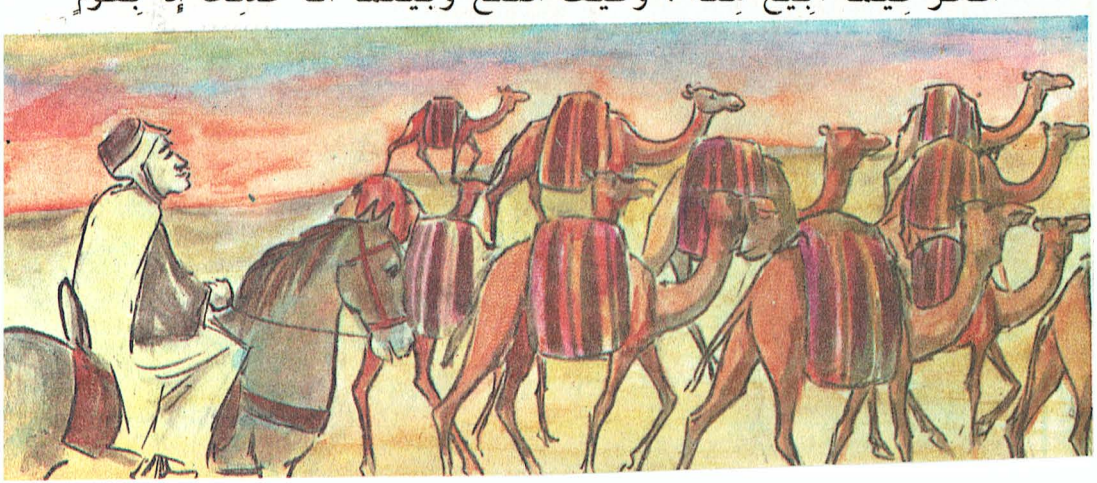

مَارِقِينَ خَرَجُوا عَلَيْنَا وَأَحَاطُوا بِنَا ، فَأَخَذُوا كُلَّ مَا مَعَنَا وَجَرَّدُونَا مِنْ ثِيَابِنَا وَكُتِفْتُ فِيمَنْ كُتِفَ .

(4) وَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى تِلْكَ ٱلْحَالِ ـ وَكَانَتْ لَيْلَةً مُقْمِرَةً ـ إِذْ مَرَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّلَّابَةِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَأَمَّلَنِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا فُلَانٌ فَٱنْحَنَى عَلَيَّ وَقَبَّلَ رَأْسِي وَعَانَقَنِي ، ثُمَّ مَضَى مُسْرِعًا وَأَتَانِي بِثِيَابِي فَلَبِسْتُهَا وَبِدَابَّتِي فَرَكِبْتُهَا ، وَرَدَّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا كَانَ بِرُفْقَتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَتَعْرِفُنِي ؟ فَقُلْتُ : لَا إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ . فَأَجَابَنِي : وَأَيْنَ هَذَا مِنْ إِحْسَانِكَ ؟ ثُمَّ قَالَ لِي : أَتَعْرِفُ ٱلْفَتَى ٱلْحَدَثَ ٱلَّذِي قُدِّمَ لِلْأَمِيرِ لِيُقْتَلَ مَعَ أَصْحَابِهِ فَسَأَلْتَهُ ٱلْعَفْوَ عَنْهُ ، قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : أَنَا هُوَ ، فَجَعَلْتُ أَشْكُرُهُ فَقَالَ : وَكَيْفَ لِي بِمُكَافَأَتِكَ ، خَلَّصْتَنِي مِنَ ٱلْقَتْلِ وَأَنَا إِنَّمَا كَفَفْتُ عَنْكَ شَرِّي ثُمَّ وَدَّعَنِي وَٱنْصَرَفَ مَعَ أَصْحَابِهِ .

حسن حسني عبد الوهاب

مَعَ شَرْحِ ٱلتَّعَابِير

(1) **سمعت حركة النّاس للادلاج :** سمعت النّاس يَتَهَيَّؤُونَ للسفر آخر الليل .

(2) **هل اصلحت موضعا :** هل هيات مكانا صالحا ؟ والغلام هنا يبشر الرجل بان ما اعطاه سيده كثير .

(3) **فسري عني :** كنت مهموما وعندما علمت بالعطية انكشف همي وزال .

(4) **رَجل يصِل من ماله :** يُحْسِنُ إلى الناس من مَالِهِ.

مَعَ مَعَانِي ٱلنَّص

1 - استقبل أبو الوليد ببرودة . لماذا ؟

2 - انجلى العسر عن أبي الوليد مرتين . اذكرهما ؟

3 - ارجع السلاب الى أبي الوليد كل امتعته . ما رأيك في هذا التصرف ؟

مَعَ ٱلتَّوَسُّع

- اشتهر العرب بالكرم منذ القدم . اذكر أمثلة لذلك .

صيغة ومَوقف

ان مولاي خجل منك **اذ لم** يستقبلك بما يجب لك .

يؤكد صديق لصديقه عجزه عن شكره للمعونة التي قدمها إليه عندما حلت به مصيبة فيقول :

اني عاجز عن شكرك **اذ اعنتني في وقت الشدة .**

ابحث عن مواقف واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .

من حوادث الطّريق

(1) كَانَ أَبًا لِخَمْسَةِ أَوْلَادٍ وَكَانَ يَشْتَغِلُ سَائِقًا لِسَيَّارَةِ أُجْرَةٍ ، هَمُّهُ ٱلْوَحِيدُ جَمْعُ ٱلْمَالِ ، لَا يُفَكِّرُ إِلَّا فِيهِ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِصَحَّتِهِ وَلَا بِسَلَامَةِ سَيَّارَتِهِ ، فَكَانَ يُسَافِرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ يَسْلُكُ جَمِيعَ الطُّرُقَاتِ وَيَسِيرُ فِي جَمِيعِ ٱلِاتِّجَاهَاتِ وَيَعْبُرُ ٱلْمُدُنَ وَٱلْقُرَى وَٱلْأَرْيَافَ ... فَلَا يَسْتَرِيحُ وَلَا يُرِيحُ سَيَّارَتَهُ ...

(2) وَمَرَّتِ ٱلْأَيَّامُ وَٱلشُّهُورُ وَٱكْتَظَّتْ جُيُوبُهُ بِٱلدَّنَانِيرِ وَأَصْبَحَتْ سَيَّارَتُهُ فِي حَاجَةٍ إِلَى ٱلْمُرَاقَبَةِ وَٱلْفَحْصِ وَٱلْعِنَايَةِ لِتَحْتَفِظَ بِقُدْرَتِهَا عَلَى مُوَاصَلَةِ ٱلْعَمَلِ . وَلَكِنَّ صَاحِبَهَا لَمْ يَتَفَطَّنْ لِذَلِكَ . وَحِينَ تَعَطَّلَتْ بِهِ ٱلسَّيَّارَةُ يَوْمًا وَأَدْرَكَ حَاجَتَهَا لِلْإِصْلَاحِ وَٱلْعِنَايَةِ قَدَّرَ مَا يَجِبُ أَنْ يُنْفِقَهُ عَلَيْهَا فَهَالَتْهُ ٱلْمَصَارِيفُ وَفَضَّلَ لِبُخْلِهِ أَنْ يُصْلِحَ بِنَفْسِهِ مَا أَصَابَهَا مِنْ عَطَبٍ رَغْمَ جَهْلِهِ « بِٱلْمِيكَنِيكِ » .

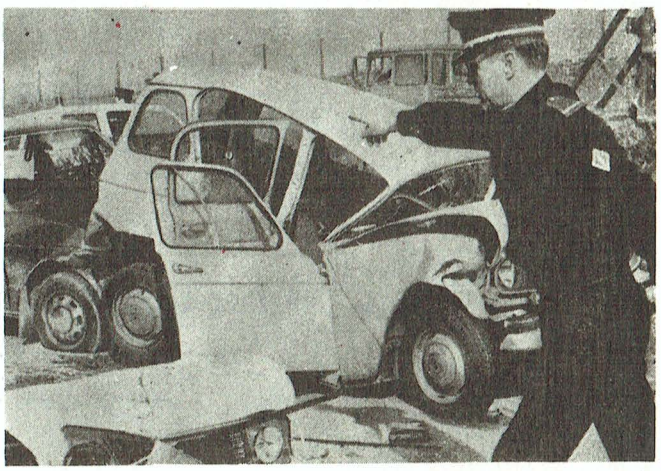

(3) وَعَلَى مَرِّ ٱلْأَيَّامِ بَلِيَتْ عَجَلَاتُ ٱلسَّيَّارَةِ وَتَمَزَّقَتْ أَغْلِفَةُ كَرَاسِيِّهَا وَكَلَّتْ دَوَالِيبُهَا وَأَصْبَحَتْ تُقَرْقِعُ ، وَتُحْدِثُ ضَجِيجًا مُفْجِعًا مُزْعِجًا ... وَيَتَقَاطَرُ ٱلزَّيْتُ مِنْ خَزَّانِهَا وَتَتْرُكُ وَرَاءَهَا سَحَابًا دَاكِنًا مِنَ ٱلدُّخَانِ وَبَحَّ صَوْتُ مُنَبِّهِهَا وَغَدَتْ فَرَامِلُهَا لَا تَتَحَكَّمُ فِي وُقُوفِهَا بِكُلِّ دِقَّةٍ ، وَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا يَدْعُو إِلَى ٱلتَّعَهُّدِ وَٱلْإِصْلَاحِ . لَكِنَّ صَاحِبَنَا لَمْ يُعِرْ ذَلِكَ أَيَّ ٱهْتِمَامٍ وَوَاصَلَ إِهْمَالَهُ مُنْصَرِفًا إِلَى جَمْعِ ٱلْمَالِ .

(4) وَفِي إِحْدَى سَفَرَاتِهِ كَانَ مُنْطَلِقًا بِسَيَّارَتِهِ فِي مُنْتَهَى ٱلسُّرْعَةِ وَإِذَا بِإِحْدَى أَطْوَاقِ ٱلْمَطَّاطِ تَنْفَجِرُ كَٱللُّغْمِ وَتَنْفَلِقُ فَيَخْتَلُّ ٱتِّجَاهُ ٱلسَّيَّارَةِ وَتَفْقِدُ تَوَازُنَهَا وَلَمْ يَعُدْ فِي إِمْكَانِ صَاحِبِنَا أَنْ يَتَحَكَّمَ فِي مِقْوَدِهَا وَأَخَذَتْ تَتَمَايَلُ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّى ٱنْتَهَتْ إِلَى أَقْصَى حَافَةِ ٱلطَّرِيقِ حَيْثُ يَمْتَدُّ خَنْدَقٌ عَمِيقٌ كَٱلْهَاوِيَةِ .

عبد السلام الزريبي

مَع شرح ٱلتعابير

(1) **غير مكترث بصحته :** غير مهتم بها .

(2) **هالته المصاريف :** خاف من المصاريف لكثرتها .

مَع مَعَاني ٱلنّص

1 – كان صاحب السيارة يسعى الى جمع المال . ما يدل في النص على ذلك ؟

2 – لماذا كانت حالة السيارة تزداد سوءا يوما بعد يوم ؟

3 – ماذا كان ينبغي على صاحب السيارة ان يفعل ؟

4 – تصور خاتمة للنصّ .

مَع ٱلتّوسّع

تتكاثر حوادث الطرقات باستمرار . ابحث :

– عن اسبابها .

– عن وسائل تجنبها .

صيغة ومَوقف

وفضل ـ **لبخله ـ ان** يصلح بنفسه ما اصابها .

يجد الانسان مالا لكنه يقرر حمله الى مركز الشرطة لانه نزيه فنقول :

قرر فلان ـ **لنزاهته ـ ان** يحمل المال الى مركز الشرطة .

عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .

ٱلْحَـــادِثُ

.. لِأَنَّهُ وَحِيدٌ فِي سَيَّارَتِهِ ٱلصَّغِيرَةِ لَمْ يَجِدْ تَسْلِيَةً إِلاَّ فِي ٱلسُّرْعَةِ . طَارَ فَوْقَ شَرِيطِ ٱلْإِسْفَلْتِ ٱلْمُنْسَابِ وَسَطَ ٱلرِّمَالِ فِي طَرِيقٍ صَحْرَاوِيَّةٍ لاَ تَنَوُّعَ فِي ٱلْمَنْظَرِ مِمَّا ضَاعَفَ مِنْ شُعُورِهِ بِٱلْوِحْدَةِ وَلاَ جَدِيدَ يُذْكَرُ فِي سَبِيلٍ يَقْطَعُهُ ذَهَابًا وَإِيَابًا مَرَّةً كُلَّ أُسْبُوعٍ ..

وَتَرَاءَتْ لَهُ عَنْ بُعْدٍ سَيَّارَةُ نَقْلٍ ضَخْمَةٌ ، فَقَرَّرَ ٱللَّحَاقَ بِهَا ، ثُمَّ ضَاعَفَ مِنْ سُرْعَةِ سَيَّارَتِهِ وَمَضَى يَقْتَرِبُ مِنْهَا : سَيَّارَةُ بِتْرُولٍ ضَخْمَةٌ كَقَاطِرَةٍ . وَثَمَّةَ رَاكِبُ دَرَّاجَةٍ يُمْسِكُ بِرُكْنِ مُؤَخَّرِهَا . وَيَنْطَلِقُ بِحِذَاءِ عَجَلَتِهَا ٱلْيُسْرَى ٱلْخَلْفِيَّةِ دُونَ عَنَاءٍ وَهُوَ يُغَنِّي . تُرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ رَاكِبُ ٱلدَّرَّاجَةِ وَأَيْنَ يَقْصِدُ ، وَهَلْ كَانَ يَطْوِي ٱلطَّرِيقَ بِدَرَّاجَتِهِ لَوْ لَمْ يَجِدْ سَيَّارَةً تَجُرُّهُ ؟! وَٱبْتَسَمَ إِعْجَابًا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي إِشْفَاقٍ . وَمَرَّ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ ٱلتِّلاَلِ عَنْ يَمِينِهِ تَتَرَامَى وَرَاءَهَا بُقْعَةٌ خَضْرَاءُ زُرِعَتْ ذُرَةً وَٱكْتَنَفَتْهَا أَرْضٌ مُعْشَوْشَبَةٌ تَرْعَاهَا ٱلْمَاعِزُ . فَهَدَّأَ مِنْ سُرْعَتِهِ مُؤَجِّلاً ٱلسِّبَاقَ حَتَّى يَتَمَلَّى ٱلْخُضْرَةَ ٱلْيَانِعَةَ . وَإِذَا بِصَرْخَةٍ تُمَزِّقُ ٱلصَّمْتَ . اِنْجَذَبَ وَجْهُهُ إِلَى ٱلْأَمَامِ بِعُنْفٍ . رَأَى عَجَلَةَ ٱلسَّيَّارَةِ تَدُوسُ ٱلدَّرَّاجَةَ وَرَاكِبَهَا وَتَمْضِي فِي طَرِيقِهَا . صَرَخَ فَزَعًا . وَصَرَخَ يُنَادِي ٱلسَّائِقَ . وَأَوْقَفَ سَيَّارَتَهُ عَلَى مَبْعَدَةِ مِتْرَيْنِ مِنَ ٱلدَّرَّاجَةِ ثُمَّ غَادَرَهَا دُونَ تَفْكِيرٍ ، وَدُونَ أَنْ يَكُفَّ عَنْ مُنَادَاةِ ٱلسَّائِقِ .

وَٱقْتَرَبَ فِي تَهَيُّبٍ مِنْ مَكَانِ ٱلْحَادِثِ ، فَرَأَى جِسْمًا مُلْقًى عَلَى جَانِبِهِ ٱلْأَيْسَرِ ، وَذِرَاعُهُ ٱلْيُمْنَى مُنْطَرِحَةٌ إِلَى جَانِبِهِ ، سَمْرَاءُ ، صَغِيرَةُ ٱلْيَدِ ، بَارِزَةٌ مِنْ قَمِيصٍ أَغْبَرَ نِصْفِ كُمٍّ ، مُغَطَّاةُ ٱلْأَدِيمِ بِٱلسَّحْجَاتِ وَٱلْكَدْمَاتِ ، لاَ يَظْهَرُ مِنْ وَجْهِهِ إِلاَّ عَارِضُهُ ٱلْأَيْمَنُ ، وَرِجْلاَهُ مَازَالَتَا مُطَوِّقَتَيْنِ

لِلدَّرَّاجَةِ دَاخِلَ سِرْوَالٍ رَمَادِيٍّ مُتَهَتِّكٍ يَنِزُّ مِنْهُ ٱلدَّمُ ، وَقَدْ هُصِرَتِ ٱلْعَجَلَتَانِ وَتَهَشَّمَتْ أَسْلاَكُهُمَا وَٱنْكَسَرَ جَانِبُ ٱلْمِقْوَدِ ، وَثَمَّةَ حَرَكَةُ تَنَفُّسٍ ثَقِيلٍ عَمِيقٍ سَرِيعٍ تَجْتَاحُ صَدْرَ ٱلضَّحِيَّةِ ٱلَّذِي بَدَا شَابًّا فِي ٱلْعِشْرِينَ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ .

تَقَلَّصَ وَجْهُ ٱلسَّائِقِ وَثَبَتَتْ فِي عَيْنَيْهِ نِظْرَةُ حُزْنٍ وَرِثَاءٍ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْرِ مَاذَا يَفْعَلُ . شَعُرَ بِعَجْزِهِ فِي ٱلْخَلاَءِ . وَنَبَذَ فِكْرَةَ حَمْلِهِ إِلَى سَيَّارَتِهِ ٱلَّتِي قَد يَكُونُ فِيهَا ٱلْقَضَاءُ عَلَيهِ . وَأَخِيرًا وَجَدَ ٱلْمَهْرَبَ مِنْ حَيْرَتِهِ فِي أَنْ يَرْكَبَ سَيَّارَتَهُ وَيَنْطَلِقَ بِهَا فِي أَثَرِ ٱلسَّيَّارَةِ ٱلْجَانِيَةِ حَتَّى يَلْحَقَ بِهَا ، وَلَعَلَّهُ يَجِدُ فِي ٱلطَّرِيقِ نُقْطَةَ مُرَاقَبَةٍ فَيُبْلِغَ عَنِ ٱلْحَادِثَةِ ...

عن نجيب محفوظ (بتصرّف)

(خمارة القط الأسود ــ المتّهم)

مع شرح التعابير :

(1) تراءت له عن بعد : ظهرت وبانت له .

(2) اكتنفتها أرض معشوشبة : أحاطت بها أرض كستها الأعشاب .

(3) اقترب في تهيّب : اقترب في فزع وخوف .

(4) السحجات والكدمات : سحج الشيء : قشره ــ والسحجات أي الزلعات . الكدم : أثر العضّ . والكدمات آثار الجروح .

(5) هُصِرت العجلات : انكسرت العجلات .

مع معاني النصّ :

1 ــ أبدى راكب الدرّاجة تهورا في السياقة .
أين يبدو ذلك ؟ وماذا نتج عن ذلك ؟

2 ــ أظهر سائق السيّارة تصرّفا حكيما إزاء هذا الحادث فسّر ذلك .

3 ــ كيف يمكن للإنسان أن يقي نفسه من مثل هذه الحوادث ؟

مع التوسّع :

ـــ وقع حادث أمامك أسعفت إثره مصابا . ماذا فعلت ؟

صيغة وموقف :

* هل كان يطوي الطّريق بدرّاجته لو لم يجد سيارة تجرّه ؟
* هل كانت الابرة الممغنطة تنحرف عن اتجاهها لو لم تجد مغنطيسا يجذبها؟
* هل ..... لو لم .....

من أدوار جحا

... بِاللَّهِ عَلَيْكَ ، بِعْ لِي بَعْضَ السُّمَانَيَاتِ بِالْمَبْلَغِ الَّذِي تَرَاهُ مُنَاسِبًا . وَقُلْ لِيَ الْكَلِمَاتِ السِّرِّيَّةَ بَيْنَكُمَا ، وَدَعْنِي أَقُومُ بِالتَّجْرِبَةِ أَمَامَكَ . وَإِنْ نَجَحَتِ الْعَمَلِيَّةُ فَإِنِّي أُضَعِّفُ لَكَ الْمَبْلَغَ الْمَطْلُوبَ ، وَأَبْقَى مَدِينًا لِعَمَلِكَ طُولَ حَيَاتِي .

اِمْتَنَعَ الْبَائِعُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ قَالَ لِجُحَا :

- مُوَافِقٌ يَا سَيِّدِي . تَأَمَّلْ مَا سَأَفْعَلُ جَيِّدًا .

وَفِي الْحِينِ تَنَاوَلَ الْأَعْرَابِيُّ سُمَانَاةً مُرَبَّاةً وَوَضَعَهَا عَلَى كَفِّهِ وَقَالَ لَهَا : يَا فِرَاخِي ، طِيرِي ، ثُمَّ عُودِي ، ثُمَّ أَطْلَقَ سَبِيلَهَا . فَأَخَذَتِ السُّمَانَاةُ تَطِيرُ وَتُحَلِّقُ فِي الْفَضَاءِ . وَبَعْدَ مُدَّةٍ وَجِيزَةٍ رَجَعَتْ وَحَطَّتْ عَلَى كَفِّ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي طَارَتْ مِنْهُ . وَهُنَا انْدَهَشَ جُحَا ، وَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ :

- الْآنَ سَأَقُومُ بِالتَّجْرِبَةِ ، ثُمَّ أَشْتَرِي مِنْكَ مَا أَشْتَهِي مِنَ السُّمَانَيَاتِ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي شَكٌّ يُخَامِرُ ذِهْنِي .

وَبِسُرْعَةِ الْبَرْقِ أَخَذَ السُّمَانَاةَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَفِّهِ وَقَالَ لَهَا : يَا فِرَاخِي ، طِيرِي طِيرِي ، ثُمَّ عُودِي . فَقَاطَعَهُ الْأَعْرَابِيُّ قَائِلًا :

- إِنَّكَ لَمْ تَشْتَرِ السُّمَانَيَاتِ حَتَّى تَصِيرَ فِرَاخُكَ ، وَتَعُودَ إِلَيْكَ كَمَا رَأَيْتَ . تَحَمَّسَ جُحَا وَقَالَ :

- نَاوِلْنِي أَرْبَعِينَ سُمَانَاةً ، وَاطْلُبِ الثَّمَنَ الَّذِي تُرِيدُ .

فَانْحَنَى الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْقَفَصِ ، وَشَرَعَ يَحْسِبُ السُّمَانَيَاتِ . وَلَمَّا بَلَغَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ نَاوَلَهَا ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَلِّمَهُ مَبْلَغًا عَلَى حِسَابِ خَمْسِمِائَةِ مِلِّيمٍ الْوَاحِدَةُ . وَلَمْ يُعَارِضْ جُحَا الْأَعْرَابِيَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ ، وَسَلَّمَهُ الْمَبْلَغَ كُلَّهُ .

وَهَكَذَا أَصْبَحَ لِجُحَا الْحَقُّ فِي الْقِيَامِ بِالتَّجْرِبَةِ . فَوَضَعَ

ٱلسُّمَانَاةَ ٱلْمُرَبَّاةَ عَلَى كَفِّهِ . وَأَطَارَهَا بَعْدَ أَنْ قَالَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْمُتَّفَقَ عَلَيْهَا . وَبَعْدَ مُدَّةٍ رَجَعَتِ ٱلسُّمَانَاةُ إِلَيْهِ .

وَحَمَلَ جُحَا ٱلسُّمَانِيَاتِ ، وَٱنْصَرَفَ يُهَرْوِلُ وَهُوَ يَقُولُ :

– سَوْفَ أَغْتَنِي . سَوْفَ أَتَحَصَّلُ عَلَى ثَرْوَةٍ طَائِلَةٍ بِدُونِ تَعَبٍ . فَهَذِهِ ٱلسُّمَانِيَاتُ ٱلْغَرِيبَةُ أَبِيعُهَا كُلَّ يَوْمٍ عِدَّةَ مَرَّاتٍ بِأَيِّ ثَمَنٍ يُعْرَضُ عَلَيَّ . وَأَقُولُ تِلْكَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلسِّحْرِيَةَ . وَهَكَذَا أَكْسِبُ رِزْقًا وَاسِعًا ، وَأُصْبِحُ مُوسِرًا بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

وَلَمْ يَصْبِرْ جُحَا ، فَفِي ٱلْحِينِ وَقَفَ فِي جَانِبٍ مِنَ ٱلسُّوقِ ، وَعَرَضَ ٱلسُّمَانِيَاتِ لِلْبَيْعِ . وَلَمْ يَنْتَظِرْ طَوِيلًا حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ ٱبْتِيَاعَهَا . وَبَعْدَ ٱلْمُسَاوَمَةِ ٱشْتَرَاهَا كُلَّهَا بِثَمَنٍ زَهِيدٍ جِدًّا .

قَبَضَ جُحَا ٱلثَّمَنَ ، وَتَمْتَمَ تِلْكَ ٱلْكَلِمَاتِ : يَا فِرَاخِي ، طِيرِي طِيرِي ، ثُمَّ عُودِي . وَبَقِيَ فِي مَكَانِهِ يَتَرَقَّبُ رُجُوعَ ٱلسُّمَانِيَاتِ إِلَيْهِ ، لِيَتَوَلَّى بَيْعَهَا مَرَّةً أُخْرَى ...

مَرَّتِ ٱلسَّاعَةُ ٱلْأُولَى ، وَتَلَتْهَا ٱلثَّانِيَةُ وَٱلثَّالِثَةُ وَٱلرَّابِعَةُ ، وَٱنْفَضَّ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلسُّوقِ ، وَٱلطُّيُورُ لَمْ تَرْجِعْ .

مَلَّ جُحَا ٱلِٱنْتِظَارَ ، وَصَارَ مُتَرَدِّدًا . يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ فَلَعَلَّ ٱلطُّيُورَ تَعُودُ وَلَا تَجِدُهُ . أَمْ يَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى تَجِيءَ . وَلَبِثَ فِي مَكَانِهِ إِلَى ٱلصَّبَاحِ . وَبَاتَ لَيْلَتَهُ تَحْتَ ٱلْحَائِطِ فِي ٱلسُّوقِ سَاهِرًا جَائِعًا عَطْشَانَ . وَلَا حَيَاةَ لِلسُّمَانِيَاتِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا أَثَرٌ .

وَعِنْدَ ذَلِكَ تَفَطَّنَ جُحَا إِلَى ٱلْمَكِيدَةِ ٱلْمُدَبَّرَةِ ، وَعَرَفَ أَنَّ ٱلْبَائِعَ ٱلْمُغَفَّلَ قَدِ ٱحْتَالَ عَلَيْهِ ، وَٱسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ . وَقَالَ : « أَرَدْتُ أَنْ أُضْحِكَ عَلَيْهِ ، فَسَخِرَ مِنِّي ، وَٱسْتَهْزَأَ بِي » .

وَعَادَ جُحَا إِلَى بَيْتِهِ حَزِينًا كَئِيبًا يَجُرُّ أَذْيَالَ ٱلْخَيْبَةِ ، وَقَدْ سَاءَهُ كَثِيرًا مَا حَصَلَ ، وَأَيْقَنَ أَنَّ هُنَاكَ مِنَ ٱلْبَشَرِ مَنْ هُمْ أَذْكَى مِنْهُ ، وَأَشَدُّ زُورًا وَبُهْتَانًا .

الطيب الفقيه احمد

أسئلة

1 – ماذا رغّب جحا في شراء السمانيات من الاعرابي ؟
2 – لماذا كان الأعرابي واثقا من نجاح التجربة أمام جحا ؟
3 – لماذا لم يغال جحا في بيع السمانيات التي اشتراها ؟
4 – ماذا استنتج جحا من المكيدة التي كان ضحيتها ؟

للترغيب في مطالعة القصة

لقد سبق هذه الحيلة دور آخر لعبه الأعرابي لجحا . ابحث عنه في قصة عنوانها « من ادوار جحا »

الكاتب : الطيب الفقيه أحمد
نشر : الدار التونسية للتوزيع .

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	العبْرَةُ

«لَنْـدُنْ» تَحْتَنِـقُ

وَقَعَتْ فِي «لَنْدَنْ» أَسْوَأُ مَآسِي تَلَوُّثِ ٱلْهَوَاءِ فِي ٱلتَّارِيخِ ... لَقَدْ كَانَ ٱلثَّالِثُ مِنْ دِيسَمْبَرَ 1952 يَوْمًا مِنْ أَجْمَلِ أَيَّامِ ٱلشِّتَاءِ . وَمَرَّتْ جَبْهَةٌ بَارِدَةٌ أَثْنَاءَ ٱللَّيْلِ وَاكَبَهَا هُبُوبُ رِيَاحٍ لَطِيفَةٍ مِنَ ٱلشَّمَالِ وَعِنْدَ ٱلظُّهْرِ كَانَتْ دَرَجَةُ ٱلْحَرَارَةِ قَدِ ٱرْتَفَعَتْ وَمُلِئَتِ ٱلسَّمَاءُ بِٱلسُّحُبِ ٱلرُّكَامِيَّةِ وَلَكِنْ حَدَثَ أَنْ تَغَيَّرَتِ ٱلرِّيَاحُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي وَبَدَأَتْ دَرَجَةُ ٱلْحَرَارَةِ فِي ٱلْهُبُوطِ وَٱلرُّطُوبَةُ ٱلنِّسْبِيَّةُ فِي ٱلْإِرْتِفَاعِ وَبَدَأَ ٱلسَّحَابُ ٱلْكَثِيفُ يَزْحَفُ فِي سَمَاءِ ٱلْمِنْطَقَةِ زَحْفًا . وَحَمَلَ ٱلْهَوَاءُ رَائِحَةَ ٱلدُّخَانِ ، ٱلدُّخَانِ ٱلْمُتَصَاعِدِ مِنْ آلَافِ ٱلْمَدَافِئِ فِي ٱلْبُيُوتِ وَٱلْمَصَانِعِ وَمَعَهُ ٱلرَّمَادُ ٱلْمُتَطَايِرُ وَتِلْكَ ٱلْأَنْوَاعُ مِنَ ٱلْغَازَاتِ ٱلسَّامَّةِ . وَبِحُلُولِ ٱلْيَوْمِ ٱلسَّادِسِ مِنْ دِيسَمْبَرَ كَانَ ٱلضَّبَابُ ٱلْكَثِيفُ قَدْ حَجَبَ ٱلسَّمَاءَ فَلَمْ تُحَلِّقِ ٱلطَّائِرَاتُ فِي ٱلْجَوِّ وَتَوَقَّفَتْ حَرَكَةُ ٱلسَّيَّارَاتِ وَٱرْتَفَعَتِ ٱلرُّطُوبَةُ إِلَى 100% وَٱنْخَفَضَتْ دَرَجَةُ ٱلْحَرَارَةِ إِلَى أَبْرَدَ مِنْ 15 دَرَجَةً تَحْتَ ٱلصِّفْرِ وَسَكَنَ ٱلْهَوَاءُ سُكُونَ ٱلْمَوْتِ .

وَمَعَ هَذَا فَقَدْ ظَلَّتِ ٱلْمَوَاقِدُ وَٱلْأَفْرَانُ وَٱلْمَدَافِئُ تُلْقِي بِسُمُومِهَا فِي ٱلْهَوَاءِ وَأَصَابَتْ هَذِهِ ٱلْقُمَامَةُ ٱلْهَوَائِيَّةُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فَسَالَتِ ٱلدُّمُوعُ مِنَ ٱلْعُيُونِ وَٱلْتَهَبَتِ ٱلْحُلُوقُ وَمُلِئَتِ ٱلْمُسْتَشْفَيَاتُ وَٱرْتَفَعَتِ ٱلْوَفَيَاتُ .

وَفِي ٱلْعَاشِرِ مِنْ دِيسَمْبَرَ مَرَّتْ بِلَنْدَنَ جَبْهَةٌ بَارِدَةٌ فَٱسْتَطَاعَ ٱلنَّاسُ ٱلتَّنَفُّسَ مِنْ جَدِيدٍ وَكَانَتِ ٱلْحَصِيلَةُ أَنْ تُوُفِّيَ أَثْنَاءَ ٱنْتِشَارِ ٱلضَّبَابِ ٱلْأَسْوَدِ أَرْبَعَةُ آلَافِ شَخْصٍ بِسَبَبِ ٱلتَّلَوُّثِ مُبَاشَرَةً وَتُوُفِّيَ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ آخَرُونَ

فِي خِلاَلِ ٱلشَّهْرَيْنِ ٱلتَّالِيَيْنِ بِٱلْأَمْرَاضِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ ٱلْمَأْسَاةِ .

توماس . ج . آيلزويرث

ترجمة الدكتور سيد رمضان هداوة

مع شرح التعابير :

(1) أسوأ المآسي : أسوأ الفواجع .

(2) واكبها هبوب رياح : صاحبتها رياح .

(3) السّحب الركامية : المتراكمة بعضها فوق بعض .

مع معاني النصّ :

1 ــ تغيّر الطّقس تغيّرا فجئيا في مدينة لندن . كيف ذلك ؟

2 ــ ما هي العناصرا لتي تسبّبت في تلوث مدينة لندن ؟

3 ــ ما هو تأثير هذا التلوث في الناس ؟

4 ــ وصف الكاتب حادثة التلوّث بالمأساة ، هل توافقه ؟ علّل جوابك .

مع التوسّع :

ــ حاول أن تبرز مظاهر أخرى للتلوّث وبيّن آثارها ثمّ بيّن دور الانسان في الوقاية منها .

صيغة وموقف :

* لقد كان الثّالث من ديسمبر أجمل أيّام الشّتاء .
* لقد كانت السّهرة أكثر السّهرات أنسا .
* لقد ..... (صيغة أفعل) .....
* لقد ..... ( ) .....

هَوْلُ الحَرْبِ

(1) وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ الدَّاكِنِ ٱلْخُضْرَةِ اتَّضَحَتْ أَسْتَارٌ مُبَكِّرَةٌ مِنْ ضَوْءِ ٱلْفَجْرِ ، لَكِنَّ سَفْحَ ٱلْجَبَلِ ظَلَّ مُظْلِمًا . أَمَّا قُبَّةُ السَّمَاءِ فَقَدْ غَطَّتْهَا غِلَالَةٌ رَقِيقَةٌ مِن سَحَابَاتٍ رَمَادِيَّةٍ .

بَغْتَةً ، وَعَلَى عُلُوٍّ شَاهِقٍ ٱخْتَرَقَتِ السَّمَاءَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلْقَاذِفَاتِ بَلَغَتْ بِسُرْعَتِهَا فِي ثَوَانٍ قِمَّةَ ٱلْجَبَلِ ، لِتَنْفَجِرَ كُلٌّ مِنْهَا بَعِيدًا عَنِ ٱلْأُخْرَى .

وَفِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْقِعٍ عَسْكَرِيٍّ حَصِينٍ أَزَّتْ بُؤَرَاتٌ حَمْرَاءُ وَخَرَجَ صَوْتٌ فِي إِلْحَاحٍ وَرَتَابَةٍ يُكَرِّرُ : « ٱنْتِبَاه ... السَّاحِلُ ٱلْجَنُوبِيُّ يَتَعَرَّضُ لِهُجُومٍ جَوِّيٍّ .. ٱنْتِبَاه ... ٱلْعَدُوُّ يَسْتَخْدِمُ السِّلَاحَ ٱلْمُدَمِّرَ » .

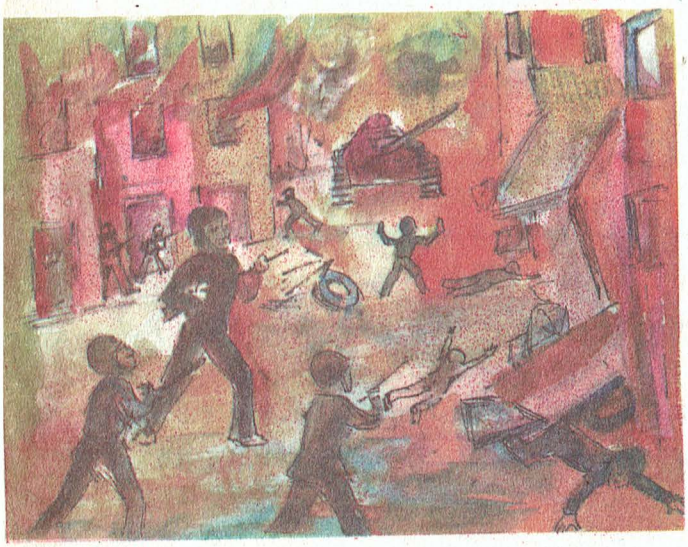

(2) كَانَتْ شَاشَاتُ الرَّادَارِ قَدْ ٱكْتَشَفَتْ خِلَالَ عِشْرِينَ دَقِيقَةً ٱلْهُجُومَ ٱلْغَادِرَ . لَقَدْ كَوَّنَ ٱلْعَدُوُّ عَاصِفَةً صِنَاعِيَّةً ، وَوَجَّهَ مَسَارَهَا بِدِقَّةٍ إِلَى أَخْصَبِ ٱلْمَنَاطِقِ الزِّرَاعِيَّةِ فِي ٱلْبِلَادِ بُغْيَةَ إِفْسَادِ ٱلْمَحَاصِيلِ ٱلْكَثِيفَةِ النَّامِيَةِ . وَفِي بُقْعَةٍ خَفِيَّةٍ ٱجْتَمَعَ فَرِيقٌ مِنْ قَادَةِ الدَّوْلَةِ ٱلْمُعْتَدَى عَلَيْهَا لِلتَّشَاوُرِ ، وَفِي ٱلْحَالِ تَحَرَّكَتْ عَشَرَاتُ ٱلْأَصَابِعِ ، وَآلَافُ ٱلْأَزْرَارِ وَلَمْ تَمُرَّ ثَوَانٍ حَتَّى حَدَثَتِ ٱهْتِزَازَاتٌ بَاطِنِيَّةٌ أَخَذَتْ تَئِنُّ وَتَتَلَوَّى فِي جَمِيعِ ٱلِاتِّجَاهَاتِ مُحْدِثَةً فِي أَرْضِ ٱلْمُعْتَدِينَ زِلْزَالًا عَنِيفًا فَاقَ قَصْفَ ٱلْقَنَابِلِ . وَلَمْ تَتَوَانَ هَذِهِ ٱلْأَرْضُ الرَّهِيبَةُ

عَنْ هَدْمِ عَشَرَاتِ ٱلْمَبَانِي وَإِسْقَاطِ مِئَاتِ الدُّورِ .

(3) وَٱسْتَمَرَّتِ ٱلْمَعَارِكُ حَامِيَةً قَاتِلَةً ، وَٱنْفَلَتَ الزِّمَامُ فَامْتَدَّتِ ٱلْحَرْبُ إِلَى أَرَاضٍ أُخْرَى فَعَانَتْ دُوَلٌ مُسَالِمَةٌ ، شُرُورًا وَلَحِقَتْ بِهَا أَضْرَارٌ مِن حَيْثُ لَا تَدْرِي . وَٱضْطُرَّتِ ٱلْمُنَظَّمَةُ الدُّوَلِيَّةُ إِلَى ٱتِّخَاذِ إِجْرَاءَاتِ رَدْعٍ مُشَدَّدَةٍ فَأُرْسَلَتْ بُوَلِيسَهَا لِوَقْفِ مَجْزَرَةِ الطَّبِيعَةِ . وَٱسْتَمَرَّتْ إِغَاثَةُ الضَّحَايَا ، وَأَعْمَالُ بَعْثَرَةِ ٱلْمَاصِفَةِ وَتَشْتِيتِ ٱلإِعْصَارِ وَتَهْدِئَةِ ٱلأَرْضِ ٱلْمُرْتَجَّةِ وَإِعَادَةِ إِخْمَادِ ٱلْبَرَاكِينِ . وَٱسْتَمَرَّ ذَلِكَ سِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى هَدَأَتِ ٱلأُمُورُ وَٱطْمَأَنَّتِ ٱلْقُلُوبُ .

نهاد شريف

مَعَ شَرْحِ ٱلتَّعَابِيرِ

(1) **الرادار** : جهاز به شاشة يكشف الأجسام التي تظهر في الفضاء على بعد وارتفاع معينين .

(2) **عاصفة صناعية** : ريح شديدة غير طبيعية . وهي ما تحدثه غازات تنفث في الجو بواسطة الآت فتعكره .

(3) **انفلت الزمام** : المقصود هنا لم يعد احد يتحكم في الموقف .

(4) **المنظمة الدولية** : هيئة الأمم المتحدة ويوجد مقرها الان بنويورك بالولايات المتحدة الامريكية .

مَعَ مَعَانِي ٱلنَّصِّ

1 – هل كانت الدولة المعتدى عليها تتوقع هجوم العدو عليها ؟ علل ذلك من النصّ .

2 – ما هي الوسائل الحربية التي استخدمها كل من المتحاربين ؟ قارن بينهما من حيث الخطورة .

3 – الحرب كارثة عظمى . علل ذلك بالاعتماد على النصّ .

4 – كيف تم ايقاف الحرب في هذا النص ؟

مَعَ التّوسّع

ابحث عن تاريخ اندلاع الحرب العالمية الأولى والثّانية وتاريخ انتهائهما .
واذكر الدول التي شاركت في كل منها ولمن كانت الغلبة .

صيغة ومَوقف

بَغْتَةً اخترقت السماء مجموعة من القاذفات لتنفجر كل منها بعيدا عن الاخرى
يصف لنا احد الصيادين مشهد صيد مفاجئ فيقول :
فجاة برز ارنب **ليلقى** حتفه قرب النخلة .
ايت بمواقف وعبر عنها بهذا الهيكل .

أُلْفَـــةٌ

لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهَا وَجَدَتْ نَفْسَهَا وَحْدَهَا ، وَشَعُرَتْ بِأَنَّهَا مُهْمَلَةٌ ، مَهْجُورَةٌ ، مَنْسِيَّةٌ ، وَبِأَنَّ ٱلسَّنَوَاتِ ٱلثَّمَانِينَ ٱلَّتِي عَاشَتْهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ بَاتَتْ ثَمَانِينَ كُلاَّبَةً تَشُدُّ عَلَى حَلْقُومِهَا وَثَمَانِينَ جَبَلاً تَرْسُو عَلَى صَدْرِهَا . فَفَاضَ قَلْبُهَا مِنْ عَيْنَيْهَا دُمُوعًا مِدْرَارَةً حَرَّاقَةً . فَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا وَهَاجَرَ أَبْنَاؤُهَا إِلَى مُخْتَلِفِ أَصْقَاعِ ٱلدُّنْيَا ...

وَأَحَسَّتْ ٱلْعَطَشَ يُبَرِّحُ بِهَا ، فَنَهَضَتْ مُتَبَاطِئَةً مِنْ مَكَانِهَا ، ثُمَّ رَاحَتْ تَتَلَمَّسُ طَرِيقَهَا إِلَى ٱلْإِبْرِيقِ فِي ٱلْمَطْبَخِ . وَعِنْدَمَا أَدْرَكَتِ ٱلْبَابَ وَفَتَحَتْهُ تَوَلاَّهَا ذُعْرٌ عَظِيمٌ وَخَانَتْهَا رُكْبَتَاهَا ، فَٱرْتَمَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ . وَلَوْ لَمْ يَخُنْهَا صَوْتُهَا كَذَلِكَ لَأَطْلَقَتْ صَرْخَةً مُدَوِّيَةً ... لَقَدْ أَبْصَرَتْ فِي وَسَطِ ٱلْمَطْبَخِ ٱلْمُظْلِمِ مَا يُشْبِهُ ٱلْجَمْرَتَيْنِ ٱلْمُتَّقِدَتَيْنِ ثُمَّ لَمْ تَلْبَثِ ٱلْجَمْرَتَانِ أَنْ أَخَذَتَا تَتَحَرَّكَانِ نَحْوَهَا ، وَعَلَى ٱلْإِثْرِ سَمِعَتْ نَا ــ وْ ــ وْ ــ وْ نِيَا ــ وْ ــ وْ .

اِسْتَرَدَّتِ ٱلْعَجُوزُ رَوْعَهَا وَنَهَضَتْ تُفَتِّشُ عَنْ زِرِّ ٱلْكَهْرَبَاءِ ، وَعِنْدَمَا ٱهْتَدَتْ إِلَيْهِ وَٱنْكَشَحَتِ ٱلظُّلْمَةُ عَنْ عَيْنَيْهَا وَجَدَتْ نَفْسَهَا أَمَامَ قِطَّةٍ هَزِيلَةٍ ، سَوْدَاءَ ، وَرَأَتْ ٱلْقِطَّةَ تَقْتَرِبُ مِنْهَا بِحَذَرٍ وَوَجَلٍ ، ثُمَّ تَأْخُذُ تَدُورُ حَوَالَيْهَا وَتُلاَمِسُ بِصُوفِهَا رِجْلَيْهَا وَهِيَ تُرَدِّدُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ : مِيَا ــ وْ ــ وْ ...

وَقَفَتِ ٱلْعَجُوزُ مَشْدُوهَةً وَهِيَ تُتَمْتِمُ : يَا ٱللهُ ! يَا ٱللهُ ! يَا ٱللهُ ! لَقَدْ كَانَتِ ٱلْقِطَّةُ ٱلَّتِي أَمَامَهَا عَيْنَ ٱلْقِطَّةِ ٱلَّتِي رُبِّيَتْ فِي بَيْتِهِمْ وَعَاشَتْ فِيهِ ثَلاَثَ سَنَوَاتٍ ، وَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَجُوزِ مَوَدَّةٌ وَتَعَاطُفٌ وَتَفَاهُمٌ ،

وَلَكِنَّ ٱبْنَتَهَا كَانَتْ تَكْرَهُ ٱلْقِطَطَ وَلِذَلِكَ، فِي غَفْلَةٍ مِنْ أُمِّهَا ، وَضَعَتْ ٱلْقِطَّةَ فِي كِيسٍ وَكَلَّفَتْ سَائِقَ سَيَارَةٍ عُمُومِيَّةٍ لِقَاءَ مَبْلَغٍ مِنَ ٱلْمَالِ أَنْ يَرْمِيَهَا بَعِيدًا جِدًّا حَيْثُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ تَعُودَ . وَعَمِلَ السَّائِقُ بِالْوَصِيَّةِ فَٱسْتَرَاحَتِ ٱلْبِنْتُ مِنَ ٱلْقِطَّةِ وَحَزِنَتْ عَلَيْهَا ٱلأُمُّ ، وَصَدَّقَ آنَذَاكَ ٱلْجَمِيعُ رِوَايَةَ ٱلْبِنْتِ بِأَنَّ ثَعْلَبًا قَدْ ٱفْتَرَسَ ٱلْقِطَّةَ .

مَضَى عَلَى ٱخْتِفَاءِ ٱلْقِطَّةِ مِنَ ٱلْبَيْتِ نَحْوَ نِصْفِ سَنَةٍ ، فَنَسِيَهَا ٱلْجَمِيعُ حَتَّى أُمُّ سَلِيمٍ . وَهَا هِيَ ٱلآنَ أَمَامَ صَدِيقَتِهَا ٱلْقَدِيمَةِ تَنْظُرُ ٱلْوَاحِدَةُ إِلَى ٱلأُخْرَى فَتَكَادُ لاَ تُصَدِّقُ عَيْنَيْهَا .

ميخائيل نعيمة

هَوامش ــ الصّديق عند الضّيق (بتصرّف)

مع شرح التعابير :

(1) إلى مختلف أصقاع الدّنيا : الصُّقْعُ ، ج. أصقاع : النّاحية أي نواحي الدّنيا .
(2) وأحسّت العطش يبرّح بها : أتعبها العطش وآذاها أذى شديدا .
(3) تولّاها ذعر عظيم : استولى عليها خوف شديد .
(4) استردّت العجوز روعها : اطمأنت العجوز .
(5) انكشحت الظلمة عن عينيها : تبدّدت الظلمة عن عينيها .
(6) وقفت العجوز مشدوهة : وقفت العجوز مدهوشة .

مع معاني النصّ :

1 ــ كيف اختفت القطّة من المنزل ؟
2 ــ كيف أثّر غياب القطّة في الامّ ؟
3 ــ ما سببُ رجوع القطّة إلى المنزل ؟
4 ــ ما هو رأيك في موقف الأمّ من القطّة ؟

منع التوسّع :

ـــ للحيوانات الأليفة قصص مثيرة . إرو إحداها .

صيغة وموقف :

- مضى على اختفاء القطّة من البيت نحو نصف سنة .
- مضى على ولادة أخي الصغير نحو سنتيْن .
- مضى على ..... نحو .....

أَسْرَابُ النَّوْرَسِ

حَوَّمَتْ أَسْرَابُ ٱلنَّوْرَسِ فَوْقَ سَطْحِ ٱلْمَاءِ ، فِي صَخَبٍ وَٱضْطِرَابٍ ، وَتَجَمَّعَتْ وَهْيَ تَتَصَايَحُ وَتَتَعَابَثُ وَتَتَنَاقَرُ ، مُصَفِّقَةً بِأَجْنِحَتِهَا ٱلْبَيْضَاءِ ، مُحَلِّقَةً حِينًا ، وَاقِعَةً أَحْيَانًا ، وَقَدْ أَتْلَفَتْ شَيْئًا مِنْ رِيشِهَا وَزَغَبِهَا . ثُمَّ سَكَتَتْ فَجْأَةً ، وَتَدَاخَلَتْ فِي فَصَائِلَ وَٱنْسَجَمَتْ ، بَعْدَ أَنْ صَاحَ مِنْهَا صَائِحٌ مُزْمِجِرٌ : فَدَارَتْ صَامِتَةً ثَلاَثًا فِي شِبْهِ حَلَقَةٍ لَوْلَبِيَّةٍ ، يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضًا ، مُتَصَاعِدَةً إِلَى أَعَالِي ٱلْجَوِّ فِي أَنَاقَةٍ ، حَتَّى كَادَتْ تَلْمَسُ زُرْقَةَ ٱلسَّمَاءِ .

وَغَابَتِ ٱلْأَسْرَابُ فِي ٱلْأُفُقِ هُنَيْهَاتٍ مَدِيدَةً ، ثُمَّ بَرَزَتْ دُفْعَةً وَاحِدَةً ، فَلاَحَتْ تَتَبَخْتَرُ ، وَكُلَّمَا ٱقْتَرَبَتْ زَادَ عَدَدُهَا وَتَضَخَّمَتْ . عَادَتْ ، خَافِقَةً أَجْنِحَتَهَا بِحَرَكَةٍ آلِيَةٍ رَتِيبَةٍ ، شَائِكَةً مَنَاقِيرَهَا ، بَارِزَةً مَخَالِبَهَا ، وَٱلْفَضَاءُ ٱللاَّمُتَنَاهِي يُرَدِّدُ صَوْتَهَا . وَحِينَمَا دَنَتْ مِنْ مَكَانِ إِقْلاَعِهَا فِي ٱلْجَوِّ ، زَعَقَتْ أَبْوَاقُ ٱلْبَاخِرَةِ زَعَقَاتٍ ثَلاَثًا مُتَتَالِيَاتٍ ، فَنَشَزَ ٱنْسِجَامُ ٱلْأَسْرَابِ آنَذَاكَ ، وَتَفَكَّكَتْ فَصَائِلُهَا وَتَصَدَّعَتْ وَتَبَعْثَرَتْ ، فَصَاتَتْ وَٱضْطَرَبَتْ فَهَدَرَتْ وَهَاجَتْ .

وَنَزَلَ طَائِرٌ مِنْهَا ، يَبْدُو مُسِنًّا لِكَثَافَةِ رِيشِهِ ، وَحَدِيدِ بَصَرِهِ ، وَٱنْزَلَقَ مَعَ خُيُوطِ ٱلشَّمْسِ ٱللَّيِّنَةِ كَٱلسَّهْمِ ٱلْهَادِفِ ، فَٱرْتَمَى فِي ٱلْمَاءِ وَغَاصَ فِيهِ مَلِيًّا ، وَخَرَجَ مِنْهُ بَعْدَ لَمْحَةِ بَصَرٍ ، حَامِلاً فِي مِنْقَارِهِ ٱلْحَادِّ سَمَكَةً صَغِيرَةً ، تَتَلَوَّى أَلَمًا ، وَتَنْزِفُ دَمًا . لَكِنَّهُ ٱزْدَرَدَهَا وَتَبِعَتْهُ ٱلطُّيُورُ ٱلْأُخْرَى مُمَزِّقَةً سُكُونَ الْجَوِّ فَغَطَسَتْ فِي ٱلْمَاءِ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ...

عز الدين المدني

خُرافات : سقيا يا مطر)

مع شرح التّعابير :

(1) عزّ الدين المدني : كاتب تونسيّ وُلِدَ بالعاصمة سنة 1938 . له قصص نُشِرتْ بمجلّتي قصص والفكرِ . نَشَرَ : خرافات ومسرحية بعُنوان : ثورة صاحبِ الحمار وغيرهما .

(2) أسرابَ النّورس : مجموعة الطّيور المائية التي تفتات من السمكُ لا غير .

(3) شائكة مناقيرها : كانت مناقير الطيور حادة كالشّوكة .

(4) نشز انسجام الأسراب : اختلّ نظام الطيور .

(5) تصدّعت : تفرّقت .

(6) صاتت : أحدثت صوتا .

مع معاني النصّ :

1 ــ يظهر من خلال النصّ أن سرب النّورس متماسك متّحد . ما هي العبارات الدالّة على ذلك ؟

2 ــ ماذا حدث لأسراب النّورس لمّا زعقت أبواق الباخرة ؟

3 ــ آذكر المعاني الدالّة على سرعة النّورس .

4 ــ ما رأيك في انسجام أسراب النّورس وهل لك أن تقارنها بحياة مجموعة أخرى من الحيوانات (طيور ــ ماشية ــ حشرات ... إلخ) .

مع التوسّع :

ـــ عادت أسراب النّورس خافقة أجنحتها ... شائكة مناقيرها ... بارزة مخالبها .

حاول رسم هذا المشهد اعتمادا على هذا الوصف .

ـــ ظهرت أمامك أوّل مجموعة من الخطاف ، فبقيت تتّبع طيرانها ... صفها .. وتحدّث عنها .

صيغة وموقف :

- كلّما اقتربت الأسراب زاد عددها وتضخّمت .
- كلّما حاولنا تهدئة الجواد ازداد عنادا وهيجانا .
- كلّما .....

عَنْزُ قَيْسُون

« ... يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُضَحِّيَ فِي سَبِيلِ أَبِي وَأُمِّي ... لِتَذْهَبِ ٱلْعَنْزُ فِدَاءً لأُسْرَتِي ... مَاذَا سَيَحْصُلُ لِي إِذَا بَقِيتُ بِدُونِ هَذِهِ ٱلْعَنْزِ ؟ سَوْفَ أُلِحُّ عَلَى أُمِّي وَأَتَرَجَّاهَا ... إِنَّهَا سَتَرْفُضُ إِشْفَاقًا عَلَيَّ ، لِأَنَّهَا تَعْلَمُ شِدَّةَ مَحَبَّتِي لِهَذِهِ ٱلْعَنْزِ وَتَعَلُّقِي بِهَا ، لَكِنَّنِي سَأُلِحُّ عَلَيْهَا ... سَأَتَضَرَّعُ إِلَيْهَا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِرَغْبَتِي وَنَذْبَحَ ٱلْعَنْزَ ... » .

وَنَهَضَ عَلَى مَضَضٍ ، وَهُوَ يَكَادُ يَسْقُطُ مِنَ ٱلْجُوعِ وَٱلإِرْهَاقِ . ثُمَّ أَمْسَكَ بِمِزْمَارِهِ ٱلْقَصَبِيِّ لِيَعْزِفَ آخِرَ لَحْنٍ يُوَدِّعُ بِهِ عُنَيْزَتَهُ ٱلْمَحْبُوبَةَ .

وَٱنْسَاقَ ــ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ ــ إِلَى عَزْفِ نَغْمَةِ « ٱلْمَزْمُومِ » فِي لَحْنٍ مُؤَثِّرٍ حَزِينٍ . وَتَخَيَّلَ أَبَاهُ مَمَدَّدًا عَلَى فِرَاشِهِ يُحْتَضَرُ فَجَاشَتْ نَفْسُهُ حُزْنًا ، وَٱغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ دُمُوعًا . لَكِنَّهُ ٱسْتَمَرَّ يَعْزِفُ بِقُوَّةٍ خَارِقَةٍ وَمَهَارَةٍ عَجِيبَةٍ حَتَّى تَصَبَّبَ جَبِينُهُ عَرَقًا ، وَٱحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ بُكَاءً .

أَمَّا ٱلْعَنْزُ فَكَانَ أَمْرُهَا غَرِيبًا : فَمُنْذُ أَنِ ٱبْتَدَأَ قَيْسُونُ يَعْزِفُ هَذَا ٱللَّحْنَ ٱلْحَزِينَ كَانَتْ هِيَ تَرْتَعِدُ وَتَرْتَعِشُ ، تَئِنُّ وَتَتَأَلَّمُ . وَكَانَتْ تَذْرِفُ ٱلدُّمُوعَ غَزِيرَةً مِدْرَارَةً دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ قَيْسُونُ إِلَى حَالَتِهَا ، لأَنَّهُ كَانَ مُغْرِقًا فِي عَزْفِهِ ، وَقَدْ مَلَكَ عَلَيْهِ ٱللَّحْنُ كُلَّ مَشَاعِرِهِ .

وَعِنْدَمَا بَلَغَ ٱلْعَزْفُ أَشَدَّ تَأْثِيرِهِ فِي ٱلْعَنْزِ صَاحَتْ بِهِ قَائِلَةً :

ــ كَفَى قَيْسُونُ ! ... كَفَى قَيْسُونُ ! ...

لَمْ يَسْمَعْ قَيْسُونُ صِيَاحَ ٱلْعَنْزِ ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي أَشَدِّ ٱلاجْتِهَادِ ، وَٱلاَنْفِعَالِ ... كَانَ مُغْمَضَ ٱلْعَيْنَيْنِ ، تَائِهًا فِي جَوِّهِ النَّفْسِيِّ ٱلْمُضْطَرِبِ ،

فَٱسْتَمَرَّ فِي عَزْفِهِ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ . عِنْدَ ذَلِكَ نَهَضَتِ ٱلْعَنْزُ وَأَدْنَتْ فَمَهَا مِنْ أُذُنِ قَيْسُونَ . وَقَالَتْ لَهُ :

ــ كَفَى قَيْسُونُ ! ... كَفَى قَيْسُونُ ! ... إِنَّنِي أَمُوتُ إِذَا تَمَادَيْتَ فِي عَزْفِ هَذَا ٱللَّحْنِ ... ٱطْلُبْ مَا تُرِيدُ ، وَكُفَّ عَنْ هَذَا ٱللَّحْنِ .

دُهِشَ قَيْسُونُ لِهَذَا ٱلصَّوْتِ ٱلْغَرِيبِ ٱلَّذِي لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ قَبْلُ . وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلَمْ يَرَ إِلاَّ عَنْزَهُ بِجَانِبِهِ ، وَهْيَ فِي ٱضْطِرَابٍ شَدِيدٍ وَحُزْنٍ وَاضِحٍ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

« ... تُرَى،صَوْتُ مَنْ هَذَا ٱلَّذِي سَمِعْتُ ٱلآنَ !؟ هَلْ هُوَ صَوْتُ عُنَيْزَتِي ؟ لاَ ... إِنَّهَا عَجْمَاءُ لاَ تَتَكَلَّمُ ... إِنَّهَا ٱلأَوْهَامُ عَبَثَتْ بِسَمْعِي » ...

محمد العروسي المطوي
(من قصّة : عنز قيسون)
الدّار التونسية للنشر

الأسئلــة

1) لماذا أراد الكاتب أن يذبح العنز ؟
2) كان الصبيّ حزينا ، كيف عبّر عن ذلك الحزن ؟
3) كيف تأثّرت العنز بالألحان التي كان يصدرها الكاتب ؟

التّرغيب في مطالعة القصّة

أَمْرُ هذه العنز غريب ــ تُرى ما قصّتُها ؟ وكيف ستكون نهايتها ؟

تعرف ذلك إذا طالعت قصّة عنوانها : عنز قيسون .
للكاتب : محمد العروسي المطوي .
ألنشر : الدّار التونسية للنشر .

تأمّل النصّ وعمّر الجدول التالي

الأحداث بالنص	القائمون بها	المكـان	الزّمـان

الفهرست

العدد الرتبي	الصفحة	نصوص القراءة	نصوص المطالعة	الكتّاب
		(1) الحياة المدرسية		
1	5	هذا معلمك		محمود بلعيد بتصرف
2	9	التعليم في أيامنا		توفيق الحكيم
3	13	معلمة لاجئة (شعر)		هارون هشام رشيد
1	15		الأميرة فيروز	محمّد حفظي
		(2) صور من بلادي		
4	18	مشاهد من حيّ بتونس		البشير خريف
5	21	مدينة الحمامات		الهادي العبيدي
6	24	في عاصمة الجنوب		محمد الصغير
		(3) خارج بلادي		
7	27	شارع في مرسيليا		محمد بيرم التونسي
8	29	نابولي		محمود تيمور
2	33		(ساندرا) البطل	**مجلة العالم**
		(4) البطالة والنزوح		
9	35	في شوارع العاصمة		محمد الهاشمي الشيباني
10	38	يجري وراء العمل		الطاهر قيقة
11	41	بيتي (شعر)		الياس قنصل
		(5) التسكع		
12	42	ملاحقة السارق		محمد رشاد الحمزاوي
13	44	طفل متسكع		محمّد المرزوقي
3	46		التسكع	الطيب التريكي
		(6) حسن المعاشرة		
14	49	الطفلة والعجوز		حسن نصر
15	52	تضامن الجيران		حسن حسن عبد الوهاب

		(7) الأفـراح		
16	54	مهرجان أوسّو		محي الدين خليفة
17	57	عيد ميلاد سعيد		محمود تيمور
4	60		سندباد الفضاء	الطيب التريكي
		(8) الرسائـل		
18	63	رسالة إلى صديقي		طه حسين
19	65	رسالة إلى ولدي		أحمد أمين
20	68	طفلي (شعر)		مصطفى عكرمة
		(9) الاغتـراب		
21	70	إلى ديار الهجرة		يحيى محمّد
22	73	المهاجر		حسن نصر
5	75		الشيخ الحكيم	مجلة المرأة
		(10) عظماء من بلادي		
23	78	شهيد الوطن		يحيى محمّد
24	81	أمّ ملال		حسن حسني عبد الوهاب
		(11) من كفاحنا القومي		
25	83	حادثة ساقية سيدي يوسف		يحيى محمد
26	85	كلنا لبنزرت		سهيل ادريس
6	88		طائر الأمل	مجلتي
		(12) من أعيادنا الوطنية		
27	90	فرحة الجلاء		محمّد المختار جنات
28	93	اعلان الجمهورية		حسن حسني عبد الوهاب
29	95	يوم الخلاص (شعر)		مفدي زكريا
		(13) المرض والعلاج		
30	97	على سرير الشفاء		مصطفى الفارسي
31	99	قنديل أم هاشم		يحيى حقّي
7	101		مساومة	محمّد الحبيب ابن سالم

		(14) الاختراعات في الطب	
32	105	باستور يكافح داء قاتلا	عن مجلة العربي
33	108		مجلة العلوم
		(15) الاختراعات في الصناعة	
34	111	عصر الزيت	مجلة العربي
35	114	ونجحت التجربة	عن مجلة الهلال
8	117	الطعام	طه حسين
		(16) غزو الفضاء	
36	120	ازدحام في السماء	مجلة العربي
37	123	في الصاروخ	توفيق الحكيم
38	126	إلى غزاة الفضاء (شعر)	محمّد علي السنوسي
		(17) حسن التصرف	
39	128	الحصالـة	محمود تيمور
40	131	واحد والخلق كثير	مصطفى الفارسي
9	134	**تطعيم الكلية** الأمير ضفدع	أحمد القديدي
		(18) الحياة الادارية	
41	137	في البنك	محمود تيمور
42	139	السكرتيرة	سعد الحاج بكري
		(19) الرياضـة	
43	142	في الملعب	عبد الواحد براهم
44	144	في سباق الخيل	حسن نصر
10	147	أبو العدائين	البشير عطية
		(20) طرائـف	
45	150	ذكاء بدوي	بارتون
46	153	من نوادر أبي دلامة وفكاهاته	أبو الفرج الاصبهاني

		(21) من حياة البادية	
47	155	تحت ظلال النخيل	مصطفى خريف
48	157	عودة القطعان	عبد الكريم غلاب
11	159	الصراع في الحقول	محمد الحبيب عبد الله
		(22) الحياة الفلاحة	
49	162	ثور خلفه أبي	حسن نصر.
50	165	فلاحة شابة	مصطفى الفارسي
		(23) العمـــل	
51	168	جامع الحلفاء	محسن بن ضياف
52	170	كفاح زوجين	ميخائيل نعيمة
12	173	الكنوز الثلاثة	ناجي الجوادي
		(24) الرســـل	
53	176	حكم محمد في أمر بناء الكعبة	محمد حسين هيكل
54	179	ابراهيم عليه السلام	قصص القرآن
		(25) من عظماء الاسلام	
55	182	تضامـــن	طه حسين
56	186	خديجة بنت خويلد	محمّد الصّغير
13	189	عمر قبل اسلامه	كامل الكيلاني
		(26) آثار اسلامية خالدة	
57	194	جامع عقبة بالقيروان	حسن حسني عبد الوهاب
58	197	المسجد النبوي	خالد الصوفي
		(27) أعياد دينية	
59	200	ذكريات الموسم	الدكتورة بنت الشاطىء
60	203	ملابس العيد	توفيق الحكيم
61	206	محمّد (شعر)	بولس سلامة
14	208	أمنية تتحقق	محمّد سلام

		(28) من قصص العرب	
62	212	اعرابيّ في الخان	عبد الله الشرفي
63	215	ان مع العسر يسرا	حسن حسني عبد الوهاب
		(29) حـوادث	
64	218	من حوادث الطريق	عبد السلام الزرلي
65	220	الحـادث	نجيب محفوط
15	223	من أدوار جحا	الطيب الفقيه أحمد
		(30) كـوارث	
66	226	لندن تختنق	**توماس ج. ايلزويرث** ترجمة د. سيد رمضان هداوة
67	228	هول الحرب	نهاد شريف
		(31) الحيوانـات	
68	231	ألفـة	ميخائيل نعيمة
69	234	أسراب النورس	عز الدين المدني
16	237	عنز قيسون	محمد العروسي المطوي

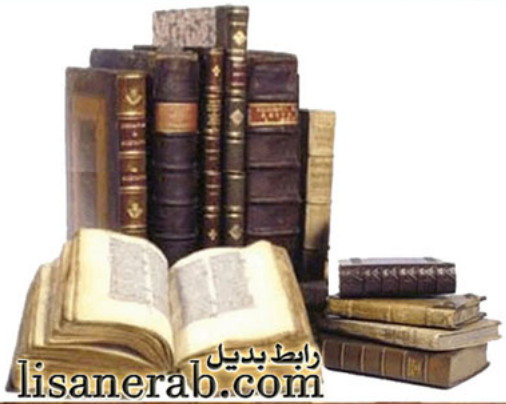

رابط بديل
lisanerab.com

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقى

www.lisanarb.com

twitter مكتبة لسان العرب
facebook مكتبة لسان العرب
instagram مكتبة لسان العرب

EDITION 89'

Code : 101601

المغاربية للطباعة والنشر والاشهار

ثمن البيع للعموم
0.800 د.ت.

EDITION 89
Code : 101601